المخطوطات العربية

فهارسها وفهرستها ومواطنها

في

جمهورية مصر العربية

تأليف
عزت ياسين أبو هيبة
رئيس قسم المخطوطات
بدار الكتب القومية

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما واضحا بالمخطوطات في أرجاء الوطن العربي ، فقد نشط معهد المخطوطات العربية في ايفاد البعثات لانتقاء المخطوطات وتصويرها ، كما اهتمت الجامعات والمؤسسات العلمية في سائر الوطن العربي باقتناء المخطوطات وفهرستها ونشر فهارسها . ولكن ذلك لم يخضع لمنهج موحد ، فاكتفى بعض المفهرسين بالحد الأدنى من البيانات الوصفية ، وأسرف البعض الآخر بحيث تعتبر بطاقته دراسة للمخطوطة . وقد حاولت خلال عملي استاذا بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية أن أركز على الضوابط العلمية لفهرسة المخطوطات نأيا بها عن الافراط والتفريط ، وطبقت هذا في فهرس الأدب والبلاغة والنقد الذى صدر عن عمادة شئون المكتبات بالجامعة سنة (١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م) .

وقد سعدت حين تلقيت من الأستاذ عزت ياسين هذا الكتاب عن المخطوطات العربية

وفهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية ، فقد جمع بين دفتيه معلومات كانت متناثرة عن الفهارس وأنواعها ، والشروط الواجب توافرها في المفهرس ، وكيفية الفهرسة ، والمصادر التي يرجع اليها ، كما انه تناول بالتعريف مصادر التعرف والبحث عن المخطوطات ، وعقد بابا عن المكتبات المصرية التي تحتوى على المخطوطات ، فعد منها معهد المخطوطات العربية ، وهو معهد عربي ، مقره في مصر ، ويضم مصورات المخطوطات وليس المخطوطات . وهذا الكتاب جهد مشكور بذل فيه صاحبه ما يطيق في جمع المادة وعرضها ، وظل محايدا ليتيح للقارىء فرصةالاختيار ، وكنت ارجو أن يضم الى ذلك قائمة بالفهارس المطبوعة للمخطوطات العربية في العالم ، مستعينا بصنيع الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين، أو صنيع الأستاذ كوركيس عواد ، حتى تكتمل فائدة مفهرس المخطوطات من اقتناء الكتاب .

واني اذ أحيى الأستاذ عزت ياسين لجهده هذا ، لأرجو له أن تستمر مسيرته في خدمة المخطوطات العربية ، وأستميحه عذرا لأني لم افرغ لبحثه فاقراه قراءة فاحص مدقق ، فانا داخل في دائرة قوله صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ » .

وبالله التوفيق

أ . د . عبد الفتاح محمد الحلو

١٣ من جمادى الأولى ١٤٠٨هـ

٣ من يناير ١٩٨٨ م

إهــداء

الى فلذات كبــدى

ونور حياتى .. صابر وصلاح وامنيـــة
رجاء ان يكلأكم الله برعايته ، وجميل عنايتـه
وان يحقق آمالكم الخيرة فى الحياة .

ابو صابر ، عزت ياسين

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ، سبحانه وتعالى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذى حض الناس على العلم والتعلم .

وبعـــد :

فالعرب ذوو حضارة وتاريخ ، وعلى الأرض العربية نزلت الرسالات السماوية التى أضاءت للبشر الطريق ، والله سبحانه وتعالى قد فضل الانسان على المخلوقات كلها ، وأنعم عليه بميزة العقل ، والعقل يغذيه العلم والمعرفة فهما أساس تقدم وازدهار كل أمة ، والانسان فى عصرنا هذا قد أخضع كل شيء للعلم لكى يعيش ويحيا حياة سعيدة .

واليوم تحاول أمتنا العربية أن تحتل مكانا ساميا مرموقا بين الأمم المتقدمة .

وقامت الثقافة العربية الاسلامية العريقـــة لتكون أقوى عامل من العوامل الأساسية لوحدة العرب وترابطهم خلال الأزمنة الماضية .

لقد ورثنا عن آبائنا وأجدادنا صانعى هذه الثقافة المجيدة هـــذا التراث الضخم من كنوز العلم المتمثلة فى المخطوطات ، ولما أحس أعداؤنا بهـذا الإرتباط بيننا وبين هذا التراث أخذوا بشتى الوسائل يعزلوننا بقطع الصلة بين الحاضر والماضى الا أنهم باءوا بالفشل الذريع ، كما كانوا يقللون من ثقتنا فى هذا التراث المجيد ويوجهون اليه المطاعن ويهـــونون

من عظمته ، لكن ولله الحمد ثقافتنا العربية الاسلامية ليست بالسهل فانها لم تحن الرأس لأمثال تلك الفتن والدسائس .

وأستطيع أن أذكر فى هذا المجال أننا مدينون للاستعمار بالشكر والتقدير لأنه فتح أعيننا على هذا الكنز الغالى وأنه أيقظ فينا الشعور بالعزة والكرامة نحو أمجادنا الماضية وتراثنا العريق .

والتراث الاسلامى يعتبر ثروة هائلة تقدر بأكثر من ثلاثة ملايين مخطوط معبثرة فى مكتبات العالم الاسلامى والغربى (١) .

وهذا التراث الهائل لا يتوفر لدى أمة من الأمم ولا فى أى لغة من لغات البشر خاصة أنه مكتوب باللغة العربية وهى ميزة فريدة فهى لغة القرآن الكريم ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالدين ، وهى لغة العبادة على اختلاف أجناس المسلمين وألوانهم وألسنتهم ، وهذا جعل لها البقاء والخلودعلى مدى أربعة عشر قرنا من الزمان .

ومما يؤسف له أن هذا التراث العظيم تواجهه اليوم مشاكل كثيرة أخطرها :

١ ـ الضياع والتلف وتسربه الى البلاد الغربية بواسطة ذوى النفوس الضعيفة التى تبحث عن المادة فقط .

٢ ـ كثير من هذا التراث لا يزال غير معروف بسبب عدم فهرسته وأعتقد أن الحل الوحيد لعلاج هذه المشكلة هو العمل على تشجيع الفهرسة من قبل المسئولين فيظهر هذا التراث الضخم الذى خلفه الآباء والأجداد فى شتى نواحى المعرفة ويسهل الوصول اليه والاطلاع عليه .

٣ ـ تحقيق هذا التراث ونشره لمشكلة كبرى فقد سبقنا فى هذا المجال الدول الأوربية رغم ازدهار حركة الطباعة فى أوائل القرن الحادى عشر ثم الثانى عشر خاصة فى الآستانة ثم مصر وسوريا واليمن ولبنان ، وعملية التحقيق لم تقم على أساس علمى وسليم بل كانت مبنية على أساس المراجعة والتصحيح من قبل كبار العلماء فقط .

ان الحاجة ماسة للقضاء على هذه المشاكل بتشجيع فهرسة المخطوطات وتحقيقها ونشرها ، أما البرنامج الكفيل بذلك والطرق السليمة فى هذا السبيل فاننى أترك تحديدها لمن هم أهل لذلك من المهتمين بالتراث .

فى هذا البحث سأقتصر على مناقشة فهرسة المخطوطات وأنواع

---

(١) قواعد فهرسة المخطوطات العربية للدكتور صلاح الدين المنجد ص ٩ .

فهارسها وأشكالها ثم أذكر كتب التراجم والطبقات التى تعين الباحث والمفهرس فى بحثه بسهولة ويسر سواء فى معرفة العنوان أو اسم المؤلف والاستفادة منها فى بيان عما اذا كان المخطوط قد طبع من عدمه أو ذكر عدد نسخه فى مكتبات العالم مستمدا الافادة من تجربتى العملية فى هذا الحقل عدة سنوات ، ثم ذيلته بنماذج تبين تطور الخط العربى ·

فادعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنى فى هذا البحث فى المخطوطات العربية ، وأن ينفع به كل قارىء ودارس وأن يكون دليلا ومنهاجا له ، راجيا من الأخوة الزملاء أن يستكملوا ما به من نقص وأن يصلحوا ما به من خلل ، وأن يستدركوا الأمور التى غابت عنى ·

ولا يفوتنى أن أتقدم بجزيل شكرى لأستاذى الجليل الفاضل الدكتور عبد الفتاح الحلو لما أبداه لى من ملاحظات قيمة تفيدنى فى أعمال مستقبلية قد يمن الله تعالى على باعدادها فى المستقبل القريب ·

وانى لأرجوه جل وعلا أن يكون باكورة أعمـــال قد يمن بها فى المستقبل القريب انه سميع مجيب ·

قال الله تعـــالى : بسم الله الرحمن الرحيم : « رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين ، واجعل لى لسان صدق فى الآخرين » ·

صدق الله العظيم

ابو صابر ، عزت ياسين

القـــاهرة فى ٢١ فبراير سنة ١٩٨٥م

الموافق اول جمادى الآخرة سنة ١٤٠٥هـ

فى نهاية الصفحة ، ثم ذكرت فى نهاية ذلك الطبعات التى تمت لهذا الكتاب واسم المطبعة والسنة والبلد واسم الشخص الذى قام بالتحقيق أو اسم الهيئة العلمية التى أشرفت على طباعته وأيضا المصادر والفهارس مشيرا الى هذا كله فى نهاية الصفحة وفى نهاية هذا الباب خاتمة بسيطة ٠

الباب الثالث :

حصرت فيه كل المكتبات الموجودة بجمهورية مصر العربية والتى تضم بين جنباتها كتب التراث العربى القديم ألا وهى المخطوطات العربية الاسلامية ، ولم أتعرض للمكتبات الخاصة فهذا يتطلب جهدا ووقتا طويلين فقصرت هذا الدليل على المكتبات الوطنية الموجودة ورتبتها على أساس ترتيب المحافظات ثم فى حالة تعدد المكتبات فى المحافظة الواحدة ترتب أبجديا حسب الأسماء ٠

وقد حصرت الفهارس المطبوعة التى صدرت عن هذه المكتبات وسنة طباعتها واسم المطبعة وذكر من قام باعداد هذه الفهارس ، والفهارس التى تأتى مبهمة من أى من هذه البيانات لدليل على عدم وجود هذه المعلومات على هذه الفهارس وقمت بانتقاء بعض المعلومات من كتب كثيرة بعضها قديم وبعضها حديث ، ولا شك أنه قد صدرت مؤخرا بعض الفهارس والنشرات لهذه المكتبات المذكورة الا أنها لم تكن فى متناول يدى فمعذرة لهذا النقص ٠

لقد ذيلت البحث بأسماء بعض المساجد التى تضم مكتباتها بعض المخطوطات كالمصاحف وغيرها وبالرجوع الى وزارة الأوقاف في هذا المضمار لتفيدنا أكثر وأكثر وتمدنا بمعلومات كثيرة عن المساجد الموجودة بجمهورية مصر العربية التي تحوى مخطوطات ٠

وفى النهاية تم اعداد الكشافات التالية :

(أ) كشاف بالعناوين :

وهو مرتب حسب عنوان الكتاب أبجديا ويحتوى على كل ما ورد بهذا الكتاب من عناوين للكتب والفهارس ويلى العنوان اسم المؤلف فتاريخ وفاته أو المؤلف فقط حسب شهرته أو يأتى اسم الكتاب حسب

ما ورد دون اسم مؤلفه ثم ذكر رقم الصفحة التي ورد فيها ، وقد أدمجت الاحالات به وهي من الاسم المعروف للكتاب الى العنوان الذى ورد هنا متبوعا باسم المؤلف فتاريخ وفاته ، ثم رقم الصفحة التي ورد بها العنوان المحال اليه ٠

(ب) كشاف الأعلام والمؤلفين :

وتم ترتيبه أبجديا ويحتوى هذا الكشاف على أسماء الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب وقد تم تحقيق المؤلفين بقدر الاستطاعة والامكان بعد الرجوع الى كتب الطبقات والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين لكحالة ، وهذه أمثلة لهذا الكشاف : النووى ، يحيى بن شرف (ــ ٦٧٦هـ) ، أبو القاسم البيهقى ، على بن أبى القاسم المعروف بفندق (ــ ٥٦٥هـ) وبعض الأعلام وردت أسماؤهم مختصرة والبعض الآخر كتب كما هو وكما ورد في الكتاب ٠

وقد تضمن الكشاف الاحالات اللازمة لهؤلاء الأعلام المؤلفين ونكتفى بذكر الصفحة أو الصفحات التى ورد بها هذا المؤلف بعد اسمه كاملا متبوعا بتاريخ الميلاد والوفاة أو كليهما ان وجدا ٠

وبعض هؤلاء الأعلام والمؤلفين على قيد الحياة أطال الله عمرهم لنستمد منهم العون والنصح والارشاد وأن نستفيد من مؤلفاتهم العلمية فى هذا المجال ، ولترتيب الأسماء التى وردت فى هذا الكشاف اتبعنا الآتى :

فيذكر الاسم مبدوءا باسم الشهرة ثم الاسم الشخصى وما يلى ذلك من لقب أو كنية فتاريخ الميلاد ان وجد ثم الوفاة داخل قوسين فان لم يذكر وفاة المؤلف فان ذلك يعنى اما أن يكون حيا يرزق واما أن تكون وفاته مجهولة لدينا ٠

والاحالة من الاسم الشخصى للمؤلف الى اسم الشهرة مثل : ــ

محمد بن أحمد = الذهبى (ــ ٧٤٨هـ)

المتنبى = أبو الطيب المتنبى (ــ ٣٥٤هـ)

الحلوجى = عبد الستار الحلوجى

السيوطى = الجلال السيوطى (ــ ٩١١هـ)

واننى أود التنبيه الى الملاحظات التالية :

١ ــ اغفال كلمة : ابن ، أبو ، أبى ، ابن أم ، ال التعريف مع ابقائها كأساس فى الكلمة مثل :

ابن ماجه ـ مرتبة في حرف الميم ٠
ابن الصلاح ـ مرتبة في حرف الصاد ٠
أبو السعادات ـ مرتبة في حرف السين ٠
ابن أبي داود ـ مرتبة في حرف الدال ٠

٢ ـ في الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين والأعلام يلاحظ أن الاسم المفرد يسبق الاسم المركب مثل :

أبو الفرج بن رجب يسبق أبو الفرج الأصبهاني ٠
الحسن بن يسار يسبق أبو الحسن الآمدي ٠
عبد الرحمن بن محمد يسبق عبد الرحمن الذهبي ٠

٣ ـ روعي في الترتيب أن الهمزة على الواو تسبق الواو وأن الهمزة على الياء تسبق الياء مثل :

الدؤلي تسبق الدواني ٠
الرئيس تسبق الرياشي ٠

٤ ـ في حالة اتفاق الأسماء يتم الترتيب حسب هجائية الاسم المحال اليه مثل :

محمد بن أحمد = بدر الدين العيني (ـ ٨٥٥هـ)
محمد بن أحمد = البيروني (ـ ٤٤٠هـ)
محمد بن أحمد = أبو جعفر النحاس (ـ ٣٣٨هـ) ٠

(جـ) كشاف المكتبات والمؤسسات العلمية :

وتم حصر كل المكتبات والهيئات والمؤسسات العلمية التي ورد ذكرها وهي مرتبة أبجديا حسب اسمها وتليها رقم الصفحة التي ورد ذكرها فيها ٠

مع الاحاطة بأننا لم ندرج بهذا الكشاف أسماء المطابع مثل : مطبعة السعادة بمصر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مطبعة المعاهد بمصر ، مطبعة السنة المحمدية ، مطبعة بريل بليدن ، المطبعة الجديدة الفاسية ، المطبعة الوهبية ٠٠٠٠ الخ ٠

(د) كشاف الأماكن والبلدان :

ويشمل كل الأماكن والبلاد التي وردت في هـــذا البحث ثم رقم الصفحة وهو مرتب أبجديا حسب اسم البلد والمكان .

(هـ) كشاف المراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها :

وتم ترتيبها حســب عنوانها أبجديا يليها اسم المطبعة ان وجدت فتاريخ الطبعة ثم السنة فاسم البلد الذي تمت به الطباعة .

واذا كان المرجع محققا من قبل شخص أو أكثر يذكر اسم المحقق بعد اسم المؤلف وبيانات الطبع مثل :

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب الحديثة ، الطبعة الجديدة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، سنة ١٩٦٦م ، مصر .

(و) لوحات مختارة تمثل تطور الخط العربي :

وقد تم اختيار النماذج التي تمثل تطور الخط العربي في المخطوطات العربية من الكتاب العربي المخطـوط الى القرن العـاشر الهجري ـ الجزء الأول ـ للدكتور صلاح الدين المنجد .

ابو صابر ، عزت ياسين

خطة العمل

قسمت هذا الكتاب الى ثلاثة أبواب :

الباب الأول :

في الفهارس وأشكالها وأنواعها ثم في الشروط التي يجب توافرها في مفهرسي المخطوطات ، بعد ذلك في كيفية فهرسة المخطوطات والحديث عن المشاكل والصعوبات التي تواجه المفهرس وكيفية التغلب على تلك المشاكل بالرجوع الى الفهارس والمصادر وكتب التراجم والطبقات ، ثم ذيلت ذلك ببطاقة لفهرسة المخطوطات .

الباب الثاني :

في مصادر التوثيق والبحث في المخطوطات في كتب التراجم وفهارس المكتبات وكتب الطبقات التي لا سبيل للمفهرس أو الباحث الرجوع اليها للوقوف على مدى صحة ما لديه من معلومات سواء أكانت عن المؤلف أم عن المخطوط أم عن مذهب من المذاهب أم عن موضوع من الموضوعات سواء أكان في الطب أم اللغة أم النحو .. الخ ، أم كان في تحديد فترة زمنية معينة .

وأوردت في هذا الباب أسماء أربعة وستين كتابا رتبتها حسب العنوان ، ثم ذكرت نبذة مبسطة عن المؤلف مستقاة من معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة أو الأعلام لخير الدين الزركلي ، وفي حالة عدم ذكره فيهما ألجأ الى كتب الطبقات الأخرى وأشير الى ذلك في نهاية الصفحة التي يرد بها هذا المؤلف ، ثم نبذة عن الكتاب من ناحية ترتيب المؤلف له وكيفية جمعه لهذه المادة العلمية وذلك من واقع الكتب المطبوعة لهذا الكتاب أو المصادر الأخرى التي تحدثت عن هذا الكتاب مشيرا اليها أيضا

الباب الأول

معنى كلمة فهرس

الفهرس لفظ معرب أصله من الفارسية ويعنى قائمة كتب أو مواضيع للكتاب ، والقائمة تصف شيئا من الأشياء مثل الكتالوك ، لكن المكتبيين يستعملون هذه الكلمة (فهرس) للدلالة على قائمة محتويات المكتبة من الكتب ، وهذا المفهوم عبارة عن مجموعة مداخل تسجل وتصف وتبين هذه المحتويات وبهذا المعنى يختلف عن الببليوغرافية التى هى سجل لكل ما كتب فى موضوع معين أو لغة معينة أو فترة زمنية محددة ٠٠ الخ » ٠

وفى عام ٣٧٧هـ استعمل ابن النديم هذا اللفظ على كتابه الفهرست ٠

والفهرس هو مرآة المكتبة ، فلا تستطيع أى مكتبة سواء أكانت صغيرة أم كبيرة الاستغناء عنه ، ولا تستطيع المكتبة أن تقدم خدماتها للباحث فى يسر وسهولة دون الاعتماد على الفهرس ؛ والفهرس هو الأداة بين المكتبة وروادها ٠

فقدرة العاملين بالمكتبة على معرفة ما تحويه وكذلك التصنيف وعرض الكتب من العوامل التى تؤدى نفس الغرض الا أن الفهرس يكون أكثر شمولا وأهمية ولذلك يعتبر الفهرس الأداة المحركة للمكتبة ٠

ووضع كاليماخوس عن مكتبة الاسكندرية سنة ٢٥٠ ق٠م والذى عينه بطليموس الثانى فهرسا مفصلا فى ١٢٠ مجلد بعد أن قسم مجموعات المكتبة الى ثمانية أقسام رئيسية وبذلك هو أول مصنف علمى فى تاريخ

الأدب ، وقد احتوى على أسماء المؤلفين الذين لهم مؤلفات بالمكتبة (١) • وكان الفهرس بمثابة حصر وقائمة جرد للمحتويات •

وفى القديم كان الانتاج الفكرى صغيرا والآن قد نما وازدهر وتزايدت لغاته وتعددت أشكال نشره فقد يكون الكتاب مثلا مهما لأحد الأشخاص بالنسبة لمؤلفه ولباحث آخر تزيد أهميته حسب الموضوع بذلك تتغير وظيفة الفهرس •

فالفهرس له وظيفتان هما :

(أ) وظيفة متعلقة بالحصر أو الجرد •

(ب) وظيفة تحديد مكان المواد المعينة فى المكتبة •

والوظيفة الأولى قديمة قامت بها الفهارس القديمة وتمثل حاليا سجلات المكتبة ، أما الوظيفة الثانية فتختص بخدمة الاسترجاع أو تحديد مكان مواد معينة • بذلك يتحول الفهرس من أداة للمكتبى الى أداة للرواد والباحثين وهى وظيفة مهمة تجيب على كل ما يطرحه الباحثون من أسئلة •

والفهرس يخدم أغراضا كثيرة ومتنوعة منها :

(أ) ـ تجميع القوائم لحصر موضوع أو حصر ما فى المكتبة من كتب وغير ذلك •

(ب) تجميع الكتب التى هى فى موضوع واحد •

(جـ) تحديد مكان وجود الكتاب بالمكتبة •

(د) افادة الباحث واعطاؤه المعلومات التى يحتاجها عن الكتاب •

(هـ) تجميع الكتب المؤلفة فى عصر واحد •

(و) تجميع مؤلفات كل مؤلف •

والفهرس يخدم الباحث والعامل بالمكتبة ويعتبر جزءا من النظام المتكامل للمكتبة ولذلك فلابد أن يتمشى مع سياسة المكتبة وطبيعتها فالمكتبة الصغيرة تختلف تماما عن الكبيرة والمكتبة المدرسية تختلف أيضا عن الجامعية •

---

(١) الفهرسة الوصفية : ص ٧ •

وعلى كل حال فالفهرس أداة اتصال فيقوم بتوصيل المعلومات عن طريق الكتب التى توجد بين صفحاته للقارىء وفى حالة فشله فسيكون فاشلا مشلول الحركة .

فأستطيع أن أقول وأبين مدى المسئولية الملقاة على الفهرس لتعريف الباحث بما تضمه المكتبة ، فالفهرس هو ثبت شامل بكل ما تقتنيه المكتبة .

وللفهرس أشكال كثيرة نذكر منها :

(أ) الفهرس المطبوع أو الفهرس الكتاب .

(ب) الفهرس المحزوم .

(جـ) الفهرس البطاقى .

وقبل أن نبدأ فى الحديث عن هذه الأشكال أود أن أقول أن الفهارس أصبحت ظاهرة عامة للمكتبات الخاصة والعامة ، فالفهارس القديمة ما هى الا قوائم حصرية بالموجود بالمكتبة وليست فهارس للبحث أو للاستفادة أما فى وقتنا الحاضر أصبحت الفهارس كالملح للطعام نتيجة لتضخم الانتاج الفكرى المطبوع وهو فى زيادة مستمرة .

(أ) الفهرس المطبوع :

هو أقدم أنواع الفهارس ، أخذت به كثير من المكتبات ويتألف من مجلد أو عدة مجلدات ، وهو شكل الكتاب المطبوع ، وأصبح شكلا تقليديا للمكتبات ، ولهذا الفهرس مميزات وعيوب .

فمن مميزاته :

(أ) صغر حجمه .

(ب) كثرة نسخه المطبوعة .

(جـ) سهولة استخدامه فى أى مكان بالمكتبة أو خارجها .

(د) يستطيع أكثر من باحث أن يستعمله فى وقت واحد .

(هـ) سهولة الاطلاع على عدة مداخل فى وقت واحد .

(و) يعتمد عليه اعتمادا كليا فى اعداد الببليوجرافيات .

ومن عيـــوبه :

(أ) تكاليف الفهرس فى الطباعة والوقت والجهد الكبيرين ٠

(ب) لا يدل على مقتنيات المكتبة الفعلية بعد صدوره فلا يستخدم الا لفترة معينة ٠

(ج) يصعب التغيير فيه مثل الاضافة أو الحذف أو التعديل فمادته ثابتة لا تتغير ٠

(د) سهولة تلفه من كثرة الاستعمال الغير سليم ٠

(هـ) معظم هذه الفهارس (القديمة) ينقصـــها الكشافات والتى تعتبر مفتاح الفهرس مثل فهارس المكتبة الأزهرية وفهارس دار الكتب المصرية وفهارس مكتبات استانبول ٠

اما نشرات دار الكتب المصرية والتى طبعت سنة ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦١م فهى مرتبة بالعنوان ومذيلة بالقسم الثالث (الأخير) بكشاف بالمؤلفين ، ولم تزود بكشاف بالعناوين رغم ترتيبها حسب العنـــاوين أو بكشاف للموضوعات ، كما أننا نلاحظ أن فهارس دار الكتب الظاهرية بدمشق قد أضافت كشافا باسم الناسخ مع كشاف العنوان وكشاف المؤلف ٠

(ب) الفهرس المحزوم :

ويتكون هـذا الفهرس من صفحات ورقية كل منها تشـمل كتابا بمعلوماته وكل ورقة منها يطلق عليها لفظ « جزازة » ، تسجل عليها البيانات وكل ما يمت الى المخطوط بصلة ووصف له ويتم تجميع هـذه الجزازات وترتب أبجديا داخل غلاف سميك (بالعنوان) حتى لا تنفرط وتكون عرضة لضياع البعض منهـــا أو يحدث اختـــلال واضـطراب للجزازات ٠

ولم يعد هذا النوع يستعمل فى المكتبات لقلة الاستعمال أو الاقبال عليه فيمـا عدا مكتبـة جامعة القاهرة فمازالت تستخدمه وكذلك مكتبة الحرم المكى بمكة المكرمة ، كما اقتصر استعماله على عدد محدود من مكتبات انجلترا ٠

ولهذا الفهرس مميزات منها :

(أ) سهولة اضافة كتب أو حذفها ٠

(ب) لو قارناه بفهرس بطاقى لشغل حيزا أصغر من البطاقى ٠

(جـ) سهولة حمله ونقله ٠

(د) الجزازة الواحدة تتسع لمعلومات كثيرة ٠

(هـ) قلة تكاليفه لو قورن بالمطبوع أو بالفهرس البطاقى ٠

(و) فى استطاعة الباحث أن يتصفحه بسرعة وسهولة ٠

(ز) يمكن اعداد نسخ أخرى منه ٠

(ح) له نفس مميزات الفهرس البطاقى ٠

ومن عيوب الفهرس المحزوم :

(أ) التلف بسرعة بسبب كثرة الاستعمال ٠

(ب) ملفاته السميكة معرضة أيضا للتلف ٠

(جـ) يحتاج الى خزائن معينة لحفظه ٠

وهذا النوع من الفهارس يلى الفهرس المطبـــوع فى القـدم الا أن الفهرس البطاقى احتل المرتبة الثانية بعد المطبوع فى مكتبات العالم فيعتبر الفهرس المحزوم هو الوسط بين المطبوع والبطاقى ٠

(جـ) الفهرس البطاقى :

فى بداية القرن العشرين انتشر هذا الفهرس وبدأ استعماله فى معظم المكتبات وهو عبارة عن بطاقات مسجل عليها البيانات فكل بطـاقة بمخطوط ثم ترتب هذه البطاقات حسب العناوين أبجديا ثم توضع داخل أدراج معدنية أو خشبية ٠

وشاع استعمال الفهرس البطاقى بعد أن ثبت نجاح استعماله عن الفهارس المطبوعة أو المحزومة ٠

ومن مميزاته :

(أ) اضافة بطاقات لمخطوطات جديدة بســـهولة ويسر حســـب الترتيب ٠

(ب) البطاقة الواحدة هى وحدة قائمة بذاتها تعطى الباحث فكرة عن المخطوط ومؤلفه وبياناته ٠

(جـ) سهولة استخدامه من قبل الباحث ومن ثم لأمناء المكتبة ٠

(د) لا يتلف بسرعة من كثرة الاستعمال ٠

(هـ) سهولة تزويد هذا الفهرس بوسائل ارشادية كثيرة ٠

(و) سهولة سحب البطاقات التى تحتاج الى تعديل أو الى تغيير أو الى اضافة بعض البيانات دون أن يتغير فى الترتيب أى شيء ٠

ومن عيوبه :

(أ) احتياج هذا الفهرس الى الأدراج المعدنية أو الخشبية وكلاهما يشغل حيزا كبيرا ٠

(ب) من الصعب اعداد نسخ اضافية منه ٠

(جـ) لا يمكن استخدامه لأكثر من فرد يقف على درج واحد ٠

(د) رغم أن الاحالات تسهل للباحث الكثير وترشده الا أن وجودها فى الفهرس البطاقى فتقوده من درج الى آخر ٠

(هـ) معرض للنقصان بسبب فقدان بطاقة أو مجموعة بطاقات أو وضعها فى مكان آخر مخالفا للترتيب ٠

وقد أشار الدكتور شعبان خليفة فى كتابه الفهرسة الوصفية ص ١٠٥ على أن هناك فهرسا الكترونيا الا أنه لم يستخدم حتى الآن فى المكتبات العربية لكثرة تكاليفه ولتدريب الباحثين على تشغيله قبل استعماله ٠

وللفهارس أنواع كثيرة منها :

١ ـ فهرس العنوان ٠

٢ ـ فهرس المؤلف ٠

٣ ـ فهرس الموضوع ٠

٤ ـ فهرس المصنف ٠

٥ ـ فهرس باسم الناسخ ٠

٦ ـ فهرس تاريخ النسخ ٠

٧ ـ فهرس موحد ٠

٨ ـ فهرس رقمى ٠

ونبدأ بالتعريف عن ماهية كل فهرس من هذه الفهارس وفائدته وكيفية استعماله بالمكتبة .

١ ـ فهرس العنوان :

وهذا الفهرس بطاقى ترتب البطاقات حسب عناوين الكتب ترتيبا أبجديا ، وقد احتل هذا الفهرس فى السابق المرتبة الأولى قبل فهرس المؤلفين .

وفهرس العنوان يخدم الباحث طالما يعرف عنوان الكتاب أما فى حالة عدم علمه بعنوان الكتاب فلا يستطيع الوصول اليه مهما فعل ومهما أمضى من وقت فى البحث فى هذا الفهرس ، فلا تستطيع أى مكتبة أن تغفل هذا الفهرس خاصة وأن المخطوطات تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمؤلفيها .

لذلك فاستعمال العنوان كمدخل رئيسى للكتاب يعفى المفهرس من مشاكل الأسماء العربية (للمؤلفين) بكل ما فيها من أسماء وشهرة وكنى وألقاب سنتكلم عنها فيما بعد .

ويمكن اعداد بطاقات بالمتابعات مثل عنوان آخر عرف به المخطوط ويتم ترتيبها داخل بطاقات العنوان أبجديا وحسب ترتيبها .

والفهرس الخاص بالعنوان هو العمود الفقرى للمكتبة ولا يقل فى أهميته عن فهرس المؤلفين الا أنه يفيد فى الوصول الى كتاب معين يعرف القارىء عنوانه (٢) .

٢ ـ فهرس المؤلف :

لكل مكتبة نظامها فى صياغة المؤلف حتى لا تتكرر ترجمته بمدخلين مختلفين ، فمدخل المؤلف يختلف فى الاعلام عن معجم المؤلفين أو مداخل المؤلفين العرب أو كما ورد بمعجم المطبوعات .

فلابد من الالتزام بمرجع معين لتثبيت مدخل المؤلف فيكون هو أقصر طريق للبحث عنه وللوصول اليه دون أى تعب فمثلا :

عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ـ ٩١١ هـ .

لو رجعنا الى معجم المؤلفين لرضا كحالة ٥ : ١٢٨ فسنجد مدخله : عبد الرحمن السيوطى .

---

(٢) المدخل الى علم الفهرسة ص ١١ .

وفى الأعلام لخير الدين الزركلى ٤ : ٧١ فسنجد مدخله : الجلال السيوطى ·

وفى هدية العارفين ١ : ٥٣٤ فسنجد مدخله : السيوطى جلال الدين ·

وفى مداخل المؤلفين العرب (٣) : ١٢٤ فسنجد مدخله : السيوطى جلال الدين أبو الفضل ·

وفى مداخل المؤلفين والأعلام العرب (جامعة الرياض) : ٢٦٦ سنجد مدخله : السيوطى جلال الدين أبو الفضل ·

وفى معجم سركيس ١ : ١٠٧٤ سنجد المدخل : السيوطى ، جلال الدين ·

نلاحظ تعدد المداخل لمؤلف واحد فالمكتبة تلتزم بمدخل معين كما جاء بالأعلام أو معجم المؤلفين أو مداخل المؤلفين العرب حتى لا يتكرر مثلا مؤلف واحد بمدخلين وربما ثلاثة ·

وفهرس المؤلف هو أهم الفهارس فى المكتبات ولا غنى عنه كما لا يمكن أن يكون لمكتبة فهرس كامل ما لم يكن بها فهرس بالمؤلف فيوجد مكتبات كبيرة ليس لها فهرس بالتصنيف أو فهرس موضوعى لكن لها فهرس بالمؤلف ·

وترتب البطاقات فى هذا الفهرس ترتيبا هجائيا وفق أسماء المؤلفين (أى مداخلهم) ثم يلى كل مؤلف مؤلفاته مرتبة أبجديا حسب العناوين وهى على بطاقات أيضا ·

على أن يكون ضمن هؤلاء المؤلفين : الراوى والجامع والمتمم وكذلك المترجم الذى ينقل كتابا أو رسالة من الفارسية الى العربية أو من التركية الى العربية ·

فمخطوطة : الفتاوى الخيرية لنفع خير البرية ·

ومؤلفها هو : خير الدين بن أحمد الرملى المتوفى ـ ١٠٨١هـ ·

والجامع هو ولده : محى الدين بن خير الدين المتوفى ـ ١٠٧١هـ ·

والمتمم للجمع هو : ابراهيم بن سليمان الجينينى المتوفي ـ ١١٠٨هـ.

---

(٣) مداخل المؤلفين العرب عام ١٢١٥هـ ـ ١٨٠٠م ·

ولهذا الفهرس مميزاته الكثيرة منها :

١ ـ تجميع مؤلفات كل مؤلف (الموجودة بالمكتبة) تحت اسمه ٠

٢ ـ سهولة افادة الباحث الذى يبحث عن كتاب معين لمؤلف معين ٠

٣ ـ تجميع عدة نسخ من الكتاب الواحد وربما بعناوين مختلفة ٠

٤ ـ ازالة الشكوك فى نسبة كتاب معين للمؤلف ٠

٥ ـ اعداد ببليوجرافية عن مؤلف بسهولة ويسر ٠

فاسم المؤلف هو أسهل الطرق للتعريف بالكتاب ولا نزاع فيه وقد يكون هناك آراء مختلفة حول تصنيف الكتاب هل هو فى الفقه أم فى الحديث ، هل هو فى كذا أم فى كذا فرأس الموضوع أقل تحديدا فى العادة من مدخل المؤلف ، ومن الصعب على المفهرس أن يحدد موضـــوع كتاب تحديدا دقيقا خاصة العلوم الفقهية والباحث عادة ما يكتشف هذا الخطأ ، لكن نسبة الكتاب لمؤلفه ليست صعبة بالنسبة للمفهرس المدقق رغم عدم وجود ما يفيد نسبته على المخطوط ، كما أنه لم يرد ذكر الكتاب بالمراجع أو الفهارس الا أن المفهرس بشتى الوسائل وخبرته يستطيع أن يستدل على المؤلف « كما سيأتى فيما بعد بالتفصيل » ٠

كما أن الباحث يستطيع أن يستدل بسهولة على ما يريده من الكتب من فهرس المؤلف عن فهرس العنوان أو فهرس الموضوع فلربما وضعت بطاقة بالعنوان لمخطوطة التاريخ البدرى والباحث يحث عنها تحت عنوان التاريخ العينى أو عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان فلابد من وضع الاحالات والمتابعات اللازمة فى فهرس العنوان الا أن الباحث سيصل اليه بعد قضاء وقت غير قليل ، وكذلك بالنسبة للموضوع فربما فهرس كتاب من قبل مفهرس فوضعه فى الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية وفهرست نسخة أخرى من قبل مفهرس آخر ووضعت فى الفلسفة الاسلامية فى العصور الوسطى فلن يتجمع بذلك نسخ الكتاب فى الموضوع الواحد ولا يستطيع الباحث أن يصل الى النسختين الموجودتين مثلا بالمكتبة الا أن فهرس المؤلف ستجتمع فيه البطاقتان حتما فهما لمؤلف واحد ٠

وأن عنوان المخطوط قابل للتغيير ، وقد يكون مبهمـــا لمدة طويلة ولا يسهل حفظه كاسم المؤلف ، ولا يســتطيع الباحث أن يصـــل اليه بفهرس العنوان الا اذا تذكر بداية العنــوان الا أن معظم العناوين قد تتفق في بدايتها الا أن مؤلفيها مختلفون ٠

ومن هذا كله يتبين لنا أن فهرس المؤلف هو أكثر استعمالا بالمكتبة من قبل الباحثين والعاملين أيضا بالمكتبة بغرض التحقيق أو الفهرسة أو المقابلة أو نسبة الكتاب للمؤلف ، خاصة أن بعض الفهارس المطبوعة قد تنسب كتابا للنووى وآخر ينسبه للرافعي ولا يؤكد صحة هذه النسبة الا وجود نسختين مختلفتين من هذا الكتاب تحت اسم النووى أو اسم الرافعى ٠

وأقول ان لفهرس المؤلفين عيبا واحدا ألا وهو طالما الباحث لا يعرف مدخل المؤلف فلا يستطيع الوصول الى هدفه الا بمساعدة أمين المكتبة ٠

٣ ـ فهرس الموضوعات :

ويتم ترتيب البطاقات فى هذا الفهرس وفقا لرؤوس الموضوعات على أن تكون مرتبة ترتيبا هجائيا ومزودة بالاحالات اللازمة التى تعين الباحث على الوصول الى هدفه بسهولة ويسر ، والترتيب كالآتى مثلا :

الاجـــازات	٣٧٨ر٢٥٣
الأحاديث السنية الأخرى	٢١٣ر٦
الأهاجى والفكاهات	٨١٧
البلاغة العربية	٨١٩
تاريخ مصر	٩٦٢
تاريخ المملكة العربية السعودية	٩٥٣ر٨
التربية والتعليم	٣٧٠
التفسير ، القرآن الكريم وعلومه	٢١٢
الجغرافيا	٩١٠
الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية	٢١٨
الشعر ، العصر التركى والمملوكى ، أدب اللغة العربية	٨١١ر٥
الشعر ، العصر الجاهلى ، أدب اللغة العربية	٨١١ر١
الشعر ، عصر صدر الاسلام وبنى أمية	٨١١ر٢
الصرف والوضع ، اللغة العربية	٤١٤
الفـــلك	٥٢٠
الكيميـــاء	٥٤٠

المذهب الحنبلى ، فقه المذاهب الاسلامية	٢١٧ر٥
المذهب الحنفى ، فقه المذاهب الاسلامية	٢١٧ر٤
المعاجم العربية	٤١٣
النبوات ، أصول الدين	٢١٤ر٢
النحو ، اللغة العربية	٤١٥

هكذا يكون الترتيب حسب رؤوس الموضوعات أبجديا وليس كالآتى حسب المصنف :

٢١٣	الحديث ٠
٢١٣ر١	مصطلح الحديث ٠
٢١٣ر٢	علوم الحديث الأخرى : الناسخ والمنسوخ ، الغريب والمشكل ، المؤتلف والمختلف ، أحاديث الأحكام ٠
٢١٣ر٣	كتب الأحاديث الأولى : المسانيد ٠
٢١٣ر٤	الكتب الستة ٠
٢١٣ر٦	الأحاديث السنية الأخرى ٠
٢١٣ر٨	أحاديث الفرق الاسلامية ٠
٢١٣ر٩	طبقات المحدثين والرواة ٠

فمن الطبيعي أن لكل كتاب موضوعا معينا يندرج تحته ، ولابد من أن تكون رؤوس الموضوعات موحدة ومتفقا عليها بالمكتبة حتى لا يستخدم كل مفهرس الصيغة التى يراها أو التى تتبادر الى ذهنه أو التى يراها من خلال تفكيره لرأس الموضوع ، كما أنه من الجائز جدا أن تكون لكتاب واحـد عدة بطاقات لعدة رؤوس موضوعات يندرج تحتها هذا الكتاب ٠

والباحث يحتاج الى مثل هذا الفهرس الموضوعى حتى يكون ملما بكل ما تحتويه المكتبة من كتب فى موضوع كذا ، هذا بالاضافة الى أن هذا الفهرس يفيد ما تحويه المكتبة نفسها فى معرفة ما لديها من كتب التفسير أو كتب الحديث أو كتب اللغة العربية ٠٠ وهكذا ٠

وللفهرس الموضوعات مميزات كثيرة نذكر منها :

(أ) تلبية احتياجات الباحث فى موضوع معين ٠

(ب) يساعد المكتبة فى اعداد فهارسها الموضوعية ٠

(جـ) يساعد المكتبة فى معرفة ما لديها من كتب الحـــديث أو أى موضوع يتطلب اعداد ببليوجرافيات عنه ٠

(د) مساعدة الباحث الذى ليس لديه عناوين كتب أو أســـماء مؤلفين فيبحث فى الموضوع المتصل بدراسته فيتبين له العناوين والمؤلفين التى يحتاج اليها ٠

وفهرس الموضوعات فهرس بسيط يسهل للباحث استخدامه طالما هو مرتب أبجديا وحسب رأس الموضوع وليس بالتصنيف فيصعب على الباحث أن يلم بمعرفة أن العلوم الدينية تحت رقم ٢٠٠ ويندرج تفصيليا تحت هذا الرقم فقه المذاهب الاسلامية وعلوم الحديث وعلوم القرآن الكريم وهكذا ، فليس هذا من أساس دراسته أو علمه به لكن لو رجع الى رأس الموضوع أبجديا بعنوان سيصل اليه بكل سهولة ويسر ٠

لكن فى كلتا الحالتين يغيب على الباحث الدراية الكافيـــة برأس الموضوع تماما فليس لديه علم به ولابد من الاستعانة بأمين المكتبة ٠

كما يجب اعداد بطاقات احالة تحيل القارىء من موضوع الى آخر أو موضوع بديل عنه وذلك لربط الموضوعات المتشابهة مثل :

التصوف الاسلامى = الفلسفة الاسلامية فى العصور الوسطى ٠

علم الكلام = أصول الدين ٠

٤ ــ الفهرس المصنف :

ويتم ترتيب البطاقات فى هذا الفهرس ترتيبا خاصا لنظام التصنيف الذى أقرته المكتبة وربما يكون مطابقا لنفس ترتيب المخطوطات على الأرفف فى حالة ما اذا كانت مرتبة حسب التصنيف ، مثل بعض المكتبات كمكتبة جامعة القاهرة ، مكتبة قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود (الرياض سابقا) الا أنها قد استعاضت عن هذا الترتيب وتم ترتيب المخطوطات حسب الرقم الخاص ، وكمكتبة الحرم المكى الشريف فمخطوطاتها مرتبــة تصنيفيا ٠٠٠ وهكذا ٠

ويجب أن تتبع فيه القواعد المتفق عليها بالنسبة للعنوان والمؤلف مثــلا :ــ

تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس ، تاليف الديار بـــكرى ، حسن بن محمد (ــ ٩٦٦هـ) فيوضـــع رقم التصـــنيف الخاص بالسيرة النبوية وهو ٢١٩ وأسفل منه الحرف الأول من العنـــــوان وهو (ت)

ثم الحرف الأول من مدخل المؤلف وهو (د) وتوضع بين الحرفين نقطة

٢١٩

هكذا : ـــــــ

ت.د

والفرق واضح بينه وبين فهرس الموضوعات فهذا يعتمد فى ترتيبه على رموز التصنيف بينما يعتمد رؤوس الموضوعات على الرؤوس اللفظية ٠

ولهذا الفهرس مميزات منها :

(أ) تستطيع كل مكتبة أو أى منها أن تطبع كل مجموعة من هذه المجموعات لتكون فهرسا كاملا ٠

(ب) يعمل هذا الفهرس على تجميع كل المواد عن رأس معين كما يبين العلاقة بين الموضوعات مما يزيد النفع للباحث على الفهارس الأخرى ٠

(جـ) لأول وهلة يظهر للقارىء النظام الخاص بخطة التصنيف للمكتبة ٠

(د) أن استخدام الأرقام فى الترتيب يكون كعملية مساعدة بين المكتبات مع بعضها البعض فى مجال الفهرسة ٠

٥ ـ فهرس النساخ :

وهو عبارة عن تجميع البطاقات بأسماء النساخ الموجودة بالمكتبة والتى تم الاستدلال عليها من الفهرسة ٠

ويستفاد من هذا الفهرس بالاستدلال على الخطاطين المشهورين مثل ياقوت المستعصمى وابن مقلة وابن البواب أو مؤلف كتب كتابه بنفسه أو ناسخ له شهرة علمية ٠

كل هذه المعلومات تساعد المفهرس كثيرا فى حالة عدم وجود عنوان على مخطوط أو ليس له مؤلف فمن الجائز أن يكون لهذا الناسخ عدة كتب قام بكتابتها بتواريخ مختلفة نستطيع من خلالها تحديد عصر المؤلف أو العصر الذى كتب فيه المخطوط أو ربما يكون من أحد تلاميذ المؤلف أو أن فلانا أمره بكتابة هذا المخطوط له وهكذا ٠٠ الخ ٠

والباحث بطبيعة الحال لا يرجع الى هذا الفهرس الا فى حالات بسيطة ونادرة مثل الاستدلال أو معرفة خط فلان من النساخ أو الاستدلال على نسخة بخط المؤلف الذى يقوم بالدراسة عنه وهكذا ٠٠٠ الخ ٠

ويساعد المكتبة على اعداد كشافات فى نهاية الفهارس الموضوعية المطبوعة بأسماء النساخ ٠

٦ ـ فهرس بتاريخ النسخ :

لابد من وجوده فى المكتبة لاهميته وللاستدلال على المخطوطات القديمة النفيسة ، وهذا الفهرس بطاقى مرتب حسب تاريخ النسخ ، وفى حالة تصادف تاريخ نسخ واحد لعدة نسخ مختلفة ترتب حسب العنوان ، أما فى حالة عدم وجود تاريخ نسخ بنهاية المخطوط أو عليها فعلى المفهرس أن يقدر هذا التاريخ الذى كتبت فيه المخطوطة التى بين يديه تقديرا وذلك استنتاجا لعوامل كثيرة نذكر منها :

عصر المؤلف ــ التمليكات الموجودة على المخطوطة ان وجدت ــ الورق والمداد الذى كتبت به ــ السماعات أو الاجازات أو المقابلات أو ما عليها من تعليقات أو معارضات ونقول أو فى نـوع الجلد وصـناعته أو التذهيب والحلية ان وجدا (٤) ، وكل هذه البيانات لا تساعد فقط المفهرس على تحديد تاريخ النسخ ان كان هذا التاريخ مجهولا بل تفيده أيضا فى توثيقه وبيان قيمته ومدى اهتمام الناس به فى هذا العصر أو العصور التى تليه ٠

وعادة يأتى تاريخ النسخ قبل أو بعد اسم الناسخ أو بدون اسـم الناسخ محددا بالوقت واليوم والشهر والسنة ٠

فللتاريخ أهمية بالغة تتزايد بمرور الوقت فيه يتم تحديد اقتراب النسخة من عصر المؤلف أو بمدى قربها من الأصل الذى نقلت عنه ٠

٧ ـ الفهرس الموحد :

يشمل هذا الفهرس محتويات مكتبتين فأكثر يتم تجميعه حسـب العنوان وذلك للاستدلال على مكان وجود كتاب معين فى مكتبة أو أكثر ، كذلك لتجميع عدة نسخ من كتاب واحد ٠

ويتم اعداد هذا الفهرس بنـاء على فهرسة كل مكتبة على حدة على بطاقات ثم فى النهـاية يتم ادماج هذه البطـاقات مرتبة حسـب عناوين المخطوطات ٠

نضرب لذلك مثلا :

فتقوم دار الكتب المصرية بانجـاز أكبر مشروعين كبيرين يعتبران خطوة أساسية فى طريق اعداد الفهارس الموحدة للانتاج المطبوع والمخطوط فى مصر وهما :

---

(٤) سنتكلم بتوسع عن هذا كله فى الفهرسة فيما بعد ٠

(أ) اعداد فهرس مطبــــوع لمقتنياتها المطبــــوعة فى مائة عام (١٨٧٠ ـ ١٩٦٩م) وقد تم وطبع القسم العربى منه ٠
(ب) اعداد قائمة حصرية لمقتنياتها المخطوطة ٠

ودار الكتب المصرية ألحقت بها عدة مكتبات مثل الخزانة التيمورية ـ المكتبة الزكية ـ مكتبة طلعت باشا ـ مكتبة مصطفى فاضل ـ مكتبــة الشنقيطى ـ مكتبة خليل أغا ٠٠٠٠ وهكذا ٠

ففى عام ١٩٧٠ اتفق على فهرسة كل مكتبة على حدة على بطاقات ثم ادماج هذه البطاقات بعضها لبعض وتم ترتيبها حسب العناوين واعداد قائمة بهذا الفهرس ونلاحظ تجميع النسخ بالعنوان الواحد رغم اختلاف مؤلفيها وتتجمع نسخ من الرصيد العام للدار مع نســـــخة أو أكثر من التيمورية ونسخة من طلعت أو الزكية وهكذا ٠

وقد تم تنفيذ هذا المشروع الكبير منذ عام ١٩٧٠ بعد تشكيل لجنة من أساتذة علم المكتبات بجامعة القاهرة وأقرت الفترة الزمنية بمدة لا تقل عن العشرين عاما لانتهاء هذا المشروع الضخم حيث ان مقتنيـــات الدار لا تقل عن ٠٠٠ر٧٠ ألف مخطوط بخلاف المجموعة التى تحتويها المجاميع ، وقد تمت بالفعل المرحلة الأولى من اعداد القائمة الحصرية من حرف أ حتى الياء ، والمرحلة الثانية منها ألا وهى المجاميع فلم تتم بعد ومازال العمل مستمرا فى تحليل مجاميع المكتبات الأخرى ٠

والقائمة الحصرية يرد بها عنوان المخطوط فاسم المؤلف وتاريخ الميلاد والوفاة ان وجد ثم عدد الأوراق فتاريخ النسخ واسم الناسخ ثم الرقم ويوضع بعد الرقم اسم المكتبة أو رمزها مثل مصطفى فاضــــل (م) والشنقيطى (ش) أما الرصيد العام فيترك الرقم فقط وهذا حتى لا يحدث لبس فى رقم قد تكرر مصادفة من مكتبتين مختلفتين أدعو الله تعالى أن يعين العاملين والقائمين بهذا العمل على اكماله حتى يكون تحت تصرف الباحثين والمحققين فى أقرب وقت ٠

والفهرس الموحد ذو ميزة فريدة فى توصيل وكشف الغمــوض للباحث عما يريده ويحتاجه من نسخ كثيرة لكتاب واحد فى وقت واحد ووجيز فلا يكلفه أى عناء أو مشقة فى البحث والسفر وراء المخطوط ٠

وستكون مداخل الكتاب الواحد فى هذه المكتبات موحدة ٠ وياحبذا لو قام المسؤولون فى البلاد العربية عن تجميع المخطوطات العربية الاسلامية والموجودة بأنحاء العالم العربى والاسلامى والغربى باعداد فهرس موحد حتى يقف الباحث على تراثه دون تعب أو مشقة لكن هذا العمل الكبير

يتطلب أشياء كثيرة وجهد كبير وقد أبدى الأستاذ عبد الكريم الأمين رأيه في هذا التجميع قائلا (٥) :

١ ـ أن تعد أكبر مكتبة في القطر تعنى بالمخطوطات الفهرس الموحد الممثل لمخطوطات ذلك القطر ٠

٢ ـ تجمع هذه الفهارس الموحدة القطرية الممثلة لمخطوطات تلك الأقطار في فهرس عربي موحد ٠

٣ ـ يضاف الى هذا الفهرس المخطوطات التي تتضمنها المكتبات الأجنبية سواء من خلال تجميعها من فهارس مخطوطاتها أم من صنع فهارس مخطوطات لمكتبات ليست لها فهارس مطبوعة الا أنني أقول أن تجميع فهرس موحد بمعرفة مكتبة قومية في القطر أو في الدولة لهو عمل شاق يتطلب الوقت والجهد والامكانيات المادية والبشرية أيضا هذا بالاضافة الى وجود مكتبات خاصة لا يستطيع الوقوف على ما بها من مقتنيات الا بموافقة أصحابها وهذه من الصعوبات التي تعوق العمل في هذا الفهرس ٠

فلو نظرنا الى أية دولة عربية نجد أن بها ما لا يقل عن خمس عشرة مكتبة تضم بين جدرانها مخطوطات عربية اسلامية ، وأن كل منها تبلغ مقتنياتها ما لا يقل عن عشرة آلاف مخطوطة ان لم تزد ، أى أن هذا متوسط ما بها ، فلو سلمنا جدلا بأن العشرة آلاف مخطوطة تفهرس ويعد لها البطاقات اللازمة داخل فهرس موحد بالعنوان في ثلاث سنوات وذلك على أن يتفرغ مفهرسو المخطوطات تماما لهذا العمل ، وينصب بعد الثلاث سنوات الى المكتبة الأم وهي القومية كل بطاقات المكتبات الاقليمية الأخرى لادماج هذه الفهارس بعضها البعض ويستغرق هذا العمل أيضا مدة لا تقل عن خمس سنوات في اعتقادي لتجميع ما لا يقل عن ٦٠ ألف مخطوط أو أزيد من مخطوطات دولة واحدة ٠ فهل المسؤولون عن هذ االتراث العربي في أى دولة يوافقون على قضاء ثمان سنوات أو أزيد لاعداد فهرس موحد بالعنوان وتجنيد كل الطاقات البشرية والمالية في سبيل اعداد هذا الفهرس الضخم ؟ أعتقد ليس في الامكان لأسباب عديدة أذكر منها :

١ ـ قلة الكفاءات العاملة في هذا المجال ٠

٢ ـ لكل مكتبة قواعدها ونظمها فلسبب ما يتوقف هذا العمل بسبب نواح ادارية حسب الروتين ٠

---

(٥) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة الببليوجرافيا ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م ، ص : ٥٦٢ ٠

٣ ـ ربما يكون بقسم المخطوطات أمين ، ومفهرس ، ومرشد ، ورئيس القسم فهل فى مقدور هؤلاء القيام بأعباء كبيرة مثل هذه الأعباء •

٤ ـ الحالة المادية لمكتبة ما لا تجعلها تنفق على هذا المشروع الكبير الضخم •

أعتقد أن علاج هذه المشكلة بل الطريق الصائب تجاه اعداد فهرس موحد للمخطوطات العربية الاسلامية هو اسناده الى مؤسسة علمية متخصصة فى هذا المجال وليكن « معهد المخطوطات العربية » وترصد له ميزانية هذا العمل الكبير مع انتداب من الخبراء فى هذا المجال وبعض المفهرسين الجيدين فى فهرسة المخطوطات حتى ولو مفهرس واحد من كل مكتبة من المكتبات العربية التى تهتم بشئون المخطوطات زيادة على موظفى ومفهرسى المعهد ثم تشكل عدة لجان من هؤلاء المفهرسين ، كل لجنة تختص بعدة دول سواء بتفريغ الفهارس المطبوعة لهذه الدول أو السفر اليها وقضاء بعض الوقت هناك للتفريغ واعداد البطاقات اللازمة •

وبهذا يتم اعداد فهرس موحد لجميع مقتنياتنا المخطوطة •

وقد ذكر الاستاذ المرحوم محمد أحمد حسين أن الهيئات العلمية فى الدول العربية تحتاج الى مثل هذا العمل ، لكن لا شك فى أن ذلك هو مسؤولية معهد المخطوطات العربية قبل كل شىء فعليه أن يحصر جميع المخطوطات العربية فى العالم العربى والدول الأجنبية واعداد فهرس عام لها (٦) •

٨ ـ الفهرس الرقمى :

يتم ترتيب هذه البطاقات لهذا الفهرس برقم المخطوط المخزنى أو الرقم الخاص أو رقم تسجيله بالمكتبة بسجل قيد المخطوطات وليس بالرقم العام أو الكلى للمكتبة العامة الموجود بها مخطوطات ومطبوعات •

والبطاقات تحمل كل المعلومات عن الكتاب كبطاقة العنوان أو المؤلف أو الموضوع أو الناسخ • والباحث لا يرجع لهذا الفهرس ولا يستخدمه كما انه لا يفيده فى أى شىء اطلاقا •

وهذا الفهرس هو العامل الرئيسى للعاملين بالمكتبة لمعرفة ما وصلت اليه المقتنيات وهل زادت عن العام المنصرم من عدمه فهو ترمومتر المكتبة وميزانها •

---

(٦) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ص ٣٠٣

وهناك المجاميع التى تحتوى على أكثر من كتاب يكون ترقيم الكتاب ككل ثم ترتيب الرسائل أو الكتب التى يحتويها هذا المجموع بالترتيب

١٠٠٠

مع ذكر أرقام الصفحات لكل كتاب مثل : الرقم ــــــــ (ص ١ ــ ٩٠)

١

وهكذا ٠

بهذا نكون قد استعرضنا الفهارس بأنواعها وأشكالها ولم يبق أمامنا الآن الا الشروط التي يجب توافرها فى المفهرس ثم كيفية فهرسة المخطوطات والعقبات التى تواجه المفهرس أثناء الفهرسة وكيفية التغلب على هذه العقبات ٠

الشروط الواجب توافرها فى مفهرس المخطوطات :

١ ــ فهرسة المخطوطات هى تنظيم مواد العلم والمعرفة لاستعمالها السريع وهذا التنظيم يتطلب الوصف الدقيق للمخطوط لتمييزه عن مخطوط آخر وبهذا الوصف يستطيع الباحث أن يصل اليه بسهولة طالما عرف عنوان المخطوط واسم مؤلفه وموضوع الكتاب ، فلهذا كله تعتبر الفهرسة عملية فنية دقيقة تحتاج الى درجة عالية من الكفاءة العلمية ، فلابد أن يكون المفهرس على ثقافة واسعة ، فالمخطوطات تجبر المفهرس على أن يكتسب العلم والمعرفة شيئا فشيئا فتبدأ ثقافته ضعيفة وتنمو بعد ذلك وتتسع ٠

٢ ــ أن يكون المفهرس على علم باللغة والتاريخ والأدب والدين فغالبية المخطوطات تقع ضمن هذه العلوم ، فقد أثبتت التجارب أن المتخصصين فى الدراسات الاسلامية أو العربية أو التاريخية هم أقدر الناس على فهرسة المخطوطات فلابد لمفهرس المخطوطات أن يكون ملما بكل جوانب الثقافة الاسلامية ٠

٣ ــ أن يكون من مؤهلات المفهرس للمخطوطات : الشخصية ، الدقة ، وحسن النظام والقدرة الكافية على البحث فى الفهارس والمصادر وعلى تنظيم المعلومات ، وأن تكون لديه ذاكرة قوية فيكون بذلك على دراية كاملة وكبيرة بالمخطوطات التي لديه والتي فهرسها من قبل وعن كيفية مداخل المؤلفين وما الى ذلك ٠

٤ ــ أن يكون ملما وعلى دراية كاملة باجراءات التصنيف والفهرسة وكيفية استعمال الفهارس والمصادر ٠

٥ – أن يكون على قدر من العلم بأنواع الخطوط ويأتى هذا بالمران والخبرة ·

٦ – أن يكون من مميزاته الصبر وعدم اليأس والثقة فى معلوماته التى ينتقيها بعد التحقق منها سواء حصل عليها من الفهارس أو المراجع أو من المخطوط نفسه ·

وكل هذه الصفات يمكن للمفهرس اكتسابها بالدربة والمران وأن يتصف بها طالما لديه القدرة والعزيمة على تقبل هذا ، وما أصدق الشاعر العربى عندما قال :

ولم أر فى عيوب الناس شيئا
كنقص القادرين على التمام

فيجب على أقسام المخطوطات أو الهيئات العلمية التى تعنى بذلك أن تشترك فى الدورات العربية وغيرها والتى تعقد بشأن المخطوطات لمعرفة كل جديد وليكون العاملون على صلة وثيقة باخوانهم فى هذا المجال مما يساعد على توسيع مداركهم ، وأن يكونوا على مستوى علمى جيد ، فمثلا معهد المخطوطات العربية يعقد دورات تدريبية سنوية فى دراسة شؤون المخطوطات وكذلك الوزارات تعقد دورات تدريبية لأمناء المكتبات والتدريب العملى فى أقسام المخطوطات بدور الكتب ·

فالاعداد المهنى لأمناء المخطوطات يختلف تماما من بلد الى آخر كما هو الحال فى كل شئ ففى فرنسا يتوفر معهد خاص لتخريج أمناء الوثائق والمخطوطات والمطبوعات معا ، وفى ألمانيا يتم الاعداد المهنى لأمناء المخطوطات بالجامعة وليس فى معهد مستقل ، أما فى انجلترا فيتم الاعداد المهنى لأمناء المخطوطات فى مدرسة خاصة بالوثائق والمخطوطات معا بالاضافة الى المكتبات والمعلومات ، وفى مصر تدرس مادة المخطوط العربى بقسم المكتبات والوثائق وتساندها مادة الكتابة العربية بنفس القسم ·

ويوجد بمصر أيضا مركز تحقيق التراث العربى بدار الكتب المصرية فقد بدأ بداية طيبة فى مجال تدريس المخطوطات الا أنه حصر نفسه فى تحقيق المخطوطات على أن يتدرب الباحثون أثناء عملية التحقيق وهكذا لا نجد المفهرس المتدرب تدريبا جيدا لفهرسة المخطوط (٧) ·

وبالمملكة العربية السعودية قسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز

---

(٧) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ص ٣٢٢ ، ص ٣٢٣ ·

بجدة تدرس بعض المواد الخاصة بالمخطوط وتحقيقـــه ، وكذلك قسم المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، كما يوجد مركز البحث العــلمي بمكة المكرمة والتابع لجامعـــة أم القرى لتحقيق المخطوطات ونشرها ٠

وكذلك يوجـــد قسم الوثائق والمكتبات فى جامعـــة أم درمان بالسودان ٠

كيفية فهرسة المخطوطات :

فهرسة المخطوطات من العمليات الشاقة فتختلف تماما عن فهرسة المطبوعات بكثير ، فالمخطوط ينفرد بخصائص فردية تعتمـــد على انتاج الناسخ أو الخطاط وسوف يختلف مدخل المخطوط فى فهارس عن مدخله فى فهارس أخرى علما بأنه واحد ومؤلفه واحد (٨) ٠

وفهرسة المخطوطات على نطاق مكتبات العالم بأسره لم تلق العناية التى لقيتها فهرسة المطبوعات وليس هناك اتفاق أو تقنين معين للفهرسة بين هذه المكتبات فكل مكتبة لديها مجموعة من المخطوطات تجرى فهرستها بطريقتها الخاصة (٩) ٠

وفهرسة المخطوط لابد من وصفه وصفا علميا بايراد مميزاته من الناحيتين الخارجية والداخلية فالمقصود بالمميزات الخارجية كل ما يتعلق بالمخطوط من حيث هو انتاج مادى وتشمل المادة المستخدمة فى الكتابة والخط ونوعه والمواد التى استخدمت ولونه والتذهيب والزخرفة والمسطرة وأخيرا فن التجليد ٠

أما مميزات المخطوط الداخلية فالمقصود بها كل ما يتعلق به من حيث انه انتاج فكرى يشمل : اسم المؤلف متبوعا بتاريخى الميلاد والوفاة ان وجدوا أو كليهما وغالبـا الوفاة أو العصر بالتقريب واسم الناســـخ للمخطوط وتاريخ النسخ ومكانه اذا ذكر ، وثبت بالمحتــويات مع ذكر البداية والنهاية متبوعين ببيان الناقص والتالف فى النسخة ثم ايجاز بسيط عن الأبواب والفصول أو الموضـــوعات ، مع بيان عـدد الأوراق والمسطرة والحجم أى المقاس طولا وعرضا ٠

والمخطوط اما أن يكون بخط المؤلف أو غيره وهو نادر الوجود ،

---

(٨) المدخل الى علم الفهرسة : ص ١٤٥ ٠

(٩) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ص ٣١٦ ٠

وهو أطول المخطوطات عمرا اذ ان عمر المخطوط العربى حوالى ثلاثة عشر قرنا اذ ان الطباعة لم تدخل الى العالم العربى بصفة جدية ومستمرة الا فى القرن التاسع عشر الميلادى (١٠) .

ولفهرسة المخطوط العربى لابد من الالمام بالملامح المادية للمخطوط فالهدف من الفهرسة هو وصف المخطوط وصفا دقيقا ليبرز للقارىء الصورة الدقيقة للموضوع وبيان أبواب وفصول هذا المخطوط فتعنى بذلك أولا وأخيرا الوصف المادى للشيء المفهرس .

وبعد هذا التعريف البسيط للفهرسة فان فهرسة المخطوط يجب أن تتضمن العناصر الآتية :

١ ـ صفحة العنوان (اسم الكتاب)
٢ ـ اسم المؤلف
٣ ـ بداية المخطوط (الاستهلال)
٤ ـ نهاية المخطوط (الخاتمة)
٥ ـ الترقيم والمسطرة والحجم .
٦ ـ نوع الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ .
٧ ـ وصف المخطوط .
٨ ـ المصادر والفهارس التى تم الرجوع اليها لتحقيق العنوان أو المؤلف وخلافهما .

فنبدأ فى الحديث أولا عن :

١ ـ صفحة العنوان أو اسم المخطوط :

وصفحة العنوان هى واجهة الكتاب المطبوع ، أما المخطوط فتشتمل على العنوان واسم المؤلف وناسخه ومكان وتاريخ النسخ (١١) .

وفى أول عهد العرب بصناعة الكتب لم يعرفوا صفحة العنوان وكان يأتى ذكره فى مقدمة الكتاب أو فى نهايته ، وكانت الصفحة الأولى تترك بيضاء . (١٢) ، وقد دأب من يتملك نسخه المخطوط على كتابة عنوانها على تلك الورقة البيضاء المغلف بها الكتاب (١٣) ويجب اثبات اسم

(١٠) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ص ٣٠٥ .
(١١) فهرسة المخطوط العربى : ص ٣٤ .
(١٢) المخطوط العربى : ص ١٦٨ .
(١٣) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ص ٣٠٦ .

المخطوط كما جاء بصفحة العنوان أو كما جاء فى المقدمة أو النهـــاية ، فالعنوان الموجود بالمقدمة ينوه عنه المؤلف بنفسه فيأتى واضحا ومفصلا وربما يأتى بآخر النسخة حيث يقول المؤلف قد تم كتاب كذا أو انتهى كتاب كذا أو انجز كتاب كذا ٠

أو يذكر الناسخ فى النهاية أنه تم كتاب كذا لمؤلفه فلان على يد العبد الحقير فلان بن فلان ٠

ولتحقيق هذا العنوان سواء ورد بصـــفحة العنـوان أو بالمقدمة أو بنهاية المخطوط وذلك لبيان صحته فيجب الرجوع الى كتب المصادر وفهارس المكتبات ككشف الظنون وذيله أو الفهرست لابن النديم وغيرها من كتب التراجم والطبقات العديدة (١٤) فنجد اما أن العنوان ورد تماما أو به اختلاف بسيط بزيادة لفظ أو نقصانه فلابد من الاشارة الى ذلك ٠

اذن فكل المخطوطات تدخل تحت عنوانهـــا كما تعرف بعنوانهـا وليس بمؤلفها كما ذكرنا وهذا عكس ما جاء فى الفهرسة الوصفية لغنية خماس صالح ص ١٦٠ بان المخطوطة تدخل تحت اسم مؤلفها سواء هو الكاتب أو غيره ، مع اعداد مداخل اضافية للعنوان والناسخ والجامع ٠٠٠ الخ ، أما المخطوط المجهول المؤلف فيدخل تحت عنوانه ٠

وقد قسم بطاقة فهرسة المخطوط د٠ شعبان خليفة الى عدة فقرات أولها : فقرة المدخل : ويجب أن يكون المدخل الرئيسى للمخطوط باسم المؤلف مبتدءا بالجزء الأشهر من الاسم ومتبوعا بالأسماء الأولى للمؤلف مع ذكر تاريخ الميلاد والوفاة بعد الاسم بالتقويم الهجرى والميلادى كلما أمكن ذلك (١٥) ٠

وهذا طبعا مخالف لما اتفقنا عليه وهو أيضا فى نفس الموضوع ٠

فأعيد وأكرر أن المخطوطات العربيـــة عرفت بعناوينها وليســـت بمؤلفيها فلابد أن يكون مدخلها بالعنوان سواء أكانت الفهرسة فى فهارس مطبوعة أم بطاقية ٠

وللمخطوط العربى أكثر من عنوان حسب ما يتراءى لمؤلفه فنضرب لذلك بعض الأمثلة أو حسب شهرتها :

★ الرحبية : لمحمد بن على بن المتقنة المتوفى سنة ٥٧٧هـ ٠

---

(١٤) انظر الباب الثانى من هذا الكتاب

(١٥) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ص ٣٢١

وتسمى أيضا : بغية الباحث ــ المقدمة الرحبية ــ متن الرحبية ــ المنظمة الرحبية ــ أرجوزة فى الفرائض .

★ حلية الأبرار وشعار الأخيــــار فى تلخيص الدعوات والأذكار للنووى ، يحيى بن شرف ــ ٦٧٦ هـ وتسمى أيضا : الأذكار النووية ــ الأذكار وحلية الأبرار وشعاير الأخيار فى تلخيص الدعوات والأذكار .

★ وشرح أبى العلاء المعرى على ديوان أبى الطيب المتنبى .

فقد سمى أيضا : اللامع العزيزى ــ معجز أحمد .

★ عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العينى ، محمود ابن أحمد والمتوفى سنة ٨٥٥هـ (١٦) ، وقد سمى أيضــــا : التاريخ البدرى ــ التاريخ العينى .

★ السراجية : لمحمد بن محمد السجاوندى والذى كان حيا حوالى ٥٩٦هـ ، وتسمى أيضـــــا : الفرائض السراجية ــ الفرائض السجاوندية .

★ وتاريخ القضاعى (١٧) المتوفى ٤٥٤هـ

وقد سمى أيضا : قصص الأنبياء ــ نوادر الخلفاء ــ عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف .

كل هذا والواجب على المفهرس أن يثبت العنـــوان الذى ورد على المخطوط (صفحة العنوان) أو مقدمته أو نهايته ويحيـــل الى العناوين الأخرى المشهور بها هذا المخطوط .

أما فى حالة عدم العثور على العنوان للأسباب التالية :

(أ) فقدان صفحة العنوان أو الخاتمة .

(ب) المخطوط كامل الأول والآخر الا أن الناسخ تجاهل أو تناسى ذكر العنوان .

فيجب على المفهرس قراءة جزء غير بسيط من المخطوط ليكون على علم بموضوع الكتاب وفى أى شىء يتحدث ثم يفهرس على أنه كتاب فى كذا فى حالة عدم التوصل الى عنوان المخطوط من الفهـــارس أو المراجع اذا

---

(١٦) كشف الظنون ٢ : ١١٥٠ .
(١٧) كشف الظنون ٢ : ١١٨٨ .

استدل على المؤلف واذا كان صغيرا فيقال رسالة فى كذا مع الاحاطة بأن الكتاب هل هو متن أم شرح أم حاشية كل هذه الأمور لابد للمفهرس أن يضعها فى الحسبان مع مراعاة أن للمخطوطات العربية عناوين متشابهة كثيرة الا أنها لعدة مؤلفين نضرب لذلك بعض الأمثلة :

★ الأشباه والنظائر فى الفروع لابن نجيم المصرى (١٨) ٠

الأشباه والنظائر فى الفروع لمحمد بن عمر بن الوكيل ٠

★ الجمع بين الصحيحين لحسين بن مسعود البغوى المتوفى ــ ٥١٦هـ (١٩) ٠

الجمع بين الصحيحين لابن أبى نصر فتوح الحميدى المتوفى ــ ٤٨٨هـ

★ أسباب النزول ٠٠٠ لعلى بن المدينى (٢٠) ٠

أسباب النزول ٠٠٠ لمحمد بن أسعد القرافى ٠

أسباب النزول ٠٠٠ لعلى بن أحمد الواحدى ٠

أسباب النزول ٠٠٠ لابن الجوزى ٠

اسباب النزول ٠٠٠ لابن حجر العسقلانى ٠

فالواجب على المفهرس عدم الانسياق وراء المعلومات الا بعد أن يستقيها من عدة مواضع أخرى من المخطوط نفسه أو من المراجع وفهارس المخطوطات الأخرى أو عملية مقابلة النسخة بعدة نسخ أخرى يكون فيها العنوان واضحا وجليا ٠

ففى حالة الاتيان بعنوان من عند المفهرس لابد من وضعه داخل قوسين وكذلك لو أتى المفهرس بأى عبارة سواء فى العنوان أو فى أى فقرة من فقرات الفهرسة لابد من ايداعها داخل قوسين ٠

٢ ــ اسم المؤلف :

سبق أن ذكرنا أنه لابد أن يكون للمكتبة مبدأ ثابت فى اتخاذ مدخل

---

(١٨) كشف الظنون ١ : ٩٨ ، ١٠٠ ٠

(١٩) كشف الظنون ١ : ٥٩٩ ٠

(٢٠) كشف الظنون ١ : ٧٦ ٠

المؤلف كأساس للتعريف به ، فمراجع المؤلف كثيرة وكذلك كتب التراجم والطبقات والتى سنتحدث عنها فى باب مستقل فيما بعد ·

ومن هذه المصادر التى تهتم بتحقيق المؤلف :

معجم المطبوعات لسركيس ـ هدية العارفين للبغدادى ·

الأعلام لخير الدين الزركلي ـ معجم المؤلفين لرضا كحالة ·

مداخل المؤلفين والأعلام العرب [جامعة الرياض] ·

مداخل المؤلفين العرب [للشنيطى وعبد المنعم السيد]

فلو نظرنا لمؤلف معين وبحثنا عنه في هذه المراجع فسنلاحظ الاختلاف الواضح في مدخله فى كل منها ·

فالواجب أن تحدد المكتبة أيا من من هذه المراجع الذى ستتخذه أساسا لتحقيق المؤلفين واتخاذ المدخل له هو المدخل الأساسي للمكتبة ويكون بذلك هو النظام المتبع للاستدلال على المؤلف ·

فبعض المؤلفين العرب قد اشتهروا بأسمائهم والبعض الآخر بالكنية أو باللقب ، فهذا يصعب تقنين مداخلهم على أساس واحد فيكون بذلك مصدر تعب وارهاق للباحث ·

وقد ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد (٢١) أن نذكر اسم المؤلف كما ورد فى المخطوط دون زيادة فلا حاجة الى الزيادة ·

ولو استعرض المفهرس المقدمة لوجد أن المؤلف قد يذكر اسمه فيها لكن أثناء الفهرسة لابد من ذكر اسم المؤلف كاملا مبدوءا بمدخله الأساسى لما جاء فى المصدر المتفق عليه كأساس لمدخل المؤلفين بالمكتبة ، ولابد من توثيق هذا الاسم كاملا من كتب التراجم والطبقات ، كما يمكن للمفهرس الرجوع الى كتاب تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين أو لبروكلمان فى كتابه تاريخ الأدب العربى ·

كما يتم اثبات سنة الميلاد وسنة الوفاة للمؤلف بالتاريخ الهجرى ان وجدا أو كليهما وغالبا هى سنة الوفاة داخل قوسين أما فى حالة التعذر لتحقيق اسم المؤلف من المصادر أو كتب التراجم والطبقات يكتب المؤلف كما ورد بالمخطوط ·

ويجب على المفهرس ألا يقع فى الخطأ من تشابه أسماء المؤلفين فكثير

---

(٢١) قواعد فهرسة المخطوطات ص ٦٢ ·

منهم تتشابه أسماؤهم حتى ينسب الكتاب لمؤلف آخر وهذا يعد خطأ من الأخطاء الفاحشة والجسيمة التى لا تغتفر بأية حال من الأحوال .
فمخطوطات نسبت لأكثر من مؤلف كما وردت بمعجم المؤلفين لرضا كحالة :

نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان .

فنسبها الى عبد الوهاب الغمرى المتوفى ١٠٣١هـ (٢٢) .

ونسبها أيضا الى عمر بن الوردى المتوفى ٧٤٩هـ (٢٣) .

وكتاب فى تراجم من دفن فى بغداد وضواحيها من الأولياء الصالحين فنسبه الى عيسى البندنيجى المتوفى سنة ١٢٨٣هـ (٢٤) .

ونسبه اسماعيل البغدادى فى الهدية الى مرتضى أفندى الشهير بنظمى زاده المتوفى ١١٣٦هـ (٢٥) .

وقد ألفه بالتركية ثم ترجمه للعربية فيما بعد عيسى البندنيجى سالف الذكر وسماه جامع الأنوار فى مناقب الأبرار (٢٦) .

وكذلك تشابه المؤلفين فى الأسماء أو مؤلف واحد وترجم له بمدخلين مختلفين فقد ورد لرضا كحالة مثلا :

★ جلال الدين التبانى ، جلال الدين بن أحمد بن يوسف المعروف بالتبانى الحنفى (ــ ٧٩٣هـ) (٢٧) .

ثم ورد بمدخل آخر هكذا :

★ أحمد التبانى ، أحمد بن يوسف التبانى ، الحنفى ، جلال الدين (ــ ٧٩٣هـ) (٢٨) .

وأيضا ورد لرضا كحالة

---

(٢٢) معجم المؤلفين ٦ : ٢٢٤ .
(٢٣) معجم المؤلفين ٨ : ٣ .
(٢٤) معجم المؤلفين ٨ : ٣٤ .
(٢٥) هدية العارفين : ٢ : ٤٢٥ .
(٢٦) فهرس مخطوطات المتحف العراقى ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٧ ص ٥٢ ، هدية العارفين ٢ : ٤٢٥ .
(٢٧) معجم المؤلفين ٣ : ١٥٢ .
(٢٨) معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٩ .

★ أحمد الطاهرى ، أحمد بن محمد بن مسعود الطاهرى الحسنى (ـ ١١٩٥هـ) (٢٩) .

ثم ورد بمدخل آخر هو :

★ حمدون الطاهرى ، حمدون بن حمدون الطاهرى الحسنى (ـ ١١٩٣هـ) (٣٠) .

فهذا المؤلف ربما يكون واحدا فقد نسب لكليهما كتاب : تحفة الاخوان ببعض مناقب شرفاء وزان .

★ محمد العطار (ـ ٨٣٠هـ) .

محمد العطار (ـ ٨٤٠هـ) .

وعلى ما أعتقد أن هذين المؤلفين المتشابهين رغم اختلاف مفردات الاسم وتاريخ الوفاة الا أنهما مؤلف واحد .

فوردا بمعجم المؤلفين ١١ : ١٧٩ ، ٢٧٣ ونسب كحالة لكل منهما :

كشف القناع فى وضع الأرباع ، منازل الحج .

ووردا أيضا بهدية العارفين ٢ : ١٨٦ ، ١٩١ كما هو .

وفى حالة عدم العثور على ترجمة للمؤلف فى أحد كتب التراجم والطبقات ويوجد لدينا ، تاريخ نسخ للمخطوط فيثبت أن هذا المؤلف كان حيا قبل هذا التاريخ أو اذا استطاع المفهرس أن يحدد من خلال قراءته للمخطوط القرن الذى كان يعيش فيه المؤلف باسم شيخ له أو تلميذ له أو أنه توجه مثلا للحج فى عام كذا أو أثناء زيارته أو رحلاته لبلاد كذا فى عام كذا ... الخ فيستحسن ذكر ذلك فى نهاية ترجمته .

٣ ـ بداية المخطوط أو (الاستهلال) :

كل شيء لابد أن يكون له بداية وكل بداية لا يبدأ فيها باسم الله تكون ناقصة ولا أساس لها فالمخطوط العربى له بداية تكون مبدوءة عادة بالبسملة والحمدلة ثم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مثل :

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أبدع العالم بكمال صنعته ورتبه بعجايب المصنوعات ... وبعد يقول العبد الضعيف محمد بن

---

(٢٩) معجم المؤلفين ٢ : ١٥٧ .

(٣٠) معجم المؤلفين ٤ : ٧٦ .

عبد اللطيف بن فرشته عز الدين تغمدهم الله بغفرانه يوم الدين التمس منى بعض اخوانى وخلص خلانى أن أكتب لهم رسالة فى بيان ما فى العالم من مصنوعات الله ومخلوقاته وكيفية خلقه آدم ٠٠ فأجبت لمتمساتهم مستعينا بالله المنان ٠٠ وسميتها بروضة المتقين فى مصنوعات (٣١) رب العالمين ٠٠ ورتبتها على سبعة مجالس ٠٠ الخ ٠

وقد تشذ بعض المقدمات فى المخطوطات عن تلك القاعدة فيدخل المؤلف فى الموضوع مباشرة دون مقدمة (٣٢) ثم بعد ذلك يذكر المؤلف اسم كتابه وموضوعه والسبب الذى دفعه الى هذا التاليف ثم يذكر الطريقة أو المنهج الذى اتبعه في ترتيب مادته العلمية فسواء على فصول أو على أبواب ٠

ويقول الدكتور عبد الستار الحلوجى أن تلك المقدمة كانت تؤدى ثلاث وظائف استقلت عن بعضها البعض فيما بعد وهذه الوظائف هى :

١ ـ العنوان ٠

٢ ـ الفهرس ٠

٣ ـ التقديم للموضوع والتمهيد له ٠

وأصبحت هذه الوظائف تستخدم لأغراض فى الكتاب المطبوع فى عصرنا الحاضر ٠

ثم يذكر المؤلف المصادر التى اعتمد عليها في تأليفه للكتاب ويقصد بهذا اعطاء الأهمية العلمية للكتاب ويعطى للباحث الدفعة القوية للاستفادة من هذه المادة العلمية لهذا الكتاب ٠ وذكر أول المخطوط يضمن لنا أمرين هامين هما (٣٣) ٠

(أ) معرفة بدايته تماما ٠

(ب) التأكد من صحته اذا ما قورن بمخطوطة أخرى من نفس الكتاب ٠

وأما الدكتور شعبان خليفة فيقول ان بداية المخطوط تقوم على ثلاثة أغراض هى (٣٤) ٠

---

(٣١) كشف الظنون ١ : ٩٣٤ ومعجم المؤلفين ١٠ : ١٩٣ ٠

(٣٢) المخطوط العربى : ص ١٦٩

(٣٣) قواعد فهرسة المخطوطات العربية ص ٦٣ ٠

(٣٤) الفهرسة الوصفية للمكتبات ص ٣٠٨ ٠

(أ) تقوم مقام صفحة العنوان فى الكتاب المطبــوع فيما يتعلق باستقصاء اسم الكتاب واسم المؤلف ٠

(ب) تقوم مقام المقدمة والتصدير فى الكتاب الحديث ٠

(جـ) تقوم مقام قائمة المحتويات بل أيضا قائمة المصادر فى حالة المخطوطات التى تذكر ذلك ٠

ونلاحظ من سياق المقدمة أن عنوان المخطــوط يتميز عن النص اما باختلاف لون المداد الذى كتب به أو كتابته بخط أكبر حجما من الخط المتبع لكتابة الموضوع نفسه ، وفى العصور القديمة لم يكن هناك عنوان المخطوط يتميز عن النص بشىء وفى هذا يقول الدكتور عبد الســتار الحلوجى (٣٥) أكبر الظن أن هذا التطور حدث بعد القرن الرابع الهجرى لأننا لا نجد له أثرا فى مخطوطات القرنين الثالث والرابع فى حين يطرد فى معظم المخطوطات المتأخرة ٠

٤ ــ نهاية المخطوط أو (الخاتمة) :

تختلف نهاية المخطوط عن نهاية آخره الا أنها فى كلتا الحالتين تفيد التمام والكمال أو باتباعه بأجزاء أخرى ان كان المؤلف قد قســمه الى أجزاء فترد عبارة انتهى الجزء كذا أو تم الجزء كذا ويتلوه ان شاء الله الجزء كذا وأوله كتاب كذا أو باب كذا أو فصل كذا ثم يأتى بعد ذلك تاريخ النسخ محددا بالوقت (الصباح أو الضحى أو الظهر أو العصر وهكذا ٠٠ الخ) ، ثم اليوم والشهر والسنة وغالبا ما تكون هذه النهاية على شــكل هرم مقلوب وتسمى هــذه الخاتمــة بحرد المتن فى المخطوطات المتــأخرة خاصة (٣٦) وفى بعض الأحيان يقوم الناسخ بذكر اسمه والمكان الذى تم فيه النسخ بعد التاريخ الذى ذكره أولا ومن الجائز أن يقدم الناسخ اسمه قبل التاريخ والمكان ٠

وتعتبر نهاية المخطوط مصدر أساسى من المصادر التى تفيد وتعين المفهرس على معلومات كبيرة عن المخطوط وفى بعض الأوقات تعين وتفيد الباحث على توثيق النسخة ٠

وتقوم غالبا مقام صفحة العنوان تماما أو بنفس درجة الأهميــة لها وتتزايد هذه الأهمية بمرور الزمن ٠

---

(٣٥) المخطوط العربى : ١٦٩ ٠

(٣٦) الفهرسة الوصفية للمكتبات ص ٣٠٨ ٠

وعلى المفهرس أن يأتى بنص كامل من الخاتمة دون تلخيص قبل تاريخ النسخ واسم الناسخ ، فغالبا ترد فى النهاية معلومات وافادات هامة تفيد فى معرفة تاريخ الكتاب أو مؤلفه .

ويقول الدكتور صلاح الدين المنجد أنه يجب على المفهرس أن يثبت كل المعلومات التى يصادفها فى خواتيم المخطوطات ، كما يفضل المفهرس أن يذكر نص ما فى الخاتمة دون تلخيص أو ايجاز فلا يقول مثلا فى آخره أن المؤلف ألفه سنة كذا أو أنه فرغ من تأليفه سنة كذا (٣٧) .

ويقول الدكتور عبد الستار الحلوجى (٣٨) أنه ينبغى أن ينص فى البطاقة على بداية المخطوط ونهايته فقد يبدو ذلك نوعا من الاسراف ولكننا نجد له ما يبرره اذا عرفنا أن هذه البيانات تساعد على تحقيق نسبة الكتاب الى مؤلفه (خاصة اذا كان المخطوط ناقص الأول أو الآخر ولم يستدل على مؤلفه) كما أنها تساعد على التعرف على أجزاء الكتاب المختلفة والتى توزعتها على مر الزمن مكتبات وقد تكون فى دولة واحدة أو عدة دول ، وبذلك يمكن تجميع ما تفرق من أجزاء الكتاب الواحد .

كما أننا نلاحظ أنه يرد فى النهاية عبارات مثل « بلغ مقابلة » أو « قرئت على الشيخ فلان » فلابد من مراعاة ذلك فى الوصف الذى سنتكلم عنه فيما بعد .

٥ ـ الترقيم والمسطرة والحجم :

(أ) الترقيم :

لم يعرف الترقيم فى العصور القديمة فظل المخطوط العربى بدون ترقيم الأوراق أو الصفحات حتى نهاية القرن الخامس الهجرى تقريبا مما كان يتسبب فى اضطراب الأوراق السائبة والمنفرطة وكانت تتطلب مهارة فائقة فى ترتيبها ترتيبا سليما حتى يسهل على القارىء الاطلاع والقراءة ، أما من جانب الوراق أو المؤلف اذا كان على قيد الحياة أو من هو متعمق فى الموضوع الذى يبحث فيه الكتاب . وعندما اتسعت حركة التأليف والتدوين فى الثقافة العربية لم يعد الاعتماد على مهارة الوراق فقد اخترع النساخ طريقة التعقيبات وهى تدوين الكلمة الأول من الصفحة اليسرى فى أسفل هامش الصفحة اليمنى وتحت نهاية السطر الأخير منها

---

(٣٧) قواعد فهرسة المخطوطات العربية ص ٦٦ .

(٣٨) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٢٨٧ .

والصـــــفحة اليسرى لا تذيل فسيقلبها القارىء ويستـــمر فى القراءة فلا يلتبس عليه الأمر ومن هنا ظهرت التعقيبات لأواخر الصفحات اليمنى ولابد من أن هذه التعقيبات لدليل واضح لارشاد الباحث أو المجلد أو المرمم فى قراءة الكتاب أو فى تجميع الأوراق المنفرطة لتجليدها أو لترميمهـا قبل تجليدها ٠

وفى أواخر عصر المخطوطـات مع زيـادة التدوين والتاليف زيادة كبيرة أصـبحت أوراق المخطوط العربى ترقم بالورقـة حتى بداية عصر المطبوعات ، ووجد انه تسهيلا لعملية الطبع أن ترقم المخطوطات بالصفحات وليس بالأوراق فنجد أن أوائل المطبوعات تقلد أواخر المخطوطات فى هذه الطريقة فهى مرقمة بالورقة وليست بالصفحة وان كان ذلك نادرا (٣٩) .

وقال الدكتور عبد الستار الحلوجى (٤٠) ان التعقيبات لم تظهر الا بعد القرن الرابع الهجرى لأننا لا نجد لها أثر فى أى مخطـــوط من مخطوطات القرنين الثالث والرابع ومن يدرى ؟ فلعل المســـتقبل يأتينا بجديد فى هذا الموضوع ٠

كما يقول أيضا أن هناك ثلاث طرق للترقيم اتبعت فيما بعد وهى :

ترقيم الأوراق ١ ــ ٢ ــ ٣ ٠٠٠ الخ ٠

ترقيم كل ورقة باعتبار وجهيها فتكون ١ ــ ٣ ــ ٥ ٠٠٠ الخ ٠

ترقيم أوراق المخطوط بالصفحات (٤١) ٠

فيجب على المفهرس أن يذكر عدد أوراق المخطوط تماما اذا كان مرقما وان كان غير مرقم فلابد من ترقيمه بالورقة أفضــــل من الصفحة اللهم الا فى حالة ما اذا كان هذا المخطوط الذى يقوم بفهرسته مجموعا ويحتوى على عدة كتب أو رسائل فلابد أن يرقم كله بالصفحات أفضل من أن يرقم بالورقة لتحديد مكان الرسالة ثم بيان صفحاتها أفضل من أن يقول بداية الكتاب الثانى مثلا من الورقة كذا (ظهر) أو كذا (وجه) لأن الورقة ذات وجهين أ ، ب أو وجه وظهر ٠

---

(٣٩) الفهرسة الوصفية للمكتبات ص ٣١٢ ٠

(٤٠) المخطوط العربى ص ١٨١ ٠

(٤١) المخطوط العربى : ١٨١ ٠

(ب) التسطير أو المسطرة :

لم يكن فى البداية معدل ثابت لعدد الأسطر فى كل صفحة فتختلف عدد الأسطر من صفحة الى أخرى فى المخطوط الواحد ومن المحتمل أن يكون ذلك راجع الى أن النساخ لم يسطروا أوراق الكتابة أولا وقبل التدوين أو تكون أوراق الكتابة نفسها مختلفة الحجم أو أن التسطير لم يكن فى المخطوطات الكبيرة التى تحوى عدة مجلدات أو فى المصاحف كبيرة الحجم فالأمر متروك للناسخ وحسب أسلوبه فى الكتابة فاذا اختط لنفسه خطة معينة والتزم بها فى التدوين من البداية الى النهاية سيكون عدد الأسطر فى كل صفحة من صفحات المخطوط واحدة ، وان لم يبدأ بخطة ثابتة فسيكتب سطورا فى الصفحة الواحدة غير سطور الصفحة التى تليها ٠

وهذه مسألة ترجع الى ذكاء ومهارة الناسخ ، وقد كان الناسخ يسطر المخطوطات الصغيرة ، والمتوسطة الحجم حتى يضمن استواء السطور وتوحيد عددها فى الصفحة تلو الأخرى ٠

ويقول الدكتور عبد الستار الحلوجى (٤٢) : « ان المصاحف كان لكل منها معدل ثابت لعدد السطور فى كل صفحة لا يتجاوزه نقصا أو زيادة ، والمصحف الوحيد الذى خالف ذلك ، كما أن سطوره بها اعوجاج هو مصحف طشقند وهو موجود بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٤ مصاحف ٠

كما أن المسافة بين الأسطر واحدة ولا تزاد هذه المسافة الا عند بداية باب جديد أو فصل جديد وسعة الفصول وضيقها على مقدار تناسب الكلام ، فان كان القول المستأنف مشاكلا للقول الأول أو متعلقا بمعنى منه جعل الفصل صغيرا ، وان كان مباينا له بالكلية جعل الفصل أكبر من ذلك ٠

فأما الفصل قبل تمام القول فهو من أعيب العيوب على الكاتب والوراق جميعا ٠

وترك الفصول عند تمام الكلام عيب أيضا الا أنه دون الأول ٠

فلذلك كانت تتساوى المسافات التى بين السطور فى الصفحة الواحدة ولا تتجاوز معدلها الا فى حالات الانتقال من فكرة الى أخرى أو من موضع الى آخر ٠

---

(٤٢) المخطوط العربى : ١٧٣ ، ١٧٤ ٠

(ج) الحجم أو (المقاس) :

المخطوط العربى ليس له حجم ثابت ومعين ، لكنه يتوقف على حجم الأوراق الموجودة وهذا راجع الى أن الوراقين لم يحرصوا على تساوى أطراف الأوراق فنجد داخل المخطوط الواحد أوراقا مختلفة المقاس والأحجام وفى هذه الحالة يضطر المفهرس الى قياس جلدة المخطوط طولا وعرضا (٤٣) ٠

ويقول الدكتور عبد الستار الحلوجى (٤٤) أنه فى خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة الشريفة لم يكن هناك اهتمام بتساوى الأوراق ولعل السبب فى هذا قلة الورق وليس فى متناول عامة الناس ربما لارتفاع أسعاره أو قلته وليس هناك أدنى شك فى أنهم كانوا يحاولون جهد الطاقة أن تكون أوراق الكتاب الواحد متقاربة فى الحجم ان لم تكن متساوية ٠

ومن الملاحظ على ما تبقى من مخطوطات القرنين الثالث والرابع حجمان متقاربان حوالى ٢٥ × ١٨ سم ، ١٨ × ١٢ سم واستمرت حتى شاهدنا هذين الحجمين فى القرن الخامس وما بعده ومن ثم أضيفت لها أحجام أخرى تتفاوت فى الصغر أو الكبر ٠

ومن هذا كله نستطيع أن نقول أن الأجدر بنا أن نقيس أكبر الأوراق كمقاس كلى للمخطوط ثم فى الوصف المادى له ننوه عن أنه تتخلله أوراق صغيرة الحجم مثلا أو أوراقه مختلفة المقاس فنحن نصادف كثيرا من المخطوطات ذات الأوراق المختلفة الحجم ويتخللها أوراق صغيرة كالطيارات والجزازات بين الأوراق فلابد من التنويه عن ذلك ٠

وللقياس تستعمل وحدة السنتيمتر غالبا (الطول × العرض) الا أننا نلاحظ بعض الفهارس المطبوعة تقيس بالمليمتر مثل فهرس المخطوطات بوزارة التربية بلبنان الجزء الأول (٤٥) ٠

وفى بعض الفهارس الأخرى نجد أن بعض المفهرسين يزيدون المعلومات فيضيفون سمك المخطوط أيضا ٠

واذا اختلف حجم المخطوط بين أجزائه بفارق سنتيمترين فيعطى

---

(٤٣) الفهرسة الوصفية للمكتبات ص ٣١٣ ٠

(٤٤) المخطوط العربى ص ١٨٠ ، ص ١٨١ ٠

(٤٥) فهرسة المخطوط العربى ص ١٢٣ ٠

الرقم الأطول في بيان الحجم ، أما اذا زاد على ذلك فيذكر أقل وأطول طول المجلدات ٠

٦ ـ نوع الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ :

(أ) نوع الخط :

الخطوط العربية لها أنواع كثيرة ولابد للمفهرس أن يكون ملما بمعظمها ، فالخبرة لها عامل أساسي وهام يستطيع بها أن يذكر نوع الخط الذي يراه لأول وهلة ٠

والقرآن الكريم هو أول رافع لمنار الخط العربي فأول ما نزل على الرسول الأمين صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم (٤٦) ٠ صدق الله العظيم ، ثم أقسم سبحانه وتعالى بالقلم حيث قال عز وجل : بسم الله الرحمن الرحيم : ن والقلم وما يسطرون (٤٧) ٠ صدق الله العظيم ٠

ومن هنا أخذ الخط يترقى ويتفرع شأنه شأن كل حي ٠

وللكتابة أهمية كبرى في تطور الحياة واستمرارها بشكل جيد فنحن الآن بحاجة لمعرفة الخط ، وحروف الكتابة أكثر من آبائنا ، وآباؤنا كانوا بحاجة أكثر من آبائهم فتزداد الكتابة مع تقدم الزمن وتطور الانسان وازدياد الحضارة ، فلو تصورنا مثلا أننا لا نعرف الكتابة كما خلق الله سبحانه وتعالى الانسان البدائي فكيف ستصبح حالتنا ؟

ان دراسة الخط العربي تحظى الآن بعناية واسعة وقد قطع المستشرقون في هذا المجال شوطا كبيرا ، فما تزال المحاولات العربية في بدايتها وستستمر الى أن تنهض وترقى حفاظا على هذا الفن الجميل الذي عبر عن حضارة من أعظم الحضارات في التاريخ ٠

والخطوط ترجع الى مصادر أربعة هي (٤٨) :

١ ـ الخط المصري :

وينقسم الى :

---

(٤٦) سورة العلق من الآية ١ حتى الآية ٥ ٠

(٤٧) سورة القلم الآية ١ ٠

(٤٨) تاريخ الأدب لحفني ناصف ص ٤١ ٠

(أ) الخط الهيروغليفى • واستخدم لأغراض الدين •

(ب) الخط الهيراطيقى • واستخدم لموظفى الدواوين والكتاب •

(ج) الخط الديموطيقى • واستخدم للكتابة فهو أبسط الأنواع •

٢ ـ الخط المسمارى :

واستعمل فى بابل وآشور بالعراق •

٣ ـ الخط الحثى :

واستعمل فى تركيا والشام •

وينقسم الى قسمين :

(أ) الخط الحميرى •

(ب) الخط الحبشى •

٤ ـ الخط الصينى :

ومازال مستعملا ومن فروعه :

(أ) الخط اليابانى •

(ب) الخط المغولى •

وتطورت هذه المصادر وكذلك الخط فلو تكلمنا عن هذا التطور فلن نستطيع أن نفى هذا الموضوع حقه فلنتكلم بايجاز :

فالخط الكوفى هو أصل الخط العربى وهو الأم الذى تفرعت منه أكثر الخطوط العربية الاسلامية وذلك بعد أن مر بسلسلة من الحلقات المتتابعة ووصل من اليمن الى الكوفة وسمى باسمها ثم انتشر الى سائر البلدان العربية والاسلامية بعد انتعاشه ، فالمصاحف القديمة كتبت بالخط الكوفى ثم تحول الخط العربى عن هذه الصورة الى الاستدارة ، وذلك فى آخر خلافة بنى أمية وأوائل خلافة بنى العباس (٤٩) •

وقد اهتم المسلمون بالخط فتقدم فى العصر الأموى وظهرت الزخرفة ، وفى نهاية هذا العصر اخترع قطبه المتوفى ١٥٤ هجرية أقلاما جديدة عن الخط الكوفى ثم جاء بعده الضحاك بن عجـــلان الكاتب الأول فى العصر العباسى فزاد الكثير عن قطبه وجاء من بعده اســـحاق بن حماد الكاتب المعروف فى خلافة المنصور والمهدى •

---

(٤٩) المخطوط العربى ص ١٦٢ •

وعندما ظهر ابن مقلة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ والذى انتهت اليه جودة الخط وتحريره على رأس الثلثمائة كما يقول القلقشندى وكان خطه أحسن خطوط الدنيا وما رأى الراءون بل ما روى الراوون مثله فى ارتفاعه عن الوصف وجريه مجرى السحر (٥٠) .

وأخذ ابن مقلة الخط عن الأحول المحرر الذى كان أستاذا للخليفة ولأولاده والذى أخذ الخط عن اسحاق بن حماد وابراهيم السجزى وأخيه يوسف (٥١) .

وأما الخط النسخ فقد كثر الاختلاف عن مصدره فالبعض يقول انه كان موجودا أو يكتب به قبل الاسلام ، والبعض يقول ان قطبه هو مخترعه ومنهم من يقول أن الوزير ابن مقلة هو واضع قواعده ، ومنهم من يثبت الكتابة به على ورق البردى أو العظام فى نسخ القرآن الكريم .

وبظهور ابن البواب فى أواخر القرن الخامس الهجرى تطور الخط العربى فظهرت الفروق وتجلت فى وجود النقط والشكل فى المخطوطات ، أما المصاحف فقد تجرد الكثير منها من النقط والشكل ولكن هناك نقطة حمراء وملونة كأداة بين الجمل . وفى غير مخطوطات القرنين الثالث والرابع معجمة الحروف ، أما الشكل فقد وجد بقلة فى بعض المخطوطات (٥٢) .

وقد هذب ابن البواب طريقة ابن مقلة وأكمل قواعد الخط وتممها واخترع غالب الأقلام التى أسسها ابن مقلة كما يقول القلقشندى (٥٣) .

ثم جاء بعد ابن البواب ياقوت المستعصمى — ٦١٨هـ وانتقل بعد ذلك الخط الى فارس بعد تدمير المغول لبغداد فظهرت عدة خطوط ، ويقال ان الايرانيين أخذوا الخط العربى بعد اعتناقهم الاسلام سنة ٦٥٤هـ وكانت هراة العاصمة مركزا للفنون والعلوم الاسلامية .

ثم انتقل بعد ذلك الى رئاسة الخط فى مصر واشتهر بها خطاطون مهرة منهم عفيف الدين وشمس الدين (٥٤) ابن أبى رقية والزفتاوى (٥٥) ونور الدين الوسيمى .

---

(٥٠) المخطوط العربى ص ١٦٤ .

(٥١) المخطوط العربى : ١٦٣ .

(٥٢) فهرسة المخطوط العربى ص ٣٣ .

(٥٣) المخطوط العربى : ١٦٥ .

(٥٤) الضوء اللامع ٧ : ٢٤ .

(٥٥) معجم المؤلفين ٨ : ٢٩٦ ، الضوء اللامع ٧ : ٢٤ .

وكان شيخ كتاب مصر فى عصره ، وكان تعليم الخط سهلا وأحسن فقد بلغت مصر بعد ذلك فى عصر المماليك درجة عالية فى الخط ثم الأتراك فى العهد العثمانى ٠

وللخط العربى أنواع لازلنا نستعملها (٥٦) ٠

خط النسخ ـ خط الرقعة ـ خط الثلث ـ الخط الفارسى ـ الخط الكوفى ـ الخط الديوانى ـ الخط الرياسى (الاجازة) ٠

وأما الخطوط المستعملة بعد اهمال الخط الكوفى فهى (٥٧) :

١ ـ الخط النسخى :

وهو أكثر الخطوط استعمالا فى العربية والتركية وغيرهما من لغات العالم الاسلامى ويستعمل فى الكتب العلمية وغيرها ٠

٢ ـ الخط الفارسى :

وقد اشتق من الخط القيراموز النـــاتج من الخط الكوفى فى صدر الاسلام وتكتب به اللغة الفارسية وعنـــد الهنود بلغتهم الهندســـتانية (الأوردية) ٠

٣ ـ الخط المغربى :

وهو مستعمل فى مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ويكتب به العربية والبربرية ٠

٤ ـ الخط الرقعة :

وهو خط الدواوين بتركيا ويستعمل فى المراسلات العادية وهو من مستحدثات الأتراك ومستعمل عند الأتراك حتى الآن وانتشر فى جزء من البلدان العربية ومكروه عند بعض العرب لأنه تركى وهو مستعمل فى مصر والعراق وسوريا ٠

٥ ـ خط الثلث :

وهو خط يستعمل فى الزخرفة والتزويق ٠

---

(٥٦) الخط العربى الاسلامى : ٢١٤ ٠

(٥٧) انتشار الخط العربى ص ١٩ ٠

٦ ـ خط التعليق :

وهو الكتابة الفارسية المحرفة ويستعمل فى تركيا لكتابة الأوراق والأعمال الشرعية وفى كتب الشعر والدواوين •

٧ ـ الخط الديوانى :

واشتق مباشرة من خط التوقيع القديم وهو على نوعين أحدهما كبير قليلا وهو المستعمل فى الدواوين السلطانية بتركيا لكتابة المراسيم والفرمانات على جميع أنواعها •

والآخر أصغر منه وقل استخدامه الآن بعض الشيء الا أنه مستعمل فى المحاكم الشرعية والدينية •

٨ ـ الخط النستعليق :

وهو المعروف بالفارسي المنسوخ ويستعمل عند الفرس •

٩ ـ خط الاجازات :

وهو خليط بين النسخ والثلث مع بعض زيادات لا توجد فى غيره ويستعمل عند الأتراك أحيانا •

وقد ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد من أنواع الخطوط ما يأتى : (٥٨)

الخط الكوفى الغليظ ـ الخط الكوفى المزهر ـ الخط الكوفى الأندلسى ـ الخط النسخ الأيوبى ـ الخط الرقعة ـ الخط النسخ المملوكى ـ النسخ العادى ـ الخط التعليق ـ الخط النستعليق ـ الخط المشق ـ الخط الفارسى ـ الخط الديوانى ـ الخط النسخ الجيد •

هذه نبذة مبسطة وموجزة عن الخط العربى وأنواعه •

فاذا كانت المخطوطة التى يفهرسها هى بخط المؤلف فلابد من الاشارة الى ذلك مع نوع الخط لتكون الأساس والمصدر الأم مع نسخ أخرى منها للمحقق •

---

(٥٨) قواعد فهرسة المخطوطات العربية : ٦٦ •

واذا كانت الكلمات مشكولة فلابد من أن يشير المفهرس الى نوع الخط ثم مشكول .

ويبين المفهرس أيضا عما اذا كانت النسخة خطهـــا نسخ جيد أم معتاد ، لذلك لا يقال ان خطها معتاد فقط أو نسخ فقط فلا بد من ذكر نوع الخط هل نسخ جيد أم نسخ معتاد أم خط نستعليق وهكذا .

ولابد من أن يذكر المفهرس بأن النسخة مهملة النقط فهذا هام جدا بالنسبة للنسخة مما قد يدل على قدمها ، مع ذكر نوعية الخط هل حروفه كبيرة أم دقيقة أم صغيرة ، خط مقروء أم غير مقروء .

وهكذا كله يرجع الى دقة المفهرس فى ابراز معالم النسخة من حيث الخط ونوعه وشكله .

(ب) اسم الناسخ :

لابد من ذكر اسم الناسخ كما جاء بالنسخة ، فللناسخ أهميـــة كبيرة ، فربما يكون هذا الناسخ مؤلفا شهيرا أو عالما فقيهـــا ، أو ذكر الناسخ أن يعمل كذا أو كذا فى مكان كذا أو كذا (ولهذا العمل الذى يقوم به له درجة كبيرة من ثقة المفهرس أو الباحث فى صـــحة ما كتب وما نقل) .

واذا كان المخطوط مجهول المؤلف مثـــلا فمن الجائز أن يستفيد المفهرس من هذا الناسخ فيرجع الى مراجع لتحقيق اسمه فربما يكون قد ألف كتبا أو استكتبه فلان أو هو من تلاميـــذ فلان وربما هذا الكتاب المجهول المؤلف هو أستاذه أو شيخه وهكذا .. ويكون بذلك هو الخيط الرفيع الذى يستطيع المفهرس أن يصل الى معرفة المؤلف .

وفي بعض المخطوطات نلاحظ أن يدا خبيثة قد عبثت باسم الناسخ أو بتاريخ النسخ ودونت اسما آخر وتاريخا آخر قاصدة من هذا العمل الدنىء الارتقاء بالنسخة التى بين يدى المفهرس ، حتى يرتفع سـعرها وقدرها بين النسخ الأخرى .

فيجب على المفهرس أن يدقق فى اسم الناســخ وتاريخ النسخ ، فلو فى استطاعته أن يحقق اسم هذا الناسخ لكان أفضل لتكون المعلومات التى يقدمها للباحث صحيحة لا غبار عليها فهى مرآة لعمله .

وبعض المخطوطات يرد بها تاريخ النسخ ثم ترد عبارة على يد العبد الحقـير الذليل المذنب راجى عفو ربه واحسانه انتهى . فلم يذكر اسمه

ربما كان هذا سهوا منه أو رغبة منه فى عدم الشهرة أو رغبة فى الترحم عليه من القارىء .

وأستطيع أن أقول ربما هذا الناسخ لم يدون اسمه بعد نقله للنسخة من نسخة المؤلف مثلا أو نسخة قريبة من عصره ليبرهن للمشترى أو للقارىء بأنها نسخة المؤلف أو النسخة القريبة من عصره افتراء وبهتانا .

لذلك نقول أنه لابد من فهرس للنساخ يكون موجودا بالمكتبة وذلك ليستفيد منه المفهرس وليعينه على تواريخ بعض النسخ اذا كتب الناسخ اسمه ونسى أن يذكر التاريخ .

(جـ) تاريخ النسخ :

تاريخ النسخ عامل مهم من العوامل الأساسية لفهرسة المخطوطات فيه ترقى المخطوطات وتسمو ، وعادة يكون تاريخ النسخ بالهجرى ومقرونا بالوقت الذى تم فيه كتابة هذا المخطوط ثم اليوم والشهر والسنة .

ولتاريخ النسخ أهمية بالغة تتزايد بمرور الوقت فيه يستطيع الباحث أن يحدد اقتراب النسخة من نسخة المؤلف أو حتى مدى قربها من الأصل المنقول عنه .

وفى بعض الأحيان قد يذكر الناسخ قبل تاريخ النسخ المكان الذى تم وانتهى به كتابة هذه النسخة .

وعلى المفهرس أن يراعى فى حالة ما اذا كانت النسخة منقولة عن نسخة أخرى مكتوب عليها تاريخ نسخها فلابد من ذكر تاريخ النسخ ثم يذكر انها (منقولة عن نسخة كتبت سنة كذا) .

وقد يصادف المفهرس كثير من المخطوطات التى لا تاريخ لها رغم وجود اسم الناسخ فهذا ربما للنسيان وربما كان متعمدا لأنها منقولة عن نسخة قديمة . وربما تكون الورقة الأخيرة التى بها اسم الناسخ وتاريخ النسخ قد فقدت .

كل هذا راجع الى ثقافة المفهرس وخبرته فى نوعية الورق ونوع الخط ، واطلاعه على أكبر عدد من المخطوطات ، فبذلك يستطيع أن يصل الى تاريخ قريب من تاريخ النسخ لهذه النسخة الغير مؤرخة وذلك استنادا الى ما يجده على صفحة العنوان مثلا أو فى الصفحة الأخيرة من تملكات أو عبارات وقف أو سماعات أو اجازات أو تحبيسات ، فعندما توجد بعض هذه اللمحات فنأخذ أقدمها تاريخا ونعتبر أن المخطوطة قد كتبت قبل هذا التاريخ ، فيقوم بذلك المفهرس بتقدير التاريخ من هذه الناحية ونوعية

الخط والورق من ناحية أخرى بعد الانتبـاه ومراعاة تاريخ عصر المؤلف ووفاته .

« وتقول الأستاذة ميرى عبودى (٥٩) أن الأستاذ كوركيس عـواد قال : قد يحصل أن يكون المزور جاهلا كما حصل فى نسخة القرآن الكريم التى كانت فى مكتبة المتحف العراقى فقـد جاء بآخرها : كتبها ياقوت المستعصمى سنة ٥٠٠هـ وهذا محال » .

وفى بعض الأحيان يأتى الناسخ بعبارة من عدة كلمات تفيد تاريخ النسخ حسب الحروف أو الشطر الثـانى من البيت الأخير والذى أنهى به كلامه ، فهذه الحروف لها ما يقابلها بالأعداد الحسابية كما يلى :

أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ فالأرقام هى :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠

س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠

ض	ظ	غ (٦٠)
٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وقد اتخذ الشعراء والأدباء فى عصور عربية متأخرة ضبط واقعـة من الوقائع بحروف عربية : « كلمة أو جملة أو أكثر .. الخ » ، ولقد أعطى لكل حرف من الحروف الأبجدية رقم فنجد الأرقام مرتبة على ترتيب الحروف الأبجدية أولا وعلى الحروف الهجائية الألف باء ثانيا .

فقد سبق أن بيناها على الحروف الأبجدية .

أما على الحروف الهجائية فهى كالآتى :

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
١	٢	٤٠٠	٥٠٠	٣	٨	٦٠٠	٤	٧٠٠	٢٠٠

ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ
٧	٦٠	٣٠٠	٩٠	٨٠٠	٩	٩٠٠	٧٠	١٠٠٠

ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ى
٨٠	١٠٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٥	٦	١٠

---

(٥٩) فهرسة المخطوط العربى ص ٦٠ .

(٦٠) انظر الكتاب رقم ٢٠ من الباب الثانى .

ولم يستدل على واضع أو مؤلف هذه الفكرة (٦١) ، غير أنه يظن أن بدايتها كانت في أواخر العصر العباسي ، الا أن جرجي زيدان قد ذكر أنها كانت معروفة قبل الاسلام وفي صدره الأول ولكن ليست بهـــذا الشكل وكما يقول كان أهل الحساب في صدر الاسلام يستخدمون أحرف الهجاء كما تستخدم الأرقام الهندية وذلك لسهولتها ولهم في ترتيبهـــا طرق تؤدي الى العدد المطلوب بلا التفات الى معنى الكلمة التي تتألف منها وكثيرا ما كانت تتألف منها ألفاظ ذات معنى ، ويقول في مكان آخر : انه قد يكون ابتداؤها في العصر المغولي ٠

ولعل أقدم ما عرف عنه يعود الى القرن العاشر الهجري وربما يمتد الى القرن التاسع الهجري فقد أرخ رجل بناء سبيل سنة ٩٦٦هـ بقوله : (رحم الله من دنا وشرب) ، وليس شرطا أن يكون ضبط التاريخ بالأحرف شعرا فقط وانما يكون نثرا أيضا ، هكذا قال الأستاذ عبد الكريم الأمين ، وبحساب لهذه العبارة تبين أن السنة ٩٦٧هـ وليست ٩٦٦هـ ٠ وغالبا ما تكون الكلمات الدالة على التاريخ مسبوقة باحدى كلمات : أرخ ، أرخت ، يؤرخ ، وأرخوا وهكذا ٠

وفي بعض الأحيان يسقط الناسخ من تاريخ النســخ رقم الألف فيقول مثلا : سنة ثلاثين ومائة فهو يقصد من ذلك سنة ثلاثين ومائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة ٠

وبعض المخطوطات تؤرخ بخلق آدم ، أو بسنة الطوفان فيقــول الناسخ لقد تم نسخه سنة كذا من بدء الخليقة أو من تاريخ الطوفان ٠ وكل هذه التواريخ لا دلالة لها في وقتنا هذا الا اذا ترجمت الى التاريخ الميلادي أو الهجري وهذه مشكلة ينبغي أن يوجد لها حل ٠

ولو لاحظنا أن بعض النساخ يأتون بتاريخ النسخ كعملية حسابية معقدة ففي ترجمة العلاء الطرابلسي ، علي بن محمد (٦٢) ان من ضـــمن مؤلفاته ذكر في تاريخ ختامه هـــذا التركيب : وقد انتهى في التاريخ الموافق للخمس الخامس من السدس الرابع من الثلث الثالث من الربع الثاني من العشر العاشر من العشر التاسع من العشر العاشر من الهجرة النبوية ٠

وقد توصل صاحب الخلاصة بعد أن سأله في حله بعض الأصدقاء الى أنه انتهى في اليوم العشرين من جمـادى الآخرة لســـنة تسعين

(٦١) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ٠
(٦٢) خلاصة الأثر ٣ : ١٨٦ ٠

وتسعمائة لأن المائة العاشرة عاشر أعشار الألف وتاسع أعشار المائة من الأحد والثمانين الى التسعين وعاشر العشرة هو سنة تسعين والثلث الثالث من الربع الثانى هو الشهر السادس من السنة وهو جمادى الآخرة ورابع أسداسه من ستة عشر الى عشرين وخامس السدس هو العشرون (لكن أعتقد أنه الخمس الخامس) انتهى ٠

وفى القرن الثالث الهجرى نجد أن ابن المدبر ينصح كل كاتب بألا يغفل التاريخ « فانه يدل على تحقيق الأخبار وقربها وبعدها » ويشرح له كيفية كتابته فيقول « وانظر الى ما مضى من الشهر وما بقى منه ، فان كان الماضى أقل من نصف هذا الشهر قلت لكذا ليلة مضت من شـــهر كذا ، وان كان الباقى أقل من النصف قلت لكذا أيضا بقيت » ٠

وقد قال بعض الكتاب ان الماضى من الشهر تحصـــيه والبـــاقى لا تحصيه لأنك لا تدرى أيتم الشهر أم ينقص ٠

وليس هذا بشيىء لأن تاريخ الكتاب ليس من الأحكام فى شيىء وما على الكاتب أن يكتب الا بما ظهر وتبين لا بما يظن (٦٣) ٠

٧ ـ وصف المخطوط :

ويندرج تحت هذا العنوان كثير من الملاحظات التى لابد أن يكون المفهرس على علم بها ومنها :

(أ) التملكات والسماعات والاجازات ٠

(ب) التصويبات والاضافات والتعليقات ٠

(جـ) هوامش المخطوط ٠

(د) الأبواب والعناوين الموجودة داخل المخطوط ٠

(هـ) الزخرفة والتذهيب والصور والرسوم ٠

(و) التجليـــد ٠

فنبدأ الحديث عن كل منها بايجاز ٠

(أ) التملكات والسماعات والاجازات :

هذه التملكات أو السـماعات أو الاجازات عادة ما ترد على الورقة البيضاء الموجودة بأول المخطوط (صفحة العنـــوان) أو فى الهوامش

(٦٣) المخطوط العربى : ١٨٠ ٠

للصفحات الأولى للمخطوط وفى أحيـــان أخرى ترد فى آخر صـــفحة بالمخطوط ٠

وللتملكات أهمية كبيرة لاستقاء المعلومات عن المخطـوط فى بعض الأحيان ، فقد كان العرب يهتمون بتسجيل أسمائهم على كتبهم كتملك لهذه الكتب مع ذكر التاريخ أيضا بعد الاسم وبعد تدوين من أين آلت له هذه الكتب هل بالشراء أم بالارث أم بالاهداء ٠٠ وهكذا ٠

والسماعات تعتبر أيضا مصدرا خصبا للحصول على معلومات كبيرة ذات أهمية عن المخطوط ، فقديما كان يقرأ الأستاذ أو الشيخ الدرس على تلاميذه وهم ينصتون اليه ليتعلموا منه طريقـــة القراءة والنطق وكذلك الشرح وطريقته وفى هذا الاعتزاز لكل تلميذ بأن سمع الكتاب على شيخه فلان مثلا ولشدة الحرص على تدوين ذلك السماع اما بنهـــاية المخطوط أو بأوله وهذا يعطى الثقة الكافيـــة على صحة المعـــلومات التى وردت بالمخطوط وكذلك بالمؤلف ومن المؤسف أن كثيرا من المشتغلين بالمخطوطات لم يدركوا قيمة هذه السماعات ٠

ويقول الدكتور صلاح الدين المنجد : ان السماعات هى فى الحقيقة صورة من الصور التى عرفها العلماء القدامى عن الشهادات العلمية التى تمنح اليوم ٠

وظهور اجازات السماع ما هو الا نتيجـــة لكثرة المدارس وكثرة الطلبة فكان الطالب يسجل كل ما سمعه من كتب حتى يكون له الحق فى رواية الكتاب واقرائه بعد ذلك ٠

فصار اثبات السماعات نهجا تقليديا يتبع لدى قراءة الكتب فى المدارس أو المساجد أو الدور وكثرت السماعات فى القرنين الســـادس والسابع وأكثرها كان يدون فى كتب الحديث ٠

وذكر لنا الدكتور صلاح الدين المنجد أن ضروب السماعات ثلاثة هى (٦٤) :

(أ) اقرار مصنف ما بخطه أن طالبا سمع عليه كتابه ٠

(ب) اقرار طالب بسماع كتاب على مصنفه ٠

(ج) أخبار بالسماع على شيخ غير المصنف ، وهـــذا هو أوسع الضروب وأتمها ٠

---

(٦٤) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥م : ص ٢٣٤ ، ٢٣٥ ٠

والشروط التي يتضمنها نص الاجازة الخاصة بالسماع فهى كالتالى :

١ ـ اسم المسمع سواء المصنف أو غيره الذى ذكر سنده الذى أقرأ الكتاب به ٠

٢ ـ أسماء السامعين من الرجال والنساء والصغار وتحديد سنى الصغار وذكر أسماء الرقيق ٠

٣ ـ ذكر اسم القارىء ٠

٤ ـ النص على ما سمعه الحاضرون وما فاتهم سماعه ٠

٥ ـ ذكر النسخة التى قرئت فسمعها الحاضرون ٠

٦ ـ اسم مثبت السماع ٠

٧ ـ ورود لفظ (صح وثبت) بعد أسماء الحاضرين ٠

٨ ـ اسم المكان الذى سمع فيه الكتاب ٠

٩ ـ تاريخ السماع ومدته ٠

١٠ـ اقرار المسمع بصحة ما تقدم بخطه ٠

أما الاجازات فكانت فى السابق كشهادات علمية فكان التلميـــذ يتتلمذ على يد شيخه أو أستاذه وعندما يتأكد شيخه أو أستاذه من أنه قادر على الحفظ ثم الاعادة بسرعة وأنه ذكى فطن نابغة أصبح متمكنا من هذا الموضوع المناط اليه فانه بعد ذلك يجيزه بتدريس هذا الكتاب مثلا ٠ فكانت هذه العبارة تثبت فى آخر المخطوط أو أوله وهذه الاجازة يستطيع منها المفهرس أن ينتقى المعلومات الكافية عن مكان النسخ أو تاريخه وعلى المعلومات الهامة بالنسبة للفهرسة ٠

وزيادة على ذلك توجد أيضا بعض الفوائد والبيانات التي لها صلة بالمخطوط أو ليس لها صلة به ٠

فبداية المخطوطات ونهايتها كانت مسرحا لكل ما يجرى بالمخطوط فتعتبر مكانا ذا أهمية بالغة لتـاريخ المخطـــوط والمنبع الرئيسى الذى يستطيع الباحث أن ينتقى صحة المعلومات منه ، كما أنها هى المصـــدر الرئيسى للتوثيق مستندا الى التملكات أو الى عبارات الوقف والتحبيس وما الى ذلك ٠

كذلك فى حالة ما تكون النسخة مصححة أو عليها مقابلات أو كانت مقروءة على مؤلفها أو على الشيخ فلان فلابد من اثبات ذلك بالوصف ٠

واذا كانت النسخة خزائنية كتبت مثلا للسلطان فلان أو للملك فلان فلابد من اثبات ذلك ٠

(ب) التصويبات والاضافات والتعليقات :

عندما كان الناسخ يخطىء فى بعض الكلمات ويتداركها فى حينها فيكتب الصواب بجوار الخطأ ، أما اذا تدارك الخطأ بعد الانتهاء من الكتابة أى فى المراجعة مثلا فانه يكتب هذه التصويبات فى الهوامش ، كذلك فى حالة نسيان الناسخ لبعض الكلمات أو السطور فيكتبها الناسخ فى الهوامش وأمام مكان النقص ، وكانت الطريقة المثلى لتصحيح ذلك هى الضرب على الخطأ (أى شطبه) وكتابة الصواب فوقه مقرونا بكلمة صح ٠

أما التعليقات والحواشى فتعتبر معلومات اضافية لاستكمال بيانات الوصف أو تفسيرها وتوضيحها وهى تزيد من قيمة المخطوط ٠

(ج) هوامش المخطوط :

كان النساخ يحرصون دائما على ترك هوامش جانبية تتلائم وحجم الأوراق ، وكانت الهوامش بحجم واحد فى كل الصفحات ، وسطور الصفحة كلها متساوية لا يخرج سطر عن الآخر وأن يتركوا مسافات متساوية بين هذه الأسطر ٠

والهوامش هى المكان الوحيد الفارغ من الكتابة والتى كان يستغلها كل قارىء للكتاب ويريد كتابة أى بيانات أو تعليقات أو تصحيحات ففى الهامش تدون كل هذه البيانات وتسمى حواشى وهى معلومات اضافية فالحواشى كلمة تعنى أطراف الشىء ثم جردت الكلمة بعد ذلك وأصبحت تطلق على ما يكتب فى الهامش (٦٥) ٠

كما أن الهوامش تستخدم فى بعض الأحيان من جانب المؤلف نفسه لتصحيح بعض أخطائه أو لزيادة بعض السطور التى فاته أن يدرجها ٠

(د) الأبواب والعناوين الموجودة داخل المخطوط :

هذه الأبواب والعناوين الجانبية لم تختلف عن النص فى الأزمنة السابقة لا فى نوع الخط ولا فى حجمه ولا فى لون مداده ، ولم يكن يميزها الا أنها تكتب فى وسط السطر (٦٦) ، ثم بعد ذلك تميزت العناوين بلون

---

(٦٥) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ٣١٠ ٠

(٦٦) المخطوط العربى : ١٦٩ ٠

مغاير للون المداد المكتوب به النص وكذلك كبر حجم الخط عن الخط الذى كتب به النص ٠

وفى بعض المخطوطات تذكر الأبواب والفصول أو العناوين بمكانها من النص وبخط أكبر أو بلون مغاير للون المداد المستعمل فى كتابة النص أو كتابة هذه الأبواب أو الفصول الجانبية فى هوامش المخطوط سواء كتب بمداد مغاير أو بنفس المداد وسواء كتب بنفس الخط أو بخط أكبر فستكون ظاهرة ومعروفة ٠

ومن الطبيعى أن المفهرس سيبذل الجهد الكثير فى الحصول على ملخص لفصول هذا المخطوط وأبوابه مما يجعله يمضى وقتا طويلا فى عملية الفهرسة قد تصل الى عدة أشهر (٦٧) ٠

كما أنه يجب على المفهرس أن يلاحظ كلمة قال وقوله وقلت وأقول وكلها تكتب بالحمرة وأن ينوه عنها ٠

كما يجب أيضا أن ينوه عما اذا كانت الألفاظ مشكولة من عدمه أو اذا كان المخطوط مهملا من النقط من عدمه ٠

(هـ) الزخرفة والتذهيب والصور والرسوم :

أول مرحلة للمخطوط هى النسخ وثانيها التصوير والرسوم وكان النساخ غير المصورين وغير الرسامين وأخيرا مرحلة الزخرفة أو التحلية أو التذهيب وكل هذه الأعمال كانت تأتى بعد كتابة المخطوط ويترك لها الفراغات المناسبة وقد كان العرب يكرهون التصوير (٦٨) ٠

وكتاب كليلة ودمنة قد فتح للعرب آفاقا جديدة لزخرفة الكتاب العربى وتزويده بالصور والرسوم ، ويجعل بين سطوره ما يؤكد أنه كان مصورا قبل أن يترجمه عبد الله بن المقفع وتعتبر كليلة ودمنة من أول الكتب المصورة فى اللغة العربية (٦٩) ٠

---

(٦٧) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ٣٠٩ ٠

(٦٨) ذكر د٠ شعبان خليفة فى الفهرسة الوصفية للمكتبات ص ٣١٤ : أن المتتبع للثقافة العربية وللمخطوطات العربية قد يفسر قول الرسول صلوات الله عليه أنه لعن التصوير والمصورين بانه لعن التماثيل وصانعيها ولم يسحب هذه اللعنة على الصور التى كانت تحلى بها المخطوطات والجدران ، كما يذكر المسعودى (معجم المؤلفين ٧ : ٨٠) أنه رأى فى مدينة اصطخر فى بلاد فارس كتابا فى التاريخ يشتمل على صور ملوك الفرس ومنها صورتان لامرأتين ٠

(٦٩) المخطوط العربى : ٢٠٤ ٠

فالصور والرسوم قد عرفت طريقها الى المخطوط العربى منذ منتصف القرن الثانى الهجرى على وجه التقريب وكانت فى أول عهدها بسيطة لا تعدو أن تكون مجرد خطوط تحدد الأشكال على وجه التقريب فى أول عهدها بسيطة لا تعدو أن تكون مجرد خطوط تحدد الأشكال ويرسمها الناسخ بقلمه بعد الفراغ من كتابة النص دون استعمال الألوان (٧٠) .

وفن الرسم والتصوير فى المخطوط العربى كان وليدا للفن الفارسى والقبطى بصفة خاصة وأنه اكتسب من هذين الفنين بعض سماتهما ، ولكنه احتفظ بخصائصه ، وسماته العربية الاسلامية التى بدأت تتضح شيئا فشيئا وتزداد بمرور الزمن أصالة واستقرارا (٧١) .

فالرسوم والتصوير دخلت عالم المخطوطات العربية أول الأمر لتخدم أغراضها لا لتكون غاية فى ذاتها .

فكانت الرسوم والصور تتمشى مع طبيعة الكتاب فهناك رسوم هندسية أو صور طبية أو خرائط أو صور للكواكب والنجوم .

ثم استعملت الزخارف والحليات للتجميل وكانت فى بداية الأمر عبارة عن خطوط بسيطة ثم تطورت وأصبح لها أصول وقواعد وأشكال معينة — كما انفرد العرب بنوع خاص من الزخارف لم يسبقهم أمة اليها .

وكان الدليل على ذلك هى المصاحف الشريفة والتى كانت ميدانا لهذا الفن فاستخدم الألوان والتذهيب والزخرفة كما استخدم الأشكال الهندسية فكانت بداية السور وعلامات الوقف ميدانا لعملية الزخرفة والابداع تقربا الى الله عز وجل فكانت تكتب بماء الذهب ، كما استخدموا الأحبار والأصباغ بألوانها الا أن الغالب فيها كان الأحمر والأزرق والأصفر .

كما أن عملية التذهيب لم تقتصر على تذهيب الصفحات أو العناوين أو أسماء سور القرآن الكريم بل تعدت ذلك كله الى تذهيب جلد المخطوط نفسه .

وكانت وظيفة المذهب تأتى مكملة لوظيفة الخطاط والرسام فالواجب على المفهرس أن يذكر التذهيب الموجود بأول المخطوط والطرر والحليات والزخارف البديعة المحلاة بالألوان وكذلك الموجودة فى أوائل الأبواب والفصول .

---

(٧٠) المصدر السابق : ٢٠٩ .
(٧١) المخطوط العربى : ٢١٥ .

(و) التجليــــد :

التجليد هو أسبق فنون الكتاب العربى الى الوجود ، فقـــد أخذ العرب عن الأحباش طريقة بدائية فى التجليد ، وقد وصل التجليد العربى الى درجة عالية من التقدم والرقى على مشارف القرن الرابع الهجرى (٧٢) .

فقد كان الأحباش يجلدون كتبهم بين دفتين من الخشب وكعب من الجلد ، ويقال أن القرآن الكريم كان أول كتاب عربى يصنع على شـــكل كتاب وكانت أغلفة الكتب الجلدية هذه مجالا خصبا لزخرفة المخطـــوط العربى والتى بدأت أولا بزخرفة ظاهر الجلدة ، ولم يلبث أن تطور الأمر الى زخرفة باطن الجلدة أيضا ، وكانت الزخارف كلها عبارة عن رســـوم هندسية ٠

وجلد المخطوط له شأن مهم من ناحيتين :

١ ـ تحديد عمر المخطوط فى حالة ما يكون غير مؤرخ ٠

٢ ـ دراسة تطور التجليد حسب العصور (٧٣) ٠

فكثرة الاطلاع على الجلود الفنية تكسب المفهرس ثقافة تمكنه من حل المشكلات التى تعوقه فى أثنـــاء الفهرسة مثلا : تحـــديد تاريخ المخطوط ٠

وعلى ذلك يستطيع المفهرس أن يصف الجلد ، وأن يحدد نوعه أو مدرسته الفنية ٠

٨ ـ المصادر والمراجع التى يتم الرجوع اليها :

لابد للمفهرس أن يعود الى بعض المراجع والفهارس التى تثبت وتؤكد صحة عنوان المخطوط ، أو صحة نسبه للمؤلف حتى يكون على يقين من صحة المعلومات التى يثبتها فى فهرسته للمخطوط ، وقد أفردنا الباب الثانى من هذا الكتاب الى الكتب الخاصة بالتراجم والطبقات والمراجع التى يتطلب من المفهرس أن يرجع اليها أثناء فهرسته للمخطوطات ليستمد منها المعلومات الصحيحة ، فلابد من الرجوع الى ما يحتاجه منها سواء لتحقيق المؤلف وعصره أو تحقيق عنوان المخطوط ونسبته لمؤلفه أو اثبات طبعه من عدمه أو معرفة أجزائه أو الاستدلال عن تصنيفه وموضـــوعه ٠٠٠ وهـــكذا ٠

---

(٧٢) المخطوط العربى : ٢٥٥ ٠

(٧٣) قواعد فهرسة المخطوطات العربية : ٦٩ ٠

ولم نتعرض لفهارس المكتبات المطبوعة فهى تتوقف على وجود نسخ من هذه الفهارس لمكتبات الدول العربية والموجودة بمكتبة المخطوطات حتى يستطيع المفهرس الرجوع اليها بسهولة ويسر طالما هى موجودة لديه وفى حالة عدم وجود أى من هذه الفهارس فيمكنه الاستعاضة عنها ببديل آخر لمكتبة أخرى بدولة أخرى .

فهناك الفهارس كثيرة موضوعية وغير موضوعية مرتبة بالعنوان وهناك فهارس تذيل بكشافات بأسماء المؤلفين وغير موضوعية وهناك فهارس كقوائم مرتبة بالعنوان وليست موضوعية .. وهكذا .

فلابد من أن يثبت المفهرس كل ما تم الرجوع اليه من فهارس ومصادر فى نهاية فهرسته للمخطوط وذلك مرتبة أبجديا وبجوار كل منها رقم الجزء ثم رقم الصفحة سواء استعان بها على تحقيق العنوان أو المؤلف .

كل هذه المراحل السابقة تبين مدى المشقة التى يتكبدها مفهرس المخطوطات والمتاعب والصعاب التى يلاقيها ويعانيها .

وكل هذه المشاكل والصعاب يستطيع أن يتغلب عليها المفهرس بالصبر والتحمل وكثرة البحث والاطلاع والمقابلة والمقارنة .

وهناك مشاكل أخرى تعوق المفهرس عن آداء واجباته فى الفهرسة ولابد من أن يجد هنا فى هذا المقام حلا لها من نظام المكتبة الموجود بها فنذكر منها الآتى : ـ

مشكلة عناوين المخطوطات ـ مشكلة مداخل المؤلفين القدماء ـ مشكلة تاريخ النسخ ـ مشكلة المجاميع ـ مشكلة المخطوطات المجهولة والتى ليس لها عنوان ولا مؤلف أو لها عنوان وليس لها مؤلف وبالعكس .

نبدأ بالحديث عن كل مشكلة من هذه المشاكل على حدة :

(أ) مشكلة عناوين المخطوطات (٧٤) :

عادة يرد عنوان المخطوط بالصفحة الأولى ، ثم يرد عنوان فيه اختلاف بالمقدمة أو الديباجة ، ويرد فى نهاية المخطوط عنوان ثالث ومخالف للعنوانين سالفى الذكر فيستطيع المفهرس أن يفطن الى العنوان الصحيح من بين العناوين الثلاثة ، فالموجود على صفحة العنوان ربما يكون

---

(٧٤) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٢٩١ .

مستحدثا ومضافا من قبل أصحاب النسخة ، أو أحد الوراقين فيما بعد لذلك فلا يعتمد عليه ، أما العنوانان الأخيران فالوارد ذكره فى المقدمة هو لا شك فيه ويعتبر هو من صنع المؤلف ولا غبار عليه .

أما العنوان الوارد بنهاية المخطوط فلا يشك فيه أيضا لكن لا يسمو الى مستوى العنوان السابق ، اذ ربما يكون من عمل الناسخ ، وربما يكون مختصرا ، أو قد نسى الناسخ أن يذكره بنفس الصورة التى سبق أن ذكره بها فى المقدمة .

نستنتج مما سبق أن العنوان الوارد فى مقدمة النسخة هو العنوان الأساسى للمخطوط والخالى من الشك فيجب اعتماده .

كذلك نجد أكثر من مخطوط يحمل عنوانا واحدا مثل :

أسباب النزول ـ لعلى بن المدينى .

أسباب النزول ـ لمحمد بن أسعد القرافى .

أسباب النزول ـ لعلى بن أحمد الواحدى .

أسباب النزول ـ لابن حجر العسقلانى (انظر كشف الظنون ١ : ٧٦) .

هذا بالاضافة الى المخطوط الذى اشتهر بأكثر من عنوان مثل :

(أ) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان وهو لبدر الدين العينى المتوفى ـ ٨٥٥ هـ . التاريخ البدرى ـ التاريخ العينى .

(ب) شرح أبى العلاء المعرى على ديوان أبى الطيب المتنبى .

شرح ديوان أبى الطيب المتنبى ـ معجز أحمد ـ اللامع العزيزى

فالواجب هنا تثبيت العنوان الذى ورد ذكره فى المخطوط أو عليه ثم الاشارة الى العناوين الأخرى باعداد احالات لكل منها .

(ب) مشكلة مداخل المؤلفين القدماء (٧٥) :

هذه المشكلة لابد أن يكون لها حل لدى المفهرسين فقد سبق أن تحدثنا عن جوانب منها فى تحقيق اسم المؤلف أثناء الفهرسة الا أننا نظهر الآن جوانب هذه المشكلة فنقول ان بعض المؤلفين العرب قد اشتهر

---

(٧٥) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٢٨٩ .

باسمه دون تغيير مثل : الحسن البصرى ، حنين بن اسحاق ، جابر بن حيان • بينما عرف البعض الآخر بالكنية مثل :

أبو الفدا ، أبو معشر ، أبو تمام ، ابن سعد ، ابن حجر العسقلانى ، أبو الأسود الدؤلى ، أبو حنيفة النعمان ، أبو عمرو بن العلاء •

وعرف البعض الأخير من هؤلاء المؤلفين بألقابهم مثل :

الشهيد الثانى (٧٦) ، الشيخ الرئيس ، حجة الاسلام ، القلقشندى، الفيروزآبادى ، الجاحظ •

وقد تكون شهرة المؤلف فى نسبته مثل :

البيرونى ، البيضاوى ، الحريرى ، الترمذى ، التبريزى •

كما أنه من الجائز أن تكون شهرة المؤلف فى اثنين منهما معا :

أبو جعفر النحاس ، عمـــاد الدين الكاتب الأصـــبهانى (٧٧) ، أبو الفرج الأصبهانى ، أبو فراس الحمدانى •

كما لا تكون شهرة المؤلف فى كنيته أو لقبه أو نسبه أو أى من أسمائه كما هو الحال فى :

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ادريس المنذر التميمى الحنظلى الرازى المشهور بابن أبى حاتم (كما ورد بمداخل المؤلفين العرب) (٧٨) •

ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ، المشهور بابن الأثير الكاتب (كما ورد بمداخل المؤلفين العرب) •

عز الدين أبو المحاسن على بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحـــد الشيبانى الجزرى المشهور بابن الأثير المؤرخ (كما ورد بمداخل المؤلفين العرب ص ٤) •

كل هذا يجعل استخلاص اسم الشهرة أمرا عســـيرا لا بالنسبة للقارىء العادى فحسب بل بالنسبة للمكتبى أيضا (٧٩) •

ومع أننا نلاحظ أن الشهرة الغالبة على المؤلف تكون باللقب الا أنه يصعب على المفهرســين تثبيت مداخل المؤلفين العرب على أساس تلك

(٧٦) معجم المؤلفين ٧ :١٢ •
(٧٧) معجم المؤلفين ١١ : ٢٠٤ •
(٧٨) معجم المؤلفين ٥ : ١٧ •
(٧٩) رسالة المكتبة ، جمعية المكتبات الاردنية ، السنة السابعة ، العدد الرابع ، كانون أول ١٩٧٢م : ص ٩ ، ١٠ •

الألقاب حيث أنه يوجد منهم من لم يشتهر بلقبه مثل : مالك بن أنس ، قدامة بن جعفر ، واصل بن عطاء ، فلا يمكن بذلك تعميم تلك القاعدة على مداخل المؤلفين العرب لصعوبتها فسيقضى الباحث وقتا طويلا وجهدا كبيرا فى استعمال الفهارس التى ستحيله من هذا الى ذاك ٠

وان اتفقنا على تثبيت المخطوطات العربية بأسماء مؤلفيها دون تقديم اسم الشهرة سواء ، أكانت لقبا أم كنية وتم اعداد الاحالات اللازمة فى كلتا الحالتين أى من أسماء الشهرة الى الأسماء الحقيقية للمؤلف فستسير باتزان وبلا تعقيدات أو صعوبات ، لكن هذه الطريقة ستكون شاقة وستفرض على الباحث أو القارىء أو حتى المفهرس نفسه الذين يعرفون المؤلفين بأسمائهم المشهورين بها بأنهم سيقضون وقتا طويلا فى استعمال الفهارس التى ستحيلهم من الأسماء المشهورة الى الأسماء الأصلية ، ويأتى الدور الثانى فى البحث فى الأسماء الأصلية فلن يكون سهلا وميسرا كما يتبادر الى الذهن فسيجدون أنفسهم أمام ألوف من المداخل تحت أسماء المحمدين مثل : محمد بن محمد ٠٠٠ الخ ، وألوف من المداخل تحت أسماء العليين مثل : على بن أحمد ٠٠ الخ ٠

اذن عملية شاقة وصعبة ادخال المؤلفين بالأسماء الشخصية لا بالأسماء المشهورين بها سواء أكان لقبا أم كنية ٠

ومن رأى الأستاذ عبد المنعم عمر (٨٠) أن نقتفى أثر الأسلاف الذين خصوا الأسماء الشخصية عند وضع فهارس الأعلام العربية القديمة بالأهمية ، بدلا من أن نختار جزءا من الاسم الذى اشتهر به المؤلف لنجعله مدخلا مثل :

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان البرمكى ـ ٦٨١هـ ٠٠٠ وفيات الأعيان ٠

محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبى ـ ٧٦٤هـ ٠٠٠ فوات الوفيات ٠

خليل بن أيبك الصفدى ـ ٧٦٤هـ ٠٠٠ الوافى بالوفيات ٠

أحمد بن على بن محمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى ـ ٨٥٢هـ ٠٠٠ الدرر الكامنة ٠

---

(٨٠) رسالة المكتبة ، جمعية المكتبات الاردنية ، السنة السابعة ، العدد الرابع ، كانون أول ١٩٧٢م ، ص ٦ ، ٧ ٠

محمد خليل بن علي بن محمـــــد المرادى ـ ١٢٠٦هـ ٠٠٠ سلك الدرر ٠

ومما هو جـــدير بالذكر أن أكثر المؤلفين المحـــــدثين من العرب والمستشرقين قد اتبعوا هذا المنهج مثل :

بروكلمان فى فهرسة الأبجـــدى للمؤلفين ٠٠٠ فى تاريخ الأدب العربى ٠

خير الدين الزركلى ٠٠٠٠ فى الأعلام ٠

عمر رضا كحالة ٠٠٠٠٠ فى معجم المؤلفين ٠

بالاضافة الى أن أكثر فهارس المخطوطات العربية المحفـــوظة فى مكتبات أوربا تتبع هذا المنهج ٠

فلابد لهذه القضية من حسم وتقنين واتخـــاذ مرجع يكون أساس مداخل المؤلفين بالمكتبة حتى يتوحد مداخل المؤلفين ولا يتكرر مؤلف واحد بمدخلين مختلفين هذا ورد ذكره بالأعلام وذاك ورد ذكره بمعجم المؤلفين أو مداخل المؤلفين العرب كل مؤلف يأتى فى تلك المراجع بمدخل يختلف تماما عن المدخل فى المرجع الآخر (٨١) ، فلو اتخذت المكتبة فى خطتهـا الخاصة بمؤلفيها الاعتماد على الأعلام أو معجم المؤلفين أو معجم المطبوعات فسيكون سهلا وميسرا الحصـــول على المؤلف سواء من قبـــل الباحث أو المفهرس ٠

هذا بالاضافة الى ذكر أسماء المؤلفين التى تستغرق مفردات أسمائهم الى عدة سطور ٠

فلو نظرنا الى ترجمة الجلال السيوطى (٨٢) بالاعلام ومعجم المؤلفين سنجد الفرق الشاسع بين كلتا الترجمتين فورد بالأعلام مختصرا وورد بمعجم المؤلفين مطولا ، وكذلك ترجمة ابن تيمية (٨٣) ، أحمد بن عبد الحليم المتوفى ـ ٧٢٨هـ فالصورة واضحة تماما ٠

فنتساءل أولا هل هذه الاطالة تخدم الباحثين أم المفهرسين ؟ ٠

وهل الاختصار واعتماد الاسم الشخصى واسم أبيـــه ثم جده ثم سنة الميلاد فالوفاة سيكون أفضل ؟

---

(٨١) المرادى المصرى ، بدر الدين أبو محمد حســـن بن قاسم بن عبد الله المرادى المصرى ورد بمداخل المؤلفين العرب القائمة الأولى ١٢١٥هـ ـ ١٨٠٠م ٠ وابن أم قاسم فى معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ٠

(٨٢) الاعلام ٤ : ٧١ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٢٨ ٠

(٨٣) الاعلام ١ : ١٤٠ ، ١٤١ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٦١ ٠

يجيب على هذين السؤالين تقنين ونظام المكتبات فى اتخاذ أسلوب معين لتحقيق مؤلفيها .

ومشكلة مداخل المؤلفين لابد لها من أن تحسم ويوضع لها نظام معين كما أن جعل سنة ١٨٠٠م كمداخل المؤلفين العرب فاصلا بين نوعين من المؤلفين فقبل هذه السنة يكون المؤلف حسب شهرته ومن كان بعد هذه السنة كان المؤلف باسمه الشخصى وقد اتبع هذا النظام فى معظم المكتبات العربية .

فهذا النظام له مشاكله ، منها أن الباحث مطالب بأن يعرف تاريخ وفاة المؤلف الذى يبحث عنه أولا قبل دخوله الى المكتبة وأن يكون ملما بذلك لأن تاريخ وفاته سيكون هو الذى سيحدد له مدخل المؤلف فهل سيبحث عنه فى اسم الشهرة أو الاسم الشخصى .

وتوجد مشكلة جديدة فلا يجوز لنا أن نقول أن الكتاب يدخل بما اشتهر به مؤلفه سواء باسمه أو بشهرته لقبا أو كنية ، فشهرة المؤلف فى حد ذاتها نسبية ونضرب لذلك الأمثلة : هل السيوطى عرف بهذه الشهرة أم بجلال الدين السيوطى أم بالجلال السيوطى ؟ ـ هل الامام الشافعى عرف بهذه الشهرة أم بالشافعى أم بمحمد بن ادريس ؟

هذه مشاكل مداخل المؤلفين العرب .

وحلا لها هو اتباع نظام وتقنين معين بالمكتبة واتخاذ مرجع أساسى لاعتماده كمداخل للمؤلفين حتى يسهل الوصول الى المؤلف سواء بشهرته لقبا أو كنية فكما ورد بالمرجع المعتمد وحتى لا يتكرر مؤلف واحد بعدة مداخل ، كما أنه لابد من اعداد الاحالات اللازمة الخاصة بالمؤلفين من جميع جوانبها حتى يسهل الوصول الى المؤلف ومدخله .

(ب) مشكلة النسخ : (٨٤)

تاريخ النسخ عنصر هام لتحديد عصر النسخة الذى كتبت فيه ومدى قربها أو بعدها من عصر المؤلف أو حتى من النسخة المنقولة عنها فنجد معظم المخطوطات لا يذكر فى نهايتها تاريخ نسخها وربما يكون الناسخ قد كتب اسمه فربما لعدم اهتمام الناسخ بذلك أو لنسيانه وربما تكون النسخة ناقصة الآخر فلا يوجد عليها اسم الناسخ أو تاريخ النسخ بالطبع ، ومن المشاكل أيضا أن بعض النساخ يكتبون تاريخ

(٨٤) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٢٩٢ .

النسخ بدون ذكر رقم الألف فيقول مثلا : ثلاثين وثلاثماية فهو يعنى بذلك أن المخطوط كتب سنة ثلاثين وثلاثماية وألف من الهجرة النبوية الشريفة فربما لا يتدارك المفهرس ذلك ويعتمد أن النسخة قد كتبت فى سنة ثلاثين وثلاثماية ٠

الا أن هناك أدلة واضحة تثبت له غير ذلك منها :

(أ) خط النسخة نفسها ونوع ورقها ٠

(ب) تاريخ وفاة المؤلف أو حتى عصره ٠

(جـ) التملكات أو السماعات ان وجدت ٠

(د) نوع الجلد هل هو من ذاك العصر ٠

(هـ) هل النسخة معجمة من عدمه ٠

(و) اسم الناسخ ربما يكون له نسخ كتبت بخطه وفيهـــا تاريخ النسخ الصحيح ٠

(ز) ربما يكون المؤلف مجهولا فعلى المفهرس قراءة جزء من المخطوط حتى يكون على بينة من صحة تاريخ النسخ فسيذكر بالنسخة أسماء شيوخ أو تلاميذ يســـتطيع تحـــديد تواريخ وفاتهم ويقارنها بتاريخ النسخ الموجودة على النسخة ٠

وهذا بعض من كل عن كيفية التأكد من صحة تاريخ النسخ الساقط منه رقم الألف الهجرى والذى يسقطه الناسخ من التاريخ حتى لا يقع المفهرس فى خطأ هو فى غنى عنه ٠

كما أنه من الطريف والغريب أن بعض المخطوطات قد تؤرخ بخلق آدم عليه السلام أو بسنة الطوفان فيقول الناسخ مثلا :

لقد تم نســـخ هذا الكتـــاب فى سنة كذا من تاريخ الطوفان أو تم نسخه سنة كذا من بدء الخليقة ٠ ومثل هذه التواريخ لا دلالة لها بالنسبة لنا الا اذا ترجمت الى التاريخ الميلادى أو الهجرى ٠

ومن المشاكل أيضا أن يأتى بتاريخ النسخ بعبارة أو جملة أو شطر من بيت شعر ، فلابد من تفصيل هذه الحروف بما يقـابلها من الأرقام الحسابية ثم يجمعها فى النهاية فينتج تاريخ النسخ ، ومن الجائز أن يخطىء المفهرس مثلا فى هذه العملية الحسابية وبالتالى سيكون تاريخ النسخ غير صحيح (٨٥) ٠

---

(٨٥) راجع الفقرة ٦ ــ ج تاريخ النسخ من فهرسة المخطوط ٠ ص ٥٦ ٠

كما أن بعض النساخ تذيل النسخة بتاريخ النسخ بعبارة عن جملة حسابية تحتاج الى بذل الجهد الفكرى الى أن يصل المفهرس الى التاريخ الحقيقى للنسخ وربما يخطىء المفهرس فى تحديد هذه العملية الحسابية ٠

وسبق أن نوهنا أن المفهرس لابد أن يكون صبورا لتحقيق اسم المؤلف وعنوان المخطوط ثم سرد الملامح المادية للمخطوط فهل يجوز بعد قضاء هذا الوقت أن يقضى وقتا آخر فى الحصول على تاريخ النسخ وربما لا يستطيع ؟ ٠

(د) مشكلة فهرسة المجاميع :

المجموع هو عبارة عن عدة رسائل أو كتب أو مباحث تم تجميعها فى كتاب واحد سواء أكانت لمؤلف واحد أم لعدد من المؤلفين وكتبت بخط واحد أم بعدة خطوط ٠

ويحمل هذا المجموع عنوان الرسالة أو الكتاب الأول مما يجعل المفهرس ينقاد وراءه لعدم انتباهه ، الى الرسائل الأخرى التى يحتويها هذا المجموع فيتم فهرسته على أنه كتاب واحد ، وهذا ما يحدث غالبا ٠

وفى حالة انتباه المفهرس الى هذا المجموع فيتم فهرسته على أنه مجموع به عدة كتب أولها كتاب كذا ٠٠ ويتم فهرسة الأول ويترك الباقى حتى ولا ينوه عن هذه الكتب خاصة أنه لا يريد أن يتعب نفسه فى فهرسة باقى المجموع فقد تم فهرسته على هذا النحو ويكفيه اعداد الاحالات بكل العناوين الداخلية الى العنوان الرئيسى للمخطوط وهذه مشكلة ٠

واما أن يفهرس كل كتاب من هذا المجموع على حدة ويعد له بطاقاته ككتاب مستقل الا أنه سينوه عن صفحاته أو أوراقه من صفحة كذا الى صفحة كذا أو من ورقة كذا الى ورقة كذا ثم يحدد رقم ترتيب هذا الكتاب من المجموع وهذه مسألة تحتاج الى تركيز ووقت أطول وجهد كبير من المفهرس ٠

كما أن لو صادفنا مثلا عدة رسائل أو كتب فى موضوع واحد فيفهرس كل المجموع على أساس موضوع واحد ، ويحتاج أيضا الى فهم وادراك من المفهرس أما اذا كانت هذه الكتب فى مواضيع شتى فيفهرس كل على حدة ضمن هذا المجموع واذا كانت هذه الرسائل أو الكتب التى يحتويها المجموع لمؤلف واحد سواء أكانت فى عدة موضوعات أم فى موضوع واحد فانها تنسب للمؤلف كمجموعة أعمال له الا أنها لو كانت

فى موضوع واحد فيفضل وضعها وتصنيفها حسب الموضوع أفضل من موضعها بالنسبة للمؤلف ٠

(هـ) مشكلة المخطوطات المجهولة :

فى بعض الأحيان يعترض المفهرس مخطوط ناقص الأول والآخر ، أو ناقص الأول فقط أو ناقص الآخر وفى هذه الحالات لابد من أن يبذل المفهرس قصارى جهده حتى يتوصل الى المخطوط : عنوانه ومؤلفه ان أمكنه ذلك ٠

فاذا كان المخطوط ناقص الأول والآخر وليس فى استطاعة المفهرس أن يصل فيه الى العنوان فلابد من قراءة جزء منه أو كل الموجـــود حتى يستطيع أن يعرف أولا موضوع الكتاب فيضيق نطاق البحث ، وربمـا يستدل فيه على أسماء وحوادث تفيد فى الوصـــــول الى المؤلف ومنه يستطيع المفهرس أن يصل الى الكتاب ٠

وبالرجوع الى كشف الظنون فى الموضوعات أو الفهرست حسب ما خرج به واستنتجه المفهرس يستطيع أن يصل الى الكتاب بالتخمين ثم بالبحث والرجوع الى الفهارس والمصادر ولمؤلفات المؤلفين بالمقابلات سيصل بعد هذا الجهد والعناء الى عنوان المخطوط وبالتالى الى مؤلفه ٠

أما اذا كان المخطوط ناقص الآخر فقط ولم يدرج فى مقدمته عنوانه أو مؤلفه ٠

ففى مقدور المفهرس أن يصـــــل الى الكتاب طالما عرف موضوعه فبمراجعة الفهارس يستطيع أن يصل بأول المخطوط ٠ وبعض الفهارس التى أعدت أخيرا تأتى بكشاف بآخرها بأوائل المخطوطات مثل : « مخطوطات المتحف العراقى ، المخطوطات الفقهية (القسم الأول) ، مديرية الآثار العامة ــ بغداد ٠ فيأتى بفهرس أعلام ــ فهرس العناوين ــ فهرس بأوائل الكتب ٠

وكذلك فى حالة وجود مخطوط ناقص الأول وآخره كامل ولم يذكر الناسخ اسم المؤلف وعنوان المخطوط فقد سبق ذكره فى المقدمة مثـــلا (الناقصة) والله أعلم ٠

فيتم ذلك أيضا بقراءة جزء من المخطوط لمعرفة موضوعه ثم يبحث فى الفهارس والمراجع عسى أن يصل الى نتيجة خاصة أن بعض الفهارس تذكر أوائل المخطوطات وأواخرها وهذا شىء حسن وطيب منها : فهرس

المكتبة الظاهرية (علوم اللغة العربية ، النحو) ، وضع أسماء الحمصى ، صدر بدمشق سنة ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م وفهارس جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) (٨٦) فسواء كان المخطوط ناقص الأول والآخر أو الأول فقط فيعتبر مخطوطا مجهولا لا عنوان له ولا مؤلف ٠

فيتطلب لمعرفته والوصول اليه عدة أمور نوجزها فيما يلى :

١ ــ معرفة الموجود من المخطوط هل المخطوط متن أم شرح أم حاشية ٠

٢ ــ قراءة الموجود لمعرفة موضوعه ٠

٣ ــ استخراج كل ما يصادف المفهرس من أسماء الأعلام أو الشيوخ أو أسماء الأماكن وأسماء الكتب التى ورد ذكرها أو الفصول والأبواب مرتبة وأوائل كل منها حتى يستطيع أن يقابلها على مخطوطات ذات أبواب وفصول فى نفس الموضوع ٠

٤ ــ نقل بعض النصوص المنقولة من نسخ أخرى لتحديد زمن المؤلف وذلك مما يسهل على المفهرس معرفة ما ألف فى ذلك العصر وفى هذا الموضوع ٠

كل هذا سيصل بالمفهرس فى النهاية الى عنوان المخطوط ومؤلفه حتما ٠ هذا بالاضافة الى مشكلات أخرى أمام المفهرس اذا أدركها وفى حالة عدم ادراكها فستصير سهلة بسيطة الا أن عواقبها جسيمة وكبيرة فنذكر بعضها باختصار :

١ ــ مخطوط يرد عليه عنوان ومؤلف منسوب اليه خطأ :

---

(٨٦) وقد تشرفت بالاشتراك فى اعدادها وقد صدر منها ستة أجزاء هى :

أ ــ الجغرافيا والتاريخ والتراجم ٠

ب ــ القرآن الكريم وعلومه ٠

جـ ــ المعارف العامة والفلسفة والمنطق ٠

د ــ الحديث وعلومه ٠

هـ ــ أصول الدين والفرق الاسلامية ٠

و ــ الفقه الاسلامى وأصوله ٠

فينقاد المفهرس وراء تلك البيانات الواضحة والصحيحة ظنا ويبدأ فى الفهرسة .

فعلى المفهرس أن يدقق النظر ويحقق العنوان والمؤلف ويتأكد هل من مؤلفات هذا المؤلف هذا الكتاب من عدمه والمراجع والمصادر تفيد فى ذلك فعندما يثبت صحة هذه البيانات انتهت المشكلة أما اذا ثبت خلاف ذلك من صحة نسب المخطوط لهذا المؤلف المنسوب اليه المخطوط فانه سيكتشف الخطأ ويقوم بعمل صحيح وينسب المخطوط للمؤلف الصحيح منوها فى وصف النسخة على هذا اللبس وهذا الخطأ .

فعلى المفهرس ألا ينقاد وراء تلك البيانات وهى مشكلة يقع فيها كثير من المفهرسين ،وأعتقد أن هذا راجع الى المفهرس الذى يحاول أن يظهر مهارته وذكاءه ويستعرض عضلاته فى أنه قادر على فهرسة كذا مخطوط خلال ساعات قليلة فطالما العنوان والمؤلف (واضحان)وليس فيهما أى شك أو لبس فلا داعى أن يتعب نفسه فى البحثوالتنقيب عن صحة هذه البيانات فما عليه الا أن يعد العدة لفهرسة المخطوط فى ثوان معدودة .

لكن فهرسة المخطوط وتحقيقه « صحة العنوان والمؤلف ونسبته له » هذا ليس بالسهل وليس فيه مهارة أو ذكاء ، لكن لكل شىء أساسا فالفهرسة أساسها الصبر والرجوع الى الفهارس والمصادر لتحقيق نسب المخطوط للمؤلف والتثبت من المراجع لصحة العنوان . فهناك المراجع والفهارس التى تؤكد لنا صحة هذه البيانات (٨٧) .

٢ ـ مخطوط ورد بصفحة عنوانه (العنوان والمؤلف) .

يعتقد المفهرس عادة أن العنوان واسم المؤلف الواردان على صحة العنوان ليس فيهما أدنى شك فيبدأ فهرسة المخطوط على هذا النحو .

الا أن الحقيقة غير ذلك وأن هذه البيانات خاطئة فلو رجع الى الفهارس والمصادر لتبين له أن المؤلف الوارد بالمقدمة أو بصفحة العنوان قد ألف فعلا كتابا بهذا الاسم فلا غبار على ذلك وأن المؤلف بعد فترة أخرى سأله محبوه واخوانه فى الله بأن يؤلف لهم مختصرا على هذا الكتاب حتى يستطيعوا قراءته وفهم معانيه فبدأ المؤلف مستعينا بالله فى اختصار كتابه .

فبعد أن يسرد مقدمته كالأصل تماما فى الكتاب الأصلى يبدأ فى

---

(٨٧) راجع باب الفهارس والمصادر .

المختصر وربما كان الناسخ قد نقل مقدمة الكتاب الأصلى أولا ثم أتى بعد ذلك ببداية المختصر المسمى بكذا ... مثلا .

فعلى المفهرس أن يقابل النسخة التى بين يديه بنسخ اخرى سواء فى البداية أو النهاية واذا لم يتمكن من ذلك بسبب عدم وجود نسخ من هذا الكتاب بالمكتبة التى يعمل بها فيرجع الى نسخة مطبوعة فى حالة ما اذا كان الكتاب قد طبع والا فيرجع الى المصادر ليتحرى الدقة والعمل السليم وليستطيع أن يكون ملما بكل ما تم تأليفه لهذا المؤلف وهل هذا الكتاب الذى بين يديه منها من عدمه ليكون على بينة . والله سبحانه وتعالى هو الهادى الى الصواب .

٣ ـ يقع على عاتق المفهرس كل شىء بدءا من ســاعة اســتلامه للمخطوط حتى نهاية اعداد فهرسته .

فلابد له من الالمام بماهية المتن أو الشرح أو الحاشــية أو الاجازة ... الخ ، حتى لا يقع فى خطأ لا يغفر له فالمخطوط الموجود بين يديه ويقوم بفهرسته هل هو حاشية على شرح كتاب كذا .. ويسمى كذا .. أم أنه شرح كتاب كذا .. ويسمى كذا .. أم أنه اجازة من فلان الى فلان .. مثلا .

ويقوم المفهرس ويفهرس الكتاب على أنه شرح لكتاب كذا فى حين أنه حاشية على كتاب كذا ، أو يفهرسه على أنه كتاب كذا فى حين أنه شرح على كتاب كذا .

كل هذا راجع الى دراية المفهرس ومدى قدرته على معرفة الكتاب هل هو متن أم شرح أم حاشية .

٤ ـ كثيرا ما يصادف المفهرسون كراسات من كتب أو أجزاء بسيطة وفى أثناء فهرستها لم يستطع المفهرس الوقوف على عناوينها الصحيحة أو أن يصل الى مؤلف هذه الرسالة أو هذا الجزء البسيط من المخطـوط فلابد أن يذكر عنوانه كالآتى :

رسالة فى كذا ، أى رسالة فى المنطق مثلا ، أو رسالة فى الأدعية والأذكار وهذا عنوان نسبه المفهرس للمخطوطة الصغيرة التى أمامه فلابد من أن يضع هذا العنوان الذى أتى به من عنده داخل قوسين هكذا :

(رسالة فى المنطق) .

واذا كان المخطوط الناقص يحتوى على عدة كراسات ولم يستطع

من خلال بحثه وتدقيقه للاستدلال على العنوان أو المؤلف ، فيأتى بعنوان من عنده داخل قوسين هكذا :

(كتاب في الحديث ، قطعة منه) أو (كتاب في اللغة ، جزء منه) (حاشية على شرح كتاب في النحو ، جزء منها) ... وهكذا .

ويضرب لنا الاستاذ هلال ناجى عدة أمثلة بقصد « فحص المخطوط من الداخل » .

فقد يعانى محققو المخطوطات وسواهم من المهتمين بالتراث العربى الاسلامى من أوهام المفهرسين والناسخين الشىء الذى لايطاق ، وبذلك تضيع جهود طائلة ، وأوقات غالية وثمينة فى ملاحقة مخطوط وتصويره واحضاره ثم البدء فيه فاذا به مختلف تماما واتضحت الرؤيا بأن العنوان الموجود على المخطوط ، ما هو الا ابتكار من الناسخ أو من المفهرس وأنه شىء آخر تماما وغير ما ذكر بالفهرس فبذلك تضيع الجهود ويهدر المـال ويقتل الوقت ويموت الأمل .

فكثير من المفهرسين لا يكلفون أنفسهم أكثر من نقل العنوان الموجود سواء أكان بخط الناسخ الذى كتب النسخة أم بخط مغاير لخط النسخة دون التثبت من صحة هذا العنوان أو بذل بعض الجهد فى الرجوع الى المراجع والمصادر أو فهارس المكتبات الأخرى المطبوعة حتى يتحقق من صحة هذا العنوان وصحة نسبه لهذا المؤلف وهل البداية سليمة ومطابقة لنفس البداية ، هل النهاية سليمة ومطابقة لنفس النهاية ، كل هذا يرجع الى المفهرس وعلى دقة عمله وصبره فى البحث والتحقيق دون أخذ ما هو موجود بعين الاعتبار دون مبالاة فى الأمر .

ومن الأوهام الناجمة عن عدم فحص المخطوط من الداخل ما كتبه المرحوم حسن حسنى عبد الوهاب على احدى مخطوطاته حيث أثبت نص اجازة مثبتة على الورقة الأولى من المخطوط وتوهم بأن الكتاب هو الملوكى . فى التصريف وظنه هو فى حين أن المخطوط لا صـــــلة له بالملوكى فى التصريف وانما هو نسخة من كتاب العرض لابن جنى ، وقد نجم وهمه هذا من اهتمامه بالاجازة المثبتة على ورقة العنوان دون ملاحظة النص من الداخل ، وقد كان فى مقدوره أن يلتفت الى ذلك لو راجع الملوكى فى التصريف ـ لابن جنى وهو مطبوع ومشهور . لكنه لم يفعل ولا درس النص من الداخل فوقع فى الوهم الكبير (٨٨) .

---

(٨٨) المكتبة ، العدد من ٨٨ ـ ٩٥ ، السنة الحادية عشر ١٩٧٢م ، ص ٤١ .

فبعض النساخ تقع بأيديهم مصنفات ناقصة الأول ولم تذكر عناوينها أو حتى أسماء مؤلفيها ، فيعمدون الى ابتكار عناوين لها من عندهم فبذلك يسيئون الى المخطوط اساءة بالغة وتكون اساءتهم الى الحقيقة العلمية أبلغ ، فليس من الفهرسة فى شيء نقل ما كتب على صفحة العنوان وتعداد أوراق المخطوط وقياسه ، لكن الفهرسة العلمية لا تقوم بغير دراسة النص من الداخل واستبطانه للوصول الى عنوانه ومؤلفه على وجه القطع واليقين لا وجه التقدير والتخمين ،فها هي الأمانة العلمية (٨٩) ·

(٨٩) المصدر السابق ·

ومن المشاكل العامة فى فهرسة المخطوطات

١ ـ مشكلة تكاليف الفهرسة :

لابد أن يكون أمين المخطـــوطات ومفهرسها ذا كفاءة علمية ممتازة وعلى مســـتوى طيب كما ذكرنا فيتطلب هذا الى التدريب والمران وزيادة أعباء وتكاليف الفهرسة ٠

فيقول الدكتور عبد الستار الحلوجي : « ان مكتبات كبرى وقادرة كمكتبة المتحف البريطانى قد عجزت عن أن تستمر فى فهرسة مخطوطاتها بالطريقة المثلى التى بدأت بها ، وقد عجزت تماما بالتالى عن أن تستمر فى نشر فهارســها للمقتنيات من المخطوطات العربية ، فتلك مســألة ينبغى الا تخيفنا لاننا يجب علينا أن نضع فى اعتبارنا حقيقتين هامتين هما :

١ ـ كثرة ما عندنا من كفاءات فى هذا المجال اذا قيست بالكفاءات المتوافرة لمكتبة المتحف البريطانى ومثيلاتها من مكتبات الغرب ٠

٢ ـ قلة التكاليف عندنا اذا قيست بالتكاليف التى تتحملها المكتبات فى الخارج ، ويكفى أن نقارن بين ما يتقاضـــاه مستشرق يعمل بفهرســة المخطوطات العربية فى مكتبة أوربية أو أمريكية ، وبين ما يتقاضاه مفهرس يعمل بقسم المخطوطات فى أية مكتبة عربية فنرى الفرق الشاسع والرهيب٠

ويتبقى بعد ذلك وقبله حقيقة هامه وهى أن المخطوطات هى مخطوطاتنا وتراثنا ، وهـــذا هـــو واجبنـــا قبل أن يكون واجب غيرنا من أمم الشرق أو الغرب ٠

فأمتنا العربية تفوق الأمم الغربية كلها فالتراث تراثنا واللغة لغتنا وواجبنا هو المحافظة على هذا التراث أكثر من الأمم الأخرى ، والواجب علينا نحن العرب أن نوجه أنظار الغرب الى تراثنا الحضارى الضخم هذا يجعلنا نفوقهم من كل النواحى ، فستكون التكاليف لدينا أقل بكثير من التكاليف لدى الأمم الغربية ٠

هذا بالاضافة الى أن لدينا العقول الفذة والكفاءات العالية فى هذا المجال خاصة علماؤنا العرب كل هذا اذا ما قورن بالعقول الموجودة بالدول الغربية ٠

وهذا عكس ما قالته الأستاذة ميرى عبودى فتوحى عن أن الأستاذ كوركيس عواد قال : ان العجز آت من قلة الأيدى الماهرة العاملة فى هذا الميدان (٩٠) وهذا على ما أظن أنه غير صائب فالعقول العربية الموجودة فى مجال المخطوطات على درجة كبيرة من المسئولية الا أن المادة هى العقبة الوحيدة فى اظهار هذه الكفاءات والصعوبات والعقبات فى هذا المجال هى الستار المسدل على هذه الأيدى البيضاء التى تعمل فى مجال المخطوطات .

(ب) مشكلة الاعداد والتدريب لمفهرسى المخطوطات :

نلاحظ أن معظم المتخصصين فى علوم المكتبات ينفرون من التعامل بالمخطوطات حتى أنهم لا يستطيعون أن يسمعوا كلمة مخطوطات ، فيفضلون العمل بالمطبوعات لأنها نظيفة وليس عليها غبار أو بها أرضة وحشرات أو بها رطوبة وتلويث وعفونة وتآكل ، ولا تحتاج الى تحقيق وتدقيق وبحث فى الفهارس والمراجع ، لا تحتاج الى مقابلة نسخ على نسخ ، لا يقوم فيها المفهرس ولا يقعد فى خلال الدقيقة عدة مرات ، فالعمل فى المطبوعات أسهل وأيسر ففيه الراحة للمفهرس عن العمل فى مجال المخطوطات .

وفى نظر الدكتور عبد الستار الحلوجى (٩١) : هو أن هؤلاء لم يعدوا الاعداد الكافى لهذا العمل ، وان معلوماتهم وخبراتهم لا تمكنهم فى أغلب الأحوال من التصدى لهذا العمل ، وأن التعامل مع المخطوط لا تكفى له دراسة الفهم والتصنيف والببليوجرافيا وغيرها من علوم المكتبات وانما لابد أن يكون هناك أساس ثقافى وحضارى أعم وأشمل يتركز على دعامات ثلاث هى : اللغة والدين والتاريخ وهى ما تستوعب ما يقرب من ٩٠٪ من تراثنا الحضارى .

فالأساس العلمى لمفهرسى المخطوطات أن تتوافر فيهم القدرة الكافية على التمييز بين الفقه وأصول الفقه ، بين الحديث والمصطلح ، يستطيع أن يميز المفهرس بين النحو والصرف ، هذا بخلاف ما لديه من قوة ذاكرة ومهارة فائقة ونشاط دائب وحركة مستمرة ، وأن يكون ملما بما مر عليه من فهرسة وتصنيف للمخطوطات التى قام باعداد فهارس لها ،وأن يكون ملما بقواعد وأصول الفهرسة ونظامها المتبع فى المكتبة التى يعمل بها ،

---

(٩٠) فهرسة المخطوط العربى : ٦٣ .

(٩١) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٢٩٤ .

وأن يكون على قدر كبير من العلم والمعرفة وكيفية التعامل مع المخطوطات كتعامله مع أسرته ، وأن يكون ملما بأنواع الخطوط وتم تدريبه عليها ، وأن يكون على علم بما تحتويه الفهارس المطبوعة والمصادر والمراجع وكتب التراجم والطبقات .

كل هذا يتكلف الكثير والكثير في التدريبات حتى يكتسب المفهرس الخبرة والمران فوق علمه ومواد دراسته النظرية في علوم المكتبات وغيرها.

فوجود المفهرس الجيد الملم بكل مخطوطات مكتبة ومؤلفيها لهو كنز لها وهو مفتاحها ومرآتها التي يستطيع الباحث من خلالها أن يرى كل ما يحتاج اليه وما يريد الوصول اليه (٩٢) .

أكثر الله تعالى من أمثال هذا النوع في مكتباتنا العربية ، فحينما تتوفر هذه الأيدي المدربة القادرة على هذا العمل واخراجه لحيز الوجــود نستطيع أن نحقق أكمل أنواع الفهرسة وأدقها ، كما أننا نستطيع أن نظهر تراثنا العربي بصورة أفضل ، وبصــورة مشرفة لحضارة أمتنــا العريقة التي خلفت لنا هذا التراث العظيم .

داعيا المولى جل وعلا أن يوفق المسئولين على خدمة هــذا التراث العربي الأصيل .

الألفاظ المختصرة والتي تصادفنا في المخطوطات :

كثيرا ما يقابل المفهرس حروفا لاختصار بعض الكلمات والألفاظ ففي كتب الحديث (٩٣) تقابلنا الرموز التالية :

صحيح البخاري	ويرمز لــه		خ
صحيح مسلم	«	»	م
البخاري ومسلم	«	»	ق
أبو داود	«	»	د
الموطــأ	«	»	ط
الترمذي	«	»	ت
النسائي	«	»	ن
ابن ماجه	«	»	هـ
مسند الامام أحمد	«	»	حم
ابن حبان في صحيحه	«	»	حب
الطبراني في الكبير	«	»	طب

(٩٢) راجع : الشروط الواجب توافرها في فهرس المخطوطات .

(٩٣) أضواء على البحث والمصادر : ٧٦ .

الدارقطني	ويرمز لـه	قط
البيهقي في شعب الايمان	» »	هب
القزويني	» »	ق (٩٤)
الحاكم	» »	ك

وهناك اختصارات كثيرا ما نشاهدها في كتب الأقدمين :

رحمه الله	ويرمز لها	رحه
تعـــالى	» »	تع
ان شاء الله	» »	شا (٩٥)
رضي الله عنه	» »	رضه
محـــال	» »	مح (٩٥)
الى آخره	» »	الخ
انتهى	» »	اهـ
حدثنـــا	» »	ثنا أو نا أو دثنا
أخبرنا	» »	أنا أو أرنا أو أخنا
يقول	» »	يق (٩٦)
صلى الله عليه وسلم	» »	ص

وكان اختصار هذه الصلاة على النبي مكروها عنـــد العرب ولذلك فهي قليلة ، وقيـــل أن أول من اختصر الصـــلاة على النبي قد قطعت يده (٩٧) .

وفي مخطوطات القرنين الثالث والرابع لم يوجد اختصارا لها وانما كان اسمه الشريف اما مقرونا بالنبوة أو الرسالة واما بالصلاة والسلام دون اختصار (٩٨) .

---

(٩٤) قواعد تحقيق المخطوطات ص ٢٠ ، مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥ : ٣٢٧ .

(٩٥) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٦٨١ .

(٩٦) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٦٨١ .

(٩٧) الفهرسة الوصفية للمكتبات : ٣١١ .

(٩٨) المخطوط العربي : ١٧٦ .

قال حدثنا	ويرمز لها	قثنا
حدثنى	« «	ثنى أو دثنى
أنبأنا	« «	أنبأ

وهناك اختصارات لكلمات مثل :

قبل الميلاد	ويرمز لـه	ق·م
التاريخ الميلادى	« «	م
التاريخ الهجرى	« «	هـ
جـــزء	« «	ج

وهذه اختصارات لبعض الكلمات التى عادة يستعملها المكتبيون :

صفحة	ويرمز لها	ص
سطر	ويرمز لـه	س
مطبوع	« «	ط
انظر	« «	ن
مجلد	« «	مج
مليمتر	« «	ملم
مخطوط	« «	خ
سنتيمتر	« «	سم
انظر أيضا	« «	ن·ن
يساوى	ويرمز لها	=

نمـــوذج لبطـــاقة :

عنوان المخطوط : الرقم العـــام :

اسم المؤلف :

بداية المخطوط :

نهاية المخطوط :

نوع الخط : اسم الناسخ : تاريخ النســخ :

عدد الأوراق : المســـــطرة : المقـــاس :

بيان الأجزاء والمجلدات : الموضـــوع : بيـــان الطبع :

وصف المخطوط : مصدر المخطوط :

الفهارس والمراجع :

الباب الثانى

مصادر التعرف والبحث عن المخطوطات

عندما يكون المفهرس بصدد فهرسة مخطوط ، فهناك بعض المصادر وكتب المراجع التى تعين على التوصل الى عنوان ذلك المخطوط ، ومصادر أخرى مثل كتب الطبقات والتراجم التى تعين على الاستدلال ومعرفة اسم المؤلف ، كما أن هناك مصادر تعين المفهرس والباحث على العلم والمعرفة ببيان ما اذا كانت تلك المخطوطة قد طبعت ونشرت أم لا ٠

كما أن هناك وسائل أخرى تعين المفهرس على معرفة العنوان أو اسم المؤلف مثل الفهارس المطبوعة للمكتبات وهذه كثيرة جـــدا تختلف من فهرس الى آخر وهذا يرجع الى نظام الفهرسة فى كل مكتبة وحســب تقنين الفهرسة والتصنيف لكل منهــا ، كذلك يرجع الى وضــع أسس وأنظمة الفهرسة والخطة التى بنيت عليها القواعد المتبعة فى كل فهرس ، فهناك مثلا فهارس دار الكتب المصرية فالجزء الأول منها عبارة عن قائمة حصرية يختلف تماما عن بقية الأجزاء التى ظهر فيها اطالة الفهرسة وذكر بيانات أوفر وأشمل منه ، يزيد فى ذلك مصطلح الحديث الذى كان نموذجا رائعا فى أنواع الفهارس فاشتمل على ذكر أول المخطوط وآخره ونوع الخط واسم الناسخ وعدد الأوراق المسطرة ومقاس المخطوط هذا كله بعد اسم المؤلف محققا يليه تاريخ الميلاد والوفاة وذكر التوريق فى حالة كون المخطوط ضمن مجموع وبنهايته كشاف بأسماء المؤلفين وبجوار كل منهم رقم الصفحة التى ورد بها ٠

وأيضا فهرس دار الكتب الظاهرية (النحو) يسير على نفس المنهج الا أنه قد ذيل بكشاف بأسماء النساخ وفهارس أخرى قد أدمجت بهــا الكتب المطبوعة والمخطوطة كفهارس دار الكتب المصرية ٠

وكثير من هذه الفهارس ينقصها الكشافات كفهارس المكتبة الأزهرية ودار الكتب المصرية وفهارس مكتبات استانبول ٠

من هذا الاختلاف لم أتعرض للفهـــارس بل ركزت فى الحديث على كتب الطبقات والتراجم وكتب المصادر والمراجع التى يمكن الرجوع اليها للاستدلال على العنوان أو المؤلف أو معرفة اذا كانت المخطوطة قد طبعت أولا أو معرفة نسخها الموجودة بالمكتبات الأخرى أو مقابلة النسخة على نسخ أخرى بمطـــابقة الأوائل أو الأواخر أو الاســتدلال عن موضــوع المخطوط ·· الخ ·

وكتب المراجع كثيرة كشفت المعلومات فيهـــا حتى يرجع اليهـا المفهرس بين حين وآخر ، فمنها معاجم اللغة التى يستعين بها على تحديد معنى كلمة أثناء اطلاعه أو يحاول ضبط اسم علم أو تاريخ وفاته أو معرفة ترجمته فيرجع الى معجم أعلام ، واذا رغب باحث أو مفهرس فى الرجوع الى موضوع معين فيرجع الى الفهرست لابن النديم أو مفتاح الســعادة لطاشكبرى زاده هذه المصنفات تعد مراجع ·

وكتب التراجم والطبقات والسير فالمكتبة العربية غنية بهذه الكتب ولقد اخترت المهم والمشهور منها والتى لا غنى للمفهرس من الاطلاع عليها ومعرفة ما تحتويه هذه الكتب ·

ونلاحظ أن مؤرخى المسلمين قد اعتمدوا فى ترجمة الرجال حسب العلم الذى تخصصوا فيه أو على حسب مذهبهم الذى ينتمـــون اليه ، وبعضهم ترجم لرجال عاشوا فى فترة زمنية محـــددة كالقرن السابع أو الثامن الهجرى · مثـــلا ومنهم من ترجب للرجال حسب البلدان التى ولدوا فيها أو نشأوا فيها · ومنهم من لم يلتزم بشىء من هذا كله فكانت تراجمهم تراجم عامة ·

ونوجزها فيما يلى :

(أ) كتب للتراجم والسير ·

(ب) كتب فى ضبط الأعلام ·

(جـ) كتب فى التراجم العامة .

(د) كتب تراجم خاصة بعصر معين ·

(هـ) طبقات الحنفية ·

(و) طبقات الشافعية ·

(ز) طبقات المالكية ·

(ح) طبقات الحنابلة ·

(ط) تراجم اللغويين والنحاة ·

(ى) طبقات الحكماء والأطباء ·

(ك) تراجم للأدباء والشعراء ·

وفى الحديث عن هذه المصادر والمراجع قمت بترتيبها أبجديا حسب العناوين مع ذكر اسم المؤلف كاملا ومحققا مع ذكر تاريخ الميلاد ان وجد

ثم تاريخ الوفاة بالسنة الهجرية معتمـــدا فى ذلك على كتابى الأعــلام ومعجم المؤلفين ثم ذكرت نبذة مبسطة عن حياة المؤلف وعن الكتاب وعن المنهج الذى اتبعه المؤلف فى تأليف كتابه ثم الطبعات وسنواتها واسم المحقق أو الناشر .

١ ــ اخبار العلماء بأخبار الحكماء :

القفطى ، على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى ، أبو الحسن ، جمال الدين (٥٦٨ ــ ٦٤٦هـ) (١) .

ولد بقفط (من مدن الصعيد بمصر) ثم سكن حلب ، وفى أيام الملك الظاهر تولى القضاء بها فالوزارة سنة ٦٣٣هـ فى أيام الملك العزيز ، ولقب بالوزير الأكرم ، كان لديه مكتبة حافلة بالنفائس قدرت قيمتهـا بحوالى خمسين ألف دينار ، يحبها حبا كثيرا فلم يكن له زوجة ولا دار وكان هاويا لجمع الكتب ، وصنف الكثير ، وتوفى بحلب .

وقد ألف فى حياته قرابة الثلاثين كتابا لم يبق منها الا كتابه هذا الذى اختصره ابن مكتوم القيسى المتوفى سنة ٧٤٩هـ ثم شمس الدين الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ .

وجمال الدين القفطى تعلم بمصر على يد محمد بن محمد الأنبارى وسمع منه الصحاح للجوهرى وأجازه فى رواياته ثم سافر الى الاسكندرية ومنها الى قفط مسقط رأسه ثم عاد الى القاهرة وسافر منها الى بيت المقدس مع أبيه ولم يعد لمصر ثانية .

وكان عالما أديبا طويل الباع عزيز المادة شارك فى كل نواحى العلم والمعرفة ، وقال عنه ابن شاكر الكتبى المتوفى ســـنة ٧٦٤هـ وصاحب فوات الوفيات « أن القفطى جمع من الكتب ما لا يوصف ولا يحب من الدنيا سواها وقد أوصى بها للناصر (٢) صاحب حلب وكانت تساوى خمسين الف دينار » .

وقد ذكر جمال الدين القفطى قائلا فى أول كتابه هذا : « قد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة قديمها وحديثها الى زمانى وما حفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة

---

(١) الاعلام ٥ : ١٨٧ ــ بغية الوعاء : ٣٥٨ ــ شذرات الذهب ٥ : ٢٣٦ ــ فوات الوفيات ٢ : ٩٦ ، ١٩١ .

(٢) النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٢ .

عليه ابتدعها ونسبت اليه فأنى رأيت ذلك من الامور التى جهلت والتواريخ التى هجرت وفى مطالعة هذا اعتبـــار بمن مضى وذكر من خلف ، وهو اعتبار أرجو به الثواب لى ولقارئه ان شاء الله تعالى وقد قفيته ليســـهل تناوله والله الموفق » (٣) .

وكتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء معجم تراجم للفلاسفة والأطباء والعلماء الطبيعيين وأصحاب الرياضيات واللغة من العرب وغيرهم ، مرتب على الابجدية وللأسف لا يوجد منه الا نسخة خطية بمكتبة ينى جامع بالآستانة وبالرغم من فائدته الجمة فلم يطبع طباعة حديثة بتحقيق (٤) .

وقد عنى بتصحيحه محمد أمين الخانجى الكتبى بمقابلته على النسخة المطبوعة فى ليبزج ونسخ أخرى سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٩م وطبع بمطبعة السعادة ، بمصر .

كما اختصره محمد بن على الزوزنى وسماه : المنتخبات الملتقطات من كتاب تاريخ الحكماء وأتمه بعد وفاة المؤلف بسنة أو أقل وطبع هذا المختصر فى ليبزج ســـنة ١٩٠٣ وبتحقيق ليبرت (٥) كما أشـــار عبد الجبار عبد الرحمن وذكره ابن اصيبعه فى عيون الأنباء (٦) .

٣ ـ ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد :

ابن ساعد الأنصـــارى ، محمـــد بن ابراهيم بن ساعد الأنصارى السنجارى ، ويعرف بابن الأكفانى ، أبو عبد الله (ـ ٧٤٩هـ) (٧) .

ولد ونشأ فى سنجار ثم سكن القاهرة وتوفى فيها ، زاول مهنة الطب فهو طبيب وباحث ، عالم بالحكمة والرياضيات وله مؤلفات منها :

« ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد » وهو من كتب تصنيف العلوم فذكر فيه أنواعها وقد جمع أشتات الفوائد وأبان عن أصول العـــلوم وفروعها بكيفية لم نعهدها قط فى المؤلفات العربيـــة ، فقد عزز الكلام على كل علم بذكر ما صنف فيه من الكتب طويلها ومختصرها ومتوسطها وشفع هذا بذكر مشاهير المؤلفين والاعلام فى كل موضوع ، كما ذكر

---

(٣) النسخة المطبوعة من اخبار العلماء ، طبعة سنة ١٣٢٦ هـ بمطبعة السعادة بمصر ص ٢ .

(٤) عيون الأنباء فى طبقات الاطباء (ط ١٣٧٦ هـ) المقدمة ، ص ٣ .

(٥) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٥ ، ص ٤٧٦ .

(٦) عيون الأنباء فى طبقات الاطباء ٢ : ٨٧ .

(٧) الاعلام ٦ : ١٨٩ ـ البدر الطالع ٢ : ٧٩ ـ الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٩ .

(٨) كشف الظنون ١ : ٦٦ .

حاجى خليفة على أن المؤلف قد ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها وهو مأخذ مفتاح السعادة لطاشكبرى زاده وجملة ما فيه ستون علما منها عشرة أصلية وسبعة نظرية وهى المنطق والالهى والطبيعى والرياضى بأقسامه وثلاثة عملية وهى السياسة والأخلاق وتدبير المنزل وقد ذكر فى جملة العلوم أربعمائة تصنيف » .

ومقدمة الكتاب تشتمل على شرف العلم وشروط التعليم والتعلم .

وهذا الكتاب طبع ببيروت سنة ١٩١٤ ، كما طبع بمطبعة الموسوعات بباب الشعرية بمصر سنة ١٣١٨هـ (٩) .

٣ ــ أسد الغابة فى معرفة الصحابة :

ابن الأثير ، على بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى ، أبو الحسن عز الدين بن الأثير (٥٥٥ ــ ٦٣٠هـ) (١٠) وفى سير أعلام النبلاء للذهبى ذكر أنه ولد سنة ٥٥٠هـ .

وقد ولد ابن الأثير فى جزيرة ابن عمر فى جمادى الأولى ونشأ بها ثم سكن الموصل وسمع بها وتجول فى البلدان ثم عاد الى الموصل فكان منزله مجمعا للفضلاء والأدباء ، وقد كان مؤرخا واماما وهو من العلماء بالنسب وقدم للشام رسولا فحدث بدمشق ، ثم توفى بالموصل فى ٢٥ شعبان .

وله تصانيف كثيرة منها : الكامل فى اثنى عشر مجلدا رتبه على السنين وبلغ فيه حتى سنة ٦٢٩هـ ، وأسد الغابة فى خمسة مجلدات كبيرة ، وابن الأثير مؤرخ ممتاز فلا يسرد الحقائق الا بعد التأكد من صحتها ، كما أنه ينقل الروايات بعد ثبوت صحتها وصوابها واعتمد على ما استطاع أن يصل اليه فى كتابه من كتب الذين سبقوه ، واعتمد كثيرا على كتب الحديث والأسانيد الصحيحة فقد جمع حوالى سبعة آلاف وخمسمائة ترجمة .

وكتاب أسد الغابة الذى يحوى كل هذه التراجم يعتبر معجما حيث رتبه المؤلف على حروف الهجاء والتابعين حتى عصر المؤلف وقد استدرك ما فات على سابقيه .

وقد اختصره شمس الدين الذهبى المتوفى ــ ٧٤٨هـ وسماه :

---

(٩) دليل المراجع العربية والمعربة ص ١٢٥ ، ص ١٢٦ .

(١٠) الاعلام ٥ : ١٥٣ ــ سير أعلام النبلاء ١٣ : ٢٠٨ ــ معجم المؤلفين ٧ : ٢٢٨ مفتاح السعادة ١ : ٢٠٦ ــ وفيات الاعيان ١ : ٣٤٧ .

« تجريد اسماء الصحابة » وكذلك أبو زكريا المقدسي وسماه « درر الآثار وغرر الأخيار » ٠

هذا وقد طبع أسد الغابة عدة طبعات منها :

في القاهرة ــ المطبعة الوهبية سنة ١٢٨٦هـ في خمسة مجلدات ٠

وطبع بطهران سنة ١٣٧٧هـ في خمسة مجلدات ٠

وأعادت طباعته المكتبة الاسلامية على الطبعة المصرية بالأوفست ٠

وطبع بالقاهرة ــ المكتبة التعاونية سنة ١٩٦٤م بتحقيق محمود فايد ومحمد عاشور ومحد البنا باشراف محمد صبيح (١١) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن ٠

٤ ــ أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون :

عبد اللطيف رياضي ، عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى الرومي ، الحنفي ، الملقب بلطفي والشهير برياضي زاده (ــ ١٠٧٨هـ) (١٢)

اشتغل رياضي زاده قاضيا بمدينة اسكدار باستانبول ثم في بلدة كروسه ثم مدرسة في مدرسة رستم باشا باستانبول ولعله ولد سنة ١٠٢١هـ ، وقد ألف كتابه أسماء الكتب سنة ١٠٥٤هـ ٠ وجمع رياضي زاده هذه المادة العلمية من كثرة اطلاعاته الخاصة ومكتبة أبيه ومن السجلات التي كان يسجل فيها الكتب التي وردت بمفتاح السعادة بالاضافة الى كتب التراجم ويظهر ذلك جليا من قوله : « لم أره ــ لم أطلع عليه ــ قال الوالد ٠٠ وهكذا » ٠

وكتاب أسماء الكتب يسير على نسق كشف الظنون وهدية العارفين فقد كان المؤلف معاصرا لحاجي خليفة في القرن الحادي عشر الهجري وفي مدينة استانبول أيضا وقد ألف رياضي زاده كتابه قبل حاجي خليفة وكان يشتغل فيه بهمة ونشاط عن حاجي خليفة ، وربما اطلع عليه حاجي خليفة الا أنه تعمد عدم ذكره بكشف الظنون ٠ فرياضي زاده رتب كتابه على الحرف الأول فقط دون الاهتمام بالحرف الثاني أو الثالث ، وقد نهج نهجا مخالفا تماما لمنهج حاجي خليفة ٠

---

(١١) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٦٤ ، معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ١٤ (وفيه ان الجزء الأول طبع سنة ١٩٦٥ ، ٤٩٢ ص) ٠

(١٢) الاعلام (ط ٤) ٤ : ٦٠ ــ فهرس دار الكتب المصرية ٢ : ١ ــ معجم المؤلفين ٦ : ١٤ ــ هدية العارفين ١ : ٦١٧ ٠

كما أن الكتب التى وردت فى أسماء الكتب لم ترد فى كشف الظنون أو ايضاح المكنون أو فى هدية العارفين مما زاد من أهميته •

ومن الجائز أن يكون العنوان الذى يرد فى كشف الظنون يرد بعنوان مخالف لما جاء فى أسماء الكتب •

ونلاحظ أن الكتاب يرد بكشف الظنون ومن بعده شروحه وحواشيه ومختصراته أما فى أسماء الكتب فيأتى كل على حدة وأحيانا يرد الكتاب بشروحه أو ببعضها •

اختلف رياضى زاده عن حاجى خليفة فى أنه قد عرف بالمؤلف وذكر أهم مؤلفاته وسنة ميلاده ان عرفت ثم تاريخ وفاته •

وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون يعتبر من أهم كتب التراجم عند العرب والعجم فيضع أمام الباحث أسماء الكتب المعروفة حتى عصر المؤلف •

ويعتبر متمما لكتب الفهارس فيضم حوالى ١٦٠٠ كتاب بالاضافة الى ترجمة مؤلفيها والتعريف بهم عدا مئات أخرى وردت به دون أن يذكر شيئا عن مؤلفيها •

وطبع بتحقيق وتوضيح دكتور محمد التونجى ـ ليبيا ـ طرابلس ـ سنة ١٩٧٥م (١٣) •

٥ ـ الاصابة فى تمييز أسماء الصحابة :

ابن حجر العسقلانى ، أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على ابن أحمد الكنانى ، العسقلانى ، المصرى المولد ، والمنشأ والدار والوفاة ، الشافعى ويعرف بابن حجر ، شهاب الدين ، أبو الفضل (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) (١٤) •

ولد ابن حجر فى ١٢ شعبان ومات أبوه وهو طفل وماتت أمه قبل ذلك فنشأ يتيما محروما من حنان الأب وعطف الأم وتربى فى كنف أحد أوصيائه الزكى الخروبى ، فدخل الكتاب وله خمس سنين •

وكان ابن حجر ذكيا ولديه سرعة الحفظ والبديهة فحج بيت الله

---

(١٣) معجم المخطوطات المطبوعة ٥ : ٧٩ وورد فيه انه طبع الطبعة الأولى بالقاهرة سنة ١٩٧٧ م ، الخانجى وذلك فى ٤١٥ صفحة •

(١٤) الاعلام ١ : ١٧٣ ـ معجم المؤلفين ٢ : ٢٠ •

الحرام فى أواخر سنة أربع وثمانين ـ وقرأ ودرس وأفتى وأخذ عن العز ابن جماعة وأخذ اللغة باليمن عن امامها مجد الدين بن الشيرازى ، ثم رحل الى الشام وأقام بدمشق مائة يوم ثم حج عدة مرات بعد ذلك وولى مشيخة الحديث ودرس الفقه وخطب بالأزهر الشريف وجامع عمرو .

وقد صـــنف ابن حجر كتبا عديدة حتى قال الســـخاوى عنه : « انتشرت مصنفات ابن حجر فى حياته وتهادتها الملوك وكتبتها الأكابر » .

وقد كان ابن حجر فصيح اللسان ، راوية للشـــعر ، عارفا بأيام المتقدمين والمتأخرين ، وتولى قضاء مصر عدة مرات ثم اعتزل .

ولسمعته الأدبية فقد قصده الناس للأخذ عنه فأصبح حافظ الاسلام فى عصره . وتوفى بالقاهرة بمنزله بعد العشاء من ليلة السبت ثامن عشر من ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة للهجرة وصلى عليه وتم دفنه بصدر تربة زكى الخروبى بالقرب من الامام الليث بن سعد (١٥) المتوفى سنة ١٧٥هـ .

وقد زادت تصانيفه التى كان معظمها فى الحديث والتاريخ والأدب والفقه على مائة وخمسين مصنفا من أشهرها الدرر الكامنة فى أعيـــان المائة الثامنة .

وكتاب الاصابة من خير الكتب فى تاريخ الصحابة وأوسعها انتشارا كما يعتبر موسوعة تاريخية لا يستغنى عنها الباحث ألفه ابن حجر بعد أن وقع له بالتتبع لكثير من أسماء الصـــحابة ليس موجودا فى أســـد الغـــابة .

رتبه ابن حجر على حروف المعجم وقد يعيد ترجمته فينبه على أنها سبقت ، ثم يذكر الكنى مرتبة كذلك ومبوبة ثم يتبعها بكتاب النســـاء فيذكر أسماءهن مرتبة ومقسمة ثم يختم كتابه بفصل عرف بالكنبية من النساء ويذكر فيه تلك الكنى مرتبة ومقسمة أيضا .

وقد اشتمل كتاب الاصابة على حوالى ٨٥٠٠ (١٦) ثمانيـــة آلاف وخمسمائة ترجمة ، وقد شهد لابن حجر أستاذه الحافظ العراقى ـ ٨٠٦هـ

---

(١٥) مقدمة الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ج ١ .

(١٦) الاصابة فى تمييز الصحابة ، تحقيق على محمد البجاوى ص ١٦ ذكر انه يحتوى على عشرة آلاف ترجمة .

بأنه أعلم أصحابه بالحديث فقد سئل العراقى من تخلف بعدك ؟ فقال : ابن حجر ثم ابنى أبو زرعة ثم الهيثمى (١٧) ·

وكتاب الاصابة لم يقتصر على ذكر الصحابة فقد أورد ابن حجر فى مقدمته ثلاثة فصول مشتملة على تعريف الصحابة ، ومعرفة كون الشخص صحابيا ، وبيان حال الصحابة من العدالة وهو مطول جدا فذكر به ٩٤٧٧ اسما و ١٢٦٨ كنية للصحابة و ١٥٥٢ ترجمة للصحابيات ·

كما أن ابن حجر قد قسم الاصابة الى أربعة أقسام :

القسم الأول : فى ذكر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الرواية عنه أو غيره ·

القسم الثانى : فى ذكر من ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التمييز حتى انتقال الرسول الى جوار ربه عز وجل ·

القسم الثالث : فى ذكر من أدرك الجاهلية ثم الاسلام سواء اجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا وسواء أسلموا أم لا ·

القسم الرابع : فى تفسير وبيان كل ما ذكرته الطبقات على أنهم من الصحابة على سبيل الوهم والغلط ـ وقد قال ابن حجر عن هذا القسم : لا أعلم من سبقنى اليه ، ولا من حام طائر فكره عليه ، وهو الضالة المطلوبة فى هذا الباب ·

وقد استوعب ابن حجر أسماء الصحابة وميز فى الاصابة الصحابة من غيرهم أكثر من سابقيه حيث يقول فى مقدمة الكتاب :

« لقد جمع عز الدين بن الأثير كتابا حافلا سماه « أسد الغابة » جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا أنه اتبع من قبله فخلط من ليس صحابيا بهم وأغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة فى كتبهم ثم جرد الأسماء التى فى كتابه مع زيادات عليها ـ الحافظ أبو عبد الله الذهبى وعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب » ·

وطبع هذا الكتاب بمصر بمطبعة السعادة من ١ ـ ٢ ثم بالمطبعة الشرقية من ٣ ـ ٨ وذلك سنة ١٣٢٣ ـ ١٣٢٥هـ (فى ٨ مجلدات) ·

---

(١٧) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٨١ ، فهرس الفهارس ١ : ٢٣٧

وطبع في كلكته سنة ١٨٥٦ - ١٨٧٣م (١٨) فصاعدا باعتناء المولوى عبد الحى (١٩) .

ثم في مصر على نفقة سلطان المغرب الأقصى : عبد الحفيظ بن السلطان مولاى الحسن سنة ١٣٢٨هـ بالقاهرة .

ثم طبعته بعض المكتبات التجارية بدون تحقيق .

القسم الثالث من المكتبات طبع أخيرا بتحقيق الأستاذ على محمد البجاوى بمطبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة سنة ١٩٧٠م (٢٠) .

٦ - الأعلام :

قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين :

الأستاذ المرحوم خير الدين الزركلى ، خير الدين محمود أغا الزركلى (١٣١٠ - ١٣٩٦هـ) .

ولد خير الدين ببيروت يوم ٦ ذى الحجة سنة ١٣١٠هـ وتوفى بها أيضا .

يعتبر الاعلام موسوعة من التراجم تشتمل على جميع العصور ، الا أنه لم يتعرض للأحياء في عصره ، وكان خير الدين الزركلى قد وضع لنفسه منهاجا في تجميعه على أن يكون لصاحب الترجمة علم تشهد به تصانيفه أو خلافه أو ملك أو امارة أو منصب رفيع أو رياسة مذهب أو مكانة يتردد بها اسمه أو أثر في العمران يذكر له أو شعر أو مكانة أو رواية كثيرة أو أن يكون أصل نسب أو مضرب مثل وضابط ذلك كله أن يكون ممن يتردد ذكرهم ويسال عنهم ، هكذا يقول في مقدمته .

وقد رتبه على حروف المعجم مبتدأ بحرف الاسم الأول ثم الحروف التى تليه فابراهيم قبل أحمد ومحمد قبل محمود .

والكلمات ابن - أبو - أم - ابن أبى - ابن أم - ابن أخى - ال التعريف فلا تحتسب في الترتيب مثل :

---

(١٨) دليل المراجع العربية والمعربة : ص ٤٦٤ ، ص ٤٦٥

(١٩) اكتفاء القنوع : ٩٨ ، (ورد بمكتبة الجلال السيوطى لاحمد الشرقاوى ص ١١٤ انه عبد الحق المولوى)

(٢٠) معجم المخطوطات المطبوعة ٣ : ١٨

ابن أبى داود ــ تجدها فى حرف (د)

ابن أم قاسم ــ تجدها فى حرف (ق)

ابن أبيه ــ تجـــدها فى حرف (أ)

وابراهيم بن أحمد تسبق ابراهيم بن على ٠

وعندما يتفق مؤلفان فى الاسم فيكون الترتيب حسب تاريخ الوفاة مثل :

أحمد بن محمد ــ ٧٠٠هـ تسبق أحمد بن محمد ــ ٧٠٣هـ تسبق أحمد بن محمد ــ ٧٠٥هـ ٠

وعندما يذكر خير الدين الزركلى بعض مؤلفات المؤلف يذكر فى بعض الأحيان موضوع الكتاب ، كما يذكر بعد العنوان حرف (خ) بما يفيد أنه مازال مخطوطا أو حرف (ط) بمعنى أنه قد طبع والذى لم يذيل بهذين الحرفين فيعتبر مجهولا ولم يستطع تحقيقه أو التوصل اليه ٠

ومن أهم مميزات الأعلام أنه يكثر من الاحالات من الألقاب والكنى للاسم الى الاسم الأصلى ثم تاريخ الوفاة ، كما أنه يذكر مصادر الترجمة فى أسفل الصفحات (كما يذكر أرقام الجزء فالصفحات للمراجع والمصادر التى تحقق منها وانتقى منها معلوماته) ، أما الأسماء الأجنبية فتكتب كما هى باللغة العربية وكما تلفظ بلغتها الاصلية ٠

ويشتمل على نحو عشرة آلاف ترجمة وألف لوحة من خطوط المترجم لهم وعلى خمسمائة صورة شمسية للبعض منهم ٠

وصدر الجزء العاشر منه كملحق اســـتدرك فيه ما فاته من الأجزاء السابقة (٢١) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن ٠

وطبع بالقاهرة سنة ١٣٧٣هـ ــ ١٩٥٤م ، ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٩م فى عشرة أجزاء (ط ٢) ٠ ومما زاد الاعلام مميزات عن غيره أنه كان يعرف بأماكن المخطوطات بالاحالة الى مصدرها فيقول : لقـــد اطلعت عليها ، أو هى فى خزانة فلان ، أو هى فى مكتبة كذا ، أو هى عندى ٠

وقد باشر خير الدين فى جمع مادته لكتابه الاعلام سنة ١٣٣٠ هـ ــ ١٩١٢م واشتغل به أربعين سنة ٠

---

(٢١) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٥٣ ، ص ٤٥٤

كما طبع عدة مرات أخرى آخرها الطبعة الرابعة ببيروت وقد خضعت هذه الطبعة لاعادة كاملة لتشييد نظام تاليف الكتاب ومن أجل ذلك نثر المؤلف المجموعات السابقة وجمع عناصر كل ترجمة من سيرة ومؤلفات ورسم وخط واهتمامات وتصويبات أو تعديلات ومراجعات واستدراكات .

كان قد جمعها رحمه الله فى جزازات ورتبها أبجديا الا أن المنيـة وافته قبل أن يبدأ في ترقيم هذه الجزازات وترتيبها واعدادها للطبـاعة ولتصويب ما حملته الطبعات السابقة مثل مخطوطات ، قد طبعت بعـد اصدار تلك الطبعات أو اضافة مؤلفات لمؤلف قد توصل اليها وهكذا ...

وهذه الطبعة أى الرابعة تشتمل على ما يلى :

١ ـ الاعلام الطبعة الثالثة فى بيروت ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ويشتمل على تسعة مجلدات للتراجم والعاشر هو مستدرك والحادى عشر من جزءين للخطوط والصور .

٢ ـ المستدرك الثانى ، فى مجلد وطبع ببيروت سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

٣ ـ المستدرك الثالث ، فى مجلد مخطوط على نسـق المستدرك الثـانى .

٤ ـ الاعلام بما ليس فى الأعلام وهو مخطوط (٢٢) .

لذلك من استعراض هذه الموسوعة لابراز ما فيها من منهج اتبعه المؤلف فتعتبر أدق من معجم المؤلفين لرضا كحالة فى التراجم الا أن معجم المؤلفين أوسع منه فى ذكر المراجع الكثيرة وسرد اسم المؤلف بالتفصيل وذكر ما صدر عن المؤلف فى مقالات ودراسات فى المجلات وغيرها .

ومما نلاحظه الآن أنه لم يوضع كتاب جامع لأعلام الاسلام من مختلف الأمم والشعوب على تعدد اختصاصاتهم واختلاف مراتبهم ومنازلهم ممن توفوا بعد القرن الثالث عشر الهجرى .

قيد الله تعالى لهذه الأمة من ينهض به ويسد تلك الثغرة العلمية فى تراثنا العظيم .

---

(٢٢) مقدمة الطبعة الرابعة ص ٨

٧ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ :

السخاوى ، محمـــد بن عبد الرحمن بن محمد ، شمـــس الدين السخاوى (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ) (٢٣) ٠

ولد شمس الدين السخاوى فى ربيع الأول وأصله من سخا وهى من قرى مصر وولد بالقاهرة ، حفظ القرآن وهو صغير ، ثم حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر بالمدينة المنورة ثم حج سنة اثنين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ثم حج سنة ست وتسعين وجاور الى أثناء سنة ثمان وتوجه الى المدينة فأقام بها أشهر أو صيام رمضان بها ثم عاد فى شوال الى مكة وأقام بها مدة ثم رجع الى المدينة وجاور بها حتى مات سنة اثنتين وتسعمائة يوم الأحـــد الثامن والعشرين من شعبان ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك (٢٤) ٠

ويعتبر الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ كتاريخ للتاريخ الاسلامى فقد سمع السخاوى الكثير عن أستاذه وشيخه الحافظ ابن حجر العسقلانى المتوفى ـ ٨٥٢هـ ، وقد لازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره ، وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتى ٠

وللسخاوى مؤلفات كثيرة منها : الضوء اللامع فى أخبار أهل القرن التاسع ، الجواهر والدرر فى ترجمة الشيخ ابن حجر وغيرها ٠

ويقول شمس الدين السخاوى (٢٥) : « انه لما كان الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من أجل القربات بل من العلوم الواجبات المتنوعة للأحكام الخمسة بين أولى الاصابات ولكن لم أر فى فضائله مؤلفا يشفى الغليل ويزيل الكربات بحيث تطرق للتنقيص له ولأهله بعض أولى البليات ممن هو متمن بالجليات فضلا عن الخفيات فأردت اتحاف العارفين السادات وكذا التائقين للأمور المفادات بما لا غناء عنه فى هذا الشأن من المهمات وان أظهر ما فيه من الفوائد المأثورات وأشهر كونه من الأصول المعتبرات فأبدأ فى تعريفه لغة واصطلاحا وموضوعه وفوائده ، المعبر عنهـــا بالثمرات وغايته وحكمه من الوجوب أو الاستحباب أو الاباحات ٠٠ الخ » ٠

طبع بمطبعة الترقى سنة ١٣٤٩هـ وعنى بنشره القدسى ـ دمشق ونشره : فرانز روزنتال ، طبعة جديدة فى ٤٦٠ صفحة (مع كتاب علم

---

(٢٣) الاعلام ٧ : ٦٨ ـ شذرات الذهب ٨ ـ ١٥ ـ الضوء اللامع ٨ : ٢ حتى ٣٢ ـ الكواكب السائرة ١ : ٥٣ ـ معجم المطبوعات : ١٠١٢ ٠

(٢٤) شذرات الذهب ٨ : ١٥ ٠

(٢٥) مقدمة الكتاب الذى نحن بصدده ٠

التاريخ عند العرب لروزنتـــال) ، مكتبة المثنى ، بغـــداد ســنة ١٩٦٣م (٢٦) ٠

٨ ـ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أجل التاليف العربية فى المطابع الشرقية والغربية :

جمع : ادوارد فنديك ـ ١٨٩٥م ٠

ادوار بن كرنيليوس فنديك [كان حيا قبل سنة ١٣١٠ هـ] (٢٧)

يعتبر اكتفاء القنوع معجم مفهرس لأشهر أسماء المصنفات المطبوعة من أقدم العصور الى آخر القرن التاسع عشر الميلادى ، وقد رتب الكتب على مواضيع العلوم والفنون كما ترجم لأصحابها ٠

ويشتمل هذا المعجم على مقدمة كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن (٢٨) تبحث فى :

(أ) الأماكن المحفوظة بها الكتب العربية ٠

(ب) فهارس الكتب العربية ٠

ثم ثلاثة أبواب :

أولها : فى اعتناء الافرنج باللغة العربية ، ويضم اثنى عشر فصلا ٠

ثانيها : فى الآداب العربية المنقولة والمسطرة مدة زهوها أى من قديم الزمن الى ما بعد سقوط بغداد بقليل ويضم خمسة فصول ٠

ثالثها : فى زمن الخفضة بعد النهضة وهو من القرن السابع حتى الثانى عشر الهجرى أى من القرن الثالث عشر حتى الثامن عشر الميلادى بالتقريب ، وهو زمن المقلدين والمجددين ويحتوى على خمسة فصول ٠

ثم أسماء المصنفات ومواضيعها ٠

ثم أسماء المصنفين والشعراء والشارحين والمعتنين بالطبع للمتـون الشهيرة ٠

وقد أورد فنديك لبعض المشاهير ترجمة لهم كافية وللبعض الآخر ترجمة بسيطة ، ولم يهتم بها علما بأنهم من كبار العلماء ، غير أنه قل

(٢٦) معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ٨١ ٠

(٢٧) معجم المؤلفين ٢ : ٢٢٠ ٠

(٢٨) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٧٢ ٠

ما ورد صاحب تأليف أو شاعر الا ذكر سنة وفاته أو القرن الذى نبغ فيه ·

ويذكر حاجي خليفة صاحب كشف الظنون فى مقدمة كتابه ص ب : ان ادوارد فنديك قد ضمن فى اكتفاء القنوع قسما وافرا من الكتب المطبوعة قديما وحديثا الا أن فيه نقصا وسقطات لا محل لذكرها فى هذا المقام ، وقد سبقه فى هذا الفن عبد الله أفندى الأنصارى فى كتاب سماه : جامع التصانيف المصرية الحديثة ·

وقد بين ادوارد فنديك كيفية استعمال هذا الكتاب نوجزها فيما يلى :

(أ) لمن أراد الرجوع الى تاريخ الآداب والعلوم العربية فعليه بالفهرس الأول فيطالع المقدمات الموجودة بصدد الأبواب والفصول والفقرات ، علما بأن هذا الجانب ليس وافيا لسببين :

١ – ان المؤلف ترك بعض الفقرات بدون مقدمة خوفا من السقوط ·

٢ – لم يوضع فى لغة من اللغات كتاب شامل فى تاريخ الآداب والعلوم العربية يمكن الاعتماد عليه ·

(ب) من أراد معرفة ما طبع من الكتب والدواوين فى موضوع معين ، فعليه بالفهرس الأول العمومى فيطالع فى كل باب من الأبواب الأربعة الفصول والفقرات المتعلقة بالموضوع المطلوب ·

(ج) من أراد الاستزادة بتفاصيل عن المؤلف أو الموضوع أو مكان الطبع ونحو ذلك وهو على علم بعنوان الكتاب ، فعليه بالاستعانة بفهرس أسماء الكتب ومواضيعها ·

(د) من أراد معرفة مؤلفات مؤلف أو ما طبع منها أو ترجمة كاملة وهو على علم باسمه فعليه بالرجوع الى اسم المؤلف فى فهرس أسماء المصنفين والشعراء ويسترشد بما يريده من معلومات ·

وطبع بمطبعة الهلال بالقاهرة سنة ١٨٩٦م فى ٦٧٧ صفحة (أو ١٨٩٧م) وصححه وأضاف عليه محمد على الميلادى الببلاوى (٢٩) كما أشار عبد الكريم الأمين وزاهده وعبد الجبار عبد الرحمن ·

وقد تبين أنه قد ذكر بعض الكتب أكثر من مرة وعلى سبيل المثال :

---

(٢٩) دليل المراجع العربية ص ١١ ، دليل المراجع العربية والمعربة ص ٧٢ ·

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء .

انظر : ص ١٠٣ فى موضوع السير ـ الكتاب رقم ١٩ .

ص ٢٣٣ فى موضوع طب وطبيعة ـ الكتاب رقم ٤٥ .

٩ ـ انباه الرواة على انباه النحاة :

القفطى ، على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى ، أبو الحسن ، جمال الدين (٥٦٨) ٦٤٦هـ) (٣٠) .

هذا الكتاب الذى خلفه جمال الدين القفطى هو أكمل كتبه ، رتب التراجم ترتيبا معجميا على حروف أسماء أصحابها وقد استقى فى الكتاب أخبار اللغويين والنحويين الذين عاشوا فى مختلف أقاليم العالم الاسلامى من عصر أبى الأسود الدؤلى حتى القرن السابع الهجرى عصر المؤلف .

ويحتوى الكتاب على نحو ألف ترجمة (٣١) ، وهم معجم شامل لتراجم مشايخ علمى النحو واللغة وتضمن أيضا تراجم كثيرة للقراء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمتصوفين والمؤرخين والمنجمين وغيرهم (٣٢) .

وقد اعتمد المؤلف على الكتب التى ألفت من قبله فى السير والتراجم والأخبار ، وكان الفضل الأكبر لشيوخه الذى تعرف عليهم فى الاسكندرية أو فى القاهرة وقفط مسقط رأسه أو فى رحلاته التى سافر فيها من الشام ومصر جعلت لكتابه قيمة علمية تاريخية ، فقد يصرح بالنقل عما نقل عنه من الكتب القديمة وتارة أخرى لم يصرح بذلك .

وليس للمؤلف طريقة موحدة أو منهج ثابت فتارة يذكر المترجم باسمه ثم شهرته ثم يذكر أخباره فكتبه وبعد ذلك سنة الوفاة وهذا غالبا أما فى بعض التراجم لا يذكر ذلك الا بنبذة مبسطة عن المترجم له ورغم أنه وضع كتابه على حروف المعجم الا أنه لم يرتب ترتيبا سليما فيذكر ابراهيم ابن عبد الله قبل ابراهيم بن اسحاق .

وجمال الدين القفطى قد ذكر بأن الترتيب ليس من عمله أو اختصاصه ، لكن الترتيب من عمل الناسخ (٣٣) ، وقد كرر بعض التراجم مرة باسم المترجم له ومرة أخرى باسم الشهرة .

(٣٠) اخبار العلماء باخبار الحكماء رقم ١ .
(٣١) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٤ .
(٣٢) انباه الرواه ١ : ٢ .
(٣٣) انباه الرواه ١ : ٢٤١ .

وطبع هذا الكتاب بالقاهرة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م (٣٤) الجزء الأول وأما الجزء الثانى فسنة ١٩٥٢م .

والجزء الثالث فى ٣٦٩ صفحة + فهرس المترجمين والأعلام الى ص ٣٩٤ سنة ١٩٥٥م .

والجزء الرابع الطبعة الأولى فى ٤٣٢ صفحة سنة ١٩٧٣م ، وطبع بمطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب (٣٥) القاهرة .

١٠ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :

الشوكانى ، محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكانى (١١٧٣ - ١٢٥٠هـ) (٣٦) .

ولد ونشأ بصنعاء . بهجرة شوكان (من بلاد خولان باليمن) ثم ولى القضاء فيها سنة ١٢٢٩هـ .

وهو فقيه من كبار علماء اليمن ، مات باليمن وكان حاكما بها وله من المؤلفات ١١٤ مؤلفا منها : كتابه هذا ويقع فى مجلدين .

وقد اشتمل هذا الكتاب على تراجم أكابر العلماء من أهل القرن الثامن ومن بعدهم ممن بلغه خبره الى عصره ، وقد ضم الى العلماء من بلغه خبره من العباد والخلفاء والملوك والرؤساء والأدباء ، هذا ولم يذكر منهم الا من له جلالة قدر ونبالة ذكر وفخامة شأن دون من لم يكن كذلك (٣٧) .

كما ذكر من أهل عصره ممن أخذ عنهم أو أخذوا عنه أو رافقوه فى الطلب أو كاتبوه أو كاتبهم من لم يكن بالمحل المتقدم ذكره وذلك لما جبل عليه الانسان من محبة أبناء عصره ومصره . ويندرج فى بعض التراجم أعيان لم يجد له ذكرا فى المؤلفات وكتب الطبقات التى اطلع عليها فيذكره مهملا عن الميلاد أو الوفاة منبها الى عصره اجمالا مبينا لما أمكن بيانه من أحواله وهذا قليل ونادر .

ورتب الشوكانى كتابه البدر الطالع على حروف المعجم مقدما لمن قدمته حروف اسمه وان كان غيره أقدم منه ، مبتدئا بقطب اليمن ، وجنيد ذلك الزمن الناسك المتأله ابراهيم بن أحمد بن على بن أحمد الكينعى .

(٣٤) المورد ، المجلد الخامس ، العدد الأول سنة ٧٦ ، العراق ص ٧٨ .

(٣٥) معجم المخطوطات العربية ١ : ١٠١ ، ٤ : ٢٢٧ .

(٣٦) الاعلام ٧ : ١٩٠ - البدر الطالع ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ - معجم المطبوعات ٤ : ١١٦٠ .

(٣٧) البدر الطالع : المقدمة .

طبع الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ بمطبعة السعادة بمصر مع ذيل عليه للحافظ المؤرخ محمد بن محمد (بن يحيى زبارة) اليمنى فى مجلدين .

١١ ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة :

الجلال السيوطى ، عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى ، السيوطى ، جلال الدين (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) (٣٨) .

نشأ الجلال بالقاهرة يتيما مات والده وعمره خمس سنوات ، ولما بلغ سن الاربعين اعتزل الناس وخلا بنفسه فى روضة المقياس على النيل كأنه لا يعرف أحدا من معارفه أو أصحابه وفى هذه الفترة ألف أكثر كتبه ، وكان يزوره الأغنياء والأمراء ويقدمون له الهدايا والأموال ويقدمون له الهدايا والأموال فيرفضها ، حتى أن السلطان قد طلبه مرارا الا أنه يرفض رغم ارساله الهدايا له الا أنه كان يردها أيضا وظل على هذا الى أن توفى وخلف من ورائه الكثير من المؤلفات التى تبلغ ما لا يقل عن ٦٠٠ مصنف منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة ومن هذه الكتب : المزهر فى اللغة ، بغية الوعاة ، تاريخ الخلفاء .

ويعتبر الجلال السيوطى فى طليعة المؤلفين كالجاحظ وابن عربى ومن الملاحظ أنه قد ألف فى كل علم كتاب كما أخرج فى كل فن تصنيفا .

كما أن الجلال السيوطى يعتبر من الأعلام الذين أمسكوا على الثقافة الاسلامية وأبقوا على هذه الثقافة .

والجلال السيوطى قد نشأ فى أسرة متدينة فنلاحظ أن من نسبه همام الدين ـ ناصر الدين ـ نجم الدين ـ يوسف الدين ـ فخر الدين فكان جده الأعلى شيخ الصوفية وأقبل والده على العلوم بأنواعها وأخذ عن مشايخ عصره فبرع فى الفقه والنحو والحساب والمنطق وغيرها من العلوم .

والجلال السيوطى امام حافظ ومؤرخ وأديب .

وبغية الوعاة كتاب يجمع أخبار النحويين بدأ الجلال السيوطى فى تاليفه وهو فى سن العشرين وقد اعتمد على مصادر كثيرة كما هو ثابت

---

(٣٨) الاعلام ٤ : ٧١ ـ شذرات الذهب ٨ : ٥١ ـ الضوء اللامع ٤ : ٦٥ ـ الكواكب السائرة ١ : ٢٢٦ ـ معجم المطبوعات : ١٠٧٣ ـ مكتبة الجلال السيوطى لأحمد الشرقاوى ، طبع الرباط ١٣٩٧ هـ .

فى كتابته منها طبقات النحاة والبصريين للسيرافى ثم مراتب النحويين لأبى الطيب الحلبى ثم طبقات النحاة لأبى بكر الزبيدى ثم على البلغة فى طبقات أئمة اللغة للفيروزآبادى ٠

فقد اشتمل على المشهورين فى النحو واللغة ، وقد جمعه سنة ثمان وستين وثمانمائة وقد طالع ما ينيف على ثلاثمائة مجلد منها تاريخ بغداد وبعض ذيوله وتاريخ قزوين وتاريخ مصر وتاريخ اليمن والأغانى وسير النبلاء كما طالع من كتب الآداب والأخبار جملة كالأمالى لأبى على القالى وأمالى ابن زيدون والانبارى (٣٩) والزجاجى (٤٠) وغيرها ، فالبغية من أجمع ما صنف فى تراجم النحاة واللغويين من صدر الاسلام حتى أواسط القرن التاسع الهجرى ٠

وقد ألف السيوطى طبقات ثلاث فى تراجم النحاة واللغويين طبقة كبرى وأخرى وسطى وثالثة صغرى وهى بغية الوعاة وتسمى أيضا بطبقات النحاة الصغرى ٠

وقال الجلال السيوطى : اننى تشوقت الى كتاب يجمع أخبار النحويين لمزيد اختصاصى بهذا الفن اذ هو أول فنونى والنوع الذى عنيت به قبل أن تجتمع شؤونى فوقفت على طبقات النحاة البصريين للسيرافى و ٠٠٠ و ٠٠٠ كل ذلك لم يشف العليل ولا يشفى الغليل ، فقد جمعت ما تضمنته هذه الكتب سواء طالت أو قصرت ترجمة مؤلف خفيت أو اشتهرت وهكذا حتى بلغت المسودة سبعة مجلدات فلما حللت بمكة سنة تسع وتسعين وقفت عليها الحافظ نجم الدين بن فهد فأشار على بأن ألخص منها طبقات فى مجلدة تحتوى على المهم من التراجم وتجرى مجرى ما ألفه الناس من المعاجم فحمدت رأيه وشكرت لذلك سعيه ولخصت منها اللباب فى هذا الكتاب (٤١) ٠

وحوت هذه البغية ألفين ومائتى ترجمة بها أخبار النحويين واللغويين ومواليدهم ووفياتهم مع ذكر آثارهم بنبذة بسيطة عن أخبارهم وهى مرتبة على حروف الهجاء الا أن الجلال قد ابتدأ بالتراجم التى أولها اسم محمد وأحمد ثم عاد مرة أخرى الى التنسيق الهجائى (٤٢) ، كما ذكر عبد الكريم

---

(٣٩) كشف الظنون ١ : ١٦٢ ٠

(٤٠) بغية الوعاة : ٢٩٧ ٠

(٤١) مكتبة الجلال السيوطى لأحمد الشرقاوى ، طبعة الرباط ١٣٩٧ هـ ، ص ١٠٧ ـ ١٠٩ ٠

(٤٢) دليل المراجع العربية ص ١١٥ ٠

الأمين وزاهده ابراهيم كما جاء بآخرها بابا للكنى والألقاب والأنساب والاضافات وبابا للمتفق والمفترق وبابا للمختلف والمؤتلف وفصلا فيمن ختمت أسماؤهم (بويه) مثل سيبويه (٤٣) وتفطويه وفصلا فى الآباء والأبناء والأحفاد والاخوة والأقارب ·

ثم ختم الجلال كتابه بباب اورد فيه أحاديث مما دخل فى رجال اسانيدها نحاة أو لغويين (٤٤) ·

وتعتبر بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ملحقا ومتمما لجميع ما ألف من قبل من تراجم اللغويين والنحاة ·

وقد نشره المستشرق الهولندى مرسنجه بليدن سنة ١٨٣٩م مع ترجمة للجلال بشروح عليه باللاتينية ·

وطبع بالقاهرة بمطبعة السعادة عام ١٣٢٦هـ بعنـــاية محمد أمين الخانجى (٤٥) ·

وطبع بمصر بعناية وتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ســـــنة ١٩٦٦م (٤٦) ·

وطبع بمطبعة الســعادة بمصر (ط١) سنة ١٣٢٤هـ ، وبمطبعة عيسى البابى الحلبى سنة ١٩٦٤م (٤٧) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن فى جزئين فى ٦٠٧ + ٦٠٣ صفحة (طبعة جديدة) (٤٨) ·

١٣ ـ تاج التراجم فى طبقات الحنفية :

ابن قطلوبغا ، قاسم بن قطلوبغا ، زين الدين ، أبو العدل السودونى

(نســـــبة الى معتق أبيه سودون الشـــــيخونى) ، الجمـــالى (٨٠٢ ـ ٨٧٩هـ) (٤٩) ·

---

(٤٣) معجم المؤلفين ٨ : ١٠ ·

(٤٤) مكتبة الجلال السيوطى ص ١٠٩ ·

(٤٥) مكتبة الجلال السيوطى ص ١٠٨ ·

(٤٦) دليل المراجع العربية ص ١١٥ ·

(٤٧) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٤ ، ٤٧٥ ·

(٤٨) معجم المخطوطات العربية ٢ : ٨٣ ·

(٤٩) الاعلام ٦ : ١٤ ـ البدر الطالع ٢ : ٤٥ ـ شذرات الذهب ٧ : ٣٢٦ ـ الضوء اللامع ٦ : ١٨٤ ـ ١٩٠ ـ معجم المطبوعات ١ : ٢١٦ ·

ولد وتوفى بالقاهرة . وهو عالم بفقه الحنفية ، مؤرخ باحث .

قال عنه السخاوى ـ ٩٠٢هـ فى وصفه : « ان قاسم بن قطلوبغا امام علامة طلق اللسان ، قادر على المناظرة فعزم بالانتقاد ولو لمشايخه ... الخ » .

له من المؤلفات الكثير منها : تاج التراجم فى طبقات الحنفية وعندما صنف ابن قطلوبغا كتابه هذا استفاد من تذكرة أستاذه وكذلك من الجواهر المضيئة كما أنه اقتصر على ذكر من له تصنيف من الحنفية منهم ترغيبا واظهارا لشرفهم وكانت عدد تراجمه ثلثمائة وثلاثين ترجمة (٥٠) .

فيقول ابن قطلوبغا : « لما وقفت على تذكرة شيخنا الامام العلامة أمام المؤرخين وبقية الحفاظ العارفين شهاب الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد المقريزى أمتع الله بحياته وأعاد علينا من بركاته رأيت فيها ما كتبه من تراجم الأئمة الحنفية . فأحببت أن ألحق بكل اسم ما تيسر لى من تراجم ما يسمى به منهم على نحو ما قصد من الاقتصار على ذكر من له تصنيف حبا لاتباعه وجبرا لقصر باعى بطول باعه والله سبحانه وتعالى أسأل أن يختم لى وله بخواتيم السعادة ويبلغنا الحسنى وزيادة أنه خير مسئول وأكرم مأمول » (٥١) .

وأول من طبعه هو المستشرق جوستاف فلوجل فى ليبزج سنة ١٨٦٢م وطبع ومعه فهرست بأسماء الرجال وملحوظات باللغة الألمانية ، وهو مرتب على الأبجدية (٥٢) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن .

وطبع ببغداد سنة ١٩٦٢م بمطبعة العانى على نفقة مكتبة المثنى وهى منقولة عن الطبعة الأوروبية وتقع فى ١٣٤ صفحة (٥٣) .

١٣ ـ تاريخ الأدب العربى :

كارل بروكلمان

قسم بروكلمان كتابه تقسيمات كثيرة (زمنية ـ موضوعية ـ

---

(٥٠) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٦٥ ، البدر الطالع ٢ : ٤٥ ، شذرات الذهب ٧ : ٣٢٦ .

(٥١) تاج التراجم ، المقدمة .

(٥٢) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٦٥ .

(٥٣) معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ٣٢ .

جغرافية) مما جعلته يفقد وحدته وبالتالى يصعب للباحث أن يصل الى هدفه ٠

كما أن بروكلمان جعل التراث العربى مرحلتين :

١ ـ أدب الأمة العربية من أوليته الى سقوط الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ ـ ٧٥٠م

وهذه الفترة قسمها الى ثلاثة أقسام :

(أ) الأدب العربى حتى ظهور الاسلام ٠

(ب) الأدب العربى فى عصر الرسول صلوات الله عليه ٠

(جـ) الأدب العربى فى عصر الدولة الأموية ٠

٢ ـ الأدب الاسلامى باللغة العربية ٠

وكل هذه التقسيمات جعلت المؤلف يضطر الى ذكر جزء قليل منه حيث قد تشعب الموضوع ولابد له من الكلام عن كل جزء من الموضوع فى كل قسم وهذا يجعل الباحث يمل ويضجر ويجعل الباحث يمل ويضجر ويجعله يبذل جهدا كبيرا فى الحصول على ما يريده ٠

واعترف بروكلمان بأن أول من قام بمحاولة لتقديم تاريخ الأدب العربى فى عرض كامل هو المستشرق النمساوى يوسف هامر بورجستال ونشر كتابه فى فيينا سنة ١٨٥٠م ويشتمل على سبعة اجزاء رغم عدم علمه الكافى باللغة العربية ، ثم تلاه أربثنوت الانجليزى سنة ١٨٩٠ م فصنف كتابا فى التاريخ والأدب العربيين ويتصف بالايجاز ولا يتميز عن كتاب بورجستال وبين الكتابين ظهر تخطيط مختصر لتاريخ عمران المشرق فى عصر الخلفاء نشر فى سنة ١٨٧٧م وهو من تصنيف المستشرق النمساوى الفريد فون كريمر والذى كان دافعا لبروكلمان ، وموجها له فى كتابه تاريخ الأدب العربى (٥٤) ٠

وقد نشر بروكلمان كتابه بنفسه الطبعة الأولى فى مدينة فايمر بألمانيا سنة ١٨٩٨م رغم أنه لم يراجع مواد الكتابة ولم يذكر تاريخ المخطوط أو عدد أوراقه ٠ وقد عرض بروكلمان أدب الأمة العربية فوصف شعوبها وأجناسها وبيئتها المحيطة بها ونظام الحياة فيها ووصف اللغة العربية وخصائصها وتناول أيضا مشاهير الشعراء وما بقى من آثارهم ومؤلفاتهم وطبع أيضا سنة ١٩٠٢م فى مجلدين وصدر له ذيل فى ٣ أجزاء سنة ١٩٢٧ ـ ١٩٤٢ فى ليدن ٠

---

(٥٤) تاريخ الأدب العربى ، كلمة المترجم ص ٣ ٠

وقد ظهر فى مصر قبل بروكلمان ادوارد فانديك فجمع كتابه فى تاريخ العرب وآدابهم وطبع فى بولاق سنة ١٨٩٢م (٥٥) ، الا أنه كان تعليميا ، وقد توالت الكتب فى هذا المجال « تاريخ الأدب العربى » بعد ظهور بروكلمان وكتابه ٠

وقد ظل بروكلمان يعد لكتابه فجمع ورتب وسافر من هنا الى هناك حتى جمع المادة التى تقدر بضعف ما نشر بالطبعة الأولى فى الجزئين الأولين وتم نشرها سنة ١٩٣٧م وأتم هذه المجلدات بطبعة نشرت سنة ١٩٤٢م فأصبح بذلك الكتاب والملاحق جزءا ضخما فى تاريخ الأدب العربى الحديث ٠

بعد ذلك هذب بروكلمان الجزئين الاولين وطبعهما سنة ١٩٤٣م وسنة ١٩٤٩م بعد التصحيح (الطبعة الثانية) (٥٦) ٠

وطبع الذيل عليه فى ثلاثة مجلدات ضخام (ليدن ١٩٣٧ ـ ١٩٤٢م) (٥٦) ٠

وقد حصلت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية على موافقة بروكلمان بترجمة الكتاب سنة ١٩٤٨م وأرسل اليها مجموعة ملاحق بخطه باللغة العربية وتحتوى على اضافات وتصحيحات بقصد الحاقها بالترجمة ٠

فنقله الى العربية الدكتور عبد الحليم النجار سنة ١٩٥٩م وطبع عدة مرات والنسخة العربية بها بعض التصويبات أو تعليقات موجزة ٠

والادارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد اسندت الى الدكتور مراد كامل أستاذ اللغات السامية بجامعة القاهرة مقابلة النص العربى على الأصل الألمانى ، والى الدكتور صلاح الدين المنجد مدير المعهد آنذاك فى تحقيق ما يتعلق بالكتب والمخطوطات وفهارس المكتبات حتى تصل الترجمة الى ذروة الكمال ولا تشوبها شائبة (٥٧) ٠

وترجمة الدكتور عبد الحليم النجار تقع فى ثلاثة أجزاء حتى وفاته سنة ١٩٦٢م وكان المؤمل أن يتم فى خمسة أجزاء وطبع بمصر سنة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢م ورتبها على حروف المعجم وأضاف اليها التفسيرات والتصويبات اللازمة ٠

---

(٥٥) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣٢ ، ٣٣ (فلكل جزء ذيل والذيل الثالث مكمل للاجزاء الأربعة كلها وضمنها الفهارس) ٠

(٥٦) مجلة المجمع العلمى العراقى ، المجلد الثالث والعشرون ، ١٩٧٣ م : ١١٤ ٠

(٥٦) نفس المصدر السابق ٠

(٥٧) تاريخ الأدب العربى ، كلمة المترجم ص ٤ ٠

الجزء الأول :

طبع سنة ١٩٥٩م ويقع فى ٢٢٠ صفحة ٠

ويتضمن المقدمة فى تاريخ الأدب العربى وأهم مصادره ثم أدب اللغة العربية من أوليته الى سقوط الأمويين وزود بفهارس عامة عربية وأجنبية لأعلام الأشخاص وأسماء الكتب وكشاف لأهم رموز الصحف والدوريات ٠

الجزء الثانى :

طبع فى سنة ١٩٦١م ويقع فى ٢٩٣ صفحة ٠

ويتضمن الأدب العربى فى خلال عصر النهضة العربية ـ الشعر والنثر الفني وعلم اللغة العربية ٠

الجزء الثالث :

طبع فى سنة ١٩٦٢م ويقع فى ٣٧٦ صفحة ٠

ويتضمن الأدب العربى الأسلامى خلال عصر النهضة العربية ـ التاريخ ـ الأدب وكتب الثقافة العامة ـ علم الحديث ـ علم الفقه ٠

ثم طبع الطبعة الثانية فى ثلاثة أجزاء ، دار المعارف ـ القاهرة ٦٨ ـ ١٩٦٩م (٥٨) ٠

وقد سلك المترجم طريقة المزج والتاليف بين الكتاب الأصلى وملاحقه وأضاف الزيادات والتصحيحات والتى بعث بها بروكلمان للادارة الثقافية بالجامعة العربية ٠

ويعتبر تاريخ الأدب العربى ثبت مطول لجميع الكتب التى الفها العرب منذ العصور القديمة الى أوائل القرن العشرين فيسرد ذكرها وفقا للفترات الاسلامية ودولها المعروفة ثم يأتى بسيرة كل مؤلف وبيان قائمة بمؤلفاته وكان حفظ هذه المؤلفات والطبعات التى طبعت ومكان نشرها (٥٩). كما اشار عبد الجبار عبد الرحمن ٠

---

(٥٨) المورد : ١٧٢ ٠

(٥٩) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣٢ ، ص ٣٣ ، ص ٣٧ ٠

١٤ ـ تاريخ التراث العربى :

فؤاد سزكين

التراث العربى ذو قيمة عظيمة فلا عجب أن يهتم المستشرقون بجمعه واحيائه ثم تقديمه الينا .

وقد فكر المستشرقون فى تصنيف هذا التراث وترتيبه وحصره الى أن ظهر كتاب تاريخ الأدب العربى لبروكلمان فى جزءين ثم أتبعهما بالملاحق .

ولكن تاريخ التراث العربى لسزكين هو آخر مرحلة متطورة فى تصنيف العلوم العربية ، وفى طبقات مؤلفيها .

ويضم تاريخ التراث العربى مخطوطات كثيرة من كل مكتبات العالم وقد بذل المؤلف جهدا كبيرا ومالا كثيرا فى السفر وفى الحصول على هذه المادة فزار مكتبات العالم واطلع على كتبها وقوائمها وفهارسها وحصل على هذه المادة الثمينة التى لا تقدر بمال .

وقد امتاز تاريخ التراث العربى عن الكتب السابقة خاصة تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ، فالمؤلف هنا قد راجع مادته (٦٠) بنفسه وأصلح أخطاءه بنفسه وأضاف المعلومات الجديدة لتكمل بيانات المخطوطات مثل تاريخ النسخ ، وعدد الأوراق أو الصفحات ، عدد الأجزاء أو وصف بالمحتويات اذا كان ذلك غامضا .

وسزكين قد اطلع على تاريخ الأدب العربى فانتقى منه معلوماته أيضا بل وكتبه التى دونها بروكلمان الا أنه أى سزكين يذكرها أولا ويميزها بهذه العلامة ⊕ (٦١) ثم يتبعها بالمخطوطات الجديدة والتى لم ترد فى بروكلمان وقد جمعها من الفهارس والقوائم وكذلك من دراسات حول المؤلفين .

تمتاز طريقة سزكين عن بروكلمان فى عرض الموضوعات فقد سار على أساس عرض الموضوع فى وحدة زمنية طويلة الى سنة ٤٣٠هـ .

وزيادة على هذا المجهود الضخم فقد قدم المؤلف قائمة طويلة بالمراجع العربية والافرنجية التى رجع اليها فى ترجمة المؤلفين ، ثم جاء بآخر

---

(٦٠) تاريخ التراث العربى ، مقدمة الترجمة طبعة ١٩٧١ ص م .

(٦١) تاريخ التراث العربى ، المقدمة طبعة ١٩٧١ ص ٢ .

الكتاب بفهرس للمؤلفين وآخر بأسماء الكتب حتى يكون سهلا للقارىء ويستطيع الوصول الى ما يريده والى ما يبحث عنه بسهولة ويسر ·

فتاريخ التراث العربى يعتبر أعلى مرحلة وصل اليها تدوين الثقافة العربية ، وتصنيف التراث العربى منذ نشأته حتى يومنا هذا وسيعتبر هو كتاب القرن العشرين فى الثقافة العربية وتصنيف التراث فقد بذل صاحبه أكثر من عشرين عاما فى جمعه وتنسيقه وترتيبه ، بنهاية المجلد الأول وهو مقسم الى مجلدين هما :

المجلد الأول :

ويحتوى على الموضوعات التالية :

علوم القرآن (القراءات والتفسير) ، الحديث ، التاريخ ، الفقه ، العقيدة ، التصوف ، ثم بدأ هذه الموضوعات بمقدمة علمية مبينا الضرورة التى أدت الى التفكير فيها ثم عرض للمؤلفين الذين كتبوا وصنفوا فيها ثم تحدث عن تاريخ حياتهم وثقافتهم ثم شيوخهم ومدارسهم ووفاتهم ·

ثم ذكر بعد ذلك أشهر المراجع التى كتبت عنهم ثم مؤلفاتهم المطبوعة والمخطوطة ومكانها فى مكتبات العالم وذلك منذ نشأة هذه الموضوعات أى منذ العصر الأموى حتى سنة ٤٣٠هـ وهى نهاية العصر الذهبى للثقافة العربية · ويمتاز كتاب تاريخ التراث العربى أيضـــا بالعرض العظيم والكبير لمكتبات المخطوطات والتى قد زارها المؤلف فى أربعين دولة فى الشرق والغرب خاصة استانبول وهى تحوى حوالى مائة مكتبة ·

المجلد الثانى :

ويحتوى على الموضوعات التالى بيانها (٦٢) :

الشعر والنثر واللغة والأدب وذلك فى المرحلة الزمنية التى عالج فيها موضوعات المجلد الأول ·

وأما المجلد الثالث والذى طبع مؤخرا فيحتوى على :

الترجمة والفلسفة والعلوم الطبيعية وطبع فى ليدن ١٩٧٠م ·

والمجلد الأول يقع فى ٩٣٥ صفحة (٦٣) ، كما أشـــار عبد الجبار عبد الرحمن ·

---

(٦٢) تاريخ التراث العربى ، مقدمة ، طبعة ١٩٧١ ص ٣ ·

(٦٣) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣٤ ، ص ٣٥ ومجلة المجمع العلمى العراقى ، المجلد الثالث والعشرون ، ١٩٧٣ ص ١١٤ ·

وطبع هذا الكتاب في ليدن ، بريل سنة ١٩٦٧م المجلد الأول .

وطبع بالقاهرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، التأليف والنشر) مترجمة للعربية سنة ١٩٧٦م ونقله للعربية دكتور فهمي أبو الفضل وراجعه الدكتور محمود فهمي حجازي ــ الجزء الأول (٦٤) ، وقد تتابع صدور الأجزاء حتى الجزء السابع وللأسف لم تتوافر تحت أيدينا .

١٥ ــ تاريخ الخلفاء :

الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩ ــ ٩١١هـ) (٦٥)

يعتبر تاريخ الخلفاء تاريخا جمع فيه المؤلف تراجم الخلفاء وأمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة من عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهد الجلال السيوطي أي بداية القرن العاشر الهجري وذلك على ترتيب زمانهم الأول فالأول .

ثم ذكر الجلال في ترجمة كل واحد منهم ما وقع في أيامه من الحوادث المستغربة ومن كان من أئمة الدين وأعلام الأمة (٦٦) .

نشره المستشرق الانجليزي وليام ناسوليس بمساعدة الفاضل عبد الحق المولوي سنة ١٨٥٦م ــ وطبع مرارا بالهند وطبع تكرارا بمصر (٦٧) .

١٦ ــ جامع التصانيف الحديثة في البلاد الشرقية والغربية والأمريكية :

يوسف بن الياس (اليان) بن موسى سركيس (١٢٧٣ ــ ١٣٥١هـ) .

وهو فاضل عارف بالكتب ومؤلفيها . ولد بدمشق ثم انتقل الي بيروت فاستوطن بها ٣٥ عاما بعد حوادث سنة ١٨٦٠م وقضى سركيس هذه الأعوام في خدمة البنك العثماني ــ وهو مصرف سلطاني ــ كاتبا فمديرا في بيروت ودمشق وقبرص وأنقره والآستانة ، ثم ذهب الى مصر فاستوطن بها واشتغل بتجارة الكتب وأسس بمصر بمعاونة أنجاله مكتبة كبيرة تحتوي على مجموعة طيبة من الكتب وتوفي بالقاهرة (٦٨) .

(٦٤) المورد : ١٧٢ .

(٦٥) انظر ترجمة المؤلف في الكتاب ١١ .

(٦٦) مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي ، طبعة الرباط ١٣٩٧ هـ ، ص ١١٣ ، ص ١١٤ .

(٦٧) وورد باكتفاء القنوع ص ٩٨ انه عبد الحي المولوي .

(٦٨) الاعلام ٩ : ٢٩٠ ــ معجم المؤلفين ١٣ : ٢٧٨ .

وجامع التصانيف عبارة عن قائمة ببليوجرافية للكتب العربية المنشورة ابتداء من سنة ١٩٢٠م حتى سنة ١٩٢٦م ثم ظهر الجزء الثانى عام ١٩٢٧م وانقطع عن الظهور وهذا الكتاب هو مكمل لمعجم المطبوعات وكلاهما مكمل للآخر وبالجزء الثانى تصحيح لبعض ما ورد بالجزء الأول من أغلاط وما أغفل ذكره ٠

ويقول سركيس فى مقدمة كتابه : « وانما ضربنا صفحا عن كتب الروايات الحديثة والكتب الدينية النصرانية والمجلات والجرائد ما خلا بعض حكايات لها علاقة بالتاريخ أو بعلم الأدب » ٠ وهذه هى المواد التى استبعدها المؤلف فى كتابه ٠

وهذا الكتاب هو ذيل لمعجم المطبوعات الا أنه نشر قبله فى جزئين والمؤلف يذكر فيه ترجمة قصيرة لكل مؤلف ثم يذكر المصادر التى رجع اليها واستعان بها فى الكشف عن ترجمة المؤلف ٠

وفى آخر الكتاب كشاف معجمى عام لأسماء الكتب وأمام كل كتاب رقم الصفحة التى ذكرت فيها الكتاب ، وقد أفرد المؤلف فهرسا بأسماء الكتب ذات المؤلفين المجهولين اذ يرمز لهم بحرف (م) ٠

كما أنه احتوى على كشاف رتبت مواده حسب الفنون (٦٩) كما أشار الى ذلك عبد الكريم الأمين وزاهده ابراهيم ٠

وقد وزعت الكتب على أحد عشر موضوعا وفى آخره فهرس كما ذكرنا من قبل ٠

طبع بمصر بمطبعة يوسف اليان سركيس سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦م ٠ وللبحث عن المؤلف يرجع اليه بالاسم أو بلقبه المشهور أو كنيته ونسبه أو باسم الأب والابن على ما هو معروف أو مشهور به فلكل مؤلف تاريخ وفاة وميلاد ٠

أما المؤلف الحى فذكر لقبه ومكان ولادته مع ترجمة له ٠

١٧ ـ جامع التصانيف المصرية الحديثة (من سنة ١٣٠١ ـ ١٣١٠هـ) :

عبد الله أفندى الأنصارى ، أحد معلمى اللغة العربية بالمدرسة الخديوية بالقاهرة ٠

قام المؤلف بأمر من سعادة وكيل نظارة المعارف المصرية الجليلة

---

(٦٩) دليل المراجع العربية ص ٩ ٠

« يعقوب باشا أرتين » بوضع وحصر ما نشر من مؤلفات المصريين العربية ومترجماتهم مرتبة بأسماء الكتب وكل علم على ترتيب حروف المعجم مع ذكر اسم المؤلف وما قامت به الوزارة من شراء لهذه الكتب أو ما قامت بطبعه على نفقتها ٠

وقد بدأ المؤلف بحصر هـــذه الكتب من بداية القرن الرابع عشر الهجرى ولمدة عشر سنوات فى هذا الكتاب لينتفع به الباحث والدارس ٠

وقد التزم عبد الله أفندى بذكر اسم المؤلف أولا ثم اذا أتى ذكر مؤلف سبق ذكره فيقول (المذكور فى علم كذا) وفى حالة تكرار المؤلف فى نفس الموضوع يكتفى بقوله (المذكور) ، ثم تلاه بذكر ما جاء بالجرائد العلمية والسياسية مدة السنوات العشر مذيلا ذلك بجدول يبين مؤلفات كل علم وبعض الفوائد الأخرى (٧٠) ٠

وذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون أن المؤلف قد فاته ذكر كتب كثيرة طبعت فى تلك الآونة (٧١) ٠

وطبع الكتاب بمصر بمطبعة بولاق سنة ١٣١٢ هـ ٠

١٨ ـ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية :

عبد القـــادر القرشى ، عبد القادر بن محمـــــد بن نصر القرشى أبو محمد ، محى الدين (٦٩٦ ـ ٧٧٥هـ) (٧٢) ٠

ولد وتوفى بالقاهرة فى تاسع ربيع الأول ، وهو من فقهاء الحنفية وعالم بالتراجم ، وهو من حفاظ الحديث وله مصنفات ٠

وهذا الكتات من كتب التراجم جمع فيه المؤلف تراجم رجال المذهب الحنفى ابتداء من الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان حتى عصر المؤلف أى حوالى خمسمائة سنة ٠

ورتب المؤلف كتابه على الحروف وكذلك فى اسم الآباء والأجـداد ليسهل على الباحث هدفه ثم اتبع ذلك بكتاب فى الأنساب ثم بكتاب فى الألقاب ثم بكتاب فيمن عرف بابن فلان ٠

---

(٧٠) جامع التصانيف المصرية من سنة ١٣٠١ ـ سنة ١٣١٠ هـ ، (ط ١) سنة ١٣١٢ هـ ، المقدمة ٠

(٧١) مقدمة كشف الظنون ، ص ب ٠

(٧٢) الاعلام ٤ : ١٦٧ ـ ١٦٨ ، الدرر الكامنة ٢ : ٣٩٢ ٠

ومقدمة الجواهر المضية تشتمل على ثلاثة أبواب وكل باب يشتمل على فصول :

الباب الأول : فى بيان عدد أسماء الله الحسنى (ويشتمل على عدة فصول) .

الباب الثانى : فى بيان أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك .

الباب الثالث : فى الملتقط من مناقب أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه وألحق به كتاب فى الكنى والألقاب ورتب ما فيـــه من التراجم على ترتيب حروف الهجاء .

ويعتبر عبد القادر القرشي هو أول من صنف فى طبقات الســادة الحنفية (٧٣) ، ثم ختم بكتاب الجامع وفيه فوائد كثيرة جمــة ، ويرجع الفضل الأكبر الى شيخه العلامة قطب الدين عبد الكريم الحلبى الذى أمده بالتواريخ والتعاليق والفوائد وكذلك شيخه الأســتاذ أبو الحسن السبكى وغيره كأستاذه وشيخه أبى الحسن الماردينى وغيرهم (٧٤) .

وطبع الطبعة الأولى فى حيدرآباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٣٢هـ ــ ١٩١٤م فى جزءين .

وحققه الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الحلو ، طبعة جديدة صدر منها جزءان ، القاهرة سنة ١٩٧٨م (٧٥) .

١٩ ــ حلية البشر فى تاريخ القرن الثالث عشر :

البيطار ، عبد الرازق بن حسن بن ابراهيم البيطار الميدانى الدمشقى (١٢٥٠ ــ ١٣٣٥هـ) (٧٦) .

ولد بمحلة الميدان من دمشق الشــــام سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين (٧٧) وتعلم القراءة والكتابة ثم حفظ القرآن وجوده على الشيخ أحمد الحلوانى شيخ قراء الشام وحفظ المتون فى مبادىء العلوم على والده

---

(٧٣) كشف الظنون ١ : ٦١٦ .

(٧٤) خطبة الجواهر المضية ، (طبعة ١) حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ ، ص ٥ .

(٧٥) معجم المخطوطات المطبوعة ٥ : ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٧٦) الاعلام ٤ : ١٢٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢١٧ .

(٧٧) حلية البشر ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، طبعة ١٣٨٠ هـ ، ترجمة المؤلف ص ٩ . كشف الظنون ١ : ٦١٦ ، ٦١٧ .

الشيخ حسن وكان يحضر دروسه الخاصة والعامة وعندما توفى والده فى اول رمضان سنة ١٢٧٢هـ فقرأ المذهب الحنفى على شقيقه الأكبر الشيخ محمد ثم أخذ يتوسع فى المعقول والمنقول وأخذ عن الشيخ محمد الطنطاوى الميقات والفلك والحساب وقرأ الفتوحات المكية على الأمير عبد القـــادر الجزائرى .

وكان الشيخ عبد الرازق عالما بالدين ، ضليعا فى الأدب والتاريخ وعارفا بالموســـيقى وكان حسن الصوت وكان من دعـاة الاصـــلاح فى الاسلام ، سلفى العقيدة طيب النفس وقورا حسن المفاكهة ، من تصانيفه التى تبلغ بضعة عشر كتابا بعضها دينى وأكثرها أدبى وأكبرها هو تاريخ رجال القرن الثالث عشر .

وذكر فيه المشاهير وغيرهم ويقع فى ثلاثة مجلدات ويبلغ نحو ١٨٠٠ صفحة .

ألفه فى عهد شبابه وكهولته وشيخوخته ترجم فيه أيضا لطائفة من رجال القرن الرابع عشر الهجرى وهم أحياء ـ كما أنه أرخ لكثير ممن ليس لهم آثار مثل بعض أهل الطرق المعروفة فجارى ما يحكيه العصر الأول الذى نشأ فيه فقد سبقه إلى مثله المؤرخون كالأمين المحبى فى خلاصة الأثر والمرادى فى سلك الدرر ففى أول ترجمة فى الخلاصـــة (٧٨) لآدم الرومى وفى السلك (٧٩) لابراهيم الخلوتى .

ونجد فى حلية البشر فوائد قد لا نجدها فى غيره ، فتمكن المؤلف من جمع ما وصل اليه من التراجم وطوى ذكر من لم يكن يعلم عنه شيئا وأورد كثيرا من القضايا والمسائل مما هو فيها ناقل غير قائل فمنها لبس الخرقة وهو شعار صوفى .

وتحوى حلية البشر على حوالى الف ترجمة مختلفة الطول .

وهذه التراجم مرتبة حسب الأسماء وفى آخر كل جزء من الأجزاء الثلاثة قائمة بأسماء المترجم لهم مع تاريخ وفاة كل منهم (٨٠) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن .

وطبع سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٣٨٢هـ ، ١٩٦١ ـ ١٩٦٣م تحقيق وتعليق وتنسيق حفيد المؤلف محمد بهجت البيطار ـ دمشق .

---

(٧٨) خلاصة الأثر ١ : ٥ ، ٦ .
(٧٩) سلك الدرر ١ : ٥ .
(٨٠) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٥٧ .

وقد أشار الدكتور صلاح الدين المنجد على أنه طبع الطبعة الأولى وصدر منها ثلاثة أجزاء تقع فى ١٦٨٣ صفحة ، المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣م (٨١) .

٢٠ ـ خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر :

المحبى ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبى ، الحموى الأصل ، الدمشقى (١٠٦١ ـ ١١١١هـ) (٨٢) .

قال محمد خليل المرادى صاحب السلك عن مؤلفنا المحبى انه ولد بدمشق فى سنة احدى وستين وألف وقد نشأ بها فى كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ رمضان العطيفى والأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ علاء الدين الحصكفى .. وغيرهم ، وأنه كان يكتب الخط الحسن العجيب .

وقد الف مؤلفات حسنة بعد أن جاوز العشرين من عمره منها خلاصة الأثر وترجم فيه زهاء ستة آلاف ترجمة وهو مشهور وجمع من التراجم التى اقتطفها من كتب الفقهاء والأدباء والصوفية فيه .

ورحل الى بلاد الروم وللديار الحجازية وناب فى القضاء بمكة ورحل منها للديار المصرية وناب فى القضاء بمصر وحج بيت الله الحرام وولى تدريس المدرسة الأمينية بدمشق وبقيت عليه الى وفاته (سلك الدرر) .

وكان المحبى مؤرخا وأديبا وشاعرا ولغويا ومشاركا فى بعض العلوم وسافر الآستانة وبروسة وأدرنة ومصر وولى القضاء بالقاهرة وعاد الى دمشق وتوفى فيها (٨٣) .

ما أجدر بهذا الكتاب أن يسمى بهذا الاسم ولكنها روضة غناء ذات أفنان وغصون ، وعلى كل فهى خلاصة تبر الآداب المسبوك وأوضح مناهج السلوك لمصائد درر الملوك .

تحتوى على ١٣٠٠ ترجمة ممن توفوا فى أثناء القرن الحادى عشر الهجرى أو حوله كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن (٨٤) ، وأضاف الى

---

(٨١) معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ٥٢ .

(٨٢) الاعلام ٦ : ٢٦٦ ـ خلاصة الأثر ٣ : ٤٧٥ ـ سلك الدرر ٤ : ٨٦ ـ معجم المؤلفين ٩ : ٧٨ .

(٨٣) الاعلام (ط ٤) ٦ : ٤١ .

(٨٤) دليل المراجع العربية والمعربة : ص ٤٥٥ .

كل ترجمة شيئا من الأخبار والمحاسن والأشعار واقتصر فيه على علماء اليمن والبحرين والحجاز والشام ومصر والدولة العثمانية وغير ذلك ورتبها على حروف المعجم ٠

ويتضح للقارىء لهذه الخلاصة عظمة النهضة العلمية والأدبية التى ظهرت فى ذلك القرن ونشأ من عشيرة المحبى هـــذا عدة علماء ذكرهم المرادى فى سلك الدرر (٨٥) ٠

وطبعت بمصر ، بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٤هـ فى أربعة أجزاء ٠

وقد نظم لختام طبع هذه الخلاصة لبعض الفضلاء منهم سعادة سيد بيك أباظة قصيدة آخرها :

بطيب عارف اقتدار العلوم تركت   فى طى واردها خلاصة الأثر

وأنشد عبد الهادى الابيارى بقصيدة آخرها :

وقد انتهت طبعا فقـــلت مؤرخا   طبع الخلاصـــة طبع حسن مهـــر
(١٢٨٤هـ)

وقال الشاب الظريف :

وهى مطبوع الحجا تاريخـــه   طبع الخلاصة باليهـــاء أجادا
(١٢٨٤هـ)

وأنشد الأديب مصطفى أفندى صفوت :

فيـــــه أكـــرم مـــن تاريخ   ولعـــارفه نعـــــم الأثـــــر
(١٢٨٤هـ)

وقال الأديب اللبيب محمد أفندى :

فقـــر عينـــا وأرخ   ها تم طبع الخلاصـــة
(١٢٨٤هـ)

وهذه الحروف التى يحتوى عليها الشطر الثانى من البيت كل حرف منه يقابله عدد فنفسره كالآتى :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠

(٨٥) اكتفاء القنوع : ١٠٤ ٠

س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠
ظ	غ										
٩٠٠	١٠٠٠										

فلو اعتبرنا الشطر الثانى هو تاريخ النسخ (الطباعة) :

ها تم طبع الخلاصة ·

فنقول الآتى :

هـا = ٥ + ١ = ٦   +   تم = ٤٠٠ + ٤٠ = ٤٤٠   +   طبع = ٩ + ٢ + ٧٠ = ٨١   +

الخلاصة = ١ + ٣٠ + ٦٠٠ + ٣٠ + ١ + ٩٠ + ٥ = ٧٥٧   = ١٢٨٤ هـ

٢١ ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة :

ابن حجر العسقلانى ، أحمد بن علي بن محمد (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) (٨٦)

تعتبر الدرر الكامنة من كتب المراجع والتراجم الشهيرة فى القرن الثامن الهجرى ولها محاسن كبيرة وهى أساس ومرجع لكل باحث يبحث عن علم أو مؤلف من علماء ومؤلفى القرن الثامن الهجرى ·

وقد جمع ابن حجر من بدائع العلوم وروائعها ما عز مثله فى كتاب حتى تعتبر الدرر الكامنة قاموس القرن الثامن الهجرى والذى يهدى النفوس الى بغيتها بعد طول حيرتها ، وكما تعتبر أيضا هاديا للسالكين ·

وترجم ابن حجر للذين توفوا بين أول سنة ٧٠١هـ وآخر سنة ٨٠٠هـ من العلماء والملوك والأمراء والكتاب والوزراء والأدباء والشعراء والرواة

---

(٨٦) انظر ترجمته فى الكتاب رقم ٥ ·

ممن عرفهم أو سمع عنهم ولا سيما فى مصر والشام واعتمد على جملة من الكتب .

ورتبها على حروف المعجم وتعتبر الدرر الكامنة أول كتاب من كتب التراجم يترجم لرجال قرن بأكمله من أوله لآخره لا يخلط رجال قرن بقرن آخر .

وللدرر محاسن ومميزات كثيرة أذكر منها :

أولا : تعتبر كتابا كبيرا فى التاريخ فيذكر المؤلف فيهنا أحوال ملوك التتر وأمراء المغول وسلاطين الأتراك فتعتبر مصدرا من مصادر التاريخ الاسلامى فى هذا القرن .

ثانيا : تعتبر أيضا كتابا كاملا لتراجم علماء قرن كامل وقد نهج منهجه تلميذه السخاوى فى كتابه الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع .

ثالثا : جمع ابن حجر الكثير من تراجم شيوخه ورتبهم على حروف المعجم وأفاض فى ذكر أحوالهم وفضائلهم .

رابعا : جاء ابن حجر بتراجم للنساء الفاضلات اللاتى اشتغلن بالحديث والتدريس

وتعتبر بذلك الدرر الكامنة عمدة فى أحوال نساء هذا القرن .

وطبعت فى حيدر آباد — دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٢٩ — ١٩٣١م فى أربعة مجلدات (٨٧) كما أشار الى ذلك عبد الجبار عبد الرحمن .

وطبعت أيضا فى مصر — دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦٦م فى خمسة مجلدات طبعة جديدة وقد نشره : محمد سيد جاد الحق (٨٨) .

٢٢ — الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب

ويعرف بطبقات المالكية

ابن فرحون ، ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون ، برهان الدين اليعمرى (— ٧٩٩هـ) (٨٩) .

---

(٨٧) دليل المراجع العربية والمعربة : ص ٤٥٤ ، ص ٤٥٥ .

(٨٨) معجم المخطوطات العربية ٣ : ١٨ .

(٨٩) الاعلام ١ : ٤٧ — الدرر الكامنة ١ : ٤٨ .

ولد ابن فرحون ونشأ ومات في المدينة ، وهو مغربي الأصل . ويتصل نسبه الى يعمر بن مالك من عدنان ، مات بعلته التي أصابته في شقه الأيسر عن عمر يبـــلغ ٧٠ عاما . ويعتبر ابن فرحون من شيوخ المالكية .

رحل الى مصر وبلاد القدس والشام سنة ٧٩٢هـ .

وتولى القضاء بالمدينة المنورة سنة ٧٩٣هـ .

له من التأليف الكثير منها : الديباج المذهب في تراجم أعيان المذهب المالكي وهذا الكتاب يعد من طبقات المالكية رتبه المؤلف على الحروف وقد فرغ من تأليفه سنة ٧٦١هـ ، وقد ذكر ابن فرحون في مقدمة كتابه (٩٠) : أنه ذكر من اشتمل عليهم هذا التأليف من مشاهير الرواة وأعيان الناقلين للمذهب والمؤلفين فيه ، ومن تخرج به أحد من المشاهير ولم يذكر شيئا من غير المشاهير ايثارا للاختصار ورتبه على حروف المعجم ليسهل الكشف عن المطلوب وفرغ من تأليفه سنة ٧٦١هـ .

وقد ذكر ابن فرحون جماعة من المتأخرين ممن لم يبلغ درجة الأئمة المقتدى بهم قصدا للتعريف بحالهم لكونهم قصدوا التأليف ولأن لكل زمان رجالا ، كما ذكر ابن فرحون أيضا بعض الرواة الحفاظ المتأخرين لكونهم من مشاهير أهل زماننا ولم يقع ترتيب أسمائهم في هذا التأليف على الوجه المطلوب بل وقع فيهم تقديم وتأخير دون أى قصد .

فبدا ابن فرحون بمقدمة تشتمل على ترجيح مذهب الامام مالك وكذلك الدليل في وجوب تقليده مستندا الى مقدمة القاضي عياض اليحصبي لكتابه المسمى بالمدارك .

وأتبع بذلك ذكر الامام مالك والتعريف بنبذة يسيرة عن أحواله .

وطبع الكتاب بمطبعة السعادة بالقاهرة ، الطبعـــة الأولى ســنة ١٣٢٩هـ . وطبع بالقاهرة أيضا سنة ١٣٥١هـ .

٢٣ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة :

الشيخ أغابزرك ، محمد محسن على بن محمد رضـــا ، الطهراني (١٣٨٩هـ = ١٩٧٠م) (٩١) .

---

(٩٠) مقدمة الديباج المذهب .

(٩١) مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، دراسة وفهرسة ، اعداد : ميخائيل عواد ، ج ١ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٩ م : ص ٣١ .

ولد الشيخ في طهران سنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٤م وتوفي بالنجف ظهر الجمعة ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٨٩هـ أي ٢٠ شباط سنة ١٩٧٠م ٠

هاجر الى العراق سنة ١٣١٣هـ فهبط الى النجف ، وتتلمذ في الفقه والأصول وعلم الكلام والحديث وغيرها على جهابذة عصره ٠

هبط الى سامراء سنة ١٣٢٩هـ على أثر وفاة أستاذه الشيخ محمد كاظم الخراساني ومكث فيها ستا وعشرين سنة حتى صار من علمائها المدرسين ٠

وعاد الى النجف سنة ١٣٥٥هـ فترك التدريس وعكف على التاليف حتى أواخر أيامه ، وتضلع في عدة علوم الا أنه اشتهر بالتاريخ ونبغ في الرجال والحديث ٠

عرف منذ نشأته الأولى بالعفة والورع والزهد والتقى والتواضع والاستقامة في الحياة وتعود على البساطة منذ نعومة أظفاره ٠

وألف الشيخ أغابزرك ما زاد على عشرين كتابا في مختلف العلوم الاسلامية ٠

وهو صاحب وفيات أعلام الشيعة ٠

وكتاب الذريعة أكبر موسوعة في مؤلفات هذه الطائفة الشيعية والتي جمعت المحاسن والعيوب وكشفت عن ضحالة كشف الظنون ٠

وشرع المؤلف في تاليف كتابه هذا في أواخر سنة ١٣٢٩هـ في بلدة سامراء دار ولادة الامام الثاني عشر ومدفن أبيه وجده الامامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن العسكري ، وفرغ من تاليفه سنة ١٣٣٤هـ (٩٢) فرتب أجزاء الكتاب وعرضه على شيخه فقدره واستحسنه ٠

وقد جمع أغابزرك الكتب المؤلفة على مر العصور ورتبها حسب العناوين وفي حالة التشابه فيراعي فيها أسماء مؤلفيها (٩٣) ٠

والذريعة تعد عملا ببليوجرافيا رائعا لم يظهر مثله أو ما يوازيه في البلاد العربية في العصر الحديث ٠

فبالذريعة استطاع أغابزرك أن يحيي آثار العلماء وحفظها من

---

(٩٢) الذريعة ١ : ٤ النسخة المطبوعة سنة ١٣٥٥هـ بمطبعة الغري بالنجف ٠

(٩٣) يأتي اولا باسم الكتاب بين قوسين ثم يذكر اسم المؤلف كاملا وسنتي الميلاد والوفاة ان وجدت ومكان وجود الكتاب ثم يذكر بدايته ٠

الضياع فصار له الذكر الجميل وقد أشار العلامة الشيخ الأجل ميرزا محمد الطهراني العسكري على الشيخ محمد محسن على تأليف هذا الكتاب وسماه أولا : بكشف الحجاب عن تصانيف الأصحاب ٠

والذريعة، تحتوي على مصنفات الامامية المشهور منها والمتداول وذلك بما تم الاطلاع عليه من مصنفات ومسائل وكتب ورسائل ٠

وطبع هذا الكتاب بمطبعة الغري بالنجف سنة ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م ٠

وقد ورد بمعجم المؤلفين العراقيين ، أنه طبع وصدر منه ثمانية عشر جزءا في واحد وعشرين مجلدا ، النجف ، طهران سنة ١٩٣٧ ـ ١٩٦٧م ولم يتم (٩٤) ٠ وحتى سنة ١٩٧٠م صدر منه ١٩ جزءا وصل به الى حرف العين ٠

ولم يتم طبع الباقي بطهران (٩٥) ، كما أشار الى ذلك عبد الجبار عبد الرحمن ٠

وطبع منه واحد وعشرون جزءا تقع في ثلاثة وعشرين مجلدا ـ النجف ـ طهران ١٩٣٦ ـ ١٩٧١م ولم يكمل طبعه (٩٦) وأشار الى ذلك الاستاذ كوركيس عواد ، ثم ورد له أيضا نفس المقال في مجلة معهد المخطوطات (٩٧) أنه طبع منه عشرون جزءا تقع في ثلاثة وعشرين مجلدا (النجف ـ طهران ١٩٣٦ ـ ١٩٦٩م) ولم يكمل طبعه (٩٨) ٠

٢٤ ـ الذيل على طبقات الحنابلة :

ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ، ثم الدمشقي ، أبو الفرج ، زين الدين (٧٣٦ ـ ٧٩٥هـ) (٩٩) ٠

وجمال الدين النابلسي لقبه بجمال الدين ، وسماه العليمي : زين الملة والشريعة جمال المصنفين ٠

---

(٩٤) معجم المؤلفين العراقيين ١ : ١٢١ ، ١٢٢ ٠

(٩٥) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣٣ ، ص ٣٤ ٠

(٩٦) مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٣ م ، ص ١١٤ ، المجلد ٢٣ ٠

(٩٧) مجلة معهد المخطوطات المجلد السادس والعشرون ، الجزء الأول مايو ١٩٨٠ م ، ص ٧ ٠

(٩٨) المورد : ١٧٢ ٠

(٩٩) الاعلام ٤ : ٦٧ ـ الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ وذكرت ولادته سنة ٧٠٦ هـ ـ شذرات الذهب ٦ ـ ٣٣٩ ٠

وولد ببغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، كما اختلفت المصادر في تحديد الشهر الذي توفي فيه بعد أن اتفقت على وفاته سنة ٧٩٥هـ فذكر ابن حجر في الدرر الكامنة أنه توفي في شهر رجب وتبعه في ذلك ابن فهد والسيوطي والشوكاني وابن حجر أعاد في كتابه انباء الغمر وذكر أن ابن رجب توفي في شهر رمضان وكذلك ابن العماد والعليمي ذكر أنه توفي في ليلة الاثنين رابع شهر رمضان وعلى كل حال فقد اتفقت سنة الوفاة وأشرف على الستين من عمره ودفن بمقبرة الباب الصغير بجوار قبر الشيخ الفقيه الزاهد عبد الواحد الشيرازي المتوفي في ذي الحجة سنة ٤٨٦هـ وهو الذي نشر مذهب الإمام أحمد ببيت المقدس ثم بدمشق (١٠٠) .

وطبقات الحنابلة تاريخ لهذه الحياة التي عاشها هؤلاء أصحاب المذهب الحنبلي وتبدأ هذه الحياة بحياة الامام أحمد بن حنبل امام هذا المذهب وهي عدة طبقات نذكر منها :

طبقات الخلال المتوفي سنة ٣١١هـ وطبقات ابن أبي يعلى المتوفي سنة ٥٢٦هـ .

وهذا الذيل لابن رجب هو مكمل لهذه الطبقات ومذيل عليها ،

وقد خالف ابن رجب طريقة طبقات ابن يعلى فلم يسر على منواله الا أنه اختلف عنه ولم يرتبه على الحروف وانما رتبه على السنين فجعله على الوفيات ، كما أشار الى ذلك عبد الجبار عبد الرحمن (١٠١)

وابن رجب من شيوخ المذهب الحنبلي فألف كثيرا وجمع كثيرا وهذا الذيل بدأ به بأصحاب القاضي أبي يعلى ووقف عند وفيات سنة ٧٥١هـ .

وقد ألف العلماء الحنابلة طبقات بعد طبقات ابن رجب مثل : برهان الدين ابن مفلح المتوفي سنة ٨٠٣هـ ، والعليمي المتوفي ٩٢٨هـ والغزي المتوفي ١٢١٤هـ وابن حميد المكي المتوفي ١٢٩٥هـ .

وقد أعاد ابن رجب في بداية كتابه للذيل على ذكر الطبقة السادسة من أصحاب القاضي أبي يعلى وزاد على طبقات الذيل وتوسع فيه وقد بدأ بوفيات سنة ٤٦٠هـ .

ويعتبر ذيل طبقات الحنابلة أوسع ما وصل الينا من تراجم لهذه

---

(١٠٠) ذيل طبقات الحنابلة ط ١٣٧٠ هـ بدمشق ج ١ : ٨٥ ــ ٩٢ .

(١٠١) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٦٧

الطبقة ، وقد جمع فيه كل ما قرأه لعصره وعمن ترجم لهم وذكر مصادره بثقة وأمانة فيعتبر ثمينا ونفيسا خاصة أنه نقل عن القرن الثامن الهجرى من مصادر تيسرت له فى عصره وربما ضاعت الآن ٠

ثم أثبت حكمه ورأيه بعد آراء من قبله ٠

وذيل طبقات الحنابلة يضم تراجم وفيات الرجال خلال ثلاثة قرون ولم يكمله ابن رجب فتوفى سنة ٧٩٥هـ الا أن هناك مدة بين ما وقف سنة ٧٥١هـ وسنة وفاته ٧٩٥هـ الا أنه آثر الوقوف على ترجمة أستاذه وشيخه ابن قيم الجوزية وألا يترجم لمعاصريه ٠

فبذلك يستطيع الباحث أن يجد فى طبقات ابن رجب بغيته وهدفه فهو تاريخ للسنين التى مر بها الحنابلة فاشتركوا فى حوادثها ونشاطها كما يعتبر كتاب حديث ففيه نصوص الحديث مع الاسناد مفصلة متقنة وكذلك يعد ديوان شعر للحنابلة الذين قرضوا الشعر كما يعتبر كتابا فى تاريخ المذهب الحنبلى خلال ثلاثة قرون ٠

وذيل طبقات الحنابلة أكثر تفصيلا وأوسع اطلاعا وأقرب الكتب فى هذا الموضوع تبويبا منظما عن طبقات ابن أبى يعلى وطبقات العليمى وطبقات ابن حميد ويقع فى جزءين ٠

طبع بدمشق سنة ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م بتحقيق هنرى لاووست وسامى الدهان ٠

٢٥ ـ سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر الهجرى :

المرادى ، محمد بن خليل بن على بن محمد بن محمد مراد الحسينى ، أبو الفضل (١١٧٣ ـ ١٢٠٦هـ) (١٠٢) ٠

ولد ونشأ بدمشق ، وولى لفتيا الحنفية سنة ١١٩٢هـ ونقابة الأشراف سنة ١٢٠٠هـ ، وهو مؤرخ ، مفتى للشام وكان نقيبا للأشراف فى بخارى وتوفى بحلب أثناء رحلته اليها ٠

ومن مصنفاته سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ٠

وهذا الكتاب فى تراجم رجال وأعيان القرن الثانى عشر الهجرى

---

(١٠٢) الاعلام ٦ : ٣٥٢ ـ معجم المؤلفين ٩ : ٢٩٠ وفيه (محمد خليل بن على بن محمد مراد الحسينى) ـ حلية البشر ٣ ، ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ معجم المطبوعات ٢ : ١٧٢٣ ـ هدية العارفين ٢ : ٣٤٩ ٠

مرتب على حروف المعجم وقد جمعه المرادى فى رحلات المعاصرين له ذكرها في مقدمته كرحلة عبد الرحمن الذهبى ورحلة مؤرخ مكة الشيخ مصطفى ابن فتح الله الحموى والنفحة للأمين المحبى وذيلها للشمس محمد المخمودى. وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى ــ ١١٦٧هـ (لطائف المنة) ورحلة الشيخ عبد الغنى النابلسى الكبرى والصغرى الحجازية والقدسية وغير ذلك من المشيخات والمعاجم والاثبات وقد سماه بعد أن اكتمل جمعه وترتيبه بعنوان : أخبار الاعصار فى أخبار الأمصار ورجع وسماه بسلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر الهجرى .

وطبع ببولاق مصر سنة ١٣٠١هـ ــ ١٨٨٣م فى أربعة مجلدات (١٠٣) . وأعادت طباعته مكتبة المثنى ببغداد سنة ١٩٦٢م بطريقة الاوفست (١٠٤) وأشار الى ذلك عبد الجبار عبد الرحمن .

وقد أشار ادوارد فنديك بأن المؤلف قد نبذ فيه المؤلف الممل وأورد المفيد الملذ ولا غنى عنه لمعرفة سير المشاهير من أهل القرن الثانى عشر الهجرى .

٢٦ ــ سير اعلام النبلاء :

الذهبى ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ، شمس الدين ، أبو عبد الله (٦٧٣ ــ ٧٤٨هـ) (١٠٥) .

ولد وتوفى بدمشق ، رحل الى القاهرة وطاف كثيرا من البلدان وكف بصره سنة ٧٤١هـ ، حافظ مؤرخ ، علامة تركمانى الأصل ، واسع الاطلاع ، غزير المعارف ولا سيما فى التراجم ولذلك لقب بمؤرخ الاسلام فألف كتابه العظيم « تاريخ الاسلام » الذى احتوى على قرابة أربعين ألف ترجمة فكانت لديه حصيلة ضخمة من التراجم فانتقى منها ما يراه مناسبا لكتابه سير أعلام النبلاء وقد سار وفق خطة مرسومة فى الانتقاء فسواء فى انتقاء التراجم أو انتقاء المادة .

وقد جمع الذهبى تراجم الأقرباء فى مكان واحد ولا سيما الأخوة والآباء والأبناء فراعى بذلك الوحدة التاريخية الا أنه كان على حساب الزمان والطبقة .

---

(١٠٣) اكتفاء القنوع : ١٠٤ .

(١٠٤) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٥٦ .

(١٠٥) الاعلام ٦ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ــ الاعلان بالتوبيخ : ٨٤ ــ الدرر الكامنة ٣ : ٣٣٦ ــ شذرات الذهب ٦ : ١٥٣ ــ فوات الوفيات ٢ : ١٨٣ ــ مفتاح السعادة ١ : ٢١٢ ثم ٢ : ٢١٦ .

ونلاحظ أن حياة الذهبي العلمية مقسمة الى وجوه ثلاثة هي :

القراءات والحديث والتاريخ ·

وكتاب سير أعلام النبلاء يعتبر موسوعة اسلامية كبرى في التراجم لأعلام المسلمين من أول التاريخ الاسلامي الى عهد المؤلف وهو القرن الثامن الهجري وكان الذهبي يقصد بالنبلاء وجوه الناس من كل علم وفن وناحية لأنه تراجم لصنوف مختلفة وطبقات متعددة ·

رتب الذهبي كتابه على الطبقات وهي ٣٥ طبقة في ١٤ مجلدا ضخما الرابع عشر كذيل عليه ، فالأول والثاني في السيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين ثم الثالث للعشر المبشرين بالجنة ثم كبار الصحابة والتابعين (١٠٦) كما أشار الى ذلك عبد الجبار عبد الرحمن ·

وقد ورد بنسخة أخرى أن الذهبي قد نظم كتاب السير على الطبقات فجعله في أربعين طبقة تقريبا وآخر ما فيها المجلد الثالث عشر من نسخة ابن طوغان وهي آخر الطبقة الخامسة والثلاثين ولا يستبعد أن يتضمن المجلد الرابع عشر خمس طبقات اذا ما قيست ببقية المجلدات (١٠٧) ·

وقد التزم الذهبي بنوع من التسلسل الزمني في الأقسام التي تلت تلك العصور الأولى ·

واختلف عنوان الكتاب كالتالي :

سير النبلاء (١٠٨) ـ تاريخ النبلاء (١٠٩) ـ تاريخ العلماء النبلاء (١١٠) ـ كتاب النبلاء (١١١) أما سير أعلام النبلاء فقد جاء مخطوطا على طرز المجلدات الموجودة في مكتبة السلطان أحمد الثالث ذوات الرقم ٢٩١٠/ A وهي النسخة الأولى التي نسخت عن نسخة المؤلف وهو العنوان الأكثر دقة وكمالا (١١٢) ·

وطبع سنة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧م بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد

---

(١٠٦) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٥٢ ، ص ٤٥٣ ·

(١٠٧)سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط وآخر طبعة ١٤٠١ هـ ، ص ٩٧ ·

(١٠٨) الاعلان بالتوبيخ : ٦٧٤ ، الدرر الكامنة ٣ : ٤٢٦ ·

(١٠٩) الوافي ٢ : ١٦٣ ·

(١١٠) فوات الوفيات ٢ : ١٨٣ ·

(١١١) طبقات الشافعية ٩ : ١٠٤ ·

(١١٢) سير اعلام النبلاء (ط ١٤٠١ هـ) : ٩١ ·

بالاشتراك مع دار المعارف بمصر الجزء الأول ـ المقدمة فى ٥٢ صفحة + النص ٥٠٦ صفحة .

وطبع سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م الطبعة الأولى ببيروت ـ مؤسسة الرسالة ، تحقيق الاستاذين شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد .

وطبع الجزء الثالث منه بتحقيق : محمد أسعد طلس ، الطبعة الأولى فى ٤٨٠ صفحة ، دار المعارف ، القاهرة سنة ١٩٦٢م (١١٣) .

وطبع الجزء الثانى : بتحقيق ابراهيم الابيارى النص ٤٥٤ صفحة + فهارس الى صفحة ٨٥٤ بمطبوعات معهد المخطوطات ودار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧م .

٢٧ ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب :

ابن العماد العكرى ، عبد الحى بن أحمد بن محمد بن العماد العكرى الحنبلى ، أبو الفلاح (١٠٣٢هـ ـ ١٠٨٩هـ) (١١٤) .

ولد بدمشق نهار الأربعاء ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين وألف ، وأقام بالقاهرة مدة طويلة ومات بمكة وهو يؤدى الفريضة فى سادس عشر من ذى الحجة ودفن بالمعلاة .

كان فقيها وعالما بالأدب وكان من أعرف الناس بالفنون الكثيرة وأغزرهم احاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وأقدرهم على الكتابة والتحرير .

وله من التصانيف الكثيرة منها : شرحه على المنتهى .

وتتلمذ الشيخ ابن العماد على أعلام الأشياخ منهم الشيخ أيوب والشيخ عبد الباقى مفتى الحنابلة وأجازوه ، وأقام بمصر عندما رحل اليها مدة طويلة فأخذ عن الشيخ سلطان المزاحى والشبراملسى والشهاب القليوبى وغيرهم .

وقد ابتدأ المؤلف فى كتابه هذه الشذرات من الهجرة النبوية الى سنة الف منها وذكر فيها ما وقع من الحوادث وتراجم الأعيان من العلماء والأدباء والملوك وغيرهم ، وقد انتقى هذه الشذرات الذهبية من كتب

---

(١١٣) معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ٧٢ ، ١ : ٧١ .

(١١٤) الاعلام ٤ : ٦١ ـ خلاصة الأثر ٢ : ٣٤٠ ـ معجم المؤلفين ٥ : ١٠٧ ـ هدية العارفين ١ : ٥٠٨ .

تواريخ الاسلام للذهبى وغيره وطبقات الأعلام للذهبى أيضا وكذلك الدرر الكامنة لابن حجر والضوء اللامع للسخاوى ثم الكواكب السائرة للنجم الغزى حتى سنة الألف هجرية ٠

وشـذرات الذهب ذيل لما ألف على السنين السابقة كتاريخ الطبرى ومرآة الزمان وعيون التواريخ وتاريخ الشام وتاريخ قزوين وغيرها ٠

وتعتبر معجما لتراجم الصحابة والمفسرين والقراء والحفاظ والفقهاء واللغويين والشعراء والنحاة والأطباء وغيرهم ٠

وقد زاد المؤلف فى تراجم السادة الحنابلة أهل مذهبه ٠

ونلاحظ أن ابن العماد قد أشار فى مقدمته بذلك قائلا :

« اننى جمعت هذه الشذرات من أعيان الكتب وكتب الأعيان ممن كان له القدم الراسخ فى هذا الشأن اذ جمع كتبهم فى ذلك اما عسر أو محال لا سيما من كان مثلى فاقد الجدة بائس الحال فتسليت عن ذلك بهذه الأوراق وتعللت بعلل عله يبرد أوام الاحتراق ٠٠ الخ » ٠

فتعتبر شذرات الذهب بما فيها من تراجم :

(أ) مختصرا وذيلا لتاريخ الاسلام للذهبى ٠

(ب) ملخصا للدرر الكامنة لابن حجر وللضوء اللامع للسـخاوى وللكواكب السائرة للنجم الغزى ، وكل ما ألف على القرون الى سـنة الألف ٠

(ج) موجزا وذيلا الف ألف على السنين كتاريخ الطبرى وابن الجوزى وابن الأثير ومرآة الزمان وعيون التواريخ وابن كثير ـ وما ألف على البلاد كتاريخ بغداد وتاريخ الشام وتاريخ قزوين ـ وما ألف على الأسماء كابن خلكان والوافى بالوفيات ٠

(د) معجما لتراجم المفسرين والصحابة والقراء والفقهاء والنحـاة والأطباء ٠

فشذرات الذهب غير ملومة اذا هى خسفت بالبدر الطالع وأخفت الضوء اللامع فهى فى التواريخ الاسلامية من هجرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى آخر سنة ١٠٠٠ هجرية ، جمعه ابن العماد من أعيان الكتب ورتب الحوادث فيها على السنين ، وفرغ من تأليفها سنة ١٠٨٠هـ ٠

وطبعت ببيروت ، المكتب التجارى للطباعة والنشر والتـوزيع ٠

لبنان ، وعنيت بنشره مكتبة القدسي ، حسام الدين القدسي ، وطبعت سنة ١٣٥٠هـ ٠

٢٨ ـ الشعر والشعراء :

ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أبو محمد (٢١٣ ـ ٢٧٦هـ) (١١٥) ٠

ولد ابن قتيبة في بغداد ثم سكن الكوفة وولي قضاء الدينور مدة طويلة فنسب اليها ، وتوفي ببغداد ، ويعتبر ابن قتيبة من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين ومن مؤلفاته الكثيرة كتاب الشعر والشعراء ٠

وهذا الكتاب هو من أقدم الكتب التي وصلتنا في تراجم الشعراء ولا سيما أولئك الذين يكثر العلماء في الاستشهاد بأشعارهم في علوم الدين واللغة العربية ٠

وقد قال في مقدمته أنه ألف كتابه في الشعراء وأزمانهم وأقدارهم وأحوالهم في أشعارهم وقبائلهم وأسماء آبائهم وذكر من يعرف باللقب أو بالكنية منهم ٠٠ كما قال أبو محمد ابن قتيبة : وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان من خفي اسمه أو قل ذكره ولا يعرفه الا بعض الخواص فقد ذكرت ترجمة مختصرة ٠٠ والشعراء المعروفون بالشعر عند عشائرهم وقبائلهم في الجاهلية والاسلام أكثر من أن يحيط بهم محيط أو يقف من ورائهم واقف ولو أنفد عمره في البحث والتنقير عنهم ٠٠٠

ثم يستطرد قائلا : لم أسلك فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختارا له سبيل من قلد أو استحسن باستحسان غيره ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه والى المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين وأعطيت كلاحظه ووفرت عليه حقه ٠٠ الخ ٠

وكان حق هذا الكتاب أن أودعه الأخبار عن جلالة قدر الشعر وعظيم خطره وعمن رفعه الله بالمديح وعمن وضعه بالهجاء وعما أودعته العرب من الأخبار النافعة والأنساب الصحاح والحكم المضارعة لحكم الفلاسفة والعلوم في الخيل ٠٠ الخ » ، غير اني رأيت ما ذكرت من ذلك في كتاب العرب كثيرا كافيا فكرهت الاطالة باعادته فمن أحب أن يعرف ذلك ليستدل به على حلو الشعر ومره نظر في ذلك الكتاب ان شاء الله تعالى ٠٠٠ الخ ٠

---

(١١٥) الاعلام ٤ : ٢٨٠ ـ وفيات الاعيان ١ : ٢٥١ ٠

وكتاب الشعر والشعراء في تراجم الشعراء العرب وأزمانهم وأقدارهم وأحوالهم في أشعارهم وقبائلهم وأسماء آبائهم ومن كان يعرف منهم بالكنية او باللقب وما يستحسن من أخبار الشاعر وما يستجاد من شعره ٠

وابن قتيبة لم يترجم للشعراء المغمورين الا نادرا وحين يستشهد بأشعارهم ، كما أنه ابتدأ بالشعراء الجاهليين وانتهى الى أوائل القرن الثالث الهجرى ، كما ساوى فى النقد بين الشعراء القدامى والمحدثين وكان أساس المفاضلة بينهم هو الشاعرية وليس القديم والحداثة ، يغلب على ابن قتيبة فى كتابه الترجمة فكان كتاب تراجم أكثر منه كتاب فى الطبقات ٠

وأورد ابن قتيبة الشعراء حسب ترتيبهم الزمنى فبدأ بالجاهلية فالمخضرمين ٠٠٠ الخ ، ثم احتوى هذا الكتاب على فهارس وكشافات هجائية (١١٦) كما أشار عبد الكريم الأمين وزاهده ابراهيم ٠

ويعد كتاب الشعر والشعراء أغزر مادة من كتاب ابن سلام (طبقات فحول الشعراء) ٠

وكما عرفنا أنه كتاب فى التراجم وليس فى الطبقات فيأخذ كل شاعر بمفرده فيذكر أخباره وأشعاره وأقوال العلماء فيه ولا ينظر الى الشعراء نظرة تصنيفية طبقية كابن سلام ٠

وقد بلغ عدد التراجم فيه ٢٠٦ ترجمة ٠

وللكتاب مقدمة تعد من أقدم ما كتب فى موضوع النقد الأدبى (١١٧) كما ذكر عبد الجبار عبد الرحمن ٠

وطبع الكتاب فى ليدن سنة ١٨٧٥م ٠

والطبعة الثانية سنة ١٩٠٢م وهى نادرة بعناية المستشرق دغويا ٠

وبمصر سنة ١٩٠٤م معتمدا على طبعة ليدن وضع المحقق صفحات طبعة ليدن بالهامش باللغة الانجليزية ٠

وطبع بمطبعة الفتوح الأدبية بمصر سنة ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٤م ٠

وطبعة محمود توفيق بمطبعة المعاهد بمصر ـ المكتبة التجارية ١٣٥٠هـ ـ ١٩٢٧م ٠

---

(١١٦) دليل المراجع العربية ص ١٠٨ ٠

(١١٧) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٨٩ ٠

وصححه وعلق حواشيه مصطفى السقا وهى غير كاملة ومختصرة .

وطبع بمطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر سنة ١٩٣٢م وهى أفضل الطبعات المصرية .

وطبع بالقاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، سنة ١٩٥٠م فى جزءين بتحقيق أحمد محمد شاكر .

وأعيدت طباعته سنة ١٩٦٦م .

كما أنه طبع ببيروت ، دار الثقافة ، سنة ١٩٦٤م ، نسخة فى جزءين محققة ومفهرسة فى مج يقع فى ٩٠٠ ص .

٢٩ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :

السخاوى ، محمد بن عبد الرحمن (ـ ٩٠٢هـ) (١١٨) .

جمع السخاوى بالضوء اللامع كل أهل القرن الذى أوله سنة احدى وثمانمائة من سائر العلماء والقضاة والصلحاء والرواة والأدباء والشعراء والخلفاء والملوك والأمراء مصريا كان أو شاميا حجازيا أو يمنيا روميا أو هنديا مشرقيا أو مغربيا ، والحق باثنائه كثيرا من الموجودين فهو كتاب جامع قيم .

والضوء اللامع مرتب على حروف المعجم ويتكون من اثنى عشر جزءا ترجم لنفسه فيه بثلاثين صفحة ، ورتبه السخاوى على الأسماء والآباء والأنساب والجدود مبتدءا من الرجال بالأسماء ثم بالكنى ثم بالأنساب والألقاب ، وأطلق كثيرا كلمة شيخنا والمراد به أستاذه ابن حجر .

كما أن السخاوى قد ذكر سنة الوفاة لكل عالم مترجم له خال من كلمة الثمانمائة واقتصر قوله مثلا : مات سنة ثلاث دون الثمانمائة .

ولم يتقيد السخاوى بمن مات فى القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش الى القرن العاشر أما شيخه ابن حجر فلم يترجم فى الدرر الكامنة الا لمن مات فى القرن الثامن وهذا من وجه الاختلاف بين الضوء اللامع والدرر الكامنة ، كما أن ابن حجر يعتبر مقصرا عن تلميذه فى هذا الشأن فلم يعش فى القرن الثامن الا سبعا وعشرين سنة أما السخاوى فقد عاش تسعا وستين سنة ، فهذا فرق جوهرى بينهما فالذى عاصره وشاهده السخاوى أكثر مما شاهده وعاصره ابن حجر .

---

(١١٨) انظر ترجمة المؤلف فى الكتاب رقم ٧ .

وقد قال الامام الشوكانى عن الضوء اللامع كثيرا فقد قال أنه ترجم فيه أهل الديار الاسلامية وسرد فى كل ترجمة محفوظاته ومقروءاته وشيوخه ومصنفاته وأحواله ومولده ووفاته على نمط جيد حسن الأسلوب .

طبع بمصر سنة ١٣٥٣هـ - ١٣٥٥هـ ، عنيت بنشره مكتبة القدسى ويقع فى ١٢ جزءا ، باشراف حسام الدين القدسى .

وطبع أيضا فى بيروت - دار مكتبة الحياة فى ١٢ جزءا فى ٦ مجلدات.

٣٠ - طبقات الأطباء والحكماء :

سليمان بن جلجل ، سليمان بن حسان الأندلسى ، المعروف بابن جلجل ، أبو داود (كان حيا سنة ٣٧٢هـ) (١١٩) .

وهو من أهل قرطبة ويكنى بأبى أيوب ، سمع الحديث بقرطبة فى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن عشر سنين مع أخيه محمد ابن حسان ثم أخذ العربية عن محمد بن يحيى الرياحى والمتوفى سنة ٣٥٨هـ (١٢٠) .

وقد كان ابن جلجل شديد العناية بتحصيل العلوم المختلفة فسمع الحديث وتلقى النحو وعلوم العربية ونبغ واشتهر فى ولاية المؤيد بالله هشام سنة ٣٦٦هـ .

وتضاربت الأقوال فى وفاته فبعض المراجع تذكر أنه ألف كتابه الطبقات فى صدر سنة ٣٧٧هـ (ابن الأبار نقلا عن ترجمة ابن جلجل لنفسه) .

وأما نبوغه فى عهد هشام والذى كانت ولايته من سنة ٣٦٦هـ حتى سنة ٣٩٩هـ وكان طبيبه الخاص فلم ندر متى وفي أى سنة توفى ابن جلجل .

وبعض المراجع تذكر أن ابن جلجل ألف كتابه : تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدوس والذى ألفه بمدينة قرطبة فى ربيع الآخر سنة ٣٧٢هـ (١٢١) .

---

(١١٩) معجم المؤلفين ٤ : ٢٥٨ - عيون الأنباء ٢ : ٤٦ - ٤٨ - اخبار العلماء باخبار الحكماء : ١٩٠ .

(١٢٠) بغية الوعاة : ٣٤ ، ١١٣ - وورد فيها ان وفاته ٣٥٣ هـ .

(١٢١) طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد سيد (ط ١٩٥٥م) : المقدمة ، وقد قام الدكتور صلاح الدين المنجد بنقده فى العدد الثانى من مجلة معهد المخطوطات لسنة ١٩٥٦ ص ١٩٧ .

وطبقات الأطباء والحكماء من الكتب العربية القديمة الأولى المؤلفة في سير العلماء والمشتغلين بالعلوم والفلسفة ، والغالب على التراجم الايجاز والاختصار وقد جعلها المؤلف تسع طبقات ، وطبقات الأطباء والحكماء تعتبر وثيقة هامة في تاريخ العلوم وتطور حركة التأليف والترجمة في القرن الرابع الهجرى ·

وابن جلجل أول مؤلف أندلسى ألف في هذا الموضوع سنة ٣٧٧هـ ؟ ونفس السنة التى ألف فيها ابن النديم فهرسه ·

الا أن كلا منهما لم يطلع على تراجم الآخر فنراها متباعدة ومختلفة لمترجم واحد كما أن ابن جلجل قد استقى بعض معلوماته من تاريخ الأطباء والحكماء لأسحاق ابن حنين المتوفى ٢٩٨هـ وهو أول مؤرخ في الاسلام ·

كما أن ابن جلجل قد اعتمد في جمع معلوماته في هذا الكتاب على ما هو موجود في الأندلس من الكتب الخاصة بهذا الموضوع كما اعتمد على كتاب الأدوار والألوف لأبى معشر البلخى المتوفى سنة ٢٧٢هـ فنقل منه واستفاد ، فقد أسهم بتأليفه لهذا الكتاب خدمة علمية كبيرة ·

وطبع بالقاهرة ، تحقيق فؤاد سيد ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية سنة ١٩٥٥م (١٢٢) ·

المقدمة في ٤٤ صفحة + ١٣٨ صفحة + ثلاثة فهارس ·

٣١ ـ طبقات الحنابلة :

ابن أبى يعلى ، محمد بن محمد (أبى يعلى) بن الحسين بن محمد ، أبو الحسين ابن الفراء ، المعروف بابن أبى يعلى ، ويقال له ابن الفراء (٤٥١ ـ ٥٢٦هـ) (١٢٣) ·

ويعد ابن أبى يعلى من شيوخ الحنابلة وفقهائها ولد في بغداد ومات فيها مقتولا وقد قتله بعض من خدمه طمعا في ماله ·

ومن مؤلفاته هذه الطبقات ، وقسمها الى ست طبقات ورتب ضمنها الأسماء والآباء على حروف المعجم ترتيبا يعتمد على الحروف الأولى للأسماء ، وهى تشف عن جهد ابن أبى يعلى وواسع علمه ومعرفته ، كان يتوسع

(١٢٢) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٥ ، معجم المخطوطات العربية ١ : ١٠ ·

(١٢٣) الاعلام ٧ : ٢٤٩ ـ ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٢١٢ ـ شذرات الذهب ٤ : ٧٩ ـ الوافى بالوفيات ١ : ١٥٩ ·

فى بعض التراجم ويختصر البعض الآخر كترجمة أبيه فى الطبقة الخامسة فسجل ما كان لأبيه من فضل وما كان له من تآليف ٠

وسطر ابن أبى يعلى ما انتهى اليه من أخبار أصحاب الامام أحمد ابن حنبل فبلغ بالتراجم فيه الى سنة ٥١٢هـ وقد بدأ بترجمة الامام أحمد نفسه وانتهى بالمعاصرين له ٠

وقد اختصره شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسى ـ ٧٩٧هـ وطبع فى دمشق سنة ١٣٥٠هـ بعناية أحمد عبيد مع فهـــارس منظمة عديدة (١٢٤) ٠

كما أشـــار عبد الجبـــار عبد الرحمن ، وذيل له ابن رجب ـ ٧٩٥هـ (١٢٥) ٠

وطبقات الحنابلة تقع فى مجلدين ٠

ووقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقى ، القاهرة ـ مطبعـة السنة المحمدية سنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م فى جزءين فى مجلد ٠

وقد نشر المعهد الفرنسى بدمشق بعض أجزائه محققا ومفهرسا بعناية د٠ سامى الدهان والاستاذ هنرى لاوست ٠

٣٢ ـ الطبقات السنية فى تراجم الحنفية :

تقى الدين التميمى ، تقى الدين بن عبد القادر التميمى ، الغزى ، المصرى ، الحنفى (٩٥٠ ـ ١٠١٠هـ) (١٢٦) ٠

كان عالما وأديبا ، اشتغل بالقضاء بالجيزة وتوفى بمصر فى الخامس من جمادى الآخرة وذلك يوم السبت ٠

وله من الكتب الكثير ومنها : السيف البراق فى عنق الولد العاق (ألفها لولده الحسن فكان عاقا له (١٢٧) ، وقد أشار حاجى خليفة أن التقى قد فرغ من تأليفه سنة ٩٩٣هـ (١٢٨) ثم يعود ويذكر أن التقى قد فرغ من تأليف الطبقات السنية بمدينة فوة وكان قاضيا بها سنة ٩٨٩هـ ومن المرجح أن التاريخ الثانى هو الأصح ٠

---

(١٢٤) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٦٧ ٠

(١٢٥) انظر الكتاب ٢٤ ٠

(١٢٦) خلاصة الأثر : ٤٧٩ ـ معجم المؤلفين ٣ : ٩١ ـ هدية العارفين ١ : ٢٤٥ ٠

(١٢٧) كشف الظنون ٢ : ١٠١٧ ٠

(١٢٨) كشف الظنون ٢ : ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ٠

وكما ورد بآخر المخطوط ، كما أن حاجي خليفة ذكر هذه الطبقات مرتين بعنوانين مختلفين : الطبقات السنية فى تراجم الحنفية (١٢٩) ، التراجم السنية فى طبقات الحنفية (١٣٠) ٠

وقد استقى تقي الدين معلوماته من المصادر الموجودة في وقتـه وحصل عليها ثم رتبه على حروف المعجم وذيله بفهرس بالكنى والأنساب والأبناء ٠

وجمع فيه تراجم رجال المذهب الحنفى حتى نهـــاية القرن العاشر الهجرى وتعد الطبقات السنية من أشمل الكتب فى المذهب ، لشمولها على كتب الرجال الذين حملوا على عواتقهم نشر هذا المذهب ، فمذهب الامام أبي حنيفة النعمان من المذاهب الفقهية التي شملت البلاد وانتشرت من شرقها الى غربها ومن قديمها وحديثها ٠

ففى القرن الثامن الهجرى ألف نجم الدين الطرسوسى المتوفى سنة ٧٥٨هـ ، كتاب وفيات الأعيان من مذهب النعمان (١٣١) ٠

وقد ذكر حاجي خليفة أن القرشي هو أول من صـــنف كتابا فى طبقات الحنفية ويسمى : الجواهر المضية (١٣٢) ، وهو عبد القادر بن محمد القرشي المتوفى سنة ٧٧٥هـ (١٣٣) ٠

ثم جاء محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى سنة ٨١٧هـ ، وألف كتاب المرقاة الوفية فى طبقات الحنفية (١٣٤) ٠

وأحمد المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥هـ له تذكرة جمع فيها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ (١٣٥) كتابه تاج التراجم (١٣٦) ٠

وبدر الدين العينى المتوفى سنة ٨٥٥هـ صاحب عقود الجمان قد ألف كتابا فى طبقات الحنفية (١٣٧) ٠

---

(١٢٩) كشف الظنون ٢ : ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ٠
(١٣٠) كشف الظنون ١ : ٣٩٤ ٠
(١٣١) كشف الظنون ٢ : ١٠٩٨ ، ٢٠١٩ ٠
(١٣٢) كشف الظنون ١ : ٦١٦ ٠
(١٣٣) انظر الكتاب قم ١٨ ٠
(١٣٤) الضوء اللامع ١٠ : ٧٩ ٠
(١٣٥) كشف الظنون ١ : ٢٦٩ ٠
(١٣٦) انظر الكتاب رقم ١٢ ٠
(١٣٧) الضوء اللامع ١٠ : ١٣١ ٠

كما أن لابن الشحنة الصغير والمتوفى سنة ٨٩٠هـ كتاب طبقات الحنفية (١٣٨) وألف ابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣هـ كتاب سماه الغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية (١٣٩) ٠ فالمؤلفين فى هـذا المذهب كثيرون ٠

[وطبعت هذه الطبقات أول مرة فى ليبزج سـنة ١٨٦٢ م ومعها فهرست بأسماء الرجال ، وملحوظات باللغة الألمانية لغوستاف فلوجل] ٠

وطبعت طبعة أولى بدار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض فى سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م بتحقيق د٠ عبد الفتاح محمد الحلو فى ثلاثة مجلدات ٠

الأول يقع فى ٤٣٨ صفحة ، الثانى يقع فى ٣١٦ صفحة ، الثالث فى ٢٩١ صفحة ٠

والجزء الثالث ينتهى بحرف (ز) وبه اشارة بنهايته نصها : آخر الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع وأوله : حرف السين المهملة والحمد لله حق حمده ، وأعادت مكتبة المثنى طباعته ببغداد سنة ١٩٦٢م ٠

وطبع بالقاهرة سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م ، تحقيقْ الأستاذ الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو الطبعة الأولى ، الجزء الأول فى ٥٠٢ صـفحة ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة (١٤٠) ٠

٣٣ ـ طبقات الشافعية :

الاسنوى ، عبد الرحيم بن الحسن بن على الاسنوى ، الشافعى ، أبو محمد جمال الدين (٧٠٤ ـ ٧٧٢هـ) (١٤١) ٠

ولد جمال الدين فى اسنا فلذلك سمى باسمها وهى من مدن الصعيد وتابعة لمحافظة قنا بمصر ، وينسب اليها كثير من العلماء والأدباء والقضاة ولها تاريخ عريق ، وكان أبوه عالما ويعرف بابن الخطيب وكان صـالحا متفقها ٠

---

(١٣٨) كشف الظنون ٢ : ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، الضوء اللامع ٩ : ٢٩٥ ، البدر الطالع ٢ : ٢٦٣ ٠

(١٣٩) كشف الظنون ٢ : ١٠٩٨ ، ١٢٠٢ ـ الكواكب السائرة ٢ : ٥٢ ـ شذرات الذهب ٨ : ٢٩٨ ٠

(١٤٠) معجم المخطوطات المطبوعة ٣ : ٦٤ ٠

(١٤١) الاعلام ٤ : ١١٩ ـ بغية الوعاة : ٣٠٤ ـ البدر الطالع ١ : ٣٥٢ ـ الدرر الكامنة ٢ : ٣٥٤ ٠

ولجمال الدين الاسنوى مؤلفات كثيرة خلفها من بعده فهو من أهل بيت كله علم فسمع منهم قبل أن يأخذ عن شيوخه خاصة والده وكان عمه عبد الرحيم بن على والذى يلقب أيضا بجمال الدين والذى توفى سنة ٧٠٤هـ عالما أيضا وفقيها ·

فكتب عن أبيه وأخيه وخاله وعمه تراجم ليست بسيطة (١٤٢) وقد سافر جمال الدين الى القاهرة واستقر بها سنة ٧٢١هـ ونبغ فى علوم الفقه والعربية حتى صار شيخ الشافعية وفقيههم فدرس وأفتى وتقلد مناصب كثيرة فى الدولة منها مشيخة الشافعية ووكالة بيت المال وعزل نفسه منها سنة ٧٦٦هـ ·

فجمال الدين الاسنوى هو أحد علماء مصر فقها وعلما وأدبا فى القرن الثامن الهجرى ، وتوفى فى ليلة الأحد ثامن عشر من جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وكانت جنازته تنطق له وتشهد بالعظمة والجلال وقد دفن قرب مقابر الصوفية بمصر (١٤٣) ·

وطبقات الشافعية هى موسوعة للفقه والأدب والتاريخ والحديث والتفسير وقسمها الى سبع طبقات لكل أهل مائة سنة طبقة ، وفرغ من تأليفه سنة ٧٦٩هـ ·

واستقى جمال الدين الاسنوى كل مادته من كتب الطبقات السابقة عليه مثل طبقات السبكى وطبقات ابن الصلاح وطبقات النووى ·

فقد سبق جمال الدين الاسنوى رجال كتبوا فى طبقات الشافعية فمنهم من عاصره أو تقدم عليه بقليل من الزمن فقد بدأ الاسنوى بجمع مادته منذ حداثته كما وصفها بنفسه الى سنة اتمامه وبدأ بترتيبه فجعل ترجمة الامام الشافعى هى البداية ثم ترجم لأصحابه الذين عاصروه وأخذوا عنه ، وتم ترتيب تراجمهم على حروف المعجم باعتبار أول حرف من اللفظ اسما كان أو لقبا أو نسبة أو صفقة ونحو ذلك ، ثم ذكر تاريخ الميلاد ثم الوفاة وذكر العمر والبلد وأسماء الشيوخ ومما غلب عليهم من الفنون وشيئا من الآثار أو المصنفات ·

وذكر فى كل باب منها فصلين كبيرين هما :

(أ) فى الأسماء الواقعة فى الشرح الكبير للرافعى والروضة للنووى ·

---

(١٤٢) الدرر الكامنة ٣ : ٤٣٢ ـ شذرات الذهب ٦ : ١٩٨ ·

(١٤٣) شذرات الذهب ٦ : ٢٢٣ ·

(ب) فى الأسماء الزائدة على هذين الكتابين الرافعى والروضة ..

ونستطيع أن نذكر بعض كتب الطبقات :

المذهب فى ذكر شيوخ المذهب لأبى حفص المطوعى المتوفى سنة ٤٤٠هـ (١٤٤) ثم ألف الشيخ أبو اسحاق الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦هـ كتابا مختصرا فى الطبقات الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة والظاهرية وسماه طبقات الفقهاء .

ثم ألف عبد الله بن يوسف الجرجانى المتوفى سنة ٤٨٩هـ كتاب طبقات الشافعية .

وألف أبو محمد عبد الوهاب بن محمد القاضى الشيرازى والمتوفى سنة ٥٠٠هـ كتابه تاريخ الفقهاء .

وألف أبو القاسم البيهقى المتوفى سنة ٥٦٥هـ كتابه وسائل الألمعى فى فضائل الشافعى .

ثم الشيخ أبو النجيب السهروردى المتوفى سنة ٥٦٣هـ مجموعا فى الشافعية .

ثم ابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ لكن عاجلته المنيــة وكتابه طبقات الشافعية مسودة فأخذه الامام النووى المتوفى ــ ٦٧٦هـ واختصره وزاد فيه ومات أيضا وكتابه مسودة فأخــذه الحافظ أبو الحجاج المزى المتوفى سنة ٧٤٢هـ وأكمله فأفاد جمال الدين الاسنوى فنقل منه .

ثم جاء تاج الدين السبكى المتوفى ٧٧١هـ وألف طبقــاته الثلاث الصغرى والوسطى والكبرى وهى المشهورة .

ثم جاء مؤلفنا جمال الدين الاسنوى فألف طبقاته فاستفاد من أخطاء الذين سبقوه وقد استكمل النقص .. وهكذا .

وطبع الطبعــة الأولى فى جزءين ، ديوان الأوقاف ، ببغداد سـنة ١٩٧٠ ــ ١٩٧١م بتحقيق : عبد الله الجبــورى ، والجزء الأول يقع فى ٦٥١ صفحة (١٤٥) .

---

(١٤٤) نسبه حاجى خليفة فى الكشف ٢ : ١٦٤٥ لأبى الطيب ســهل بن محمد الصعلوكى المتوفى ٤٠٤ هـ وهو طبقات للشافعية اسنده السيوطى فى التنبيه الى أبى جعفر عمر بن على المطوعى ... كما ذكر انه قال فى ترجمة الاسلام عن سهل الصعلوكي انه من المجددين فى المائة الرابعة .

(١٤٥) معجم المخطوطات المطبوعة ٣ : ٥٢ ، ٤ : ٥٢ .

٣٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى :

تاج الدين السبكى ، عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى ، أبو نصر ، قاضى القضاة (٧٢٧ ـ ٧٧١هـ) (١٤٦) ٠

ولد بالقاهرة ونسبته الى سبك وهى من قرى محافظة المنـــوفية بمصر ، وانتقل الى دمشق مع والده فسكنها وتوفى بها ٠

كان طلق اللسان ، قوى الحجة مؤرخا ، باحثا ، قاضيا للقضاة ، فانتهت اليه قضاء القضاة فى الشام وعزل وتعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر وأتوا به مقيدا مغلولا من الشام الى مصر ثم أفرج عنه بعد ذلك فعاد الى دمشق وتوفى بها بالطاعون ٠

وقال ابن كثير : جرى عليه من المحن والشـــدائد ما لم يجر على قاض مثله وكان لنبوغ أبى نصر السبكى المبكر أثره فى لفت أنظار معاصريه وتوليه المناصب العلمية فى سن مبكرة ٠

ولم يكن أبو نصر تاج الدين السبكى أول من صنف فى طبقـات الشافعية ،بل سبقه الكثير (١٤٧) ومن معاصريه جمال الدين الاســنوى المتوفى سنة ٧٧٢هـ ٠

فالطبقات الكبرى تشتمل على مقدمة وسبع طبقات ، ترجم فى كل طبقة منها لأعلام مائة سنة ، أما المقدمة فقد استوفى فيها مباحث شتى وعديدة وناقش مسائل فى الحديث ونقد الرجال والنحو ويبين الآراء فى استقصاء شامل وسرد منهجى وينتصر لرأيه ورأى الأشاعرة آخر الأمر ٠

كما ذكر أبو نصر فى المقدمة طبقات الرواة الذين أخذ عنهم وبطريقهم أسند ، فلم يستطرد فى افتتاحيته ٠

وقسم أبو نصر الطبقات الى سبعة أجزاء ويرى أن كتابه هــذا كتاب حديث وفقه وتاريخ وأدب ومجموع فوائد ، ذكر فيه ترجمة الرجل مستوفاة على طريقة المحدثين والأدباء ٠ وكان كلامه حافلا بالأسانيد بذلك جعل كتابه كافيا لمن يقرأه مغنيا له عن النظر فى كثير من المصادر ٠

وأحيانا يذكر ـ اسم المترجم ثم يسكت عنه وأحيانا أخرى يذكر ترجمته ناقصة ، ولم يكملها فقد وافته المنية ٠

---

(١٤٦) الاعلام ٤ : ٣٣٥ ـ الدرر الكامنة ٢ : ٤٣٥ ـ معجم المخطوطات المطبوعـة ٢ : ٨٠ ـ معجم المؤلفين ٦ : ١٢٥ ٠

(١٤٧) انظر الكتاب رقم ٣٣ ٠

واعتمد أبو نصر فى ترتيبه لكل طبقة على حروف المعجم وبدأ يذكر الأحمدين ثم المحمدين تبركا وذلك كما فعـــل فى الطبقتين الصــغرى والوسطى ·

فرتب المترجمين على حروف المعجم مبتدءا بالأحمـــدين فالمحمدين ولكنه أغفل الترتيب الزمنى للطبقات واكتفى بالترتيب على حروف المعجم ما عدا من لقى الشافعية منهم أفرد لهؤلاء بطبقة وذكرهم فى صدر الكتاب مرتبين على حروف المعجم ·

وطبعت هذه الطبقات مرتين بمصر سنة ١٣٢٤ هـ بالمطبعة الحسينية وهى نسخة مصحفة ورديئة وغير منقحة (١٤٨) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن ·

وأعيدت طباعتها بتحقيق الأستاذ محمود الطناحى وعبد الفتاح محمد الحلو سنة ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م بمطبعة عيسى الحلبى البابى وصدرت منه سبعة أجزاء ولم يكمل بعد وهى طبعــة جيـــدة التحقيق أعادت للكتاب اعتباره ·

واعيد طباعته بنفس المطبعة وصدر منه الجزء الأول فى ٣٦٠ صفحة والثانى فى ٤٨٧ صفحة والثـــالث فى ٦١٦ صـــفحة سنة ١٩٦٤ ــ ١٩٦٥م (١٤٩) ·

وصدر من الجزء الثالث الى السابع سنة ١٩٦٦ ــ ١٩٧٠م بنفس المطبعة والثامن من سنة ١٩٧١م فى ٦١٦ صفحة والتاسع سنة ١٩٧٤ ويقع فى ٥٩٦ صفحة ، وطبع الجزء العاشر (نهـــاية الكتاب) بتحقيق الأستاذ محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلو (ط ١) فى ٧٨٠ صفحة سنة ١٩٧٦ ــ القاهرة (١٥٠) ·

٣٥ ــ طبقات فحول الشعراء :

او

طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين :

الجمحى ، محمد بن سلام « بالتشديد » بن عبيد الله الجمحى بالولاء ، أبو عبد الله (١٥٠ ــ ٢٣٢هـ) (١٥١) ·

---

(١٤٨) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٦٦ ·

(١٤٩) معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ٨٠ ، ٣ : ٩٣ ، ٤ : ٩٤ ·

(١٥٠) المصدر السابق ٥ : ٨١ ، ٨٢ (بمطبعة الحلبى ــ القاهرة) ·

(١٥١) الاعلام ٧ : ١٦ ــ بغية الوعاة : ٤٧ ــ طبقات النحويين واللغويين : ١٩٧ ــ الفهرست : ١١٣ ، ١١٤ ــ معجم الأدباء ٧ : ١٣ ــ نزهة الالبا : ٢١٦ ــ الوافى بالوفيات ٣ : ١١٤ ·

ابن سلام من أهل بيت لهم فى العلم باع طويل فروى عن أبيه فى مواضع كثيرة وعن أخيه عبد الرحمن بن سلام أحد رواة الحديث ، وكان من أهل جيل يحسنون اختيار ألفاظهم للدلالة على معانيهم ومقاصدهم ، فلا يعمدون الى اختيار ألفاظ الثناء ليضعوها فى غير موضعها ·

وهو من أهل البصرة كان اماما فى الأدب ، مات ببغداد وعمره ثلاث وتسعين سنة ·

ابيضت لحيته ورأسه وهو صغير وله سبع وعشرون سنة ، سمع شيوخ العلم والحديث والأدب وسمع منه شيوخ العلم والحديث والأدب ، وروى عنه الكثير منهم كأحمد بن يحيى بن ثعلب ، الرياشى ، المازنى وغيرهم كالامام أحمد بن حنبل ·

وشيوخ الجمحى منهم : الأسيدى ، الأصمعى ووالده سلام بن عبيد الله وغيرهم وكان عددهم تسعة وسبعين شيخا روى عنهم فى كتاب الطبقات · كان يفهم بالفارسية ·

وطبقات فحول الشعراء من أقدم الكتب التى وصلتنا فى تراجم الشعراء تحتوى على ١١٤ شاعرا وكلهم من المشاهير وتتضمن تراجمهم ونسبهم وأخبارهم وآراء العلماء والنقاد عن أشعارهم مع ذكر نماذج من هذه الأشعار ، مع اختلاف هذه التراجم طولا وقصرا من عدة صفحات الى بضعة أسطر ·

وقسم المؤلف هذه الطبقات الى قسمين :

(أ) مشاهير شعراء الجاهلية ·

(ب) مشاهير شعراء صدر الاسلام (وقسمها الى طبقات) ·

وأما الشعراء المخضرمون فقد أدرج بعضهم فى الأول والبعض الآخر فى الثانى ·

وقد اختار ابن سلام أربعين شاعرا جاهليا رتبهم فى عشر طبقات كل أربعة منهم يكونون طبقة تجمعهم مزايا معينة مشتركة وفعل فى القسم الثانى كما فعل فى القسم الأول تماما ·

وأما المقدمة فهى عن النقد الأدبى وهى أقدم ما عرف فى النقد وقد ضمنها صفوة آرائه فى النقد ، وفى نهاية الكتاب كشاف هجائى بالشعراء والقبائل والأماكن ·

فكتاب طبقات فحول الشعراء قد اختار ابن سلام هؤلاء الشعراء كما يلي : أربعون شاعرا في طبقات الشعراء الجاهليين ·

أربعون شاعرا في طبقات الاسلام ·

أربعة شعراء في طبقة أصحاب المراثي ·

اثنان وعشرون شاعرا في طبقة شعراء القرى العربية ·

ثمانية في طبقة شعراء يهود ·

وأغفل أضعاف أضعاف ما ذكره من كبار الشعراء ·

فهذا الاسم لا يطابق لما فيه ، لكنه ربما اختصره من طبقات الشعراء على الأرجح وسماه « طبقات فحول الشعراء » ·

وقد ذكر ابن النديم في الفهرست أن ابن سلام ألف عدة كتب منها هذا الكتاب ·

كما ذكر ياقوت في معجم الأدباء أن ابن سلام ألف كتاب في طبقات الشعر وذكر أيضا أبو علي القالي في أماليه (١٥٢) : وقال محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء ·

وربما أنه يقصد طبقات الشعراء فليس لابن سلام كتاب يسمى طبقات العلماء ·

وطبع هذا الكتاب عدة مرات بالقاهرة ــ مطبعة المدني ·

فطبع بالقاهرة ــ دار المعارف سنة ١٩٥٣م تحقيق محمد محمود شاكر (١٥٣) ·

وطبع بمطبعة بريل بليدن ١٩١٣ ــ ١٩١٦م بعناية يوسف هل وتحت عنوان طبقات الشعراء ·

وطبع (ط ٢) في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٢٠م بعناية حامد الحديد الكتبي وهي طبعة حسنة (١٥٤) ·

وطبعت الطبعة الثانية بتحقيق الاستاذ محمد شاكر ، روجعت على مخطوطات جديدة في جزءين (٩٩٩ صفحة) بالقاهرة سنة ١٩٧٤م (١٥٥) ·

---

(١٥٢) الامالي ١ : ١٥٧ ·

(١٥٣) دليل المراجع العربية ص ١١١ ، ١١٢ وفي دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٨٨ ذكر انه طبع سنة ١٩٥٢ م ·

(١٥٤) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٨٨ ·

(١٥٥) معجم المخطوطات المطبوعة ٤ : ٧٣ ·

٣٦ ـ طبقات النحاة واللغويين :

ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسـدى الشهبى الدمشقى ، تقى الدين (٧٧٩ ـ ٨٥١هـ) (١٥٦) .

ولد ابن قاضي شهبة بدمشق ، وهو من أهل بيت علم كبير ، عرف أهله بالقضاء والعلم وقد مات أبوه وهو ابن احدى عشرة سنة فانصرف الى تحصيل العلم والدراسة فاشتهر بالفقه فأفتى ودرس حتى أصبح فقيه الشام وعالمها .

وعرف بابن قاضي شهبة لأن أحد أجداده كان قاضيا بشهبة السوداء وهى قرية من قرى حوران وتوفى بدمشق فجأة وهو جالس يصنف ويكلم ولده .

ومن تلاميذه شمس الدين السخاوى .

ولم يكن حظ علماء اللغة والنحو أقل من حظ غيرهم من علمـاء الفقهاء والمفسرين والقراء ، بل ربما نالوا من الاهتمام بهم أكثر مما نال غيرهم والدليل على ذلك كثرة الكتب التى ألفها جماعة من كبـار العلماء والثقافة فى أخبارهم وطبقاتهم مثل :

المبرد ، محمـد بن مؤيد الأزدى ، ابن درسـتويه ، المرزبانى ، السيرافى ، أبو جعفر النحاس ، ابن الانبارى ، القفطى ، السيوطى ومؤلف كتابنا هذا .

فذكر حاجى خليفـة هذا الكتاب ضـمن الكتب المؤلفة فى طبقات اللغويين والنحاة ، كما أشار اليه خير الدين الزركلى .

ويضم هذا الكتاب ما يقرب من ألف ترجمة ، وقد توسع المؤلف فترجم لكثير من المفسرين والمحدثين والقراء والفقهاء والشعراء .

وهذه التراجم لم تكن فى درجة واحدة فبعض التراجم طويلة وبعضها قصير فمتوسط .

واستفاد ابن قاضي شهبة فى تأليف كتابه الطبقات من كل ما ألف قبله من كتب الرجال فأخذ منهم واتبع منهجهم السليم وقد قلده الجلال السيوطى من بعده فى بغية الوعاة (١٥٧) .

---

(١٥٦) الاعلام ٢ : ٣٥ ـ الضوء اللامع ١١ : ٢١ ـ كشف الظنون ٢ : ١١٠٧ ـ معجم الأدباء ١ : ٦ .

(١٥٧) انظر الكتاب رقم ١١ .

وابن قاضي شهبة لم يرتب كتابه على الطبقات كما يوحي بعنــوانه وكما فعل الزبيدى من قبله ولم برتبه كذلك على السنوات للوفاة ولا على الشهرة بل رتبه على الحروف الهجائية وذكر اسم محمد أولا فى باب كبير ثم رتبهم على أسماء آبائهم حسب حروف الهجاء مبتـدءا بمن اسم أبيه ابراهيم وهكذا ٠٠ ونجد بعض الاضطراب فى الترتيب سهوا منه ٠

كما نلاحظ أنه اذا اتفقت أسماء عدة رجال وأسماء آبائهم فلا يقدم منهم من تقدمت سنة وفاته كما فعل ياقوت الحموى فى معجمه (١٥٨) ٠

وبعد باب المحمـدين يأتى بباب الألف وتتسلسل الأبواب حسب حروف الهجاء وآخرها باب الياء ، ويلى ذلك جملة أبواب قصيرة فى الكنى والأنساب والألقاب وهى كذلك مرتبة على حروف الهجاء ٠

ثم يختم ابن قاضى شهبة كتابه بالحمد والصلاة على رسول الله ثم أتى ببعض الفوائد والمسائل ٠

وابن قاضى شهبة قد ذكر بعض المترجم له مرتين فى أماكن متفرقة ، وكان يذكر اسم المترجم له ولا يذكر ترجمة له الا بعد ذكر أكثر من ترجمة وربما يكون هذا سهو منه ، وقد ذكر العلماء الذين ترجم لهم من القرن الثانى حتى القرن الثامن ويحوى كل علماء اللغة العربيـــة من الأندلس حتى بلاد العجم وشمل ذلك علماء مصر والشام والعراق وغيرها ، فيذكر اسم المترجم له غالبا ثم كنيته فلقبه وبلده وأساتذته ثم تلاميذه ورحلاته ان كان له رحلات ثم مؤلفاته التى خلفها ثم سنة وفاته ومكان الوفاة ــ كما أن ابن قاضى شهبة لم يذكر شيئا مثل ياقوت من نثر الذين عرفوا بالكتابة ٠

وكان ابن قاضى شهبة دقيقا فى ضبط الألقاب ضبطا حسنا لا مزيد عليه وربما كان حرصه على ضبط الألقاب وسنوات الوفيات متأتيا من دراسته للحديث ٠

وما لتلك الدراسة من حرص فى ضبط ما يشـــتبه به من أحوال الرواة ورجال الأسانيد ٠

وقد يغفل فى بعض التراجم عن ذكر ســنة الوفيـــات ولم يبرر لذلك ٠

وطبع بتحقيق الدكتور محسن غياض عجيل ــ بطبعة النعمان ــ النجف الأشرف ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤م ٠

---

(١٥٨) معجم الأدباء ١ : ٦ ٠

٣٧ ـ طبقات النحويين واللغويين :

أبو بكر الزبيدى ، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدى الأندلسى الاشبيلى ، أبو بكر (٣١٦ ـ ٣٧٩هـ) (١٥٩) ٠

ونسبته الى زبيد وهى قبيلة كبيرة باليمن ، وكان موطنه باشبيلية فتلقى عن شيوخه علوم اللغة والنحو والأدب والسير والأخبار فكان أخبر أهل زمانه وأوحد عصره ٠

وقد ذاع صيته الى قرطبة ، وولى قضاء أشبيلية ، وكان شاعرا ، عالما باللغة والأدب ، أصل سلفه من حمص (فى بلاد الشام) ، وتوفى باشبيلية ٠

ومن مؤلفاته : أبنية الأسماء وقد قال عنه حاجى خليفة فى كشف الظنون أنه من نوادر الدهر ٠

ويعتبر الزبيدى من كبار أئمة اللغة الأندلسيين فى عصره ، فذكر فى هذه الطبقات تراجم اللغويين والنحويين من صدر الاسلام حتى وقته ، كما أنه رتب كتابه على الأقاليم (البصرة ـ الكوفة ـ مصر ـ افريقيا ـ الأندلس) وترجم لعلماء كل اقليم على طبقاتهم ٠

وهذه الطبقات هى مرجع أصيل لتراجم النحويين واللغويين من عهد أبى الأسود الدؤلى فى صدر الاسلام الى عهد شيخه عبد الله الرباحى (١٦٠) امام اللغة والنحو بالأندلس فى القرن الرابع الهجرى وقد نقل عنه الكثير مثل ابن الفرضى فى تاريخ علماء الأندلس ، وياقوت الحموى فى معجم الأدباء وجمال الدين القفطى فى انباء الرواة ، والجلال السيوطى فى بغية الوعاة وغيرهم ٠

وقد سلك الزبيدى طريقة فريدة فى هذه الطبقات فلم يسلكها أحد قبله أو لم يتبعها أحد بعده فقد فصل بين اللغويين والنحويين ويذكر لكل عالم شيوخه ثم تلاميذه وما ألف من الكتب أو روى من الأخبار ، كما أنه اهتم بذكر المواليد والوفيات وقد اعتمد الزبيدى على : الروايات الشفوية عن شيوخه بالأندلس خاصة ما رواه عن أبى على القالى فكان بصحبته وكذلك أخذ عن أحمد بن سعيد الصدفى (ابن حزم) ، وقاسم بن اصبغ وسعيد بن فحلون وغيرهم ٠ واعتمد أيضا على ما نقله من الكتب مثل

---

(١٥٩) الاعلام ٦ : ٣١٢ ـ بغية الوعاة : ٣٤ ـ شذرات الذهب ٣ : ٩٤ ٠

(١٦٠) بغية الوعاة : ٣٤ ، ١١٣ وورد بها ان وفاته سنة ٣٥٣ هـ ٠

الأغانى لاسحاق بن ابراهيم الموصلى ، وطبقات الشعراء لابن سلام ، القراءات لأبى حاتم وكتب الخليل بن أحمد فى اللغة والعروض .

لذلك جاءت الطبقات فريدة وحيدة لا نظير لها فلذلك يعد مصدرا أصيلا فى تاريخ النحو والمعاجم وفنون الأدب .

نشره الأستاذ فريتز كرنكو سنة ١٩١٩م مختصرا (١٦١) .

وحققه محمد أبو الفضل ابراهيم وطبع بالقاهرة ، مكتبة الخانجى ، مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤م فى ٣٤٠ صفحة + الفهـــارس حتى صفحة ٤٠٨ (١٦٢) وهى للأعلام والبلدان والكتب والأشعار .

وطبع طبعة ثانية سنة ١٩٦٦م ـ بالقاهرة .

كما طبع أيضا لنفس المحقق بدار المعارف بمصر سنة ١٩٧٣م (١٦٣)

٣٨ ـ عيون الأنباء فى طبقات الأطباء :

ابن أبى أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجى ، موفق الدين ، أبو العباس ، ابن أبى أصيبعة (٥٩٦ ـ ٦٦٨هـ) (١٦٤) .

ولد ابن أبى أصيبعة فى مدينة دمشق عام ٥٩٦هـ فى بيت علم وأدب ، وقد كان أبوه قد اشتهر بعلاج العيون وأمراضها فظهر ابنه وفتح عيناه على علم الطب وتطبيب العيون فكان مرض العيون منتشرا لعـــدم النظافة التامة وانتشار الذباب والحشرات ، فتلقى علوم الطب عن أبيه وانصرف أيضا الى تلقى العلوم التى تبحث فى شتى أمراض العيون وورد باكتفاء القنوع أن والده كان كحالا (١٦٥) .

والقرن السادس الهجرى قد ظهر به جمال الدين القفطى صاحب كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء (١٦٦) ، وظهر شمس الدين أحمـــد ابن خلكان صاحب كتاب وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان (١٦٧) وظهر

---

(١٦١) دليل المراجع العربية والمعربة : ٤٧٣ .
(١٦٢) معجم المخطوطات المطبوعة ١ : ٧٤ .
(١٦٣) النسخة المطبوعة ١٩٧٣ م (المقدمة) .
(١٦٤) الاعلام ١ : ١٨٨ ـ دار الكتب المصرية ٥ : ٢٧٥ ـ معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ١٠ ـ معجم المؤلفين ٢ : ٤٧ .
(١٦٥) أكتفاء القنوع : ٢٣٣ .
(١٦٦) انظر الكتاب رقم ١ .
(١٦٧) انظر الكتاب رقم ٦٤ .

بعد ذلك موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم مؤلف كتاب عيـــون الأنباء والذى ألفه بمدينة دمشـــق برسم أمين الدولة ابن غزال (١٦٨) وزير الملك الصالح وكان تأليفه سنة ٦٤٣هـ ٠

كانت القاهرة ملتقى السبل ومجمع العلماء ، فكانت الدولة الأيوبية فى أوج مجدها وسؤددها تحارب الافرنج الذين غزوا البـــلاد ، فسافر موفق الدين ابن أبى أصيبعة اليها فقوبل بالترحاب والتحق بالمارستان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى ، فأخذ يعمـــل ليل نهار على تحصيل العلم فاشتهر بذكائه وحســـن مداواته لأمراض العيون والتى كانت منتشرة انتشارا عظيما فى جميع أرجاء مصر ، فألحقه الملك بخدمة الدولة ــ وقد وصل صيته الى عز الدين (١٦٩) وهو فى صرخد أحد مدن جبل حوران فأرسل فى طلبه فذهب اليه وأعجب بجو قلعة صرخد (١٧٠) وظل بها حتى مات بها سنة ٦٦٨هـ ٠

ألف ابن أبى أصيبعة كتابه : عيون الأنباء مبتدءا فيه بترجمة كبار الأطباء ، من أول ما عرف فى الطب من الاغريق والرومان والهنود من أقدم الأزمنة حتى زمن المؤلف ويحتوى على ٤٠٠ ترجمة ٠

ويعتبر عيون الأنباء من أحسن كتب التراجم ولا يشبهه الا كتاب أخبار الحكماء لجمال الدين القفطى (١٧١) ، ويمتاز عنه بوفرة مادته ٠

ويعتبر كتابا فريدا من نوعه ولا تقدر معلوماته التى يحتويها بثمن فترجم لأطباء اليـــونان وغيرهم ولا يكتفى بذكر ما قام به المترجم من أعمال ، بل يأتى بشىء من آرائه ولا يترك ما ألفه من كتب أو نقله الى اللسان العربى ويتكلم أيضا عن الأطباء العرب والعجم والهنود والمغرب ومصر والشام كل على حدة ، ويوجد بين التراجم عدد كبير من المشاهير الذين لم يعرفوا الطب ولم يكونوا أطباء ٠

ورتبها على حسب البلاد وأطباء كل بلد حســـب الوفاة من أقدم الأزمنة الى أيامه ترتيبا جغرافيـــا فترجم لهم وذكر نبـــذا من أقوالهم وحكاياتهم ونوادرهم وأسماء كتبهم (١٧٢) ٠

---

(١٦٨) معجم المؤلفين ٣ : ١٥ ٠

(١٦٩) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ٧ : ٢٢٩ ٠

(١٧٠) وذكرها صحب اكتفاء القنوع (صلخد) : ١٠٣ ، ٢٣٣ ٠

(١٧١) انظر الكتاب رقم ١ ٠

(١٧٢) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٦ ٠

وقد قسم ابن أبى أصيبعة كتابه عيون الأنباء (١٧٣) الى خمسة عشر بابا نذكرها باختصار :

الباب الأول : فى وجود صناعة الطب وأول حدوثها ·

الباب الثانى : فى ذكر طبقات الأطباء المبتدئين بصناعة الطب ·

الباب الثالث : فى ذكر طبقات الأطباء اليونانيين الذين من نسل اسقليبيوس ·

الباب الرابع : فى ذكر طبقات الأطباء اليونانيين الذين أذاع ابقراط فيهم صناعة الطب ·

الباب الخامس : فى ذكر طبقات الأطباء الذين ظهروا فى عصر جالينوس ·

الباب السادس : فى ذكر طبقات الأطباء الاسكندرانيين ومن كان فى وقتهم من الأطباء النصارى ·

الباب السابع : فى ذكر طبقات الأطباء العرب منذ أول ظهور الاسلام ·

الباب الثامن : فى ذكر طبقات الأطباء السريانيين منذ أول ظهور الدولة العباسية ·

الباب التاسع : فى ذكر طبقات الأطباء المترجمين من اليونانية الى العربية ·

الباب العاشر : فى ذكر طبقات الأطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر ·

الباب الحادى عشر : فى ذكر طبقات الأطباء الذين ظهروا فى بلاد العجم ·

الباب الثانى عشر : فى ذكر طبقات الأطباء الهنود ·

---

(١٧٣) قال فيه : رايت ان اذكر فى هذا الكتاب نكتا وعيونا فى مراتب المتميزين من الأطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالى ازمنتهم ولبدا من حكاياتهم واوقاتهم واسماء كتبهم كما اودعت فيه أيضا جماعة من الحكماء والفلاسفة ممن له نظر وعناية بصناعة الطب واجمال أحوالهم وجعلت ذكر كل واحد منهم فى الموضوع الأليق به على حسب طبقاتهم ومراتبهم وكانت آخر من ترجم له رشيد الدين على بن خليفة عم المؤلف ·

الباب الثالث عشر : فى ذكر طبقات الأطباء الذين ظهروا فى بلاد المغرب .

الباب الرابع عشر : فى ذكر طبقات الأطباء المشهورين من أطباء مصر .

الباب الخامس عشر : فى ذكر طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام .

وطبع هذا الكتاب فى كونسبرج بألمانيا سنة ١٨٨٤م فى مجلدين بعناية المستشرق اجست مولر مع فهرسين الأول لأسماء الأشخاص والثانى للأسماء الجغرافية (١٧٤) .

وطبع بمصر واعتمد على طبعة مولر وذلك سنة ١٢٩٩هـ .

وطبع ببيروت ـ دار الفكر ـ سنة ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م .

وطبع الباب الثالث عشر فى أطباء افريقية والأندلس ونشره وترجمه الى الفرنسية نور الدين عبد القادر وهنرى جاهيه فى الجزائر سنة ١٩٥٨م (١٧٥) ، مع ترجمة فرنسية فى ١٨٣ صفحة ـ منشورات كلية الطب والصيدلة فى الجزائر .

ونشره وحققه نزار رضا فى بيروت ـ دار مكتبة الحياة سنة ١٩٦٥م مع فهارس طبعة جديدة فى ٧٩٢ صفحة (١٧٦) .

٣٩ ـ فهرس الفهارس :

الكتانى ، محمد عبد الحى بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير الحسنى الادريسى ، المعروف بعبد الحى الكتانى (١٣٠٥هـ ؟ ـ ١٣٨٢هـ) (١٧٧) .

تربى فى كنف والده وتتلمذ وتعلم هو وشقيقه أبو عبد الله محمد ابن عبد الكبير وابن خاله أبى عبد الله محمد بن جعفر صاحب السلوة .

---

(١٧٤) اكتفاء القنوع : ٢٣٣ كما ذكر انه طبع فى مدينة غوتنغن سنة ١٨٨٤ هـ باعتناء العلامة أوغسطس مولر مع شروح ألمانية والفهرسين المذكورين أيضا .

(١٧٥) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٦ .

(١٧٦) معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ١٠ ، ١ : ٢ .

(١٧٧) ترجمة والده بمعجم المؤلفين ٥ : ٣١٢ .

وقد ورد بمقدمة الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، دار الغرب الاسلامى ببيروت انه : محمد عبد الحى بن عبد الكبير الحسنى الادريسى ، أبو الاقبال ، أو الارشاد ، أبو الاسعاد ، الاعلام (ط ٤) ٦ : ١٨٨ .

ويعتبر فهرس الفهارس ذيلا على طبقات الحفاظ لابن ناصر والجلال السيوطى حتى وقت المؤلف ، فقلما تجد عالما فى الاسلام اشتغل بالحديث وعلومه وارتفع به ذكره الا وتجد ترجمته فيه مبسوطة وفيه من التراجم مالم يجمع قبله فى ديوان ٠

ويعتبر فهرس الفهارس قاموسا جامعا لتراجم المؤلفين من أواسط القرن التاسع الهجرى الى أواسط القرن الرابع عشر الهجرى (١٧٨) ٠

ويحتوى على تراجم للحجازيين والأندلسيين والمصريين والشاميين واليمنيين والهنود والسنديين والأتراك والفرس ومن العراقيين والتونسيين والجزائريين ومن التلمسانيين والمغاربة وغيرهم ٠

ويعتبر فهرس الفهارس من الكتب العظيمة الشأن فنجد فيه تراجم ومؤلفات علماء الاسلام من كل اقليم ، فقد جمع ما يقرب من ألف وثلثمائة فهرس والفرق واضح بينه وبين كشف الظنون (١٧٩) ٠

ونتيجة لرحلاته واطلاعاته العديدة فقد جمع مادة هذا الكتاب فقد سافر ورحل من هنا الى هناك فرحل عام ١٣٢١هـ الى مراكش وعام ١٣٢٣ هـ رحل الى الحجاز فدخل مصر فأجازه علماؤها بمالهم فى المعقول والمنقول ، ثم دخل الحجاز ثم الشام فقابل الشيخ عبد الله السكرى الركابى بدمشق وهو أعظم مسند وجده فى تلك الديار ٠ درس أيضا بالحرم المدنى وجمع شمائل الترمذى ٠

ومقدمة صحيح مسلم وسنن النسائى وغيرها من كتب الأسانيد ٠

ورحل الى الجزائر وتونس والقيروان فعرف فيها واشتهر سنة ١٣٣٩هـ ٠

وقد قال اخوة أبى عبد الله بن جعفر عنه انه محدث كبير عالم ماهر تاريخى نسابة وله من التآليف الكثيرة والفوائد الغزيرة والنكات العجيبة فأخذ عن والده وأخيه وغيرهما من الشيوخ واستجاز عددا من الأكابر وأهل الرسوخ وحج بيت الله الحرام وحصلت له شهرة كبيرة بمصر والحجاز والشام واستجاز هناك واستفاد كما أنه أجاز وحدث وأفاد ٠

وقد أنشد الأديب الشيخ أبو الخير الطباع الدمشقى فى الملأ العام من الذين خرجوا لتوديعه فى محطة دمشق مودعا ومؤرخا ٠

---

(١٧٨) دليل المراجع العربية والمعربة ص ١٨٠ ٠

(١٧٩) انظر الكتاب رقم ٤٧ ٠

تاج الشريعة عبد الحى سـيدنا جعفى ذا العصر منـه الدر ينتثر
وحين حل دمشـقا قلت أرخ الا أمسـت بكوكب عبد الحى تزدهر
٣٢ + ٥٠١ + ٥٠ + ٧٦ + ٤٩ + ٦١٦ (١٣٢٤هـ)

وطبع بفاس ، المطبعة الجديدة الفاسية سنة ١٣٤٧هـ ــ ١٩٢٨م ، ١٣٤٨هـ ــ ١٩٢٩م فى مجلدين (١٨٠) ٠

وطبع ببيروت (الطبعة الثانية) ، باعتناء الدكتور احسان عباس سنة ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م ٠

٤٠ ــ الفهرست :

ابن النديم ، محمد بن أسحق بن محمد بن اسـحاق النديم ، الوراق ، البغدادى ، أبو الفرج (ــ ٤٣٨هـ) (١٨١) ٠

عالم وأديب ومشارك فى أنواع العلوم ، بغدادى ، يظن أنه كان وراقا (١٨٢) يبيع الكتب وذكر الدكتور صلاح الدين المنجـد أنه كان ينتسخ الكتب ويصححها ويجلدها ويبيعها ومن هذا العمل الجليل استطاع أن يسجل أسماء الكتب المصنفة والمعروفة فى عصره وقد تضاربت الأقوال نحو وفاته فبعض المؤرخين كالصفدى والذهبى والمقريزى ذكروا أن وفاته سنة ثلاثماية وثمانين ــ وقول النجار ثلاثماية وخمس وثمانين للهجرة ، وفى بعض ملاحظات للباحثين أن فى الكتاب اشارات وأشياء وقعت بعـد هذا التاريخ كقوله فى وفاة ابن جنى أنه توفى سنة ٣٩٢ هجرية (١٨٣) ، وفى وفاة ابن نباته (١٨٤) التميمى أنه توفى بعد الأربعمائة (١٨٥) ، كما ورد فى موضع منه أنه كتب سنة ٤١٢هـ وقال أبو طاهر الكرخى أنه مات فى شعبان سنة ثمان وثلاثين (ويعنى وأربعمائة) ٠

ويقول ابن النديم فى مقدمة كتابه : فهذا فهرست كتب جميـع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها فى أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتاريخ مواليـدهم ووفاتهم وبلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع حتى وقتنا هذا وهو ستة وسبعون وثلاثمائة للهجرة ٠

---

(١٨٠) دليل المراجع العربية والمعربة ص ١٨٠ ٠
(١٨١) الاعلام ٦ : ٢٥٣ ــ معجم المؤلفين ٩ : ٤١ ٠
(١٨٢) الاعلام ٦ : ٢٥٣ ٠
(١٨٣) قواعد فهرسة المخطوطات العربية : ٣٤ ٠
(١٨٤) معجم المؤلفين ٦ : ١٠ ٠
(١٨٥) الفهرست الطبعة المصرية الجديدة : ٣ ٠

ويستفاد من كل هذه الروايات على أن ابن النديم ألف كتابه فى شبابه ثم عاود النظر فيه فى كهولته وعاش قرابة التسعين سنة ٠

وكان ابن النديم من أبرز الرجال الفضلاء الأجلاء والعلماء فى القرن الرابع الهجرى وهذا يدلنا على مبلغ علمه وسعة اطلاعه والمامه بما صنف من الكتب العربية فى شتى فروع المعرفة الانسانية ، والذى يعتبر بحق أول عمل ببليوجرافى شامل فى التاريخ الوسيط وكذلك فى التراث العربى الاسلامى وفى المصنفات العربية ٠

ورغم كل ما بذله ابن النديم فى الفهرست فقد رتبه على الموضوعات ولم يراع الترتيب الأبجدى فى ذكر أسماء العلماء الذين اشتهروا فى كل فن ولا فى ترتيب أسماء المؤلفات التى ألفها كل منهم ٠

ويحتوى هذا الفهرست على قرابة ٦٤٠٠ كتاب من المؤلفات المعروفة فى عصره ٠

فيعتبر بذلك أول وأشمل فهرس من نوعه ألف بالعربية ، وقد كان أسلوب ابن النديم فى التأليف أن يقدم الكلام فى الفنون التى بوبها ثم يترجم للمؤلفين ويسرد أسماء مؤلفاتهم جميعا ٠

وقد قسم الفهرست الى عشر مقالات :

المقالة الأولى :

فى ثلاثة فنون هى :

١ ــ لغات الأمم من العرب والعجم ٠

٢ ــ أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ٠

٣ ــ نعت الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأسماء الكتب المصنفة فى علوم وأخبار القراء وأسماء رواتهم والشواذ من قراءتهم ٠

المقالة الثانية :

فى ثلاثة فنون هى :

١ ــ فى الأخبار الخاصة بالنحويين البصريين وابتداء النحو وفصحاء الاعراب وأسماء كتبهم ٠

٢ ـ فى أخبار النحويين واللغويين الكوفيين وأسماء كتبهم .

٣ ـ فى أخبار قوم من النحويين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم .

المقالة الثالثة :

وهى على ثلاثة فنون فى الأخبار والآداب والسير والأنساب :

١ ـ فى أخبار الاخباريين والرواة والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم .

٢ ـ فى أخبار الملوك والكتاب والمترسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين وأسماء كتبهم .

٣ ـ فى أخبار الندماء والجلساء والمغنيين والصفادمة والصفاعنة والمضحكين وأسماء كتبهم .

المقالة الرابعة :

وهى تشتمل على فنين فى الشعر والشعراء :

١ ـ فى طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين .

٢ ـ فى طبقات شعراء الاسلاميين والمحدثين حتى وقتنا .

المقالة الخامسة :

وهى على خمسة فنون فى الكلام والمتكلمين :

١ ـ فى المتكلمين من المعتزلة والمرجئة وأسماء كتبهم .

٢ ـ فى أخبار متكلمى الشيعة والامامية والزيدية وغيرهم وأسماء كتبهم .

٣ ـ فى أخبار متكلمى المجبرة والحشوية وأسماء كتبهم .

٤ ـ فى أخبار متكلمى الخوارج وأصنافهم وأسماء كتبهم .

٥ ـ فى أخبار السياح والزهاد والعباد والمتصوفة وأسماء كتبهم .

المقالة السادسة :

وهى ثمانية فنون فى الفقه والفقهاء والمحدثين :

١ ـ فى أخبار الامام مالك وأصحابه وأسماء كتبهم .

٢ ــ فى أخبار الامام أبى حنيفة وأصحابه وأسماء كتبهم ·

٣ ــ فى أخبار الامام الشافعى وأصحابه وأسماء كتبهم ·

٤ ــ فى أخبار داود (١٨٦) وأصحابه وأسماء كتبهم ·

٥ ــ فى أخبار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم ·

٦ ــ فى أخبار فقهاء أصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم ·

٧ ــ فى أخبار أبى جعفر الطبرى وأصحابه وأسماء كتبهم ·

٨ ــ فى أخبار فقهاء الشراة وأسماء كتبهم ·

المقالة السابعة :

وهى على ثلاثة فنون فى الفلسفة والعلوم القديمة :

١ ــ فى أخبار الفلاسفة والمنطقيين وأسماء كتبهم ·

٢ ــ فى أخبار أصحاب التعاليم والمهندسين وأصحاب الحيل والحساب والمنجمين وصناع الآلات والموسيقيين ·

٣ ــ فى ابتداء الطب وأخبار المتطببين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ·

المقالة الثامنة :

وهى على ثلاثة فنون فى الأسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة :

١ ــ فى أخبار المسامرين والمخرفين والمصورين وأسماء كتبهم ·

٢ ــ فى أخبار المعزمين والمشعبذين والسحرة وأسماء كتبهم ·

٣ ــ فى الكتب المصنفة على معان شتى لا يعرف مصنفوها ·

المقالة التاسعة :

وهى فنان فى المذاهب والاعتقادات :

١ ــ فى وصف مذاهب الحرانية الكلدانيين وغيرهم وأسماء كتبهم ·

---

(١٨٦) الفهرست : ٣١٧ ·

٢ ـ فى وصف المذاهب الغربية كمذاهب الهند والصين وغيرهم ٠

المقالة العاشرة :

تحتوى على أخبار الكيمائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ٠

وقد ذكره ياقوت فى معجم الأدباء بالشىء البسيط الا أنه يذكره بكل خير وبأنه جود فى الفهرست مما يدل على مدى اطلاعه على فنون هذا العلم ٠

وقد رتب المؤلف كتابه على شكل موضوعى سمى فصوله مقالات وكان ترتيبه منطقيا ٠

ولفهرست ابن النديم مميزات كثيرة نذكر منها :

(أ) سعة اطلاع ابن النديم على المؤلفات العربية الاسلامية منذ بدء التأليف حتى عصره أى القرن الرابع الهجرى ٠

(ب) يرجع لابن النديم الفضل فى بقاء التراث العربى الاسلامى القديم الذى اندثر وانتهى بسبب التلف أو الضياع أو الحريق فظلت العناوين ونسبتها لمؤلفيها معروفة لدينا ٠

(ج) قسم ابن النديم الفهرست موضوعيا ثم تسلسلا زمنيا ٠

وقد بدأ بتحقيقه ونشره جوستاف فلوجل وأتمه ووضع فهارسه بعد وفاته يوهانس روديفز واجست مولر ، وطبع فى ليبزج سنة ١٨٧١ ـ ١٨٧٢م فى جزءين : الأول : يشتمل على النص العربى ، الثانى : يشتمل على الفهارس والتعليقات التاريخية والتى كتبها بالألمانية جوستاف فلوجل ٠

ثم أعيد طباعته بالاوفست فى بيروت ـ مكتبة دار الخياط سنة ١٩٦٤م فى جزءين فى مجلد (١٨٧) ٠

وأعيد طباعته فى بيروت سنة ١٩٦٩ م ٠

وطبع بالقاهرة سنة ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م غير محققة وخالية من الفهارس بالمطبعة الرحمانية ٠

ثم نشر فى طهران محققا سنة ١٩٧٤م ٠

(١٨٧) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٢٧ ، ٢٨ ، دليل المراجع العربية ص ٢ ٠

وتوجد نسخة مخطوطة فى مكتبة كوبريلى زاده كتبت سنة ٦٠٠هـ الا أنها ناقصة وتحوى أربع مقالات ٠

وترجم الفهرست الى الفارسية وقام بهذا العمل العـــالم الايرانى م٠٠ رضا ٠

وكلفت جامعة كولومبيا بأمريكا المستشرق (بيردوج) بترجمته الى الانجليزية (١٨٨) ٠

وقسم لم ينشر يتعلق بالمعتزلة ، نشره عن مخطوطة شستر بيتى الأستاذ فوك فى ٢٤ صفحة ، وأعاد نشره محمـــد شفيع لاهور ســـنة ١٩٥٥م (١٨٩) ٠

ونشره رضا تجدد ، وطبع طبعة جديدة ، على مخطوطة جديدة ، فى ٤٢٥ صفحة + ١٧ صفحة فهارس ، طهران ١٩٧٢م (١٩٠) ٠

٤١ ــ فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين منهم وأصحاب الأصول والكتب :

أبو جعفر الطوسى ، محمد بن الحســـن بن على الطوسى (٣٨٥ ــ ٤٦٠هـ) (١٩١) ٠

كتاب فى طبقات الشيعة والمؤلفات أيضا فى هذا الفن ، وقد جمعه المؤلف منذ أن بدأ التدوين حتى عصره ، ويحتوى على تسعمائة ترجمة وقد نشر أولا تحت عنوان : فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين منهم وأصحاب الأصول والكتب وقد قام بتحقيقـــه ســـبرنجر والمولى عبد الحق وغلام قادر وطبع فى كلكته سنة ١٢٧١هـ ــ ١٨٥٣م ويقع فى ٤٨٣ + ٤ صفحة ، كما صححه وعلق عليه محمد صادق آل بحر العلوم ــ النجف ــ المطبعة الحيدرية سنة ١٩٦٠م ويقع فى ٢٥٢ صفحة (الطبعة الثانية) ، والطبعة الأولى سنة ١٣٥٦هـ ــ ١٩٣٧م ٠

وهذا المؤلف يعتبر مفسرا وقد نعته السبكى بفقيه الشيعة ومصنفهم .

وقد انتقل أبو جعفر الطوسى من خراسان الى بغداد سنة ٤٠٨هـ

---

(١٨٨) اضواء على البحث والمصادر ص ١١٣ ٠

(١٨٩) معجم المخطوطات العربية ١ : ٣٦ ٠

(١٩٠) المصدر السابق ٤ : ٤٥ ٠

(١٩١) الاعلام ٦ : ٣١٥ ــ الذريعة ٢ : ١٤ ، ٢٦٩ ، ٤٨٦ ثم ٣ : ٣٢٨ ثم ٥ : ١٤٥ ٠

وأقام أربعين سنة ورحل الى الغرى بالنجف فاستقر هناك الى أن توفى ، وقد أحرقت كتبه عدة مرات بمحضر الناس وأمام أعينهم .

ولهذا الفهرس تتميم باسم : أسماء مشايخ الشيعة ومصنفيهم ويعرف بفهرست الشيخ منتجب وتاريخ تأليفه كان بين سنة ٥٧٣ ، ٥٩٢هـ ويعتبر هذا الفهرست ومعالم العلماء متقاربين فى التأليف وكلاهما ذيلان ومتممان لفهرست الشيخ الطوسى .

٤٢ ـ فهرست الكتب والرسائل ولمن هى من العلماء والأئمة والحدود والأفاضل ويعرف بفهرست المجدوع :

المجدوع ، اسماعيل المجدوع الأجينى بن عبد الرسول بن متاخان ابن حبيب بن يوسف بن شاه ملك بن سلطان بن محمد بن بادنجى بن دوسا بن ترجند من أحفاد لارشاه (توفى سنة ١١٨٣هـ فى بلدة أجين) (١٩٢) .

يعتبر الشيخ اسماعيل بن عبد الرسول من علماء الاسماعيلية فى القرن الثانى عشر الهجرى ، ويعتبر الفهرست فهرسا عاما للكتب الاسماعيلية فقد ألفه لتشويق القارىء لمطالعة هذه الكتب ، فرتبها على أبواب طبقا لأصول التدرج من علوم الدين على سنن الاسماعيلية وقد ابتدأ فيه بكتب قواعد اللغة وهى أول ما يبدأ به فى التعليم المدرسى القديم .

والفصل الثانى : كتب المواعظ الابتدائية .

الفصل الثالث : أورد به كتب الفقه وهو أول ما يبتدى به المستجيب .

الفصل الرابع : أورد فيه الدواوين والشعر الاسماعيلى .

الفصل الخامس : أورد فيه كتب الأخلاق .

الفصل السادس : أورد فيه كتب التواريخ والسير والاحتجاجات على مراتب الأئمة .

الفصل السابع : أورد القسم المنظم من كتب علم الباطن ويتعين قراءته من الأدنى الى الأعلى .

---

(١٩٢) النسخة المطبوعة سنة ١٩٦٦م بتحقيق عليتقى منزوى ص ١٣ (اوتوفى سنة ١١٨٤ هـ) .

الفصل الثامن : أورد فيه كتب الباطن من السطح الدانى وهى غير منظمة .

الفصل التاسع : أورد كتب الباطنيـــة غير منظمة من الســـطح العـــالى .

الفصل العاشر : أورد كتب المسائل فى الحقايق .

الفصل الحادى عشر : أورد الطبقة العليا من الكتب فى علم الباطن .

الفصل الثانى عشر : خاتمة الكتاب وأورد أسماء الكتب المتفرقة على غير منوال ومن المرجح أن الكتب لم تكن موجودة فى ذلك الوقت .

وليس من عادة المؤلف أن يذكر تاريخ التأليف أو فى الترجمـــة الخاصة بالمؤلف ولكنه يصف الكتاب من الناحية الدينية بدقة كما أنه يذكر فهارس الأبواب والمواضيع بدقة ومفصلة ، فيعتبر فهرس المجدوع ليس بالسهل ولا بالبسيط لمعرفة الكتب من الناحية التاريخية فحسب بل هو فهرس تحليلى يعطى القارىء معلومات كافية عن النظام الفلسفى والدينى المتدرج للمدرسة الاسماعيلية مما يجعله ذات قيمة علميـــة فى معرفة كتب الاسماعيلية .

وحققه وعلق عليه وقدم له علينقى منزوى ، المعلم بجامعة طهران ، طبع بطهران ، جانجانه دانشكاه تهران ســـنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٦٦م فى ٤١٩ صفحة والملاحق من ص ٢٨٧ ـ ٣٠٦ .

والفهارس : فهرس عام لجميع الكتب الاسماعيلية .

فهرس الكتب المذكورة فى فهرس المجدوع .

فهرس للأعـــلام وفهرس مصـــطلحات الاســـــماعيلية وفهرس للمطالب (١٩٣) .

٤٣ ـ فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم وانواع المعارف او فهرس ابن خير :

محمد بن خير ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتونى ، الأموى ، الاشبيلى ، أبو بكر (٥٠٢ ـ ٥٧٥هـ) (١٩٤) .

---

(١٩٣) دليل المراجع العربية والمعربة ص ١٨٠ ـ ١٨١ .

(١٩٤) معجم المؤلفين ٩ : ٢٩٤ .

ولد ابن خير لليلتين بقيتا من رمضان ، وقد ولد فى مدينة اشبيلية عام ٥٠٢ للهجرة وتوفى فى قرطبة عام ٥٧٥ للهجرة وذلك فى شهر ربيع الأول ، وقد دفن فى قرطبة ثم جرى نقل جثمانه الى أشبيلية (١٩٥)، وأخذ القراءات عن شريح بن محمد ولازمه حتى مات وسمع من جماعة بقرطبة ، وتصدى للأقراء والأسماع باشبيلية فأخذ عنه الناس ، وتوفى رحمه الله فى الرابع من شهر ربيع الأول ودفن بمقبرة مشكة باشبيلية له مؤلفات منها هذا الفهرست ٠

أحب العلم منذ صباه ، ويظهر أنه بدأ للعلم منذ عام ٥١٨ أو ٥٢٠هـ فى أشبيلية ومن المرجح أنه لم يغادر مدينة مولده قبل عام ٥٢٧هـ ، ويشير المؤلف نفسه فى كتابه الى اقامته زمنا فى مدينة قرطبة عام ٥٢٩هـ ، وفى مدينتى المرية وطريف عام ٥٤٠هـ ، وبعد رجوعه عام ٥٣٥هـ الى أشبيلية وعاد من جديد الى الأخذ عن أستاذه الحسن بن شريح ، ثم فترة غير معلومة الى عام ٥٤٩ هـ وهو العام الذى زار فيه مدينة شلب ثم استمع عامى ٥٦٣هـ و٥٦٤هـ فى مدينة موررون وربما موررور الى المعلم أبى اسحاق بن ابراهيم بن خلف (١٩٦) ٠

وفى بدء العام السبعين من عمره ، عرض عليه حاكم قرطبة امامة المسجد الكبير فقبل الى يوم وفاته الأربعاء الرابع من ربيع الأول عام ٥٧٥هـ ٠

وكان رفيع الأخلاق فلم يعرفه أحد الا مدحه ٠

وتكلم ابن خير عن الشيوخ الذين أخذ عنهم والكتب التى رواها عنهم ، كما تكلم فى مقدمة كتابه عن فضل العلم وفائدته ، وكذلك عن الوسائل التى يتم بها نقل العلم ويشير الى الكتب التى سمعها عن شيوخه ويقدم سلسلة النقلة بالتواتر الى زمانه ٠

من هنا يظهر لنا التواتر العلمى فيعرف متى ومن نقل الى الأندلس المؤلفات المكتوبة فى المشرق ٠

ثم يروى المؤلف أسماء الكتب حسب ترتيب العلوم ، والكتب التى احتواها هذا الفهرست ربما تزيد على الألف والأربعين كتابا الا أن حاجى خليفة لم يذكر منها الا القليل أو تحت عنوان آخر يرد ذكرها ٠

---

(١٩٥) النسخة المطبوعة (ط ٢) سنة ١٩٦٣م ص ى (ترجمة المؤلف)

(١٩٦) نفس المصدر السابق ص ك ٠

وقد اعتنى ابن خير بالمؤلفات أكثر من عنايته بالمؤلفين كابن النديم في فهرسه ، ونلاحظ أن أسماء الكتب تأتى مرتبة حسب الموضوعات ، ولم تكن الكتب مرتبة حسب هـذه الأبواب ، وروايته دقيقـة فيذكر أسانيدها .

وقسم ابن خير كتابه الى موضوعات جاعلا لكل موضوع بابا خاصا به منها الدواوين المؤلفة فى علوم القرآن وكتب السير والأنساب وكتب الفقه وكتب أصول الدين وكتب الفرائض وكتب الآداب وكتب النحـو واللغة .

ويحتوى هذا القسم الأخير على ذكر من لقيهم ابن خير وتتلمذ على أيديهم .

وعنى بنشر هذا الفهرست أول الأمر المسـتشرق فرنشيكوكوديرا وتلميذه خليان ربيراطارغوه ، وقد وضعا له مقدمة باللاتينية وهى مترجمة للعربية كما وضعا له فهرسا بأسماء الكتب وآخر بأسماء المؤلفين والرواة وثالثا بأسماء الأماكن .

فنشر فى سرقسطة بأسبانيا سنة ١٨٩٣م .

وأعيد تصويره ببغداد سنة ١٩٦٣م (١٩٧) .

وطبع الطبعة الثانية فى بيروت ، المكتب التجـارى ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م .

وطبع ببغداد ـ مكتبة المثنى ـ ومؤسسة الخانجى بالقاهرة (١٩٨) .

وطبع طبعة منقحة ومنقولة عن نشرة قديرا وريبيرا فى ٨٥٠ صفحة فى بغداد سنة ١٩٦٣م (١٩٩) .

٤٤ ـ فوات الوفيات :

ابن شاكر ، محمد بن شاكر بن أحمـد بن عبد الرحمن الكتبى الدارانى الدمشقى ، صلاح الدين (ـ ٧٦٤هـ) (٢٠٠) .

---

(١٩٧) دليل المراجع العربية ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

(١٩٨) دليل المراجع العربية والمعربة ص ١٧٨ .

(١٩٩) معجم المخطوطات العربية ٢ : ٤١ .

(٢٠٠) الاعلام ٧ : ٣٦ ـ الدرر الكامنة ٣ : ٤٥١ ـ شذرات الذهب ٦ : ٢٠٣ ـ فوات الوفيات ٢ : ٣٢٨ .

اشتغل ابن شاكر بتجارة الكتب فربح منها مالا طائلا ، وكان مؤرخا باحثا عارفا بالأدب ، ولد فى داريا (من قرى دمشق) ونشأ وتوفى بدمشق ، وكان فقيرا جدا قبل تجارة الكتب .

وذكر خير الدين الزركلى أن كتابه فوات الوفيات يشتمل على ٥٧٢ ترجمة كما ذكر الأستاذ عبد الكريم الأمين وزاهده ابراهيم (٢٠١) أن التراجم بلغت ٥٥٠ ترجمة ، أما الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد فذكر أن التراجم بلغت ٨٠٠ ترجمة فأكثر (٢٠٢) .

وابن شاكر جعل كتابه هذا ذيلا على وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٠٣) .

حيث قال : « فلما وقفت على كتاب وفيات الأعيان لقاضى القضاه ابن خلكان قدس الله روحه وجدته من أحسنها وصفا لما اشتمل عليه من الفوائد الغزيرة والمحاسن الكثيرة ، غير أنه لم يذكر أحدا من الخلفاء ، ورأيته قد أخل بتراجم فضلاء زمانه وجماعة ممن تقدم على أوانه ، ولم أعلم أذلك ذهول عنهم أو لم يقع له ترجمة أحد منهم ؟

فأحببت أن أجمع كتابا يتضمن ذكر من لم يذكره من الأئمة الخلفاء والسادة الفضلاء من وفاته الى الآن فاستخرت الله تعالى فانشرح لذلك صدرى وتوكلت عليه وفوضت أمرى اليه » .

وابن شاكر قد اجتمع لديه من الكتب الكثيرة العدد وجمع من الكتب الموجودة لديه شذرات من غير تحقيق حتى صار كتابا وقد انفرد بتراجم لم تذكر من قبله فى الكتب وقد يشترك فى تراجم مع غيره الا أنه يزيد عليه ومن المرجح أن يكون ابن شاكر الكتبى قد أخذ عن الوافى بالوفيات .

والتراجم مرتبة على حروف الهجاء .

ولم يدرك ابن شاكر فى تذييله على الوفيات شأوه ، لا فى تحقيق الأعلام ولا فى ضبط أسماء البلدان (٢٠٤) .

---

(٢٠١) دليل المراجع العربية ص ١٠٥ .

(٢٠٢) النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥١ م ص ٤ من المقدمة ، اكتفاء القنوع : ١٠٢ وذكر ان بها خمسمائة واثنتين وتسعين ترجمة .

(٢٠٣) انظر الكتاب رقم ٦٤ .

(٢٠٤) التعريف : ٦٤ .

وطبع فوات الوفيات بمصر سنة ١٢٨٣هـ بمطبعة بولاق ، ثم طبع ثانية سنة ١٢٩٩هـ فى مجلدين (٢٠٥) ٠

وحققه وضبطه وعلق حواشيه محمـــد محى الدين عبد الحميـــد بالقاهرة ـ مكتبة النهضة سنة ١٩٥١م فى جزئين ٠

٤٥ ـ قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب المصرية حتى سنة ١٨٦٢م :

قام بجمعها وتصنيفها المرحوم الأستاذ محمد جمال الدين الشوربجى (١٩٧٢م) وطبعت بمطبعـــة دار الكتب المصرية ســـــنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م (٢٠٦) فى ٤٠٣ صفحة ٠

وقد زخرت دار الكتب المصرية بالعديد من أوائل الكتب العربيـــة المطبوعة فى شتى أرجاء العالم ، مما يرجع تاريخ نشره الى زمن بعيد ، وأصبحت نادرة يعز اقتناؤها أو الحصول عليها لنفاستها ووفرة الجهود التى بذلت فى تحقيقها وفهرستها ٠

فدار الكتب المصرية تداركت هذا الموضوع لأهميته بالنسبة للباحثين فرأت أن تصدر قائمة ببليوجرافية بما تقتنيه من هذه الكتب من أول كتاب عربى مطبوع حتى سنة ١٨٦٢م مرتبة حســـب تواريخ طباعتها وتشتمل على الكتب العربية والمترجمة اليها والمترجمة عنها مع وجود النص العربى معها ، كما ألحقت الدار بهذه القائمة الكشافات التالى بيانها :

(أ) كشاف مرتب ترتيبا هجائيا بالعناوين ٠

(ب) كشاف بأسماء أماكن الطبع والكتب التى طبعت بها مرتبـة ترتيبا زمنيا ٠

(جـ) كشاف بمطبوعات مطبعة بولاق العربية مرتب ترتيبا زمنيا ٠

(د) كشاف بأسماء المؤلفين ومن في حكمهم من المترجمين والمصححين والناشرين ٠

وتشتمل هذه القائمة على ٨٥١ كتابا من الكتب العربية المطبـوعة منذ انشاء الطباعة فى مصر عام ١٧٩٨م حتى سنة ١٨٦٢م ٠

---

(٢٠٥) دليل المراجع العربية ص ١٠٥ ، دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٥٦ ، اكتفاء القنوع : ١٠٢ ٠

(٢٠٦) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٧١ ٠

٤٦ ـ الكتب العربية التى نشرت فى الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بين عامى ١٩٢٦م ـ ١٩٤٠م :

اعداد : عايدة ابراهيم نصير ·

وقد طبعت بالقاهرة سنة ١٩٦٩م ـ بقسم النشر ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ·

وتشتمل هذه القائمة على ٤٥٣٨ كتابا مطبوعا منها ٣٨١٥ كتابا فى فروع المعرفة المختلفة و ١٣٣ كتابا للأطفال و ٥٩٠ كتابا مدرسيا ولم تدخل المطبوعات الحكومية بها ، لكنها كانت موضوع دراسة أخرى ·

وقد تم تصنيف هذه القائمة وفق التصنيف العشرى ، وألحق بها كشاف بالمؤلف ، وكشاف آخر بالعنوان ·

٤٧ ـ كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون :

حاجى خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، الشهير بحاجى خليفة (١٠١٧ ـ ١٠٦٧هـ) ·

وقد غلب على اسمه كلمة خليفة فهى تطلق على الوكيل أو المعاون عند الأتراك كما لقب بكاتب جلبى أى الكاتب العظيم ··

وكشف الظنون من أعظم ما قدمه الأتراك لخدمة التراث الاسلامى ، فلم يكن حاجى خليفة وراقا كابن النديم الا أنه كان عالما قام بعدة رحلات أدبية وحرر ودون كل ما يقابله من أسماء الكتب وكان يبحث عنها فى كل مكان وعاد الى استانبول فأراد أن يتم هذا العمل الذى بدأه فكان يكتب أسماء الكتب لا سيما كتب التاريخ والطبقات والوفيات ، كل هذا حتى أنفق على شراء الكتب نحو ثلاثمائة ألف دينار عثمانى (٢٠٧) ، فحصر أسماء الكتب التى شاهدها فى خلال العشرين سنة فزاد ذلك على ما ألف قبله ولم يؤلف بعده بشبيه به ·

ويعتبر حاجى خليفة هو أول من وضع لنا علم الفهرسة فى عصرنا ·

ويقول دكتور عبد الرحمن عميره أن كشف الظنون يحتوى على أكثر من ٣٠٠ فن أو علم واجتمع فيه من أسماء الكتب ١٤٥٠ كتابا ومن المؤلفين

---

(٢٠٧) قواعد فهرسة المخطوطات العربية ص ٣٩ ·

٩٥٠٠ مؤلف (٢٠٨) أما الدكتور صلاح الدين المنجد فقد ذكر أنه احتوى على ما يقرب من خمسة عشر ألف اسم (٢٠٩) ٠

وذكر عبد الكريم الامين وزاهده ابراهيم أنه احتوى على خمسة عشر ألف كتاب و ٩٥٠٠ مؤلف (٢١٠) وربما يكون الاحصاء الأول للدكتور عبد الرحمن عميرة قد اسقط (صفرا) ليصبح ١٤٥٠٠ كتاب والله أعلم .

وحاجي خليفة قد سمى هـــذا الكتاب في بادىء الأمر بعنوان : اجمال الفصول والأبواب في ترتيب العلوم وأسماء الكتب ثم أبدله بكشف الظنون ٠

ورتب حاجي خليفة أسماء العلوم والكتب ترتيبا هجائيا ربما قد يكون نافعا لو أن فيه كشافا بالمؤلف ٠

كما بين حاجي خليفة أن أكثر حملة العلم في الاسلام من العجم ، كما أنه كان يجيد الفارسية والتركية والعربية ٠

وكشف الظنون معجم كبير في عناوين الكتب العربية والتركيـــة والفارسية وهو أوسع كتاب ببليوجرافي فيضم ما يقرب من ١٤٥٠٠ كتاب مع ذكر اسم المؤلف وسنة وفاته وموضـــــوع الكتاب وشـــيئا من المقدمة (٢١١) ٠

وقد صدر الكتاب بمقدمة احتوت تاريخ العلوم والفنون والخطوط وتاريخها وذكر العلوم بحروفها كما نقل بعض مقدمات الكتب والاشارة الى مواضيعها ٠

وحينما شرع في تبييضه مات ولم ينجز غير حرف (الدال) وأتم تبييضه تلميذه جار الله (٢١٢) صاحب المكتبة باستانبول ٠

وقد قام حاجي خليفة بفهرسة كتابه كشف الظنون على المنـوال التالي (٢١٣) :

١ ـ قام بترتيب الكتب ترتيبا أبجديا ، وأدمج العلوم داخل هذا الترتيب مع ذكر ما تم تأليفه في هذه العلوم ٠

---

(٢٠٨) اضواء على البحث والمصادر ص ١١٥ ٠

(٢٠٩) قواعد فهرسة المخطوطات العربية : ٣٩ ٠

(٢١٠) دليل المراجع العربية ص ٥ ٠

(٢١١) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣٠ ٠

(٢١٢) كشف الظنون ١ : ٧ ق ٨ عثمانلي مؤلفرى ـ برنجى جلد ٠

(٢١٣) مقدمة كشف الظنون ٠

٢ ـ قام بذكر مقدمة الكتاب فى بعض الأحيان أو نهايته ٠

٣ ـ كان حاجى خليفة يسرد السبب الذى جعل المؤلف يقوم بتأليف كتابه أو الدافع له للتأليف ٠

٤ ـ كان يذكر فى بعض الأحيان أبواب الكتاب وفصوله ثم يذيله بأسماء شارحيه أو المعلقين عليه أو مختصراته ٠

٥ ـ كان يقوم حاجى خليفة بشرح موجز عن الكتاب بنفسه مع ذكر عدد مجلداته أو أجزائه أو كراساته ٠

٦ ـ كان يستعمل الايجاز والاختصار فأحيانا يذكر اسم الكتاب واسم المؤلف ومرة أخرى يذكر الكتاب واسم المؤلف وتاريخ وفاته ٠

٧ ـ الكتب التى لا أسماء لها يذكرها مضافة الى فنها الذى تنتمى اليه أو الى مؤلفيها مع بدايتها ب : تفسير ـ تاريخ ـ رسالة ـ ديوان ـ كتاب ٠٠٠٠ الخ » ٠

٨ ـ كان حاجى خليفة يشير الى ما روى من أقوال العلماء وآرائهم فى الكتب التى يضعها وايراد نبذ من هذه الأقوال ٠

٩ ـ الكتب الغير عربية يذكر اللغة التى كتبت بها مثل الفارسية أو التركية بجوار العنوان أو يقول أنها مترجمة عن التركية أو الفارسية ٠

١٠ ـ نلاحظ أن الرسائل لم يحتسبها فى الترتيب بل مرتبة كترتيب الكتاب والرسالة هى المجلة المشتملة على قليل من المسائل التى تكون من نوع والمجلة هى الصحيفة التى تكون فيها الحكم مثلا :

رسالة فى الطاعون ـ نجدها مرتبة فى حرف الطاء ، داخل الرسائل رسالة فى أن علم زيد غير علم عمرو ـ نجدها مرتبة فى حرف العين (٢١٤) ٠

ونلاحظ على كشف الظنون ما يلى :

١ ـ فى بعض الكتب أورد موضوعها وأغفل الكثير منها ٠

٢ ـ لم يذكر حاجى خليفة أن أستاذه فى هذا المضمار هو رياضى زاده بل أنه لم يشر الى مؤلفه (٢١٥) من بين المؤلفات التى ذكرها فى

---

(٢١٤) كشف الظنون ١ : ٨٤٠ ٠

(٢١٥) انظر الكتاب رقم ٤ ٠

كشف الظنون ومن المحتمل أنه قد اطلع عليها فهو معاصر له وخاصة أنه ذكر كتب والد رياضي زاده رغم أن كتاب رياضي زاده من باب أولى فكان صاحبه سينشره قبل حاجي خليفة ٠

٣ ـ أتى بأسماء الكتب المبدوءة بحرف الواو قبل أسماء الكتب المبدوءة بحرف الهاء وربما هذه هي عادة الأتراك ٠

ولكشف الظنون فوائده الكثيرة الجمة أذكر منها :

(أ) استفادة الباحث فى اللغة العربية وآدابها فكشف الظنون هو خزانة علم وأدب وتاريخ وكنز معارف ثمين فهو يمد الباحث فى علم من العلوم الذى يرغب أن يؤلف فيه ويستبحر فى فنه ، ويريد الاستعانة فى مجموعة من الكتب التى تعينه على تحقيق هدفه كما أنه يرشده الى مراجع عديدة ومصادر شتى لينتقى منها ما يريده ٠

(ب) يعرف الباحث عن حال هذه العلوم المختلفة منذ نشأتها وأطوار تدرجها وما هى الظروف التى مرت بها تلك العلوم من قوة أو ضعف ٠

(جـ) معرفة أى من العلوم كان أسعد حظا وأعظم عناية فى كل عصور اللغة وأيهم كثر عليه اقبال الأمم الاسلامية ، وكذا التأليف فيه والاشتغال به حتى يستطيع الحكم على عقول الناس ومدى رقيها وتقدمها أو تأخرها وانحطاطها فى كل عصر من العصور ٠

فعندما تبذل أمة كل جهدها فى نوع من أنواع العلوم التى تشتغل بها فدليل صادق على مظاهر الحياة والحكم عليها بالقوة فى حركتها الفكرية والعلمية أما اذا لوحظ أن الأمة تبذل جهدها فيما لا يجـــدى ولا ينفع من خرافات وأوهام وفيما لا يؤيده العقل السليم والعلم الصحيح كتعبير الرؤيا وضرب الرمل وأسرار الحروف والطلاسم وغير ذلك فهذا دليل على تخلفها الفكرى وتأخرها عن ركب الحضارة ٠

(د) ويستطيع الباحث أن يصل الى انتاج ما خلفته الأمة من علوم عقلية ونقلية وشرعية ووضعية من بداية عصر التدوين والتصنيف الى نهاية القرن الحادى عشر الهجرى فهذه الفترة الطويلة مليئة بشتى أنواع العلوم ٠

(هـ) يستطيع الباحث الوقوف على ما قام به علماء المسلمين من تأليف وآثار هذا بخلاف القسط الأكبر الذى لم يستطع حاجى خليفة أن يصل اليه ويدونه فى الكشف ٠

ويقول حاجي خليفة في مقدمة الكتاب : « رتبته على الحروف المعجمية ، وراعيت في حروف الأسماء الى الثالث والرابع ترتيبا ، فكل ما له اسم « من الكتب » ذكرته في محله مع مصنفه ، وتاريخه ، ومتعلقاته ، ووصفه تفصيلا وتبويبا ، وما ليس بعربي قيدته بأنه تركي أو فارسي أو مترجم » .

وبدار الكتب المصرية نسخة نفيسة في ٧٠٠ صفحة خطية تعد من التحف الأثرية ذات القيمة الأدبية والعلمية .

وكشف الظنون هو الكتاب الثاني الذي ألف بعد سبعة قرون تقريبا من كتاب الفهرست لابن النديم .

وقد ذكر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء أن كشف الظنون غير واف بضبط كتب أبناء عصره وعلماء طائفته فضلا عن غيرهم هذا بخلاف ما وقع فيه من غرايب الاشتباهات وعجايب الأغاليط ، ولم يأت بكتب الامامية بل لم يذكر أكثر الكتب الاسلامية (٢١٦) .

وطبع كتاب كشف الظنون أول مرة في مدينة ليبزج بالمانيا بين سنة ١٨٣٥ وسنة ١٨٥٨م في ستة أجزاء بعناية المستشرق الألماني جوستاف فجعل كل كتاب فيه رأس السطر وبحروف أكبر حجما (٢١٧) بأرقام متتابعة من رقم ١ حتى ١٤٥٠١ ثم ذيله بمجلد كبير بفهرس أبجدي بالافرنجية لأسماء المؤلفين وفهارس المكتبات .

وطبع بمصر سنة ١٣٤٧هـ في جزءين (وفي التعريف ص ١٠٠ سنة ١٢٤٧هـ) .

وطبع في استانبول سنة ١٣١٠هـ في جزءين أيضا (٢١٨) (وفي التعريف ص ١٠٠ أنه طبع في الاستانة سنة ١٣١١هـ) .

ثم طبع أخيرا في استانبول بعناية وزارة المعارف التركية في مطبعتها في سنوات ١٩٤١ ـ ١٩٤٣م في جزءين ، بتصحيح العلامة

---

(٢١٦) الذريعة ، طبعة ١٣٥٥ هـ بمطبعة الغرى بالنجف (المقدمة وص ٣) .

(٢١٧) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣٠ ، اكتفاء القنوع : ٧ وذكر انها في سبعة مجلدات (كما ذكر انه طبع في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٤ هـ في جـزئين) ، التعريف : ص ١٠٠ ذكر أيضا انها في سبعة مجلدات .

(٢١٨) اضواء على البحث والمصادر : ١١٧ (وربما أن الصحيح بين سنة ١٨٥٣ ـ ١٨٥٨ م) .

محمد شرف الدين بالت ، الاستاذ فى كلية الآداب بجامعة استانبول عن نسخة المؤلف المكتوبة بخطه (٢١٩) ٠

ولكشف الظنون ذيل جمعه : أحمد حافظ زاده المتوفى سنة ١١٨٠هـ وذكر فيه أهم الكتب التركيــة والفارســية وبعض الكتب العربيــة التى ظهرت بعد كشف الظنون والتى لم يصل اليها حاجى خليفة ٠

ونشر هذا الذيل فى ملحق لطبعة المستشرق فلوجل (٢٢٠) ٠

وقد أكمل هذا العمل اسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادى وسمى : ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، ونبدأ بالتعريف بـه :

ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون :

اسماعيل باشا البغدادى (١٨٣٩ ـ ١٩٢٠م) (٢٢١) ٠

ويحتوى على كل ما فاته صاحب الكشف أو مما ألف بعد زمانه ومجموع ما تكرر من الكتب المذكورة فى الأصل لزيادة فائدة من ذكر مؤلفيها أو تصحيح أسمائها أو ما أشبه ذلك ، والكتب التى تضمنها هذا الكتاب قد بلغت نحو ١٩٠٠٠ كتاب ورتبها على حروف المعجم ، كما يسير على نسق كشف الظنون ويقع فى جزءين :

(أ) من حرف (أ) الى حرف (ز) وذلك فى ٦٢٠ صفحة ٠

(ب) من حرف (س) الى حرف (ى) وذلك فى ٧٣٢ صفحة ٠

وطبع باستانبول ـ وكالة المعارف التركية سنة ١٩٤٥م ـ ١٩٤٧م فى جزءين (٢٢٢) ١٣٦٤هـ ـ ١٣٦٦هـ ٠

وتوجد طبعات أخرى ٠

كما يوجد كتاب آخر تحت عنوان :

مختصر كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون :

وهذا الكتاب لم يعلم مؤلفه ومازال مخطوطا حتى الآن ٠

(٢١٩) مقدمة كشف الظنون ص ١٠ ٠

(٢٢٠) التعريف : ١٠٨ ٠

(٢٢١) انظر ترجمته فى الكتاب رقم ٦١ ٠

(٢٢٢) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣١ ـ ٣٢ ٠

٤٨ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة :

نجم الدين الغزى ، محمد بن محمد بن محمد الغزى العامرى القرشى الدمشقى ، أبو المكارم ، نجم الدين (٩٧٧ ـ ١٠٦١هـ) (٢٢٣) ٠

كان مولده ووفاته بدمشق ٠

كان نجم الدين باحثا وأديبا ومؤرخا ، خلف كتبا منها الكواكب السائرة ٠

وذكر أنه كان يتشوق الى تأليف يجمع تراجم المتأخرين من أهل المئة العاشرة من العلماء النجباء فلم يوجد ما تعرض لهذا المعنى أو دخل فى هذا الباب ، غير أن الشيخ المحدث النحوى شمس الدين محمد ابن طولون الحنفى قد ألف كتابا جمع فيه تراجم طوائف من أواخر المئة التاسعة وأوائل المئة العاشرة وسماه بالتمتع بالأقران وذكر أنه لم يقف على هذا الكتاب وانما وقف على نحو كراسة واحدة منه ٠

وقد جمع نجم الدين فى هذا الكتاب تراجم القوم ممن يستحسنهم وسلك بين طريقة الايجاز والاطناب معتمدا على ما ينقله من خطوط هؤلاء المشايخ فراجع واطلع على عدة كتب ومؤلفات انتقى منها تراجمه ، فكانت الكواكب السائرة كتابا جامعا لزبد هذه الأمهات التى اطلع عليها ملخصا لمقاصد جامعيها من العلماء ٠

ويقع كتاب الكواكب السائرة فى ثلاثة أجزاء :

الأول : فى تراجم الأعيان المتوفين من أول سنة تسعمائة وواحد الى آخر سنة تسعمائة وثلاث وثلاثين (وهى الطبقة الأولى) ٠

الثانى : فى تراجم الأعيان المتوفين من سنة تسعمائة وأربع وثلاثين حتى سنة تسعمائة وست وستين (وهى الطبقة الثانية) ٠

الثالث : فى تراجم الأعيان المتوفين من سنة تسعمائة وسبع وستين حتى آخر القرن العاشر الهجرى (وهى الطبقة الثالثة) ٠

وقد رتب المؤلف هذه التراجم فى كل جزء من الأجزاء الثلاثة على حروف المعجم عدا أسماء المحمدين فقد وضعهم فى أول كل طبقة ثم بدأ بعدهم بالأعلام التى أولهـا حرف الألف حتى آخر الحروف وهو حرف اليـاء ٠

---

(٢٢٣) الاعلام ٧ : ٢٩٢ ـ خلاصة الأثر ٤ : ١٨٩ ـ ٢٠٠ ـ فهرس الفهارس٢:٨٢ ٠

وقد أشار صاحب خلاصة الاثر محمد أمين بن فضل الله المحبى لترجمة نجم الدين الغزى جاء بآخرها قصيدة جاء بآخرها تاريخ وفاته فى هذا البيت :

يا نجم دين الله من أفق دمشق أفلا (٢٢٤).

وقد طبع فى بيروت ـ المطبعة الأمريكانية سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٩م .

تحقيق جبرائيل سليمان جبور ـ الجزء الثالث ،

ويقع فى ٢٢٤ صفحة (النص) + الفهارس من صفحة ٢٢٥ الى ٢٤٦ + تصحيحات ٣٤٧ الى ٣٧١ + مقدمة باللغة الانجليزية فى ٣٠ صفحة (٢٢٥) .

٤٩ ـ مداخل المؤلفين العرب :

اعداد : الدكتور محمود الشنيطى وعبد المنعم السيد فهمى .

النسخة المبدئية .

وهى من أهم المواد التى يعتمد عليها فى تحقيق الأسماء العربية القديمة : وهى القائمة الأولى الى عام ١٢١٥هـ ـ ١٨٠٠م .

وتشتمل هذه القائمة على ٨٣٢ مؤلفا عربيا قديما عاشوا حتى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى وأواخر القرن الثامن عشر الميلادى .

وهذه القائمة مرتبة أبجديا حسب شهرة المؤلفين مع ذكر الاسم الأول والنسب والكنية واللقب والنسبة ما أمكن ويعقب ذلك سنتى الميلاد والوفاة هجريا ثم يشار الى عدد من المراجع الباحثة فى سيرة المؤلف وأخباره وأعماله .

وفى نهاية القائمة يوجد كشاف بالأسماء الأولى والاحالات من أجزاء الاسم الأخرى الى المدخل الوارد بالقائمة ، وكشاف ثان للمراجع .

والقائمة أعدت لتعين المكتبيين العرب فى التثبت من اختيار المداخل عند فهرسة الكتب العربية (٢٢٦) .

---

(٢٢٤) خلاصة الأثر ٤ : ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٢٢٥) معجم المخطوطات العربية ١ : ٩٤ .

(٢٢٦) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٩ .

وكان الاعتماد على تحقيق المؤلفين على الأعلام لخير الدين الزركلي ، وعلى معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ومعجم المطبوعات لسركيس وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٠

وتعتبر مصدر من مصادر تحقيق اسم المؤلف ٠

وطبعت بالقاهرة ـ الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات سنة ١٩٦١م٠ على الأوفست ، وتقع القائمة فى ٢٧٦ صفحة ٠

٥٠ ـ مداخل المؤلفين والأعلام العرب :

اعداد قسم الفهرسة والتصنيف بجامعة الملك سعود ٠

فالمراجع والتراجم كثيرة والتى يرجع اليهـــا الباحث فى تحقيق أسماء المؤلفين والأعلام ، وهناك صعوبات تقابل وتعترض المفهرس فى تحديد شكل اسم المؤلف فيحتاج الى وقت طويل للبحث والاستدلال من كتب التراجم رغم اختلاف صيغها بالنسبة للمؤلف الواحد ٠

وهذه القائمة محققة وشـــاملة لمداخل المؤلفين العرب والمسـلمين القدماء ، ويعتبر هذا العمل أكمل وأحدث مرجع لمداخل المؤلفين العرب لما قام به الزملاء فى هذا القسم وأخص بالذكر الزميل / محسن العرينى ، ورئيس القسم الأستاذ/ ناصر سويدان ٠

وتجمع هذه القائمة حوالى تسعة آلاف مؤلف من الذين عاشوا حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى ٠

وهذه القائمة تختلف عن كتب التراجم فى أمور أذكر منها :

(أ) لا يذكر بها شيء عن المؤلف أو آثاره العلمية ٠

(ب) اختصار اسم المؤلف بقدر المستطاع بحيث لا يخل بجوهره الأساسى ٠

(ج) ذكر المصادر التى رجع اليها أثناء تحقيق المؤلف ٠

وكان أساس هذه المصادر التى تم الاعتماد عليها فى تحقيق أسماء المؤلفين هى :

مداخل المؤلفين العرب ـ معجم المطبوعات العربية ـ الاعلام ـ معجم المؤلفين ـ الخزانة التيمورية ٠

كما وضعت الاحالات اللازمة من الأشكال التى يتوقع البحث عنها

فى ترتيبها الهجائى تسبقه علامة (×) حتى يحدد ويعرف الباحث بأنها احالة من اسم الى اسم ·

فالمداخل وأسماء المؤلفين والاحالات كلها مرتبة هجائيا حسب الكلمة ·

وفي الترتيب تم تجميع كل أفراد الأسرة الواحدة فى تسلسل واحد حسب ترتيبها الهجائى فوضعت أسماء أفراد العائلة أولا يلى ذلك الأسماء الأخرى ذات المدخل المتشابه لها ·

وطبع بمطابع جامعة الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ·

٥١ ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها :

الجلال السيوطى ، عبد الرحمن بن أبى بكر (ــ ٩١١هـ) (٢٢٧) ·

المزهر من أهم المراجع العربية فى فقه اللغة القديم ، ومن أجمع المؤلفات للنصوص المتعلقة بالبحث اللغوى وقد كان ومايزال مصدرا للباحثين والدارسين ·

فهو من خير الكتب وأحسنها وأغناها فيما يتعلق بالعلوم اللغوية والتى ألفها الجلال السيوطى ، فقد قال فى مقدمته : (هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه واخترعت تنويعه وتبويبه وذلك فى علوم اللغة العربية وأنواعها وشروط آدائها وسماعها حاكيت به علوم الحديث فى التقاسيم والأنواع وأثبت فيه بعجائب وغرائب حسنة الابداع وقد كان كثير ممن تقدم يلم بأشياء من ذلك ويعتنى فى بيانها بتمهيد المسالك غير أن هذا المجموع لم يسبقنى اليه سابق ولا طرق سبيله قبلى طارق وقد سميته بالمزهر فى علوم اللغة) ·

وقد أدرج فى هذا الكتاب خمسين نوعا من البحث اللغوى ، تتصل ثمانية منها بالاسناد ومنها : معرفة الصحيح والثابت ــ معرفة المتواتر والآحاد ــ معرفة من تقبل روايته ومن ترد ــ معرفة طرق الأخذ والتحمل ــ وتعود ثلاثة عشر منها الى اللغة من حيث الألفاظ وفيها :

معرفة الفصيح والحواشى ــ معرفة تداخل اللغات ــ معرفة المعرب والمولد ·

---

(٢٢٧) راجع ترجمة المؤلف فى الكتاب رقم ١١ ·

وترجع ثلاثة عشر أخرى منها الى اللغة من جهة المعانى ومن بينها :

معرفة الاشتقاق ـ معرفة الحقيقة والمجاز ـ معرفة الأضداد والمترادفات ـ معرفة الأتباع والأبدال والقلب والنحت ٠

وأفرد أنواعا خمسة فى ملح اللغة ولطائفها وجعل فيها :

الأمثال المأثورة والملاحن والألفاظ وفتيا فقيه العرب ـ وجعل النوع الأربعين فى الأشباه والنظائر ٠

وخصص ثمانية أنواع لرجال اللغة وروايتها وذكر فيها :

آداب اللغوى وطبقات حفاظ اللغة ومعرفة مواليدهم ووفياتهم وجعل النوع التاسع والأربعين فى معرفة الشعر والشعراء ٠

وذكر فى النوع الخمسين أغلاط العرب وأغلاط وأكاذيب الاعراب ثم أنهاه بخاتمة أتى فيها بملح ومقطعات فى كلام فصحاء العرب ونسائهم وأمهاتهم وصغارهم (٢٢٨) ٠

وليس للجلال السيوطى فى هـذا الكتاب الا الجمع والترتيب ، وفقرات قد يقدم بها الباب أو يختتمه وضمن مقدمته مقدمة كتاب الصاحبى لابن فارس وبعد أن أوردها قال : « وبمثل قوله أقول فى هذا الكتاب وذلك حين الشروع فى المقصود بعون الله المعبود ٠٠٠ » ٠

الا أننا لا ننكر جهده وفضله فقد بذل مجهودا مشكورا فى ترتيب ما نقله ووضعه فى محله ٠

وقد نقله من كتب اللغة وهو يذكر كثيرا من مفردات اللغة وأمثالها وشعرها ٠

وطبع المزهر مرارا فأول الطبعات بمطبعة بولاق سنة ١٢٨٢هـ ٠

ثم طبع بمطبعة السعادة ، ثم مطبعة صبيح بالقاهرة (٢٢٩) ٠

وطبع أخيرا بعناية محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلى البجاوى ٠

وطبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٢٥هـ ٠

وطبع فى بيروت ـ دمشق ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م ٠

---

(٢٢٨) مكتبة الجلال السيوطى : ٣١٤ ، ٣١٥

(٢٢٩) مقدمة النسخة المطبوعة ١٣٢٥ هـ ٠

٥٣ ـ معالم العلماء :
في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثا
(تتمة كتاب الفهرست للشيخ أبي جعفر الطوسي)

محمد بن شهر آشوب ، محمد بن علي بن شهر آشوب الطبرسي الشيعي (٢٣٠) ، أبو جعفر (ـ ٥٨٨هـ) (٢٣١) .

ابن شهر آشوب فقيه محدث ، مفسر ، محقق وأديب بارع ، جامع لفنون الفضائل ، وجلالة قدره وشأنه ، ومركزه الاجتماعي في حوزة الدين والمذهب ، وقد لقب بشيخ الطائفة ولم يفز بهذا اللقب الا هو بعد شيخه أبي جعفر الطوسي ـ المتوفى سنة ٤٦٠هـ ، وقد كتب عنه الامام الشيخ محمد محسن أغابزرك صاحب الذريعة رسالة خاصة في حياته كتبهـا اجابة لبعض الأعلام كي تطبع في مقدمة كتابه متشابه القرآن ولكن حال دون طبعها حائل وأخيرا فقدت (٢٣٢) . وقد توفي في شعبان سـنة ٥٨٨هـ وله من العمر تسع وتسعون سنة وشهران ، ومن المحتمل أن تكون ولادته سنة ٤٨٩هـ فلم يتبت ذلك في أحد المراجع .

ويعتبر هذا المؤلف عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السـنة وصنف في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والفصل والوصل وفرق بين رجال الخاصة والعامة يعني أهل السنة والشيعة وكان كثير الخشوع .

وفي أواخر أيامه هاجر من العراق الى حلب وسكنها وذلك في عهد أمراء آل حمدان الاماميين ، وفي مدة اقامته في حلب الى أن توفي فيهـا فكان مشغولا بالتأليف والوعظ والارشاد والتدريس في علوم شتى وتخرج عليه هناك جماعة من الأعلام .

وقد ذكر في مقدمة كتابه هذا ما نصه : « هذا الكتاب في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثـا وان كان قد جمع شيخنا أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه في ذلك العصر ما لا نظير له الا أن هذا المختصر فيه زوائد وفوائد فيكون اذن تتمة له وقد زدت فيه نحوا

---

(٢٣٠) ورد بايضاح المكنون وبغية الوعاة انه : محمد بن علي بن شهر آشوب أبو جعفر السروري المازندراني ، رشيد الدين الشيعي له الفصول في النحو وأسباب نزول القرآن ومتشابه القرآن وغير ذلك .

(٢٣١) بغية الوعاة : ٧٧ ـ معجم المؤلفين ١١ : ١٦ ـ هدية العارفين ٢ : ١٠٢ ـ الوافي بالوفيات ٤ : ١٦٤ .

(٢٣٢) مقدمة النسخة المطبوعة بالنجف سنة ١٩٦١ م.ص ٢ .

من ستمائة (وفي بعض النسخ ثلاثمائة) ، وأشرت الى المحذوف من كتابه وان كانت الكتب لا تعد ولا تحد ٠٠٠٠ ثم انى أعقبت بعد ذلك بأسماء شعراء أهل البيت عليهم السلام المعروفين منهم بقدر وسعي وطاقتي » ٠

ويحتوى هذا الكتاب (معالم العلماء) على واحد وعشرين وألف ترجمة وفي آخرها فصل فيما جهل مصنفه ثم باب في بعض شعراء أهل البيت عليهم السلام وهي أربع طبقات : المجاهدون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون ٠

ويعد معالم العلماء من المدارك المهمة لعلماء الرجال أمثال العلامة الحلي صاحب خلاصة الرجال وكذلك الشيخ الحر العـــاملي صاحب أمل الآمل فمعالم العلماء وفهرست الشيخ منتجب متممان لفهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء مصنفيهم وأصحاب الأصول والكتب لأبي جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ ٠

وطبع معالم العلماء بطهران سنة ١٣٥٣هـ وحققه وعلق عليه الاستاذ عباس اقبال ، ويقع في ١٤١ صفحة ويتضمن ٩٩٠ ترجمة ٠

وطبع على نفقة محمد كاظم الكتبي ، منشورات المطبعة الحيدرية النجف سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م (٢٣٣) ٠

٥٣ ـ معجم الأدباء أو ارشاد الأريب الى معرفة الأديب :

ياقوت بن عبد الله الرومي ، الحموى ، أبو عبد الله ، شـــهاب الدين (٥٧٤ ـ ٦٢٦هـ) (٢٣٤) ٠

ولد ياقوت ببلاد الروم ، وأسر صغيرا وابتاعة مولاة عسكر بن أبي نصر ابراهيم الحموى ببغداد فرباه وعلمه وشغله بالأسفار في متـــاجره فأعتقه سنة ٥٩٦هـ ، وأبعده بعد ذلك فعاش من نسخ الكتب بالأجرة وعطف عليه مولاه بعد ذلك فأعطاه شـــيئا من المال سافر الى كيش ، ولما عاد ، وكان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده وأعطاه أولاد مولاه وزوجته وأرضاهم به وبقي بيده بقية جعلها رأس مال له وسافر بها ثم تاجر في الكتب ورحل رحلة طويلة واسعة انتهت الى مرو وخراسان

(٢٣٣) النسخة المطبوعة سنة ١٣٨٠ هـ ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ٠

(٢٣٤) الاعلام ٩ : ١٥٧ ـ معجم المؤلفين ١٣ : ١٧٨ ، ١٧٩ ـ شـــذرات الذهب ٥ : ١٢١ وورد بها أنه أبو الدرى ياقوت بن عبد الله الرومى الجنس ، الحموى المولد ، البغدادى الدار ، والملقب بشهاب الدين وأنه لما اشتهر سمى نفسه يعقوب ـ هدية العارفين ٢ : ٥١٣ ٠

ثم بخوارزم ، وبينما هو فيها خرج التتر سنة ٦١٦هـ فانهزم بنفسه (٢٣٥) تاركا ما يملك ونزل الى الموصل فأعوزه القوت ثم رحل الى حلب بعد أن انتقل الى سنجار ، فأقام في حلب في خان بظاهرها وأوقف كتبه على مسجد الزيدى بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين أبى الحسن على بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ·

وتوفى ياقوت يوم الأحد فى الخان بظاهر مدينة حلب فى العشرين من رمضان ، أما نسبته فيرجح أنها انتقلت اليه من مولاه عسكر الحموى ·

ووصف ياقوت فى مقدمة كتابه معجم الأدباء بأنه كتاب شامل قد جمع فيه الكثير من أخبار النحويين واللغويين والنسابين والقراء المشهورين والاخباريين والمؤرخين والوراقين والكتاب المشهورين وأصحاب الرسائل وأرباب الخطوط وكل ما ألف فى الأدب ·

ويعتبر معجم الأدباء المرجع الأول فى تراجم العلماء والأدباء حتى القرن السادس الهجرى ، وكما تعد مقدمة ياقوت للكتاب أطول ما كتب من المقدمات فى كتب التراجم والطبقات حيث ملأها بكثير من الفوائد ووضع فيها بعض مناهجه فى الترجمة للرجال الذين تم اختيارهم ، هذا وبالاضافة الى ما يمدنا به من أسماء كتب وبنفائس التراث العربى ·

وتنقسم المقدمة الى قسمين :

(أ) الكتب التى رجع اليها ياقوت واستقى منها معلوماته ·

(ب) فى ذكر المؤلفين الذين يترجم لهم (٢٣٦) ·

فمعجم الأدباء موسوعة في تراجم من اشتهر بالكتب وتاليفها ــ وأما الشعراء فقد استثناهم وأفرد لهم كتابا مستقلا ·

وكان ياقوت رحمه الله دقيقا فى ذكر مصادره ومراجعه وهذه ميزة من مميزاته كما أنه كان دقيقا فى ذكر مواليد المترجم لهم وتواريخ وفياتهم ، ولم يكتف بذكر أمهات مصادره فى مقدمته الطويلة للكتاب ،

---

(٢٣٥) وقد ذكر جمال الدين على بن يوسف القفطى فى كتابه انباه الرواة على أنباه النحاة (انظر الكتاب رقم ٩) أن ياقوت قبله كتب اليه رسالة فى سنة سبع عشرة وستمائة حين وصوله من خوارزم طريد التتر شارحا فيها حالة خراسان وأحوالها ثم أثنى عليه بفضله وكرمه ·

(٢٣٦) دليل المراجع العربية والمصرية ص ٤٨٦ ، ٤٨٧ ·

لكنه فى كل موطن يروى منه خبرا أو ينقل أثرا يذكر مصدره ، فيعتبر معجم الأدباء أول مؤلف اسلامى أثبت مصادره فى موطنها كما يفعل الغربيون اليوم ·

رتب ياقوت الأسماء على حروف المعجم وأدخل المد فى الترتيب فذكر آدم قبل ابراهيم ، كما أنه جرد الأسماء من الألقاب والكنى وعند ذكرها فى مواضعها الهجائية يحيل منها الى أسماء أصحابها وفى حالة التشابه يعتمد على الأسبقية فى الزمن ·

ونستطيع أن نلخصها فيما يلى :

(أ) احتوى معجم الأدباء على تراجم اللغويين والنحاة والنسابين والقراء المشهورين والاخباريين والمؤرخين والوراقين ·· الخ ·

(ب) اجتهد ياقوت فى تحديد سنة الوفاة وبيان الميلاد مع ذكر تصانيف المترجم لهم وأخبارهم وأشعارهم ·

(جـ) لم يشتمل معجم الأدباء على تراجم الشعراء الا اذا كانوا مؤلفين فقد أفرد لهم كتابا خاصا ويبدو أنه قد فقد وضاع وفى نهاية الكتاب الجزء العشرين كشافات هجائية وأنه كذلك لم يقتصر على أدباء قطر أو بلد بعينه بل جمع للبصريين والكوفيين والبغداديين والحجازيين .. الخ . ونقل ابن خلكان عن تاريخ اربل فى ترجمة ياقوت أنه سماه : « ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء » وأنه يقع فى أربعة جلود كبار فى أوله أنه جمع فيه ما وقع اليه من أخبار النحويين واللغويين والنسابين والقراء المشهورين والاخباريين ·· الخ ·

وكل هذا فى مقدمة الكتاب « معجم الأدباء » ولعل منشأ هذا الخلاف فى تسمية الكتاب بين صيغة الجمع والأفراد ، والأريب والأديب ، والاشتباه والنسيان الذى يقع فى مثل هذه الألفاظ المتقاربة المعنى خصوصا فى الفترة التى لم يكن الكتاب فيها قد اشتهر وذاع وانتشر فمؤلفنا ضنين به على الناس ، فمعقول أن يشتبهوا فى اسمه ويختلفوا فى لفظه · وأما كلمة معجم فربما لكثرة مؤلفاته التى اشتهر بها فى شتى الموضوعات فله : معجم البلدان ومعجم الشعراء (٢٣٧) ·

ورغم معاصرة ابن خلكان لياقوت الا أنه لم يتصل به وكذلك لم تكن معرفته لكتب ياقوت دقيقة فقد سرد ابن خلكان كتب ياقوت منها معجم

---

(٢٣٧) التعريف : ٥١ ، ٥٢ ·

الأدباء ظانا أنه كتاب آخر غير ارشـــاد الأريب الى معرفة الأديب فله عــذره ٠

ولم يذكر ياقوت في مقدمة كتابه ولا في نهايته على الوقت الذى الف فيه كتابه ، الا أنه اشتغل بنسخ الكتب بعد أن عزله مولاه ســنة ٥٩٦هـ فاستفاد من مطالعته استفادة بالغة ٠

ولما أعاده الى تجارته فتاجر بالكتب مع أشياء أخرى وأنه بعد ذلك استوطن مرو سنة ٦١٣هـ ولقى بها الكثير من كتب العلوم والآداب فربما من هذا الوقت بدأ فى تأليف كتابه هذا وجمع مادته العلمية لذلك فهو مرجع من أهم المراجع فى تاريخ الأدباء لصحة أخباره واستيعابها وحسن اختياره لنماذج الأدب ، فمن شاء التأليف فى أى ناحية من هذه النواحى « أخبار النحاة والقراء والنسابين والاخباريين والمؤلفين والخطاطين ٠٠ الخ » فلا غنى له عن الرجوع الى معجم الأدباء ٠

فقد جمع ياقوت فأوعى من تراجم الأعيان فى كل فئة من صـــدر الإسلام حتى عصره فوفى كلا من هؤلاء حقه ٠

وطبع معجم الأدباء لأول مرة فى أوربا (ليدن) فى سبعة مجلدات باشراف المستشرق الانجليزى مرجليوت وذلك بين سنة ١٩٠٧ – ١٩٢٦م تحت اسم : ارشاد الأريب الى معرفة الأديب (٢٣٨) ٠

ثم طبع بمصر عدة طبعات كانت أوفاها وأدقها الطبعة التى نشرتها وزارة المعارف المصرية العمومية سنة ١٩٢٠م ٠

ثم طبع فى مصر – دار المأمون (١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م) – (١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م) فى عشرين جزءا ، وأشرف على النشر الدكتور أحمد فريد الرفاعى ٠

وهى منقحة ومضبوطة وفيها زيادات ، باشراف وزارة المعارف ٠

وطبع بمطبعة الحلبى بالشـــكل الكامل فى حروف كبيرة فضخم الكتاب وجاء بخلاف الطبعتين السابقتين اللتين كانتا فى سبعة أجزاء ، ووكلت الوزارة بعض مدرسيها فأحسنوا الشرح والتعليق فى أكثر مما كتبوا ولكن جاء فى ضبطهم وشرحهم أغلاط ليست بالقليلة ولو اقتصر فى الضبط على ما هو محتاج اليه لقلت الأخطاء ٠

وألحق بكل جزء فهرس لأعلامه وألحق بالكتاب فهرس عام للأعـلام

---

(٢٣٨) دليل المراجع العربية ص ١١٢ ، ١١٣ ، التعريف : ٤٩ ٠

حسب ترتيب المعجم وفهرس آخر للطبقات وكل طبقة لها فهرسها الخاص ثم فهرس الكتب الواردة فى الكتاب (٢٣٩) ٠

وطبع أيضا فى سلسلة (مجموعة ذكرى جب) فى ستة أجزاء من سنة ١٩٢٣ ـ ١٩٣١م وكتب مرجليوث المستشرق الانجليزى مقدمة لها جاءت فى آخر الجزء الأول ووضع لها فهرس لأسماء الرجال وآخر لأسماء الكتب التى أخذت منها التراجم والأسماء المذكورة فى الكتاب ٠

وطبع طبعة أخرى فى ٣ أجزاء فى النجف ـ المكتبـــة المرتضوية سنة ١٣٥٨هـ (٢٤٠) ٠

٥٤ ـ معجم المخطوطات المطبوعة :

للدكتور صلاح الدين المنجد

ويشتمل هذا المعجم على ما نشر من مخطوطات عربية من عام ١٩٥٤م حتى عام ١٩٨٠م ويقع فى خمسة مجلدات :

١ ـ المجلد الأول :

ويضم المخطوطات التى تم نشرها من عام ١٩٥٤م حتى عام ١٩٦٠م ويحتوى على قرابة ثلاثة ماية وخمسين كتابا ٠

وهو مرتب على أسماء المؤلفين ، وبنهايته كشاف بأســـماء الكتب وبجوار كل كتاب رقم الصفحة الموجود فيها (رقم مسلسل للكتب) ٠

ويعتبر هذا المعجم استكمالا لما نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت عنوان معجم ما نشر من المخطوطات العربية بين ســـنتى ١٩٥٥م ـ ١٩٦٣م ٠

ويذكر هذا المعجم اسم المؤلف الذى اشتهر به ثم اسم أبيه فتاريخ الوفاة بالسنة الهجرية والميلادية ، وهو مرتب على حروف المعجم وكلمتى ابن وأبو قد اعتبرت فى حرف الألف وضمن الترتيب وقد تم تحقيق المؤلفين من الأعلام ومعجم المؤلفين ٠

ويرد عنوان الكتاب ثم محققه أو ناشره ، ثم ذكر عدد صفحاته ثم

---

(٢٣٩) التعريف : ٥٠ ، ٥١ ٠

(٢٤٠) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٨٦ ، ٤٨٧ ٠

فى النهاية فهرس بأسماء الكتب المطبوعة مرتبة بالعنوان ، وفهرس آخر بأسماء المحققين أو الناشرين ٠

وصدر هذا الجزء عام ١٩٦٢م ثم الطبعة الثانية ببيروت ـ دار الكتاب الجديد سنة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م ، ، ويضم عدد ٢٩٨ مؤلفا ويقع فى ١٤٠ صفحة ٠

٢ ـ المجلد الثانى :

وطبع ببيروت ، دار الكتاب الجديد سنة ١٩٦٧م ويقع فى ١٣٩ صفحة ٠

ويضم كل المخطوطات التى طبعت بين عام ١٩٦١م ـ وعام ١٩٦٥م ٠

واتبع فيه الدكتور صلاح الدين المنجد نفس المنهج والعمل الذى سار عليه فى المجلد الأول ويضم ٢٥٧ مؤلفا و ٣٢٦ كتابا وفهارسه بالعنوان وبجوار كل عنوان رقم الصفحة ورقم مسلسل ويشير الى أرقام الصفحات ٠

٣ ـ المجلد الثالث :

وطبع ببيروت ، دار الكتاب الجديد سنة ١٩٧٣م ويقع فى ١٧٤ صفحة ٠

ويضم كل المخطوطات التى طبعت بين عام ١٩٦٦م ـ وعام ١٩٧٠م وذلك فى البلاد العربية والاسلامية والغربية ٠

واتبع فيه نفس المنهج الذى سار عليه فى الجزءين السابقين وأضيفت اليه المخطوطات التى نشرت قبل عام ١٩٦٦م ولم تدرج فى المجلد الثانى ، ويضم ٣٣٦ مؤلفا ، وبآخره فهارس بأسماء الكتب وبجوارها رقم مسلسل ثم فهرس آخر بأسماء المحققين والناشرين ، ويشير الى أرقام الصفحات ٠

٤ ـ المجلد الرابع :

وطبع ببيروت ، ويحتوى على المخطوطات التى نشرت خلال الأعوام من ١٩٧١م حتى ١٩٧٥م ويقع فى ١٦٤ صفحة وطبع سنة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م ٠

ذكر فيه الدكتور المنجد الكتب العربية القديمة التى طبعت خلال تلك الفترة وقد اتبع فى نشرها المنهج العلمى ، كما أنه أهمل ذكر الطبعات التجارية التى لا يطمئن اليها أو التى لم يرجع فى طبعها الى أصول جديدة (٢٤١) ، وكل كتاب أدرج فى هذه المجلدات له رقم تسلسلى (٢٤٢) ، ويضم ٣٢٨ مؤلفا ، وله فهارس بأسماء الكتب ٠

٥ ـ المجلد الخامس :

وطبع ببيروت سنة ١٩٨٢م ، بدار الكتاب الجديد ٠

ويضم كل المخطوطات التى طبعت بين سنتى ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠م ٠

واتبع فيه الدكتور المنجد نفس الطريقة المتبعة فى المجلدات الأربعة الأول تماما ٠

ويقع هذا الجزء فى ١٣٩ صفحة منها عشر صفحات فهرس بالعنوان وبجوار كل عنوان رقم الصفحة التى ورد فيها ذكره ٠

٥٥ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة :

يوسف بن اليـاس بن موسى سركيس ، الدمشـقى (١٢٧٢ ـ ١٣٥١هـ) (٢٤٣) ٠

وهذا المؤلف دمشقي ، فاضل عارف بالكتب ومؤلفيها ٠

ولد بدمشق ثم انتقل الى بيروت واستوطن فيها ٣٥ عاما بعد حوادث سنة ١٨٦٠م ، قضى فترة طويلة فى خدمة البنك العثمانى وهو مصرف سلطانى ، فكان كاتبا فمديرا فى بيروت ودمشق وقبرص وأنقره والآستانة ، ثم ذهب بعد ذلك الى مصر واستوطن فيها فاشتغل بتجارة الكتب وأسس بمصر بمعاونة أنجاله مكتبة كبيرة تحتوى على مجموعة طيبة من الكتب ٠

وتوفى بالقاهرة ٠

وجمع سركيس كل الكتب التى تم طبعها فى الشرق والغرب مع ذكر

---

(٢٤١) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٧٤ ٠

(٢٤٢) دليل المراجع العربية ص ٢٤٨ ٠

(٢٤٣) الاعلام ٩ : ٢٩٠ ـ معجم المؤلفين ١٣ : ٢٧٨ وانظر الترجمة فى الكتاب رقم ١٦ ٠

أسماء مؤلفيها وذلك منذ ظهور الطباعة الى نهاية سنة ١٩١٩م — ١٣٣٩هـ.

ويقع معجم المطبوعات في مجلدين وأرقام صفحاتهما متتابعة ٠

ونوه سركيس على أنه قد فاته بعض الكتب التي طبعت على الحجر في تبريز وطهران اذ لم يتوصل اليها والى معرفة أسمائها (٢٤٤) ، كما أشار سركيس الى أن هذا المعجم به فوائد جمة قد اقتبسها من كتب مخطوطة ومطبوعة يعسر ويصعب وجودها ، كما أنه أشار الى مواضع نقله وأخذه من كتب العلماء المعول عليهم ٠

فهو معجم جزيل الفائدة ومن مميزاته أنه يذكر المصادر التي يمكن الاعتماد عليها واثبات ذلك في الحواشي ، كما أنه يذكر الأسماء الأجنبية بالحروف اللاتينية الى جانب الحرف العربي ، واستثنى المؤلف من الكتب والروايات والكتب الدينية المسيحية والمجلات والجرائد وصفحات المجلدين ١٠١٢ + ١٢٥ صفحة موزعة بكل صفحة عمودان بذلك يصير ٢٠٢٤ عمودا ٠

ويعتبر معجم المطبوعات كتابا مستوفيا شاملا زاخرا بالفوائد التي لا غنى للباحث عنها ، فهو المرشد الأمين لمعرفة المؤلفات والمؤلفين قديما وحديثا شرقا وغربا وفيه من سهولة المأخذ وقرب التناول ما يكفي الأديب مشقة البحث والعناء والتنقيب ويغنيه عن مراجعة معاجم وفهارس عديدة لا حصر لها ٠

ونلاحظ أن اكتفاء القنوع (٢٤٥) في ما هو مطبوع قد ضمنه صاحبه قسما وافرا من الكتب المطبوعة قديما وحديثا الا أن به نقصا ونشر سنة ١٣١٣هـ ٠

وقد سبقه جامع التصانيف المصرية الحديثة لعبد الله أفندي الأنصاري (٢٤٦)

وتضمن الكتب التي نشرت من سنة ١٣٠١هـ الى سنة ١٣١٠هـ ٠

ومعجم المطبوعات كتاب شامل لجميع المصنفات العربية التي نشرت في أنحاء المعمورة منذ تاسيس الطباعة الى نهاية سنة ١٣٣٩هـ — ١٩١٩م ، مع الاشارة البسيطة الى موضوع كل منها ، ثم نبذة مبسطة عن المؤلف وكتبه مرتبة أبجديا ومحل طباعتها والسنة التي تم الطبع فيها ٠

---

(٢٤٤) مقدمة كشف الظنون : ب

(٢٤٥) راجع الكتاب رقم ٨ ٠

(٢٤٦) راجع الكتاب رقم ١٧ ٠

فيحتوي على أسماء الكتب والأسفار التي صنفت في اللغة العربية أو عربت من اللغات الاعجمية ونشرت ٠

رتب سركيس المؤلفين حسب اسم الشهرة باللقب أو بالكنية والنسب أو باسم الأب أو الابن على ما هو معروف ومشهور ، فبذلك تكون كلمتا ابن وأبو ضمن الترتيب ثم يتلوهما الاسم مرتبا على حروف الهجاء ثم تاريخ الميلاد فالوفاة ان وجدا قبل ترجمة المؤلف ٠

ثم يرد ذكر المؤلف الذى مازال على قيد الحياة وقت وجود المؤلف بالقابه ومكان ولادته ثم نبذة عن ترجمته ٠

وفى حالة ما اذا كان المؤلف ليس له لقب مشهور فمدرج باسمه ، جاء بآخر المعجم فهرس بأسماء الكتب مرتبة هجائيا ، وبجوار كل كتاب رقم الصفحة ويلى ذلك فهرس آخر مرتب بالفنون به أمهات الكتب مع شراحها والحواشى التى وضعت لها ٠

يشير سركيس الى كلمة مطبعة بحرفى (مط) والصفحة ب (ص) معظم الكتب التى تم طباعتها طبع حجر ، فهى مطبوعة فى بلاد الهند والعجم فلم يذكر سركيس هذه العبارة (مطبوع طبع حجر) الا النادر منها ٠

وطبع هذا المعجم بمطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٤٦هـ ــ ١٩٢٨م ، ١٣٤٩هـ ــ ١٩٣١م فى مجلدين كبيرين ٠

٥٦ ــ معجم المؤلفين :

تراجم مصنفى الكتب العربية :

عمر رضا كحالة (من علماء دمشق) ٠

وقام بتاليف تصانيف كثيرة أصبحت من أهم المراجع للباحثين والدارسين كاعلام النساء ، معجم القبائل العربية ، جغرافية شبه جزيرة العرب وغيرها ٠

وقد ذكر الاستاذ صلاح الدين المنجد أن لمعجم المؤلفين مميزات هى (٢٤٧) ٠

١ ــ يظهر المؤلف أنه حيادى تماما فى تراجمه للمعاصرين المتوفين ولم يتاثر بميل سياسى أو عمل حكومى أو صداقة أو عداوة ٠

(٢٤٧) مجلة معهد المخطوطات لسنة ١٩٥٩ : ١٥٠

٢ ـ وفرة المصادر التي أردف بها التراجم وتنوعها منها المجـــلات والجرائد وفهارس المخطوطات التى يمكن استخدامها فى اعداد دراســـة موسعة عن المؤلف ٠

٣ ـ متابعة عمر رضا لجميع الدراسات والمقالات والمؤلفات التى ظهرت عن المترجم له حتى يوم صدور هـــذا المعجم فيعتبر أقرب الى الكمال ٠

٤ ـ ضبط الأسماء بالحركات ٠

ويحتوى هذا المعجم على عدد من مصنفى الكتب العربية من عرب وعجم منذ بدء تدوين الكتب حتى عصرنا الحاضر ، بما فى ذلك الشعراء والرواة مع ذكر آثارهم بعد وفاتهم ٠

واقتصر على ترجمة من عرف ولادته ووفاته أو الزمن الذى كان حيا فيه ويبدأ بذكر اسم المترجم له وشهرته وبجانبه تاريخ ولادته ووفاته أو الزمن الذى كان حيا فيه بالهجرى والميلادى ، ثم نسبته وكنيته ولقبه ثم نشأته ورحلته ومن أخذ عنهم ثم مكان الوفاة وزمنها ، مع ذكر المناصب التى تولاها قبل الوفاة ٠ ثم يأتى بذكر خمس من مؤلفاته اذا كانت كثيرة وذلك للتعريف بالمؤلف على مشاركته فى العلم ولن يذكر أو يبين عما اذا كانت مخطوطة أو مطبوعة أو أماكن النسخ فى المكتبات وفى ذيل الصفحة يذكر الروايات المختلفة فى الأسماء والنسب والولادات والوفيات والكتب ثم ذيل كل ترجمة بالمصادر التى رجع اليها سواء مخطوطة ويرمز لهـــا (خ) أو مطبوعة ويرمز لها (ط) وكذلك المجـــلات ويرمز لها (م) والجرائد ويرمز لها (ج) ثم السنة أو المجلد ويذكر بعدها حرف (س) ، وكحالة يجعل دائما بروكلمان وفهارس المخطوطات التى ورد اسم المترجم له فيها الهدف الأساسى فى تحقيق اسم المؤلف ٠

ورتب كحالة الأسماء ترتيبا هجائيا حسب الأسماء الأولى فيه ، وهناك ملحقان بأسماء الكنايات والألقاب مع احالات الى الصفحات التى احتوت على الأسماء وهى الجزءان الرابع عشر والخامس عشر ٠

فمعجم المؤلفين أوسع من الأعلام للزركلى فى ذكر المراجع الكثيرة التى يمكن الرجوع اليها لمعرفة ترجمة المؤلف ، فقد ذكر كحالة المراجع المطبوعة والمخطوطة وما صدر عن المترجم له فى دراســـات ومقالات الا أن الزركلى أدق فى التراجم ٠

وقد أورد معجم المؤلفين ترجمتين لمؤلف واحد وهناك اختلاف فى مفردات الاسم فى عدة تراجم نذكر منها

جلال الدين التباني (٢٤٨) ، أحمد التباني (٢٤٩) .

أحمد الطاهري (٢٥٠) ، حمدون الطاهري (٢٥١) .

ومحمد الدمنهوري المتوفي ١٢٨٨هـ (٢٥٢) ؛

محمد الدمنهوري المتوفي ١٢٨٨هـ (٢٥٣) .

محمد أبو عياشة كان حيا سنة ١٢٧٤هـ (٢٥٤) .

نلاحظ أن هؤلاء الثلاثة هم مؤلف واحد ، وقد أورد كحالة نفس المؤلفات لكل واحد منهم سواء كتاب أو أكثر .

وهذا العمل الذي قام به عمر رضا كحالة يعد من الأعمال الرائعة فيقول الأستاذ صلاح الدين المنجد أن هذا العمل كجميع الأعمال العظيمة الفخمة لابد أن تظهر فيه نواقص أو هفوات لكن مزاياه والجهود التي يبذلها مؤلفه لاخراجه أعظم من أن تذكر أمامها توافه صغيرة يثرثر بها الكسالى الذين لم يعانوا أشباه هذه الأعمال .

ويحتوي هذا المعجم على ثلاثة عشر جزءا والجزءان الأخيران الرابع عشر والخامس عشر هما الكشاف فهما مرتبان على الحروف بالنسبة للمترجم له ثم اسم الشخص فرقم الجزء الوارد به الترجمة والصفحة ، ومما للمؤلف : معجم النسب والألقاب والكنى .

وطبع معجم المؤلفين عدة طبعات منها :

طبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م في خمسة عشر جزءا .

٥٧ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :

طاشكبري زاده ، أحمد بن مصطفى بن خليل ، أبو الخير ، عصام الدين ، طاشكبري زاده (٩٠١ - ٩٦٨هـ) (٢٥٥) .

(٢٤٨) معجم المؤلفين ٣ : ١٥٢ .

(٢٤٩) معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٩ .

(٢٥٠) معجم المؤلفين ٢ : ١٥٧ .

(٢٥١) معجم المؤلفين ٤ : ٧٦ .

(٢٥٢) معجم المؤلفين ١١ : ٢١٥ .

(٢٥٣) المصدر السابق ٩ : ٣٠١ .

(٢٥٤) المصدر السابق : ١١ : ١٠١ .

(٢٥٥) الاعلام ١ : ٢٤١ - معجم المؤلفين ٢ : ١٧٧ .

ولد طاشكبرى زاده فى مدينة بروسه ، وولد أبوه فى بلدة طاش كبرى وأسرته لها سيرة علمية ، فمؤلفات أبيه كلها فى العلوم الدينية مما يدل على تفضيله لها دون العقلية . وتنقل طاشكبرى زاده الى مدن كثيرة منها حلب وأدرنة وأنقرة فنشأ بها وتأدب وتفقه ، وتنقل الى بلاد تركية كثيرة مدرسا للفقه والحديث والعلوم العربيـــة ثم ولى القضـــاء بالقسطنطينية عام ٩٥٨هـ .

ونستطيع أن نوجز المناصب العلمية والدينية التى تولاها وتقلدها عصام الدين :

صار مدرسا بمدرسة ديموتيقه سنة ٩٣١هـ .

صار مدرسا بمدرسة قلندرخانة فى استانبول سنة ٩٤٢هـ .

ومنها الى مدرسة الوزير مصطفى باشا باستانبول

ثم مدرسا بأدرنة عام ٩٤٥هـ ، ومنها الى احدى المدارس الثمانى ، ثم مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة عام ٩٥١هـ ، ثم تولى منصب القضاء بمدينة بروسة عام ٩٥٢هـ ، ثم عاد واشتغل بالتدريس باحدى المدارس الثمانى سنة ٩٥٤ هـ ، ثم صار قاضيا بمدينة استانبــول عام ٩٥٨هـ .

واصيب عصام الدين فى عينيه بالرمد عام ٩٦١هـ وكف بصره ولزم منزله وقد قال صاحب العقد المنظوم : اذا جاء القضاء عمى البصر !

فعكف على الاملاء ، وتوجيه تلاميذه الى تبييض المؤلفات حتى مات فى نهاية رجب عام ٩٦٨هـ فى استانبول ودفن بها .

وكان تعليم عصام الدين متنوعا شديد التنوع فلذلك كانت مؤلفاته كذلك متعددة الجوانب كثيرة العدد منها مفتاح السعادة .

وكانت هذه المؤلفات تشتمل على أكثر العلوم المعروقة وامتدت الى علوم أخرى كالمنطق والباه .

ومن أهم كتب التراجم التى ألفها عصام الدين هى : « الشـــقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية » وقد ضم هذا الكتاب تراجم هـــذه الدولة فترجم لأكثر من ٥٢٢ منهم وأتم تأليفه سنة ٩٦٥هـ وأملاه بعد كف بصره ، وقد كان عصام الدين حنفى المذهب صوفى النزعة والســـلوك منكبا على العلم ، متواضعا ، يعطى كل ذى حق حقه .

ومفتاح السعادة هو مرآة لعصام الدين انعكست عليها كل صفاته العلمية والشخصية والمزاجية ·

وقد سبق عصام الدين فى هذا الموضوع ابن النديم فكان لفهرست ابن النديم القيمة الكبرى كمرجع ببليوجرافى فقد سجل لنا الفهرست الحياة العقلية للمسلمين حتى عصر ابن النديم بحيث أنه أمدنا بمعلومات وأخبار وعناوين كتب عربية ومترجمة ولولا هذا الفهرست ما وصلت الينا ولا علمنا بها شيئا فللفهرست أهمية كبرى فهو معين لا ينضب ومصدر أساسى لدراسة تاريخ العلم عند العرب ·

ثم جاء عصام الدين طاشكبرى زاده بعد حوالى ستة قرون وبعد عدد من المؤلفين الذين ألفوا فى هذا الموضوع أيضا مثل :

فخر الدين الرازى ألف كتابه : حدائق الأنوار وأورد به ستين علما ·

وجلال الدين الدوانى والذى ألف كتابه : الأنموذج وأورد فيه عشرة علوم ·

وعبد الرحمن البسطامي والذى ألف كتابه الذى أورد به مائة علم ·

ثم جاء لطف الله التوقانى وألف كتابه وجمع به نبذا من العلوم ثم شرحه وسماه المطالب الالهية ·

ثم الجلال السيوطى وألف كتابه النقاية والذى جمع به ١٤ علما وشرحه وسماه : اتمام الدراية لقراء النقاية ·

وكل هذه الكتب كانت فى موضوعات العلوم ·

وعصام الدين طاشكبرى زاده قد تأثر من كتاب ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد لابن ساعد الأنصارى والمتوفى ٧٤٩هـ (٢٥٦) ـ عندما قرأه فقد نقل منه أجزاء من مقدمة الكتاب وتعريفات العلوم فعمل مفتاح السعادة الذى يعتبر من أهم المراجع الببليوجرافية النفيسة ومن أوسع الموسوعات العربية حتى العصر الذى عاش فيه المؤلف فتكلم عصام الدين عن العلوم وأقسامها وتفرعها فى شكل المشجر فذكر كيف تفرعت العلوم وعلاقة كل علم بسواه ، فكلما تكلم عن علم من العلوم عرفه وحدده وتكلم عن تطوره عند المسلمين منذ بداية فترة التدوين والكتابة حتى عصره ·

(٢٥٦) انظر الكتاب رقم ٢ ·

كما اهتم اهتماما بالغا بمشاهير علماء الأتراك زيادة على أنه بحث. وبحث فى تاريخ العلوم والمعارف لدى المسلمين ٠

فيعتبر مكملا لموسوعة ابن النديم ٠

وتختلف موسوعة عصام الدين (مفتاح السعادة) عن موسوعة ابن النديم (الفهرست) بأن عصام الدين لم يحاول القيام بمسح ببليوجرافى كامل للعلوم فكان يذكر كل علم من العلوم عناوين مختارة. من الكتب المبسوطة فى هذا العلم ومختارات أخرى من الكتب المتوسطة ومختارات من الكتب المختصرة وكان فى هذا يسير على منوال ابن ساعد. الأنصارى فى كتابه ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد ٠

وبذلك يكون طاشكبرى زاده قد حصر المؤلفات من بعد ابن النديم، وقدمها لنا منقحة ومقسمة بموضوعاتها ٠

وقد كانت تربية طاشكبرى زاده دينية وتربوية وكان يقصد من وراء. تأليفه لمفتاح السعادة هو ضمان السعادة الأبدية لكل من أراد العلم. أو طلبه بطريق الزهد والتصوف وعبادة الله حتى تكون النفس خالية من. شرورها صافية لله فيصل الى الحقائق والبراهين مستعينا بطرق كثيرة. منهـا :

١ ــ استخدام تصنيف العلوم ٠

٢ ــ ذكر قوائم ببليوجرافية بعد كل موضوع ٠

٣ ــ تقديمه لموسوعته بمقدمات أربع هى :

الأولى : فى بيان فضيلة العلم والتعلم والتعليم ٠

الثانية : فى شرائط المعلم ووظيفته ٠

الثالثة : فى وظائف المعلم ٠

الرابعة : فى بيان النسبة بين طريق النظر وطريق التصفية ٠٠

وقد عبر فيها عن آرائه وآراء علماء عصره فى التربية والتعليم وفى الوسائل والأساليب التى يجب اتباعها فى تحقيق الهدف المنشود ، وقد اعتمد طاشكبرى زاده فى تصنيفه للعلوم على تقسيمها الى أربع مراتب :

١ ــ فى الأعيان   ٢ ــ فى الأذهان

٣ ــ فى العبارة   ٤ ــ فى الكتابة

ثم ترجم هذه المراتب الأربع الى درجات سبع فى العلوم والمعرفة وأطلق على كل درجة من هـــذه الدرجات أو كل قسم من هذه الأقسام السبعة اسم دوحة ، ثم قسم كل دوحة الى عدة فروع ، وكل فرع أطلق عليه اسم شعبة وصنف الشعبة الى ما تحتويه من علوم وفنون وأقسام الدرجات السبع كما يلى :

١ ـ فى الكتابة : الدوحة الأولى ، فى بيان العلوم الخفية وذكر لها شعبتين .

٢ ـ فى العبارة : الدوحة الثانية ، فى بيان الألفاظ وذكر لهـــا ثلاث شعب .

٣ ـ فى الأذهان : الدوحة الثالثة ، فى بيان المعقولات وذكر لهـا شعبتين .

٤ ـ فى الأعيان : الدوحة الرابعة ، وذكر لها عشر شعب فى العلوم الالهية ، والطبيعية وغيرها .

٥ ـ فى الأعيان : الدوحة الخامسة ، فى الحكمة العلمية وذكر لهـا أربع شعب .

٦ ـ فى الأعيان : الدوحة السادسة ، فى العلوم الشرعية وذكر لها ثمانى شعب .

٧ ـ فى الأعيان : الدوحة السابعة ، فى علوم الباطن وذكر لها أربع شعب .

وقد بلغ مجموع هذه العلوم ثلاثمائة علم .

فكان عصام الدين يذكر موضوع العلم وغرضه ومبـادءه وفائدته ومجال بحثه وحدوده ، ويدخل كثيرا فى مناقشات علمية حول هـــذه المسائل فكثيرا ما يستطرد ويذكر حكايات لطيفة .

ثم يذكر أهم المؤلفات فى كل علم من العلوم ، فيبـــدأ بالمؤلفات الأصلية ثم المختصرات ثم الشروح ، فحينما يذكر الكتاب يذكر ترجمة مؤلفه فتعد ببليوجرافية تشتمل أيضــا على تراجم المؤلفين وعلى شروح للكتب تبين أهميتها ومكانها بين الكتب الأخرى فى نفس الموضوع .

وربما يستطرد فيذكر مؤلفات المصنف الأخرى فى العلوم الأخرى أو فى نفس العلم ، وقد فصل عصام الدين تفصيلا شديدا فى العـلوم العربية والاسلامية وبخاصة الدوحة الثانية والسادسة .

ويرجع الفضل الأول لعصام الدين طاشكبرى زاده فى تقنين علم التصنيف لدى المسلمين وهو أول من اعترف به كعلم مستقل بذاته وأطلق عليه اسم : موضوعات العلوم ثم سماه مرة أخرى : علم تقاسيم العلوم فكان أشمل وأوسع علم اذا ما قورن بمن سبقه فى هذا المجال ٠

وقد طبع عدة طبعات منها ما ظهر فى : حيدر آباد ـ دائرة المعارف النظامية ١٣٢٨هـ ـ ١٣٥٦هـ فى ثلاثة مجلدات (٢٥٧) ٠

ثم طبع فى القاهرة ـ دار الكتب الحديثة ـ بتحقيق الأستاذ كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور فى ثلاثة مجلدات تقع فى ١٦٠٠ صفحة يليها ١١٩ صفحة للكشافات الخاصة بالعلوم والعناوين والمؤلفين ٠

وذكر الدكتور صلاح الدين المنجد أنه محقق من قبل الأستاذ كمال كامل البكرى وعبد الوهاب أبو النور ٠

وطبع طبعة جديدة فى ثلاثة أجزاء مع فهارس سنة ١٩٦٨ (٢٥٨) ٠

ثم ذكر أيضا أن مفتاح السعادة تمت مراجعته وتحقيقه من قبل كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور وطبع طبعة جديدة فى ثلاثة أجزاء ، القاهرة سنة ١٩٧٨م (٢٥٩) ٠

٥٨ ـ نزهة الألباء فى طبقات الأدباء :

الأنبارى ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصارى ، أبو البركات ، كمال الدين الأنبارى (٥١٣ ـ ٥٧٧هـ) (٢٦٠) ٠

ولد كمال الدين الانبارى فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفى ليلة الجمعة سابع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسكن بغداد فى صباه وتوفى فيها ، ويعتبر صاحب المؤلفات الجيدة فى النحو ، وقرأ النحو على ابن الشجرى وغيره ودرس بالنظامية فى النحو وأقرأ الناس بها ٠

وقد اشتهر ثلاثة باسم الانبارى وهم من أعيان العربية وعلماء

---

(٢٥٧) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٢٩ ، ٣٠ ٠

(٢٥٨) معجم المخطوطات المطبوعة ٣ : ١٠٧ ٠

(٢٥٩) المصدر السابق ٥ : ٩٥ ٠

(٢٦٠) الاعلام ٤ : ١٠٤ ـ اكتفاء القنوع : ١٠٣ ـ بغية الوعاة : ٣٠١ ـ هدية العارفين ١ : ٥١٩ ٠

النحو واللغة ويقع الكثير من الناس فى عدم القدرة أو الاستطاعة على التفرقة بينهم أو نسبة مؤلفاتهم اليهم وهم :

١ ـ الكمال الانبارى مؤلفنا لكتاب نزهة الألباء فى طبقات الأدباء وهو أكثرهم تصنيفا وتأليفا وشهرة ٠

٢ ـ القاسم بن محمد بن بشار الانبارى ، أبو محمد (ـ ٣٠٤هـ) وهو علامة بالأدب والأخبار ، وهو من أهل الانبار وسكن بغـــداد وله تصانيف منها شرح المفضليات ، وقرأه عليه ونقحه ابنه محمـــد وخلق الانسان والأمثال ٠

(الاعلام ٦ : ١٦ ـ مفتاح السعادة ١ : ١٤٦ ـ وفيات الأعيـــان ١ : ٥٠٣ ، ٥٠٤ فى ترجمة ابنه محمد بن القاسم) ٠

٣ ـ ابن بشار الانبارى ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر الانبارى (٢٧١ ـ ٣٢٨هـ) ٠

وهو من أعلم زمانه بالأدب واللغة ومن أكثر الناس حفظا للشعر والأخبار وقيل انه كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد من القرآن ، ولد فى الانبار (على الفرات) ٠

وتوفى ببغداد ، وكان يتردد الى أولاد الخليفة الراضى بالله ويعلمهم ، ومن كتبه الزاهر فى اللغة والأضداد ٠

(الاعلام ٧ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ـ بغية الوعاة : ٩١ ـ نزهة الألبـاء : ٣٣٠ وفيات الأعيان ١ : ٥٠٣) ٠

ولكمال الدين الانبارى المؤلفات الكثيرة فى علوم اللغة والأدب والنحو والتاريخ وكتابه نزهة الألباء فى طبقات الأدباء من الكتب التى شاعت بين المتأدبين فقد حوى من الحقـــائق الأدبية ونصوص الشـــعر وبيان ما تحتويه الكتب ، هذا مما جعله مرجع الباحثين والدارسين باللغة العربية والأدب العربى فقد ذكر فى مقدمة كتابه قائلا : « فقد ذكرت فى هذا الكتاب الموسوم بنزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، معارف أهل هذه الصناعة الأعيان ، ومن قاربهم فى المعرفة والاتقان ، وبينت أحوالهم وأزمانهم على غاية من الكشف والبيان فالله ينفع به ، انه الكريم المنان ٠٠ الخ » ٠

ويحتوى هذا المرجع على ما يقرب من مائتى (٢٦١) ترجمة لعلماء اللغة والنحو وعن نشأة علم النحو حتى عصر المؤلف ، وقد ظهر فى أواسط

(٢٦١) دليل المراجع العربية ص ١١٠ ، وورد فى دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٤ أنه يحتوى على ١٨٠ ترجمة وآخرهم أبو السعادات الشجرى ٠

القرن السادس الهجرى واحتوى على مقدمة فى نشأة علم النحو فى القرن الأول .

ورتب التراجم ترتيبا زمنيا حسب سنى الوفاة ويبدو كما لو كان متمما لكتاب الزبيدى (طبقات النحويين واللغويين) .

وطبع هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٢٩٤هـ (طبع حجر) على نفقة اسماعيل باشا الخديوى لأجل نجله ابراهيم وهو نادر الوجود (٢٦٢) .

وطبع مرة أخرى بمصر عن دار نهضة مصر ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم سنة ١٩٦٦م .

وطبع بالعراق بتحقيق ابراهيم السامرائى سنة ١٩٥٩هـ بمطبعة المعارف (٢٦٣) . ويقع فى ٣٥٤ صفحة .

٥٩ - النشرة الببليوجرافية بما طبع في مصر من الكتب العربية :

جمع : الأب جورج شحاته قنواتى ، مع مستشرق فرنسى (٢٦٤) . وتشتمل هذه النشرة على ما طبع من مخطوطات ومؤلفات حديثة وذلك من السنوات ١٩٤٢م حتى ١٩٤٤م .

وتم تبويبها على الفنون والموضوعات ، ثم ذيلاها بفهرس لأسماء المؤلفين وفهرس آخر لأسماء الكتب باللغتين العربية والفرنسية .

وهى كفهرس تحليلى لكل ما طبع من الكتب العربية ، قد احتوى هذا الفهرس على ٨٥٤ كتابا مرتبا على الترتيب الموضوعى مثل الفلسفة والديانات والآداب والتاريخ والجغرافيا .. الخ ، ويذكر المعلومات الآتية عن كل كتاب :

اسم المؤلف - اسم الكتاب - مكان الطبع - المطبعة أو الناشر ثم سنة الطبع - حجم الكتاب - عدد الصفحات (كل ذلك باللغة العربية) .

ويلى ذلك نبذة عن موضوع الكتاب بايجاز باللغة الفرنسية (٢٦٥) .

وطبع بالقاهرة - المعهد العلمى الفرنسى سنة ١٩٤٩م ويقع فى ٨ + ٤٧ + ٦١٣ صفحة (٢) - المكتبة العربية الحديثة .

---

(٢٦٢) اكتفاء القنوع : ١٠٢ .

(٢٦٣) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٧٤ ودليل المراجع العربية ص ١١٠ ومعجم المخطوطات المطبوعة ١ : ٥ .

(٢٦٤) ش. كونس و م. م قنواتى .

(٢٦٥) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٧٢ .

٦٠ ـ النشرة المصرية للمطبوعات :

تصدرها دار الكتب المصرية وتسمى حاليا بنشرة الايداع الشهرى وتشتمل هذه النشرة على ما يتم طبعه من الكتب والمخطوطات فى مصر ، وهى نشرة مجمعة بالمصنفات التى صدرت فى الجمهورية العربية المتحدة وأودعت فى دار الكتب المصرية ٠

وقد بدأت دار الكتب المصرية بصفتها المكتبة القومية باصدار أعداد النشرة المصرية للمطبوعات اعتبارا من سنة ١٩٥٦م وكانت أول نشرة مجمعة بما أودع فى الدار من مطبوعات ابتداء من شهر أغسطس سنة ١٩٥٥م حتى ديسمبر ١٩٦٠ وذلك للاعلام بما ينتجه الأدباء المصريون ، وللتعريف كذلك الى العلوم والمعارف الانسانية من آراء ونظريات ٠

وهذه النشرة مبوبة وفق تصنيف فنى يرتب العلوم والمعارف الانسانية وما يتفرع عنها من موضوعات وبحوث ترتيبا منطقيا وهى مذيلة بكشافات تساعد الباحث على الوصول الى أهدافه بسهولة ويسر ، وقد صدرت هذه النشرة فى مجلدين :

المجلد الأول : ويحتوى على المؤلفات العربية وينقسم الى ثلاثة أقسام وتحتوى على ٥٣٣٠ كتابا :

القسم الأول : يحتوى على الكتب والمراجع وهى مرتبة وفق موضوعاتها ٠

القسم الثانى : يحتوى على الكتب المدرسية والأطفال ٠

القسم الثالث : الكشافات وبيانها كالآتى :

(أ) كشاف بعناوين الكتب مرتبة ترتيبا هجائيا ٠

(ب) كشاف بأسماء المؤلفين مرتبة ترتيبا هجائيا ٠

(ج) كشاف بالموضوعات الواردة بالنشرة ٠

المجلد الثانى : فيشتمل على الكتب الغير عربية ٠

وأما الموضوعات العربية فهى :

المعارف العامة ـ الفلسفة ـ الديانات ـ العلوم الاجتماعية ـ اللغات ـ العلوم البحتة ـ العلوم التطبيقية ـ الفنون ـ آداب اللغات ـ التاريخ ٠

والنشرة المصرية للمطبوعات تصدرها دار الكتب المصرية مرة كل عام وتقوم بتجميعها كل خمس سنوات ·

فأصـــدرت الدار فى أكتوبر سنة ١٩٦٢م التجميع الأول للأعوام ١٩٥٦ ـ ١٩٦٠م وطبعت بمطبعة دار الكتب المصرية ·

وهذه النشرة كما يدل عليها اسمها هى تجميع للكتب التى نشرت تباعا فى اعداد النشرة المصرية للمطبوعات ·

وقد أشار الأستاذ عبد المنعم محمد موسى تحت عنوان « المكتبة القومية » (٢٦٦) :

ان مصر بدأت اصـــدار ببليوجرافيتها القوميـــة اعتبـــارا من أيلول ـ سبتمبر ١٩٥٥م بعنوان « النشرة المصرية للمطبوعات » وقد صدرت هذه النشرة فى صور مختلفة فبدأت فعلية منذ أيلول/سبتمبر ١٩٥٥م حتى آخر كانون الأول ديسمبر سنة ١٩٥٩م ثم فى تجميعات زمنية اختلف مداها تشمل مطبـوعات الايداع بين ١٩٥٥/١٩٦٠م وبين ١٩٦١/١٩٦٢ ، ١٩٦١/١٩٦٥ ، ١٩٦٦/١٩٦٧/١٩٦٨م ·

واعتبارا من كانون الثانى/يناير ١٩٦٩م رأت دار الكتب المصرية أن يستقر اصدار النشرة المصرية للمطبوعات باعتبـارها الببليوجرافيا القومية ، وذلك بأن تصدر سنويا على أن تصدر نشرة شهرية بعنـوان نشرة الايداع الشهرية اعتبارا من شباط/فبراير ١٩٦٩م تعرف أولا بأول بما يودع فى الدار من أول كانون الثانى/يناير ١٩٦٩م ·

٦١ ـ هدية العارفين ، فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :

اسماعيل البغدادى ، اسماعيل بن محمد أمين بن سليم البابانى أصلا ، البغدادى مولدا وسكنا (ـ ١٣٣٩هـ) (٢٦٧) ·

كان اسماعيل البغدادى مؤرخا وأديبا وعالما بالكتب ومؤلفيها ·

ومن آثاره : ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ـ وكذلك هدية العارفين المصدر الذى نحن بصـــدده الآن ·

ولقد قام البغدادى بأداء خدمة جليلة الى طلاب العلم والمهتمين بهذا

(٢٦٦) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ ·
(٢٦٧) معجم المؤلفين ١٣ : ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ·

التراث العربى بتقديم هذا العمل الضخم بتجميع آثار كل مؤلف وكل عالم فى مختلف العلوم والفنون فحصر جميع المؤلفين الذين وردت أسماؤهم بكشف الظنون والذيل عليه ورتبهم ترتيبا هجائيا مع ذكر نبذة بسيطة عن المؤلف ثم ذكر تاريخ الميلاد ان وجد ثم تاريخ الوفاة اذا كان معلوما له ثم قائمة بمصنفاته وآثاره مرتبة أيضا بالعنوان ٠

ونلاحظ بعض الفراغات بعد اسم المؤلف فلربما قد تركها البغدادى لعدم معرفته باسم والد المؤلف فترك هذا الفراغ لعله يعرفه بعد ذلك ويدونه ، وعندما تم طبعه استعاض عن الفراغ بثلاث نقط ٠

كما أن البغدادى قد ميز المؤلفين الأتراك بكلمة رومى ٠

وتقع هدية العارفين فى جزءين وكلاهما مرتب باسم المؤلف ٠

وقد ألحق المحققون بكل جزء من الجزءين فهرسا خاصا بالمؤلفين كجدول أسامي للمؤلفين (كشاف) وهو مرتب أبجديا بالاسم ثم يذكر بجوار كل اسم رقم الصفحة التى ورد ذكره فيها ٠

وكل صفحة من الجزءين مقسمة الى عمودين ، وطبعت فى استانبول سنة ١٩٥١م ٠

وطبعت بعناية وكالة المعارف وقد أعادت طبعه بالاوفست ، مكتبة المثنى ، ببغداد ٠

٦٢ ـ الوافى بالوفيات : ويسمى معجم الصفدى

صلاح الدين الصفدى ، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى ، صلاح الدين (٦٩٦ ـ ٧٦٤هـ) (٢٦٨) ٠

ولد صلاح الدين بصفد بفلسطين واليها نسبته ، ومات بدمشق ليلة العاشر من شوال سنة ٧٦٤هـ ٠

وهو أديب ومؤرخ له تصانيف كثيرة ، تعلم فى دمشق ، وكانت هوايته الرسم ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان ، وله ما يقرب من مئتى مصنف منها الوافى بالوفيات ٠

تولى صلاح الدين ديوان الانشاء فى صفد ومصر وحلب ثم آلت اليه وكالة بيت المال فى دمشق ٠

---

(٢٦٨) الاعلام ٢ : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ـ الدرر الكامنة ٢ : ٨٧ ـ معجم المطبوعات ١ : ٩٩٣ ـ الوافى بالوفيات ١ : ٢٤٩ ٠

ومن مؤلفاته أيضا : كتاب أعيان العصر وأعوان النصر والذى أفرده لتراجم أبناء عصره وأعيان قرنه وأورد فيه تراجم بعض رجال قد ذكرهم أيضا فى الوافى ، ويقع فى ستة مجلدات ٠

وأما الوافى بالوفيات فيقع فى عدة مجلدات تبلغ نحو الثلاثين مجلد وهو معجم ضخم للتراجم ولعله أكبر المعاجم التاريخية فى المكتبة العربية فقد جمع فيه الصفدى تراجم الأعيان ومشاهير الناس ممن وقع عليه اختياره فلم يغادر أحد من أعيان الصحابة والتابعين والملوك والأمراء والقضاة والقراء والمحدثين والفقهاء والمشايخ والعلماء والأولياء والنحاة والأدباء والشعراء والأطباء والحكماء وأصحاب النحل والبدع والأسرار ٠

رتب صلاح الدين الصفدى هذا المعجم على حروف الهجاء الا أنه بدأ بالمحمدين أولا ثم اختتم بعدهم حرف الميم ثم عاد الى حرف الألف فما بعدها ، ويأتى صلاح الدين فى آخر كل ترجمة كل اسم بأسماء الذين اشتهروا بذلك الاسم ولهم أسماء أخرى فيشير الى أماكن تراجمهم من الكتاب وبأى اسم ترجم لهم ٠

ويحتوى هذا المعجم على أربعة عشر ألف ترجمة ٠

ويذكر صلاح الدين الكتب التى قرأها ورجع اليها واستعان بها فى مقدمة هذا المعجم وجمع كل ما يحتويه وفيات الأعيان لابن خلكان وطبقات الأدباء لياقوت ٠

وقد قال صلاح الدين الصفدى : « أحببت أن أجمع من تراجم الأعيان من هذه الأمة الوسط وكملة هذه الملة التى مد الله تعالى لها الفضل الأوفى وبسط ، ونجباء الزمان وأمجاده ورؤوس كل فضل وأعضاءه وأساطين كل علم وأوتاده وأبطال كل ملحمة وشجعان كل حرب وفرسان كل معرك لا يسلمون من الطعن ولا يخرجون عن الضرب ممن وقع عليه اختيار تتبعى واختيارى .. فلا أغادر أحدا من الخلفاء الراشدين وأعيان الصحابة والتابعين والملوك والأمراء والقضاة والعمال والوزراء والقراء والمحدثين والفقهاء والمشايخ والصلحاء وأرباب العرفان والأولياء والنحاة والأدباء والكتاب والشعراء والأطباء والحكماء والألباء والعقلاء وأصحاب النحل والبدع والآراء وأعيان كل من اشتهر ممن أتقنه من الفضلاء من كل نجيب مجيد ولبيب مفيد ٠٠ ولم أخل بذكر وفاة أحد منهم الا فيما ندر وشذ ، وانخرط فى سلك أقرانه وهو فذ لأننى لم أتحقق وفاته ٠٠ الخ » ٠

طبعته جمعية المستشرقين الألمانية بعناية المستشرق ريتر سنة

١٨٩٢م ، وظهر المجلد الأول عام ١٩٣١م فى استانبول ، مطبعة الدولة .

وظهرت أربعة مجلدات من ١٩٣١ ـ ١٩٥٩م .

وطبع الجزء الثانى ، طبعة ديدرنغ فى استانبول سنة ١٩٤٩م .

وطبع الجزء الثالث فى دمشق سنة ١٩٥٣م .

وطبع الجزء الرابع فى دمشق سنة ١٩٥٩م ونشره س. ديدرنغ بالمطبعة الهاشمية بدمشق ، منشورات جمعية المستشرقين الألمان (٢٦٩) .

والطبعة الثانية من المجلد الأول ، فيسبادن سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٦٢م (٢٧٠) .

وطبع الجزء الأول (ط ٢) غير منقحة ، باعتناء هلموت ريتر سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م وللوافى بالوفيات ذيل يسمى :

« المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » .

لأبى المحاسن جمال الدين يوسف بن تغرى بردى (٨٠٣ ـ ٨٧٤هـ) وجمع فيه ابن تغرى بردى التراجم من سنة ٦٥٠هـ حتى عصره .

وطبع للأول منه فى مصر سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م (٢٧١) .

وقد طبع الوافى بالوفيات وصدر منه : (٢٧٢) .

الجزء الثامن بتحقيق محمد يوسف نجم ويقع فى ٤٨٣ صفحة سنة ١٩٧١م .

الجزء السادس بتحقيق س. ديدرنغ ويقع فى ٤٦٥ صفحة سنة ١٩٧٢م .

الجزء الخامس بتحقيق س. ديدرنغ ويقع فى ٣٨٣ صفحة ، الطبعة الأولى .

الجزء التاسع بتحقيق يوسف فان أيس ويقع فى ٥٣٠ صفحة سنة ١٩٧٤م .

---

(٢٦٩) معجم المخطوطات المطبوعة ١ : ٨٤ .

(٢٧٠) دليل المراجع العربية والمعربة : ٤٥١ ، ٤٥٢ .

(٢٧١) معجم المخطوطات المطبوعة ١ : ٨٤ .

(٢٧٢) معجم المخطوطات المطبوعة ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ١٠٤ ، ١٠٥ .

وذلك بالنشرات الاسلامية لجمعية المستشرقين الألمان ، وطبعت فى دار صادر بيروت ·

وصدر منه الجزء الثانى عشر (الحسن بن داود ـ الحسين بن على) ·

ونشره الأستاذ رمضان عبد التواب ·

(طبعة جديدة ١) فى ٤٧٩ صفحة سنة ١٩٧٩م ·

والجزء العاشر (ايدمر ـ شابت) ·

نشرة : جاكلين سويله وعلى عماره ·

(الطبعة الاولى) فى ٥١٥ صفحة سنة ١٩٨٠م ·

(النشرات الاسلامية ، جمعية المستشرقين الألمان) (٢٧٣) ·

٦٣ ـ وفيات أعلام الشيعة :

أغابزرك ، محمد محسن الشهير بأغابزرك الطهرانى ، صاحب كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة (٢٧٤) (ـ ١٩٧٠م) ـ (ـ ١٣٨٩هـ) ·

وهو يسمى « نقباء البشر فى القرن الرابع عشر » ·

وقد ترجم المؤلف لعلماء أحد عشر قرنا فى العصور المظلمة وعندما شرع أغابزرك فى تأليف كتابه الذريعة سنة ١٣٢٩هـ ، فبحث وفتش عن أسماء الكتب فعثر على مجموعة كبيرة من الفضلاء والمؤلفين حتى وكأنهم لم يكونوا من أهل الدنيا فى حين من الدهر فرأى المؤلف أن يسرع فى احياء ذكراهم وتدارك أمرهم فبعد أن فرغ من الذريعة سنة ١٣٣٤هـ تدارك الأمر فوجد نفسه قادرا على الوصول الى بعض هؤلاء المؤلفين فشرع فى تأليف هذا الكتاب وتم له ما أراد فى أحد عشر جزءا ولعل البعض من هذه الأجزاء يصير فى جزءين عند طبعه ·

وقد بدأ الشيخ محمد محسن كتابه هذا بترجمة أعلام القرن الرابع عشر الهجرى ثم ختمه بأعلام القرن الرابع الهجرى ·

وجمع الشيخ محمد محسن لكل قرن ما يراه القــارىء فى المجلد الخاص به ومازال الشيخ محمد محسن يلحق به وبســائر تصنيفه كل

---

(٢٧٣) المصدر السابق ٥ : ٩٤ ·

(٢٧٤) انظر الذريعة الكتاب رقم ٢٣ ·

ما يعثر عليه أثناء بحثه وتتبعه للتراجم وكتبها لفترة طويلة وكان يترك بياضا لأغلب التراجم ثم يدون بها أى ترجمة لذلك نجد أن بعض التراجم جاءت فى غير مواضعها وليست مرتبة ٠

ثم نذكر عناوين الأجزاء التى قام باعدادها الشيخ محمد محسن :

الجزء الأول : نوابغ الرواة فى رابعة المآت ٠

الجزء الثانى : ازاحة الحلك الدامس بالشموس المضيئة فى القرن الخامس ٠

الجزء الثالث : الثقاة والعيون فى سادس القرون ٠

الجزء الرابع : الأنوار الساطعة فى المائة السابعة ٠

الجزء الخامس : الحقائق الراهنة فى تراجم أعيان المائة الثامنة ٠

الجزء السادس : الضياء اللامع فى عباقرة القرن التاسع ٠

الجزء السابع : احياء الدائر من مآثر أهل القرن العاشر ٠

الجزء الثامن : الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة ٠

الجزء التاسع : الكواكب المنتشرة فى القرن الثانى بعد العشرة ٠

الجزء العاشر : الكرام البررة فى القرن الثالث بعد العشرة ٠

الجزء الحادى عشر : نقباء الأشراف فى القرن الرابع عشر ٠

وهذا هو كتابنا الذى نتحدث عنه وقد سلك فيه المؤلف هذا المنهج :

١ ــ رتب أسماء المترجم لهم حسب حروف الهجاء ٠

٢ ــ رتب أسماء المترجم لهم حسب أول حرف من كنيته أو لقبه أو مركبات الاسم على حسب الحروف وليس هناك تأخير فى الكنى والألقاب عن الأسماء ٠

٣ ــ قد يضم هذا الكتاب بعض المؤلفين الأحياء فى ذلك الوقت ٠

٤ ــ يستشهد المؤلف بالمصادر التى رجع اليها مستعملا الرموز التالية :

القوسين (   ) ويستخدمها بين السنة أو العام أو التاريخ سواء

أكان هجريا قمريا الا اذا وضع بعده حرف (ش) فاشارة الى السنة الشمسية أو اذا وضع بعده حرف (م) فهى ميلادية وهذا غير كثير .

(جش) اختصارا للنجاشى .

(ست) لفهرس الشيخ .

(جب) لفهرس الشيخ منتجب الدين .

٥ ـ اعتمد على الاختصار فى الترجمة بحيث يذكر اسم المترجم ونسبه وأساتذته ثم آثاره العلمية والأدبية وولادته ثم وفاته .

وطبع بالمطبعة العلمية فى النجف الأشرف سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦، فى جزءين ويشتملان على خمسة مجلدات (أقسام) ، على نفقة الحاج جعفر الدجيلى .

٦٤ ـ وفيات الأعيان فى أنباء أبناء الزمان :

ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن خلكان ابن باول بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك البرمكى ، الاربلى ، الشافعى ، شمس الدين ، أبو العباس (٦٠٨ ـ ٦٨١هـ) (٢٧٥) .

ولد ابن خلكان فى اربل (٢٧٦) بالقرب من الموصل على شاطىء دجلة الشرقى على مسافة نحو يومين الى الشرق من نهر دجلة فى ١١ ربيع وانتقل الى الموصل ثم حلب ثم قدم الى دمشق ومنها الى القاهرة فأقام بها مدة طويلة وقد تولى ابن خلكان قضاء مصر ثم سافر منها الى دمشق ، فولاه الملك الظاهر بيبرس قضاء الشام ، ثم عزل بعد عشر سنوات عاد بعدها الى مصر ، فأقام فيها سبع سنوات وعاد الى قضاء الشام مرة أخرى ثم عزل عنه بعد مدة ، ثم تولى التدريس فى كثير من مدارس الشام ، وتوفى ابن خلكان بدمشق فى شهر رجب ودفن فى سفح قاسيون ويتصل نسبه بالبرامكة ، وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة قضاها فى التعليم والتعلم والقضاء .

وابن خلكان فقيه ومؤرخ وأديب وشاعر شارك فى علوم كثيرة .

---

(٢٧٥) الأعلام ١ : ٢١٢ ـ شذرات الذهب ٥ : ٣٧١ ـ معجم المؤلفين ٢ : ٥٩ .

(٢٧٦) بوزن اثمد وهى بالعراق . انظر التعريف : ص ٥٩ .

ومن مصنفاته الكثيرة : وفيات الأعيان وهى من أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا واحكاما ٠

وقد انتقده ابن كثير فى أثنـــاء كلامه على ابن الراوندى (٢٧٧) (المتوفى – ٢٩٨هـ) بقوله : وقد ذكره ابن خلكان فى الوفيات (وذكر أنه توفى سنة ٢٤٥هـ) وقلس عليه ولم يخرجه – أو يجرحه ؟ – بشىء ، ولا كأن الكلب أكل له عجينا !! على عادته من العلماء والشعراء فكان يطيل تراجم الشعراء ، والعلماء يذكر لهم ترجمة يســيرة والزنادقة يترك ذكر زندقتهم » ٠

وتمتاز وفيات الأعيـــان بالبحث الدقيق الذى التزم به المؤلف وقد ترجم لكل من اشتهر بين أقرانه وترجم للعلماء على اختلاف العلوم والفنون التى اشتهروا فيها كما ترجم أيضا للأدباء والشـــعراء والملوك والأمراء وغيرهم ٠

وكان ابن خلكان يذكر مولد المترجم له وتاريخ وفاته ونسبته ، ثم يذكر شيئا عن مكارمه وسيرته التى اشتهر بها ، وقد عنى به الكثيرون ٠

فيقول فى مقدمة كتابه : « هذا مختصر فى التاريخ دعانى الى جمعه انى كنت مولعا بالاطلاع على أخبار المتقدمين من أولى النباهة وتواريخ وفياتهم ومواليدهم ٠٠ فرأيته على حروف المعجم أيسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان أول اسمه الهمزة ٠٠٠ ليكون أسهل للتناول وان كان هذا يفضى الى تأخير المتقدم وتقديم المتأخر فى العصر ٠٠٠٠ ولم أذكر فى هذا المختصر أحدا من الصحابة ٠٠٠ ولا من التابعين رضى الله عنهم الا جماعة يسيرة ٠٠٠ وكذلك الخلفاء ٠٠٠ وكان ترتيبى له فى شهور سنة أربع وخمسين وســتمائة فى القاهرة المحروســـة مع شـــواغل عائقة ٠٠٠ الخ » ٠

وقال ابن خلكان فى خاتمة كتابه : اننى تركت مصر عائدا الى الشام فى خدمة أبى الفتح بيبرس سنة ٦٥٩هـ لتقلد أحكامها ثم فصلت بعد عشر سنين وعدت الى مصر سنة ٦٦٩هـ ومكننى فراغى بها من مراجعة كتب كنت أوثر الوقوف عليها وأخذت منها حاجتى وتممت الكتاب ونجز سنة ٦٧٢هـ بالقاهرة المحروسة ٠

فقد أتم المؤلف هذا المصدر كتابه سنة ٦٥٤هجرية وهى نفس السنة التى رتب فيها المعجم بالقاهرة ثم أضاف اليه فى حدود سنة ٦٧٢ هجرية

---

(٢٧٧) البداية والنهاية ١١ : ٢١٢ ، ١١٣ ٠

كما ذكر وسجل فيه ٨٢٦ ترجمة (٢٧٨) ، ولم يترجم للخلفاء ولا للصحابة الا لقلة منهم ، ويضم كل ذى شهرة فهو عام ٠

ورتب ابن خلكان معجمه هذا بالاعلام هجائيا وبدأ بأول اسم يبدأ بالهمزة وآخره بحرف الياء وراعى فى ذلك أول حروف الاسم وثانيه فقط لهذا جاء : مسلم بن الحجاج قبل مسعود بن مسعود ، وصرف النظر عن الكنى والألقاب وذكر أبا تمام فى حرف الحاء على اعتبار أن اسمه الأول الحسين ٠٠٠ وهكذا (٢٧٨) ولذلك لم يراع فيه التجانس ولم يراع تفاوت العصور فعلم من القرن الأول يأتى بعده آخر من القرن الرابع ٠

ومن المآخذ التى اخذت على ابن خلكان أنه رتب الاعلام على أسماء أصحابها ٠

وان لم يشتهروا بها ، كما أنه التزم الايجاز فى أكثر مواطن الكلام وأنه أطال وأسهب فى بعضها ، وروايته لكثير من الأخبار التى لا تخلو من مبالغة متوخيا فى ذلك أمانة النقل وهو مع هذا أفضل كتب التراجم التى بأيدينا ٠

فكان أسلوب ابن خلكان فى الوفيات ليس به تكلف بل تتجلى فيه عذوبة الألفاظ وسهولتها وخلو الأسلوب من السجع والتكلف الذى كان شائعا فى عصره وكان يغلب عليه الوضوح والظهور ، وهو أسلوب تاريخى علمى فلم يحاول التأنق فيه ولا حتى أن يتعمد الاجادة وجذب الأنظار الى كلامه ، فنعم ما صنع ولعل التعمق فى الألفاظ وتكلف التعابير فهو أبغض وأثقل شىء فى سرد الحقائق التاريخية والعلمية (٢٧٩) ٠

وقد تم ترجة وفيات الأعيان الى اللغة الفارسية ، وهذه الترجمة محفوظة بمكتبة المتحف البريطانى ٠

وترجم أيضا الى اللغة الفرنسية (ترجمة دى بلان) فى القرن السابع عشر الميلادى مع ترجمات لاتينية ٠

كما ترجم أيضا الى اللغة التركية سنة ١٩٦٣م ٠

وقد اختصر ابن المؤلف « موسى » (٢٨٠) كتاب وفيات الأعيان الا أن هذا المختصر مازال مخطوطا فى المكتب الهندى بلندن ٠

---

(٢٧٨) دليل المراجع العربية : ١٠٤ ، ١٠٥ ، التعريف ، الجامع الأزهر ـ كلية اللغة العربية (طبعة ١٩٤٠م) ان التراجم ست وأربعين وستمائة ترجمة : ٥٩ ، ٦٣ ٠

(٢٧٩) التعريف : ٦٣ ٠

(٢٨٠) دليل المراجع العربية لعبد الكريم الأمين وزاهده ابراهيم ١٠٤ ، ١٠٥ ٠

كما اختصره البارزى ومختصره موجود فى مكتبة باريس الأهلية ٠

كما اختصره أيضا ابن حبيب ـ ٧٧٩هـ ويوجد المختصر فى مكتبة برلين ، ويسمى : معانى أهل البيان من وفيات ابن خلكان ٠

وأيضا وحدى ابراهيم ـ المتوفى ١١٢٦هـ والمخطـــوط موجود بدار الكتب المصرية ويسمى :

التجريد بعون الرب المجيد وأتمه سنة ١١٠٤هـ ٠

وجاء بعد ابن خلكان بعض المؤلفين الذين جاءوا بتراجم غطت العصور التالية لعصره منهم : فضل الله بن فخر الصقاعى ، فترجم فيه لمن توفى بمصر والشام من سنة ٦٦٠ ـ ٧٢٥هـ ، ولا يزال هذا مخطوطا بمكتبـة باريس الأهلية ٠

ثم محمد شاكر الكتبى ، صاحب فوات الوفيات (٢٨١) ٠

وصلاح الدين الصفدى ، صاحب الوافى بالوفيات (٢٨٢) ٠

وقد طبع وفيات الأعيان عدة طبعات نذكر منها : (٢٨٣) :

طبع فى بولاق عدة مرات فى سنة ١٢٧٥هـ ـ ١٢٩٩هـ ، ١٨٨٥م فى جزءين ٠

وطبع فى طهران سنة ١٢٨٤هـ بعناية محمد باقر بن عبد الحسين خان الصدر الأصفهانى بالفوتوستات ٠

وطبع فى باريس سنة ١٨٤٢م ـ ١٨٧١م طبعة البارون دى سلان مع ترجمة الى اللغة الانجليزية فى أربعة مجلدات ٠

وسبق طبعه أيضا فى باريس سنة ١٨٣٨م ٠

وطبع فى امستردام سنة ١٨٤٥م وفيه ١٣ ترجمة زيادة على بقية الطبعات ٠

وطبع فى القاهرة سنة ١٣١٠هـ فى مجلد واحد ٠

وطبع فى القاهرة ـ مكتبة النهضة ، بتحقيق محمـــد محى الدين

---

(٢٨١) انظر الكتاب رقم ٤٤ ٠

(٢٨٢) انظر الكتاب رقم ٦٢ ٠

(٢٨٣) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٤٥١ ٠ دليل المراجع العربية ص ١٠٤ ، ١٠٥ ، اكتفاء القنوع : ١٠٢ ٠

عبد الحميد سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨م فى ستة مجلدات ، وأعد كشافا لتلافى النواقص ، كما رتب الاعلام ترتيبا هجائيا ووضع أمامهـا اسم صاحبها ووضع فهرسا للزمان ، كما رتب أعيان كل قرن ترتيبا هجائيا ثم كشافا خاصا بالشعراء والفقهاء ٠٠ الخ ٠

وقد اعتنى بطبعه العلامة الألمانى ووستنفلد فى ثلاثة عشر جزءا فى جوتنجن من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٦٥م ٠

وطبع فى بيروت بدار الثقافة سنة ١٩٧٠م وظهر منها ثلاثة أجزاء بتحقيق الدكتور احسان عباس وأشار الدكتور صلاح الدين المنجد أنه طبع ببيروت في دار صادر بيروت سنة ١٩٦٨م وما بعدها فى ثمانى مجلدات معتمدا على مخطوطات جديدة (٢٨٤) ٠

---

(٢٨٤) معجم المخطوطات العربية ٣ : ١٥٤ ٠

الخاتمة

تلك هى بعض كتب الطبقات والتراجم التى عرضناها وهى قليل من كثير ، اخترتها من أمهات المؤلفات الرئيسية التى لا غنى للمفهرس عنهـا مهما كانت الظروف ، وهى من المؤلفات التى تزخر بها المكتبة العربية ، مما صنف فى الاسلام وعلومه وما يتصل بها ..

قاصدا بذلك العون للمفهرس والبـاحث فلتـــكن عونا للجميع ، فليس المقصود من ذكرها أن يحفظها القارىء أو الباحث أو المفهرس أو يسترشد بها ، لكن الغاية أن يفضل ويستحسن الرجوع اليها للاستفادة منها والأخذ بما جاء فيها والوقوف عليها دائما حتى تكون رائدا لطالبى العلم والمفهرسين بصفة خاصة الى غيرها من المؤلفات .

وأملى فى الله كبير بأن يعنى كل مفهرس بمطالعة هذه الكتب التى سبق الاشارة الى كل منها كلما سنحت له الفرصة لذلك ، حتى يخرج من النطاق النظرى الى نطاق الحياة العملى البناء .. راجيا منه المعذرة عن التقصير ان وجد ، طالبا منه الرحمة والدعاء لى بالمغفرة من رب العباد .

العبد الذليل المسكين

ابو صـابر ، عزت ياسين

الباب الثالث

المكتبات المصرية التى تحوى بين جدرانها مخطوطات

مقـــدمة :

ان الثقافة العربية القديمة دائمة مجيدة ، فهى أقوى عامل لبقاء الأمة حقبــة طويلة من الزمن ، ولقد كانت مصر أكبر مركز ثقــافى منذ زمن طويل ومازال حتى أيامنا هذه ، ففيها كثرت مدارس العلم ، وخزائن الكتب بنــاها وأسسها أبناؤها العلماء والشيوخ والحــكام والوزراء وغيرهم فكانت بذلك كل هذه المدارس مجمعا للثقافة العربيــة على اختلاف فنونهـــا وآدابها وكانت محطة لطلاب العلم وللعلماء من جميع البلدان، يلتقون فيها ويقرءون ويدرسون ويجمعون الكتب ويرجعون اليها فى دراساتهم ، كل هذا الى جانب المكتبات الخاصة والموجـودة فى بيوت العلماء والمشايخ وعامة الناس ، فقد كان وجــود خزانة الكتب فى أى بيت هــو تقليد من التقاليد التى اعتاد عليها الناس وهى مكملة لأسباب الحياة .

ومصر احدى العواصم الثقافية فانتشرت بها المخطوطات وكثرت خزائنها العامة والخاصة ، ثم أخذت تتفرق هذه المخطوطات شيئا فشيئا وأخذت تمتد من بلد الى آخر بســـبب الأيدى الطامعة بالربح ، وضــياع الكثير من هـــذا التراث .

انتبه الى ذلك أولو الأمر وبدأوا يفكرون فى كيفية الحفاظ والابقاء على هذا التراث العربى الاسلامى ، فأنشئت المكتبـــات كعامل أساسى للحفاظ على هذا التراث ، فالمخطوطات الموجودة، بالقاهرة كثيرة جـدا وأما فى الأماكن الأخرى فعددها قليل مهما كثر ٠

والمكتبات تساعد وتعين على تكوين المواطن الصالح ، كما تقوم بدور أساسى وهام فى بنيان المجتمع ولذلك فتعتبر المكتبات من أهم دعائم الثقافة ٠

فنحن الشرقيون أول من اهتم بالمكتبـــات الا أن البلاد الغربية اعتنت بها عناية فائقـــة مما جعلها تسبقنا فى هذا المضمار ٠

فتقوم مصر بواجبها نحو بعث هذا التراث الاسلامى الخالد وان نظرة واحدة الى فهـــارس المكتبات المصرية لتقنعنـــا بالكثرة الوافرة من هذه المخطوطات العربية ، كما يجب على المواطن وكل مشتغل بهذه الثقافة والاطلاع أن يكون لديه نبذة عن المكتبات الموجودة فى وطنه وأن يكون على علم بما تحويه كل مكتبة من هـــذه المكتبات ليدرك مدى التطور الذى حدث منـذ تلك الأزمنة السابقة حتى وقتنا هذا من جمع للتراث ، واظهار الفهارس والقوائم التى تعينهم فى البحث والاطلاع ، كما أنشىء بجامعة القاهرة عام ١٩٥٠م معهد الوثائق والمكتبات لتخريج أمناء المكتبات مدربين على هذا العمل ٠

واننى هنا أقدم دليلا مبســـطا لمكتبـــات جمهورية مصر العربية والتى تضم مخطوطات وأذكر الفهارس التى طبعت لكل مكتبة منها ، ورتبته حسب المحافظات ترتيبا أبجديا ثم ذكر أسماء المكتبات فى كل محافظة ان وجد بهـــا أكثر من مكتبة ، هـــذا ولم أتعرض للمكتبات

الخاصة فهى كثيرة فى كل بلاد الجمهورية ولن يستطيع أحد الوقوف عليهـــــا الا بشـــق الأنفس (*) ٠

آمل أن يكون خير معين للعاملين فى هــذا المجال حتى يعم بنفعه الجميع ٠

والله أسأل أن يوفقنا لما فيه الخير والصواب ، انه سميع مجيب ٠

ابو صـــابر ، عزت ياسين

(★) كما أن هناك مكتبات ملحقة على المساجد يوجد بها مخطوطات معظمها ربعــات ومصاحف فلم أتعرض اليها الا أننى سأجعلها دفعة واحدة ببيان مستقل فى النهاية من هذا الباب ٠

(١) محافظة الاسكندرية

١ ـ مكتبة بلدية الاسكندرية :

أنشئت هذه المكتبة سنة ١٨٩٢م ، وتضم مجموعة من المخطوطات العربية القديمة ذات الشأن الكبير فى معظم الفنون وتبلغ نحو أربعة آلاف مخطوط كما (١) أشار مدحت كاظم ٠

وكانت فى أول عهدها مع المتحف الرومانى فى مبنى واحد ، ويوجد من بين مقتنياتها نوادر مثل :

الجزء الثالث عشر من صحيح مسلم وهو مخطوط سنة ٣٦٨ هجرية .

والحجة فى علل القراءات لأبى على الفارسى النحوى ٠

وكتاب الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى (ـ ٤٦٣هـ) ٠

وكتاب التدوين فى أخبار قزوين للعلامة الرافعى (ـ ٦٢٣هـ) ٠ وغيرها من المخطوطات النفيسة التى كتبت بخطوط مؤلفيها كالمقريزى والجلال السيوطى وغيرهم (٢) ٠

وصدرت لها فهارس كان أولها :

(أ) فهرس بعض المخطوطات العربية :

المودعة بمكتبة بلدية الاسكندرية

منذ انشاؤها سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٩٣٠م

الجزء الأول

جمع وترتيب

محمد البشير الشندى

طبع سنة ١٩٥٤م ـ ١٣٧٣هـ

ويشتمل هذا الفهرس على الفنون التالى بيانها :

القرآن الشريف ـ القراءات والتجويد ـ التفسير ـ مصطلح

(١) دليل المكتبات (ط ١) ١٩٥٤م ص ٩٩ ٠

(٢) مجلة معهد المخطوطات العدد الأول لسنة ١٩٥٥م : ٦٨ ٠

الحديث ـ الحديث ـ أصول الفقه ـ الفقه الحنفي ـ علم التصريف ـ علم النحو ـ علوم البلاغة ـ علم الوضع ـ الرسم والاملاء ـ علم اللغـة ـ علمى العروض والقوافى ـ الأدب ـ الفنون المتنوعة .

(ب) فهـــرس

بقية المخطوطات العربية

المودعة بمكتبة بلدية الاسكندرية

منذ انشائها سنة ١٨٩٢م الى سنة ١٩٣٠م

الجـزء الثـانى

جمع وترتيب

محمـد البشـير الشندى

طبع بمطبعة ريشارد باسى بالاسكندرية

١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

فقه الامام مالك ـ فقه الامام الشافعى ـ فقه الامام أحمد بن حنبل ـ علم الفرائض ـ علم التوحيد ـ علم التصوف ـ كتب الفرق الاسلامية ـ الأديان والمعتقدات ـ الفوائد والأدعية ـ علم المنطق ـ الحكمة والفلسفة ـ علم المواعظ والأخلاق ـ الحروف والأسماء ـ علم آداب البحث والمناظرة ـ السيرة النبوية الشريفة ـ التاريخ وملحقاته ـ الجغرافيا وملحقاتهـا ـ علم الطب الانسانى والبيطرى ـ علم الكيمياء والطبيعة ـ علم الحساب بفروعه ـ علم الجبر والمقابلة ـ علم الهندسة بفروعها ـ علم الهيئة والفلك وملحقاتهما ـ علم الميقات والتقويم ـ علم الموسيقى والألحان ـ علم الفنون الحربية والاستحكامات .

(جـ) فهرس اصول الشريعة الاسلامية :

ويشمل الكتب التى وردت الى المكتبة

من سنة ١٩٣٠ ـ ١٩٥٠م

ويشمل الفنون التالى بيانها :

المصاحف ـ القراءات والتجويد ـ التفسير ـ مصطلح الحديث ـ

الحديث ـ أصول الفقه ـ الفقه الحنفى ـ الفقه المالكى ـ الفقه الشافعى ـ فقه الامام ابن حنبل ـ المذاهب الأربعة ـ فقه الشريعة الاسلامية ـ فقه الشيعة الاباضية ـ المواريث والفرائض ـ علم التوحيد ـ التصوف ـ الفوائد والأدعية ـ الحروف والأسماء ـ الفرق الاسلامية ـ الأديان والمعتقدات ـ البهائية ـ الديانة المسيحية ـ مذهب الدروز ـ الفنون المتنوعة .

(د) فهرس القوانين والشرائع والفلسفيات
ويشمل الكتب التى وردت الى المكتبة
من سنة ١٩٣٠م ـ ١٩٥٠م

ويشمل الفنون التالى بيانها :

المواعظ والأخلاق ـ الحكمة والفلسفة ـ علم المنطق ـ التربية والتعليم ـ علم النفس ـ القوانين والشرائع ـ الاقتصاد السياسى ـ علم المالية ـ التجارة والمحاسبة .

والفهارس السابقة تشمل المخطوطات والمطبوعات وهى مرتبة بالعنوان داخل الموضوع ، وفى نهاية الرقم الخاص للكتاب يليه رمز من رموز المكتبة مثل (د ، ج ، ب) .

(هـ) فهرس العلوم العربية

بقلم
أحمد أبو على
طبع سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م
شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية

ويشمل هذا الفهرس الفنون التالى بيانها :

علم التصريف ـ علم النحو ـ علوم البلاغة ـ علم الوضع ـ علم اللغة ـ علم العروض والقوافى .

(و) فهرس الأدب

من وضع وترتيب
أحمد أبو على
طبع سنة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م
شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية

(ز) فهرس المصنفات

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

(ونحوها)

بقلم

أحمد أبو علي

طبع سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م •

شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية

ويليه أسماء المصنفات

(ح) فهرس التاريخ

بقلم

أحمد أبو علي

طبع سنة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م

شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية

ويشتمل على الفنون التالي بيانها :

السيرة النبوية الشريفة ـ التاريخ العام والخاص ـ الجغرافيا ـ التاريخ الطبيعي •

ويلي كل من هذه الفنون ثبت بأسماء مصنفات الفن •

(ط) فهرس التاريخ

ويشتمل على الفنون التالي بيانها :

التاريخ العام ـ التاريخ الخاص ـ التراجم وسير الرجال ـ الرحلات ـ الطبقات ـ الأنساب •

ويلي كل فن من هذه الفنون أسماء مصنفات الفن •

(ى) فهرس التاريخ الطبيعي

بقلم

أحمد أبو علي

طبع سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م

شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية

ويليه أسماء مصنفات التاريخ الطبيعي

(ك) فهرس كتب أصول الشريعة الاسلامية

بقـلم

أحمد أبو على

طبع سنة ١٣٤٤هـ ــ ١٩٢٦م ٠

شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

القرآن الشريف ــ علم القراءات والتجويد ورسم المصحف ــ علم التفسير وملحقاته ــ علم مصطلح الحديث ــ علم الحديث الشريف ٠

ويلى كل موضوع من هذه الموضوعات ثبت بأسـماء مصـنفات الموضوع ٠

(ل) فهرس كتب فروع الشريعة الاسلامية

بقلم

أحمد أبو على

طبع سنة ١٣٤٥هـ ــ ١٩٢٦م

شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

علم أصول الفقه ــ المذاهب الأربعة « الفقه الحنفى ــ الفقه المالكى ــ الفقه الشافعى ــ الفقه الحنبلى » ــ علم الفرائض ٠

(م) فهرس الالهيات

بقـلم

أحمد أبو على

طبع سنة ١٣٤٧هـ ــ ١٩٢٨م

شركة المطابع المصرية بالاسكندرية

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

التوحيد ــ التصوف ــ الفوائد والأدعية ــ الحروف والأسـماء ــ الفرق الاسلامية ــ الأديان والمعتقدات ٠

(ن) فهرس الحكمة والفلسفة
بقلم
أحمد أبو على
طبع سنة ١٣٤٥ ـ ١٩٢٧م
شركة المطابع المصرية بالاسكندرية

(س) فهرس علم المواعظ والأخلاق
بقلم
أحمد أبو على
طبع سنة ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٧م
شركة المطابع المصرية بالاسكندرية

(ع) فهرس علم آداب البحث والمناظرة
بقلم
أحمد أبو على
طبع سنة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧م
شركة المطابع المصرية بالاسكندرية

(ف) فهرس التربية والتعليم
بقلم
أحمد أبو على
طبع سنة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧م
شركة المطابع المصرية بالاسكندرية

وكل هذه الفهارس مرتبة على حروف الهجاء تحت كل موضوع ، وقد وصفت الكتب وصفا موجزا مع تعريف مبسط لمؤلفيها ، كما أنها تضم المطبوعات والمخطوطات ٠

وظهرت بعض الفهارس كملحقات للفهارس السابقة (٣) نذكر منها :

---

(٣) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٧٦ ٠

(أ) فهرس الطبيعيات وأعمال الحكومة والقصص والروايات :

طبع بالاسكندرية سنة ١٩٥٥م ـ ١٣٧٤هـ بمطبعة ريشارد باسى بالاسكندرية ويقع فى ١٤٩ ص ويحتوى على الكتب التى وردت الى المكتبة من سنة ١٩٣٠م الى سنة ١٩٥٠م ٠

جمع وترتيب : محمد البشير الشندى

وهو يحتوى على الموضوعات التالية :

الطب البشرى ـ الطب البيطرى ـ الكيمياء والطبيعة ـ التاريخ الطبيعى ـ الزراعة ـ الحساب ـ الجبر ـ الهندسة ـ الفلك ـ الطيبوغرافيا الموسيقى ـ الفنون الحربية ـ الرياضة البدنية والحركات الكشفية ـ أعمال الحكومة ـ القصص والروايات ٠

(ب) فهرس اللغات والآداب

ويتضمن الكتب التى وردت الى المكتبة من سنة ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥م

اعداد : قسم الفهارس العربية بالمكتبة

باشراف

محمد زغلول سلام

مراجع القسم العربى

وطبع بمطبعة ريشارد باسى بالاسكندرية

سنة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م

ويتضمن هذا الفهرس الموضوعات التالى بيانها :

اللغات ـ اللغة العربية والكتب العامة ـ المعاجم ـ الدراسات اللغوية ـ النحو والصرف ـ الكتب المدرسية ـ الاملاء وقواعد الكتابة ـ اللغات الشرقية ـ اللغة الفارسية ـ اللغة التركية ـ اللغات الاخرى ـ الآداب ـ الكتب العامة ـ الأدب العربى (الكتب العامة) ـ تاريخ الأدب ـ النقد والبلاغة ـ علم العروض ـ الأدب الجاهلى ـ الأدب فى صدر الاسلام وعصر الأمويين ـ الأدب العباسى ـ الأدب فى المغرب والأندلس ـ الأدب فى مصر ـ الأدب العربى الحديث (الكتب العامة) ـ النقد والدراسات الأدبية ـ الأدب المصرى الحديث ـ الرسائل والمقالات ـ الآداب الشرقية ـ الأدب التركى ـ الأدب الفارسى ـ آداب شرقية أخرى ـ الآداب الغربية (الكتب العامة) ـ الأدب الفرنسى ـ الأدب الانجليزى ـ الشعر

(كتب عامة ، مجموعات) الشعر الجاهلى – الشعر فى صدر الاسلام وعصر الأمويين – الشعر العباسى ، الشعر المغربى والأندلسى – الشعر فى العصور المتأخرة – الشعر المصرى فى عصر الفاطميين والأيوبيين والمماليك – الشعر العربى الحديث – الشعر المصرى الحديث – الشعر المسرحى – الشعر الشرقى (الفارسى والتركى والهندى) – الزجل – قصص وروايات (عربية ومصرية) .

(ج) فهرس العلوم الدينية والروحانية

من سنة ١٩٥٠ – ١٩٥٥م

المقدمة بقلم

الأستاذ/ محمد زكى

مدير المكتبة

اعداد قسم الفهارس العربية باشراف

دكتور/ محمد زغلول سلام
وكيل المكتبة سابقا

كشاف المؤلفين عمل : حسن محمد السكرى
أمين القسم العربى بالمكتبة

طبع بمطبعة الباجورى بالاسكندرية سنة ١٩٦٠م

ويتضمن هذا الفهرس الموضوعات التالى بيانها :

التوحيد وأصول الدين – التصوف – الفرق الاسلامية – الأديان والمعتقدات والمذاهب – الديانة المسيحية – الروحانيات – الدين الاسلامى وعلومه – القرآن الكريم وعلومه – التفسير – الحديث وتفسيره – موضوعات اسلامية أخرى – الفقه الاسلامى وأصوله – الفرائض – الشريعة .

(د) فهرس التاريخ والجغرافيا

ويتضمن الكتب التى وردت الى المكتبة من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٥٥م
اعداد قسم الفهارس العربية :

باشراف

دكتور/ محمد زغلول سلام
وكيل المكتبة

طبع بمطبعة خليل ابراهيم سنة ١٣٧٦ – ١٩٥٦م

ويتضمن الموضوعات التالى بيانها :

كتب التاريخ العامة ــ العلوم السياسية ــ ملحق العلوم السياسية ــ التراجم والطبقات ــ الآثار ــ التاريخ القديم ــ السيرة وتراجم الصحابة ــ تاريخ العرب والاسلام ــ مصر الاسلامية ــ مصر في عصر المماليك ــ مصر الحديثة والمعاصرة ــ تاريخ السودان ــ تاريخ افريقيا ــ العـــالم العربى الحديث والشرق الأوسط ــ الشرق الاسلامى ــ جغرافية مصر ــ جغرافية عامة ــ الشرق الأدنى والأقصى ــ تاريخ أوربا الحديث .

(هـ) فهرس العلوم الاجتماعية

ويتضمن الكتب التى وردت الى المكتبة من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٥٥م

اعداد قسم الفهارس العربية باشراف

دكتور محمد زغلول ســلام

وكيل المكتبــة

وطبع بمطبعة خليل ابراهيم سنة ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٦م

٢ ــ مكتبة جامع الشيخ ابراهيم :

وتضم هذه المكتبة عددا قليلا من المخطوطات العربية ، وقـد قام معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بتصوير بعضها (٤) سنة ١٩٤٨م .

ومن المحتمل أن هذه المخطوطات ليست لها فهارس مطبوعة .

وتضم هذه المكتبة حوالى ثلاثة آلاف كتاب مطبوع ومخطوط وتمثل المخطوطات ٧٥٪ من هذا العدد (٥) .

٣ ــ مكتبة جامعة الاسكندرية :

انشئت هذه المكتبة سنة ١٩٤٢م ، وتضم مجموعات في مختلف العلوم ويبلغ عدد المخطوطات الموجودة بها نحو ٩٠٠ مخطـــوط كتب بالعربية والشرقية ، كما أشار مدحت كاظم (٦) .

---

(٤) الجزء الأول من فهارس المخطوطات المصورة لمعهد المخطوطات (المقدمة) ، مجلة المورد مج ٥ ــ العدد الأول ١٩٧٦م : ١٠٩ .

(٥) مجلة المورد العدد الاول ١٩٧٦م ص ٨٠ .

(٦) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ص ١٠٦ .

(٢) محافظة البحيرة

١ ــ مكتبة بلدية دمنهور :

أنشأ هذه المكتبة مجلس بلدى دمنهور سنة ١٩٢٨م ، وتحتوى على ١١١٤١ كتابا عربيا و ٢٢٧٧ كتابا افرنجيا (٧) كما أشار مدحت كاظم كما أنها تضم حوالى ٢٠٠ مخطوطة ليس لها فهارس مطبوعة ، ويقوم المختصون حاليا باعداد فهارس بطاقية لها (٨) .

٢ ــ مكتبة روضة خيرى :

توجد هذه المكتبة فى قرية دسونس (٩) ، وأسسها الأستاذ أحمد خيرى (١٠) وهو مدير البحيرة ثم ناظر خاصة الخديو عباس حلمى الثانى ، وكانت تبلغ نحو خمسمائة مجلد معظمها مطبوع ــ ولما توفى الحاج أحمد خيرى باشا فى ٢٥ صفر من عام ١٣٤٣هـ ونقل ولده السيد أحمد خيرى اقامته الى روضة خيرى فى نفس السنة .

فوجه عنايته الى المكتبة التى أصبحت هوايته وعمله الأساسى وعمل على اقتناء الكتب حتى بلغت محتوياتها أكثر من ستة عشر ألف مجلد بين مخطوط ومطبوع ، والمطبوع منها ما هو الا نادر وغريب .

وقد ذكر الأستاذ المرحوم خير الدين الزركلى بأن السيد أحمد خيرى قد أخبره بأنه قد أحصى مؤلفات النابلسى المتوفى ١١٤٣هـ فوجد له ٢٢٣ مصنفا (١١) .

وتضم مجموعة قليلة من المخطوطات وقد اختار منها الأستاذ عبد السلام محمد النجار ونشرها بمجلة معهد المخطوطات العربية العدد السادس سنة ١٩٦٠م ص ٥٩ ــ ٦٦ وكذلك العدد التاسع لسنة ١٩٦٣ ص ٢٣١ ــ ٢٤٢ تباعا ، وفى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية ص ٣٢٣

---

(٧) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ص ٩٩ .

(٨) كما قرر لنا الأخ مدير المكتبة عبد الملك فرج بغدادى أثناء زيارتنا لهذه المكتبة سنة ١٩٨٢م .

(٩) دليل الباحث (ط ١) سنة ١٩٨١م دمشق ص ٦٣ ، [وتوجد مقتنياتها الآن بالمكتبة المركزية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض] .

(١٠) الاعلام (ط ٢) : المقدمة .

(١١) الاعلام ٤ : ١٥٩ (ترجمة النابلسى) .

(٣) محافظة الدقهلية

دار الكتب بالمنصورة :

وتقع مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهليـــة على بعد ١٤٠ كيلومترا من القاهرة وهذه المدينة اشتهرت لوجود دار ابن لقمان بها والتى اتخذت سجنا للويس التاسع ملك فرنسا بعد هزيمته فى حملتـــه على مصر ٠

وقد ورد بمجلة معهد المخطوطات حول نشاط المعهد فى تصـــوير المخطوطات ص ٣٤٤ لسنة ١٩٥٧م تحتوى المكتبـــة على ٣٤١ مخطوطة وصورت البعثة منها أربع مخطوطات بالاضافة الى القائمة التى تحتـوى عليها المخطوطات وعدد ما بها (٣٤ مخطوطة ، وليس لهذه المخطوطات فهارس مطبوعة وقد قام معهد المخطوطات عام ١٩٥٧م بتصوير جزء من مخطوطاتها كما ذكر الاستاذ محمــــــد مرسى الخولى سكرتير مجـــلة المعهد (١٢) ٠

وتضم هذه المكتبة حوالى ٣٣٨ مخطوطا ٠

وقد أعد الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب قائمة بهذه المخطوطات نشرت فى مجلة معهد المخطوطات العربية العدد الرابع لســـنة ١٩٥٨م ٢٥٩ ـ ٣٠٠ (١٣) وأن عدد المخطوطات ٣٤١ مخطوطا ٠

علما بأن الأستاذ المرحوم محمد نجم الدين قد أهدى مكتبته لها فكانت نواة المكتبة وذلك فى سنة ١٩١٨م (١٤) ٠

كما ذكر الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب أن هذه المخطوطات قد جاءت أسماؤها مندمجة مع غيرها من المطبوع بالسجل العام للمكتبة الذى يقع فى ثلاثة مجلدات ، فهرس آخر من نسختين محفـــوظ تحت رقمى ٥٦٥٩ ، ٥٦٦٠ وهى محاولة ضعيفة للفهرسة فى أول تأسيس المكتبـة الا أنها مجموعة الأستاذ محمد نجم الدين بالاضافة الى قليل من مكتبـة أحمد طلعت ، ورتبت بالسجل العام حسب الموضوعات ولكل منهـــا رقمان أحدهما مسلسل والآخر خاص بالموضوع ٠

---

(١٢) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٣١٥ ، ٣٢٣ ٠

(١٣) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) سنة ١٩٨١م ٠ دمشق ص ٦٣ ٠

(١٤) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ص ١٠٠ ٠

(٤) محافظة دمياط

مكتبة دمياط :

تأسست هذه المكتبة سنة ٨٨٠هـ ـ ١٤٧٥م وتحتوى على حوالى ٣٣٢٥ مخطوطا ، وللأسف الشديد ليس لها فهارس مطبوعة الا فهرس مكتوب باليد ويعتبر كسجل لها وليس مدونا به المعلومات الكافية التى يستطيع الباحث من مطالعتها أن يستفيد وأن ينتقى المعلومات الكافيـة للكتاب الذى يريده ويبحث عنه ٠

وقد كتب الأستاذ عبد الرحمن جلال عن هذه المخطوطات فى مجلة معهد المخطوطات العربية العدد الأول لسنة ١٩٥٥م : ص ٧١ وذكر أنها كانت خاصة بمكتبة المعهد الدينى بدمياط وانشـئت من أيام المرحوم السلطان الأشرف قايتباى وكان مقرها مسجد المدرسة المتبولية حتى سنة ١٣٣٠هـ ثم نقلت الى مسجد جامع البحر وفى سنة ١٩٣٩م نقلت مرة أخرى مع المعهد بجوار مسجد سيدى ابراهيم المتبولى وذكر ذلك أيضاً محمد مرسى الخولى سكرتير مجلة معهد المخطوطات (١٥) ـ وقد قام المعهد بتصوير بعض المخطوطات منها فى عام ١٩٥٧م ٠

(٥) محافظة سوهاج

١ ـ مكتبة بلدية سوهاج (١٦) أو دار الكتب :

تأسست هذه المكتبة سنة ١٩٣٢م ، وكانت نواتها مكتبة رفاعة الطهطاوى (١٧) والتى أهداها الى البلدية السيد محمد بدوى رفاعة وكان عدد كتبها نحو أربعة آلاف كتاب فى مختلف العلوم والفنون ، وتضم مخطوطات قيمة ونادرة الوجـود يبلغ عددها نحو ١٠٤٣ مخطوطا (١٨) وقد قامت دار الكتب بايفاد بعثة لفحص مخطوطاتها وجردها وتصـوير بعضها ٠

---

(١٥) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) سنة ١٩٨١م ٠ دمشق ص ٥٩ ، الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢م : ٣١٥ ٠

(١٦) وهى من مدن صعيد مصر وتبعد عن القاهرة بحوالى ٧٠٠ كم ٠

(١٧) نسبة الى طهطا فى مديرية جرجا وولد سـنة ١٢١٦هـ ـ ١٨٠١م وتوفى ١٢٩٠هـ ـ ١٨٧٣م ٠

(١٨) دليل الباحث فى التراث (ط ١) سنة ١٩٨١م ٠ دمشق ص ٦٠ ، مجلة معهد المخطوطات العدد الأول لسنة ١٩٥٥م : ١٩٠ ـ ١٩٣ ٠

وقد قام معهد المخطوطات العربية بتصوير مائتى مخطوط (١٩) منها وورد ذلك ضمن الجزء الأول من فهارس المعهد وذلك فى عام ١٩٤٨م .

وتحتوى هذه المخطوطات على الفنون التالية (٢٠) .

قرآن كريم	:	٦٦	مخطوطا
تفسير	:	٤١	«
حديث	:	٧٠	«
توحيد	:	٥٦	«
تصوف	:	٨٨	«
أصول فقه	:	٢١	«
فقه	:	٨٤	«
نحو	:	٩٣	«
صرف	:	٨	«
لغة	:	١٤	«
بلاغة	:	٥٦	«
شعر	:	٤٥	«
أدب منثور	:	١٥٥	«
تاريخ	:	١١٥	«
منطق	:	٣٢	«
عروض	:	٩	«
معارف عامة	:	١	«
قانون	:	١	«
فلسفة	:	٢	«
فلك	:	٢٥	«
زراعة	:	١	«
صناعة	:	٣	«
طب	:	٧	«
رياضة وعلوم	:	١٠	«
مجاميع	:	٣٠	«
جغرافيا	:	٤	«
متنوعات	:	٦	«
المجموع الكلى	:	١٠٤٣	مخطوطا

(١٩) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) سنة ١٩٨١ . دمشق ص ٦٠ .

(٢٠) مجلة المعهد العدد الأول سنة ١٩٥٥م : ص ١٩٠ .

وأهم هذه الكتب هو كتاب : المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد ، الجزء السادس وهو بخطه وعثرت عليه البعثــة التى قامت بتصــوير المخطوطات من قبل معهد المخطوطات وذلك فى مكتبة المغفور له الشيخ أحمد على بدر مؤسس المعهد الدينى العلمى ببلصــفورة (٢١) وتفضل ولده الأستاذ جمال الدين بدر فاذن للبعثة بتصويره وكملت به أحـد اللقطات المفقودة من النسخة نفسها والمحفوظة بدار الكتب المصرية وعليه قد اعتمد الدكتور شوقى ضيف فى نشر قسم الأندلس من الكتاب ٠

٢ ـ مكتبة بلصفورة :

بلصفورة هى بلدة تابعة لمركز سوهاج بمديرية جرجا ٠

وقد أشار المورد (٢٢) الى أن هذه المكتبة خاصة بجمال الدين بدر ومخطوطاتها غير مفهرسة ٠ الا أن الاستاذ المرحوم رشاد عبد المطلب قد أشار (٢٣) الى أن بعثة المعهد التى قامت بتصوير مخطوطات من مكتبـة سوهاج قد اكتشفت الجزء السادس من كتـــاب المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد وهو بخط المؤلف فى مكتبة الشيخ أحمد على بدر وتفضل ابنه جمال الدين بدر بالسماح للبعثة بتصويره ، وكان صاحب المكتبة الشيخ احمد على بدر مؤسس المعهد الدينى ببلصفورة ٠

وقد أشار الدكتور صلاح الدين المنجد فى كتابه : الكتاب العربى المخطوط على اللوح ٤٤ وهو : عنوان السفر السادس من كتاب « المغرب فى حلى المغرب » لابن سعيد الأندلسى المتوفى ٦٨٥هـ وهى بخط المؤلف برسم خزانة كمال الدين بن العديم المؤرخ الحلبى والمتوفى سنة ٦٦٠هـ عن نسخة معهد بلصفورة الدينى بمصر والمحفوظ صورتها بمعهد المخطوطات العربية ٠ وفى تقرير مقدم من معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية للأستاذ محمد مرسى الخولى (٢٤) : ان بعثة المعهد الى سوهاج قد قامت بتصوير مخطوطات من :

١ ـ مكتبة المجلس البلدى ، وهى تضم بقايا كتب رفاعة الطهطاوى وهى غير مفهرسة ٠

---

(٢١) مجلة معهد المخطوطات العدد الأول لسنة ١٩٥٥م ص ١٩٣ ، مجلة المورد ـ المجلد الخامس ـ العدد الأول ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م ص ١٠٩ ٠

(٢٢) المورد ، المجلد الخامس ـ العدد الأول ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م ـ العراق : ١٠٩ ٠

(٢٣) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥ م : ١٩٣ ٠

(٢٤) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٣١٠ ٠

٢ ـ مكتبة جمال الدين بدر ببلصفورة (خاصة ، وغير مفهرسة). وذلك عام ١٩٤٨م ٠

اذن نلاحظ أن مكتبة جمال الدين ببلصفورة مكتبة خاصة ، وفى هذا البحث لم أتعرض الى المكتبات الخاصة التى تقتنى مخطوطات فبعضها معلوم والبعض الآخر غير معلوم وجميعها ليس لها فهارس مطبوعة بالطبع .

لهذا يتضح جليا أن هذه المكتبة ليست مكتبة بالمعهـــد الدينى ببلصفورة . كما ذكرها الدكتور صلاح الدين المنجد ، لكن صاحبها الشيخ أحمد على بدر وهو مؤسس المعهد الدينى ببلصفورة وربما والله أعلم أنه قد وضع هذه النسخة النفيسة بمكتبة المعهد ثم استردها لمكتبته الخاصة بعد ذلك ٠

(٦) محافظة سيناء

مكتبة دير سانت كاترين (٢٥) :

ليس لهذه المكتبة فهارس مطبوعة الا أن الاســتاذ الدكتور عزيز سوريال عطية قد أعد قائمة عن المخطوطات الموجودة بها وكذلك للمصورات بمكتبة دير سانت كاترين ـ جبل سيناء بلتيمور سنة ١٩٥٥م ٠

وقد حصل معهد المخطوطات (٢٦) على صور مجموعة المخطوطات المصورة من دير سانت كاترين بسيناء عن طريق التبادل مع جامعة يوتا فى أمريكا ٠

وذكر أيضا الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجى فى مذكرته (٢٧) أن لهذه المكتبة قائمة حصرية بكل المخطوطات والمصورات التى تحتوى عليها هذه المكتبة ٠

وصدر فهرس بالمخطوطات الموجودة بدير كاترين ، جبل سيناء من اعداد (كلارك) وذلك فى عام ١٩٥٢م ٠

---

(٢٥) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ١٩٨١م ٠ دمشق ص ٦٠ ٠ المورد ص ١١٣ ٠

(٢٦) المـورد : ١١٣ ٠

(٢٧) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ص ٢٩٩ ٠

كما ظهر الجزء الأول من الفهارس التحليلية
لمخطوطات طور سيناء العربية
لعزيز سوريال عطية

وتم ترجمته : لجوزيف نسيم يوسف من الانجليزية الى العربية (الطبعة الأولى) سنة ١٩٧٠م بمطبعة نصر مصر بالاسكندرية .

ويحتوى على الفهارس التحليلية لمخطوطات سيناء والتى تمثل الأرقام من ١ ــ ٣٠٠ .

ثم يلى ذلك دليل الفهارس وبيان اشكالها وبيان اللوحات وأنواع الخطوط وبيان بالمخطوطات المصورة ، وكذلك يوجد فهارس بالأماكن والآثار .

(٧) محافظة الشرقية

دار الكتب بالزقازيق :

ومدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية وتقع على بحر مويس ، وتبعد الزقازيق عن القاهرة بحوالى ٨٠ كيلومترا ، وانشئت دار الكتب سنة ١٩٢٤ فى عهد المرحوم صادق باشا يونس مدير المديرية آنذاك ، وكانت تتبع مجلس بلدى الزقازيق ، وفى مايو سنة ١٩٣٧م أصبحت تابعة لمجلس المديرية ومازالت تابعة له .

وتحتوى هذه المكتبة على ما يقرب من ٢٣٣ مخطوطا وتحمل الأرقام من ٢٧٥٣ حتى ٢٩٨٦ ليس لها فهارس مطبوعة وقد أعد الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب لهذه المخطوطات قائمة نشرت فى مجلة معهد المخطوطات العربية ، العدد الثالث لسنة ١٩٥٧م : ٧٩ ــ ١٠٤ (٢٨) . وقد أصيبت هذه المخطوطات بتآكل شديد .

(٨) محافظة الغربية

وعاصمة محافظة الغربية مدينة طنطا وتقع على بعد ٨٦ كيلومترا من من مدينة القاهرة تقريبا . ويوجد بهذه المحافظة مكتبتان :

---

(٢٨) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ١٩٨١م ، دمشق ص ٦٠ .

(أ) مكتبة دار الكتب بالبلدية :

أنشأها مجلس بلدى طنطا سنة ١٩١٣م ، وتحتوى على نحو ٢٠٠٠٠ مجلد فى مختلف العلوم والفنون منها حوالى ١٩٢ مخطوطا (٢٩) كما أشار مدحت كاظم ورأى آخر ٢٩٢ مخطوطا (٣٠) وقد أصيبت بتآكل .

وليس لها فهارس مطبوعة الا أن الاستاذ عبد الرحمن عبد التواب قد أعد لها قائمة حصرية بمحتوياتها ونشرت هذه القائمة فى مجلة معهد المخطوطات العربية بالعدد الثالث لسنة ١٩٥٧م ٢٣٧ ـ ٢٦٥ (٣١) ـ وفى سنة ١٩٣٢م سبق أن نظمتها لجنة من دار الكتب المصرية وبها قاعة كبيرة للمطالعة والمحاضرة وقاعة أخرى للزائرات .

(ب) مكتبة المسجد الأحمدى :

وتتبع هذه المكتبة المعهد الدينى العلمى بطنطا وتأسست حوالى عام ١٨٩٨م وقد قامت بعثة معهد المخطوطات بتصوير جزء من هذه المخطوطات .

وتحتوى هذه المكتبة على مخطوطات كثيرة فى شتى الفنون وقد أعد كل من الدكتور على سامى النشار والاستاذة عبده الراجحى والاستاذ جلال أبو الفتوح فهرسا مطبوعا بكل هذه الفنون وسأبدأ فى سردها كما جاءت بالفهرس ومحتويات كل موضوع .

عدد	
٢١	مصاحف
٧٤	تفسير
٣٤	قراءات وتجويد
٨٦	مصطلح الحديث والحديث
٣٢	أصول الفقه
٢٣	فقه الامام أبى حنيفة
١٠٧	فقه الامام الشافعى
٦٢	فقه الامام مالك

---

(٢٩) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ص ٩٩ .

(٣٠) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول ، سنة ١٩٥٥م : ص ٧١ ، والعدد الثالث لسنة ١٩٥٧م ص ٢٣٧ .

(٣١) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ١٩٨١م ، دمشق ص ٦٠ .

٤٢ فرائض ومواريث

١٦٤ توحيد وحكمة

٥٩ تصوف

٣٣ منطق

١٩ اللغة والوضع والصرف

٨٨ النحو

١٤ العروض

١٣ البلاغة

٣٩ الأدب

١٧ السير والتاريخ ، آداب البحث والمناظرة

٢٥ آداب وفضائل

١٣ الحساب والجبر

١٧ الأدعية والأوراد

١١ فنون متنوعة

وقد قمت بحصر هذه الأعداد لكل موضوع من واقع فهرس مخطوطات المسجد الأحمدى بطنطا . وهو مرتب على الفنون وتحت كل فن تم ترتيب الكتب أبجديا حسب العنوان ثم ذيل الفهرس بكشاف للأعلام مرتب أبجديا ثم رقم الصفحة بجوار المؤلف .

وطبع بمطبعة جامعة الاسكندرية سنة ١٩٦٤م فى ١٥٠ ص وذكر الأستاذ محمد مرسى الخولى سكرتير مجلة معهد المخطوطات بأن المعهد قد قام بتصوير البعض من هذه المخطوطات عام ١٩٥٧م (٣٢) .

وقد ذكر الاستاذ أحمد محمد الخطيب أمين المكتبة بمعهد طنطا (٣٣) أن المكتبة الأحمدية قد انشئت سنة ١٣١٦هـ - ١٨٩٨م فى عهد خديو مصر السابق عباس باشا حلمى الثانى ، وكانت نواتها كتبا تحت أيدى حضرات العلماء المدرسين بالجامع الأحمدى ، وقد أمر المرحوم عبد الحليم باشا عاصم مدير ديوان الأوقاف العمومية يومئذ والمرحوم الاستاذ محمد عبده باعداد مكان خاص بها اطلق عليه (المكتبة الأحمدية) ، ومازالت تحوطها عناية الرؤساء وشيوخ الجامع الأحمدى حتى بلغت

(٣٢) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٣١٥ .

(٣٣) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول ، سنة ١٩٥٥م ، ص ٧٠ .

مجلداتها ١١٧٠٠ أحد عشر ألفا وسبعمائة مجلد والمخطوط منها ١٥٠٠ الف وخمسمائة مخطوط ٠

والمخطوطات الموجودة منها بعض أجزاء من ربعة القرآن الكريم كتبت سنة ٨٠١هـ وقدمت الى الملك الأشرف قايتبـــاى ، وكتاب قرة العيون النواظر لابن الجوزى كتب سنة ٦١٦هـ ، ومباحث شرح السنة كتبت سنة ٦٣٠هـ ومنتهى المدارك فى التصوف كتب ســـنة ٧٠٤هـ ، وشرح الطوسى على اشارات ابن سينا كتب سنة ٧١٠هـ ومنتهى السول فى علم الأصول للآمدى (٣٤) كتب سنة ٧٢٩هـ ، وشرح الرازى على عيون الأخبار لابن سينا كتب سنة ٧٧٥هـ ، وشمس العلوم فى اللغـــة كتب سنة ٧٨٠هـ ، وكشف الأسرار للخونجي فى المنطق كتب سنة ٩٨٧هـ وهى نسخة نادرة ٠

(٩) محافظة القاهرة

تضم مدينة القاهرة عدة مكتبات تقع كل منها فى حى من أحيـاء المدينة الا أننا سنذكر المكتبات التى تضم بين جدرانها المخطوطات فقط مرتبة حسب العنوان :

١ ـ دار الكتب المصرية :

تعتبر مكتبة دار الكتب المصرية من كبريات مكتبات العالم ، فقد انشئت فى ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٨٦هـ (٣٥) ـ ٢٣ مارس ١٨٧٠م حيث كان مقرها فى درب الجماميز ، ثم نقلت بعد ذلك الى ميدان أحمد ماهر (باب الخلق) وذلك فى سنة ١٣٢٢هـ ـ ١٩٠٤م ٠

وفى سنة ١٨٧٦م ضمت الى الدار مكتبتى قولة ومصطفى فاضل وكانت كل منهما تحتوى على مجموعة طيبة من المخطوطات وقدر نفائسهما بحوالى ٣٤٥٨ مخطوطا ، كما أشار مدحت كاظم (٣٦) ٠

وكان لعلى مبارك مدير المعارف فى ذلك الوقت الفضل الأكبر فى جمع المخطوطات النفيسة من كل مكان سواء من المســـاجد أو الأضرحة

---

(٣٤) الاعلام ٥ : ١٥٣ ، كشف الظنون ٢ : ١٨٥٧ ٠

(٣٥) صدر الأمر الخديوى الى المرحوم على مبارك باشا ناظر المعارف بجمع المخطوطات مما حبسه السلاطين والأمراء والعلماء والمؤلفون وجعلها نواة لمكتبة عامة ٠

(٣٦) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ، ص ٨٦ ٠

أو دور العلم لضمها لدار الكتب المصرية حتى بلغ مجموعها ما يقرب من ٣٠ ألف مجلد منها مخطوطات ومطبوعات فكانت هذه النواة الأولى لدار الكتب وأبيح الانتفاع بها في غرة رجب سنة ١٢٨٧هـ ـ ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٧٠م .

ثم ضم بعد ذلك لدار الكتب مكتبات عديدة نذكر منها : الخزانة التيمورية ـ مكتبة الشنقيطي ـ مكتبة الحسيني ـ مكتبة طلعت ـ مكتبة الشيخ محمد عبده ـ المكتبة الزكية ـ مكتبة حليم باشا ـ مكتبة خليل أغا ـ مكتبة مكرم .

بالطبع كل هذه المكتبات التي ألحقت على الدار بها مخطوطات قديمة ونفيسة سنذكر فيما بعد كل مكتبة منها على حـــدة وبيانا بفهارسها ومحتويات كل فهرس من هذه الفهارس .

وقد أنشىء قسم المخطـــوطات بدار الكتب المصرية في ســـــنة ١٩٥٢م (٣٧) حيث صدر قرار بفصل المخطـــوطات عن قسم الفهارس العربية ، وحددت له إختصاصات معينة ، منها صيانة المخطوطات ودراسة ما يعرض على الدار منها للشراء ، واختيار ما يجب الحصول عليه من نفائس الكتب في العالم .

والعمل على اخراج فهارس خاصة للمخطوطات وحـدها على منهج علمي مفصل ، مستوفيا جميع البيانات التي تعطي القارىء أو الباحث الصورة الصحيحة للمخطوط .

فبدأ قسم المخطوطات اخراج فهرس المصطلح والذي يحوي جميع ما في الدار من كتب في هذا الموضوع سواء من الرصيد العام للدار أو من المكتبات الملحقة على الدار وكذلك نشرة مخطوطات دار الكتب التي تقع في ثلاثة مجلدات .

ويوجد لقسم المخطوطات بدار الكتب المصرية معرض خاص يعتبر من أهم المعارض في العالم أجمع لما يحتويه من نفائس التراث الاسلامي البالغ القيمة في الفن والزخرفة والتي قد جمعت من المســـاجد القديمة كالمصاحف مثلا .فهي من القرون الأولى من الاسلام ، ومصاحف أيضـــا خاصة كمصحف السلطان قايتباى ، ومصحف كبير الحجم أيضا يعد من أكبر مصاحف العالم حجما وهو من الهنـــد وطوله ١٧٥ سم وعرضـــه

---

(٣٧) المورد ، المجلد الخامس ، العدد الأول سنة ١٩٧٦م ، العراق ص ٧٦ ، ورد بها أنه تم فصل المصنفات المخطوطة عن الكتب المطبوعة سواء في المخازن أو في السجلات فصار لكل منهما مخازنه وسجلاته الخاصة به .

١٠٧ سم ، وقد أعد جناح خاص مستقل للمخطوطات الفارسية .

كما يضم المعرض نوادر وأنفس المخطوطات القديمة خاصة مخطوطات القرون الأربعة الأولى من الهجرة النبوية الشريفة .

هذا بخلاف ما يضمه المعرض بجناح مستقل من عملات ونقود وتحف أثرية لعصور مختلفة لو تحدثنا عنها لطال الحديث .

كما يضم أيضا أوراق البرديات التى كتب عليها فى القرون الأولى فياله من معرض بديع وهنيئا لكل من شاهد هذا التراث الضخم النادر وجوده فى أى مكتبة من مكتبات العالم اللهم الا اذا كانت يد خبيثة قد عبثت بهذا التراث ومكنت الغرب من الاستيلاء على تراث آبائنا وأجدادنا بشتى طرق الخبث والدهاء .

فتضم دار الكتب المصرية نحو ٧٠٫٠٠٠ مخطوط (٣٨) وربما يزيد ، وأول الفهارس التى صدرت سنة ١٢٩٢هـ ــ ١٨٧٥م (٣٩) وهى :

فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية :

ويعرف هذا الفهرست بالفهرس القديم ويشتمل على كتب مخطوطة ومطبوعة ، (٤٠) ، ويقع هذا الفهرست فى سبعة أجزاء والجزء السابع فى مجلدين ، ومن الملاحظ أن هذه الأجزاء مرقمة بأرقام متتابعة . ثم يلى ذلك مجلدان أخريان يحتويان على المخطوطات التركية والفارسية والجاوية .

وطبع سنة ١٣٠٦هـ ــ ١٨٨٨م وورد بمجلة المورد (٤١) ان الدار بدأت فى اعداد الفهارس ١٨٨٤م وفى سنة ١٨٩٠ تم الطباعة وكل هذه الأجزاء مرتبة حسب الموضوعات ثم أبجديا حسب العناوين داخل موضوعاتها وقد أدمجت بها مكتبة مصطفى فاضل ولتحديدها كتب بجوار الرقم (*) لبيان مكتبة مصطفى فاضل وتحديدها عن الرصيد العام .

ثم بدأت الفهارس تظهر بعد ذلك كالآتى :

---

(٣٨) الفهرسة الوصفية للمكتبات ص ٣١٦ .

(٣٩) قواعد فهرسة المخطوطات العربية د. صلاح الدين المنجد ص ٤٩ (وهذا التاريخ خطأ فقد ضمت مكتبة مصطفى فاضل للدار سنة ١٨٧٦م وكيف وقد فهرست مخطوطاتها ضمن هذا الفهرس) .

(٤٠) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٥٤ .

(٤١) المورد ــ المجلد الخامس ــ العدد الأول ١٩٧٦م ، العراق ص ٧٦ .

ج ١ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار :
لغاية سنة ١٩٢١م

وقد ذيل بملحق بالكتب العربية الواردة للدار فى سنتى ١٩٢٢م ، ١٩٢٣م والستة شهور الأولى من سنة ١٩٢٤م ·

ويشتمل هذا الجزء على العلوم الدينية وتذكرها بالتفصيل كالتالى مرتبة حسب ورودها بالفهرس ·

المصاحف ـ القراءات والتجويد ـ التفسير ـ مصطلح الحديث ـ الحديث ـ علم الكلام ـ اللاهوت ـ المنطق وآداب البحث ـ الحكمة والفلسفة ـ التصوف والأخلاق الدينية ـ أصول الفقه ـ فقه الامام أبى حنيفة ـ فقه الامام مالك ـ فقه الامام الشافعى ـ فقه الامام أحمد ابن حنبل وفقه الظاهرية ـ فرائض المذاهب الأربعة ـ النحل الاسلامية وتشمل علم التفسير وعلم الحديث وعلم الكلام وعلم التصوف والمواعظ وعلم الفوائد والأدعية وعلم أصول الفقه وعلم الفقه وعلم الفرائض ·

يلى ذلك ملحقات لكل هذه الفنون كما ذكرنا سالفا ·

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م ·

يشمل هذا الفهرس المخطوطات والمطبوعات مرتبة حسب الموضوعات سالفة الذكر ثم أبجديا بالعناوين ويلى كل عنوان اسم المؤلف بايجاز ثم الرقم الخاص بالكتاب ويذكر حرف (م) بعد الرقم فهو رمز لمكتبة مصطفى فاضل أو يأتى بحرف (ش) بعد الرقم فهو رمز لمكتبة الشنقيطى ·

والصفحة مقسمة الى عمودين ·

ج ٢ ـ فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار :
لغاية سبتمبر سنة ١٩٢٥م

ومذيل بملحق بالكتب العربية الواردة للدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦م ويشتمل هذا الفهرس على الفنون التالية :

اللغة العربية ـ الوضع والصرف ـ النحو ـ البلاغة ـ العروض والقوافى ·

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٦م ·

والصفحة فيه مقسمة الى عمودين ، كما أنه يشمل المطبوعات والمخطوطات .

ج ٣ - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار
لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦م

وهذا الجزء عبارة عن القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية .

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م .

والصفحة فيه مقسمة الى عمودين ، ويحتوى على المخطوطات والمطبوعات .

ج ٤ - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار
لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨م

ويشتمل على القسم الثانى من فهرس آداب اللغة العربية ، الروايات والقصص .

وملحق بالكتب العربية المذكورة فنونها بالجزء الثانى والثالث من أول شهر يونيو سنة ١٩٢٦م لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨م .

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩م .

والصفحة فيه مقسمة الى عمودين ، ويضم المخطوطات والمطبوعات مرتبة هجائيا بالعنوان .

ج ٥ - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار
لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨م

ويشتمل على فهرس التاريخ .

ويليه الملحق الأول بالكتب العربية منه والواردة على الدار فى سنة ١٩٢٩م .

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م .

والصفحة فيه مقسمة الى عمودين ومدمج به المطبوعات والمخطوطات .

ج ٦ ـ فهرس الكتب العربية بالدار لغاية سنة ١٩٣٢م

ويشتمل هذا الجزء على الفنون التالية :

الآثار ـ الجغرافيـــــا ـ الأطالس والخرائط ـ الزراعة والرى ـ التجارة ـ الصناعات ـ المعارف العامة .

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م .

والصفحة فيه مقسمة الى عمودين وبه المخطوطات والمطبوعات .

ج ٧ ـ فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٥م

ويشتمل على القسم الأول من ملاحق علوم اللغة العربية والوضع والصرف والنحو وعلوم البـــلاغة وعلمى العروض والقوافى والآداب والروايات والقصص .

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م .

والصفحة فيه مقسمة الى عمودين ويضم المطبوعات والمخطوطات .

ج ٨ ـ فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٣٠ ـ ١٩٣٧م

وهو الملحق الثانى لعلم التاريخ .

وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م

والصفحة فيه مقسمة الى عمودين ويضم مخطوطات ومطبوعات .

ج ٩ ـ فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار والتى اقتنتها من سنة ١٩٣٥ حتى آخر سنة ١٩٥٥م

وهذا الفهرس خاص بالمطبـــوعات الا أنه وجب على التنويه عنــه لتكتمل المجموعة .

ويحتوى على مجلدين :

(أ) الأول يبدأ من حرف (أ) حتى حرف (ش) .

(ب) الثانى يبدأ من حرف (ص) حتى حرف (ى) .

ويشتمل على كتب آداب اللغة العربية (ملحق لما سبق نشره فى الأجزاء السابقة) ٠

والكتب فيه مرتبة حسب عناوينها الهجائية ومدرجة تحت الموضوع ، وليس له فهرس للمؤلفين ٠

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية ج ١ سنة ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٩م
ج ٢ سنة ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٣م

فنلاحظ أن الأجزاء من الثانى حتى الثامن تمتاز عن الجزء الأول بالتعريف المفصل للكتب وسرد بعض البيانات والمعلومات الهامة خاصة التى تفيد الباحث ٠

وهذه الأجزاء تأتى بأوائل المخطوطات التى لم تطبع أو التى لم يوجد منها نسخ مطبوعة بالدار ، فطالما الموجود نسخة خطية فيأتى بأول المخطوط أما فى حالة وجود نسخة خطية وأخرى أو أخريات مطبوعة فلا يذكر البداية ٠

وأرقام المخطوطات والمطبوعات فى الأجزاء كلها عندما يضاف اليها حرفا م ، ش فهذان الحرفان يرمزان الى مكتبة مصطفى فاضل والشنقيطى على التوالى ٠

فهرست المخطوطات ، نشره بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦م ــ ١٩٥٥م

فى ثلاثة مجلدات هى :

القسم الأول : ويبدأ من حرف (أ) حتى حرف (س) ويقع فى ٤٧٤ صفحة

القسم الثانى : ويبدأ من حرف (ش) حتى حرف (ل) ويقع فى ٢٨٩ صفحة

القسم الثالث : ويبدأ من حرف (م) حتى حرف (ى) ويقع فى ٣٢٢ صفحة

وذيل القسم الثالث بكشاف بأسماء المؤلفين مرتبا حسب المدخل وبه الاحالات اللازمة ثم أرقام الصفحات التى ورد بها المؤلف وهذا الكشاف للأقسام الثلاثة للنشرة ، وهذه النشرات الثلاثة كلها للمخطوطات وليس بها مطبوعات ٠

وهى من اعداد الأستاذ المرحوم/ فؤاد سيد ٠

وطبعت بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦١م

وتحوى هذه النشرة على المخطـــوطات والمصورات مرتبـــة ترتيبا هجائيا حسب عناوين المخطوطات ، وهى كل ما اقتنتـــه الدار فى تلك الفترة المنوه عنها ٠

ونلاحظ أن المرحوم فؤاد سيد قد اتبع منهجا للتعريف بالمخطوط أكثر مما اتبع فى الفهارس السابقة حتى يستطيع الباحث أن يصل الى هدفه ومراده بسهولة ويسر بعد الاطلاع على تلك النشرات ٠

وأنه قد توسع أيضا فى الاحالات للكتب ذات العناوين الكثيرة ٠

ويذكر أيضا بعد وصف النسخة عدد الأوراق ثم المقاس وبيان اسم الناسخ وتاريخ النسخ ان وجدا ثم الرقم والرمز بين قوسين ، وصفحات هذه النشرات الثلاث مقسمة الى عمودين ٠

فهرست المخطوطات

المجلد الأول

مصـــطلح الحــــديث

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م

اعداد الأستاذ/ فؤاد سيد

ويشتمل هذا الفهرست على جميع المخطوطات الخاصة بموضـــوع مصطلح الحديث فتم حصر مخطوطات هذا الموضوع من الرصيد العام للدار ومن جميع المكتبات الملحقة على الدار كالخزانة التيمورية ـ مكتبة طلعت ـ مكتبة مصطفى فاضل ـ المكتبة الزكية ـ مكتبة قولة ـ مكتبة خليل أغا ـ مكتبة حليم باشا ٠

وهكذا يذكر اسم المكتبة بجوار رقم المخطوط عدا مكتبتى مصطفى فاضل فيرمز لها بالحرف (م) ومكتبة الشنقيطى فيرمز لها بالحرف (ش) ٠

وفى نهاية الفهرس ذيله بكشاف بأسماء المؤلفين متبـــوعا بأرقام الصفحات بعد اسم المؤلف ، ونلاحظ أن صفحاته مقسمة الى عمودين ، ويقع الفهرس فى ٣٧١ صفحة ٠

وقد اتبع المرحوم فؤاد سيد فى هذا الفهرس الآتى :

١ ـ ذكر اسم الكتاب كاملا مع الاشارة الى ما اشتهر به من أسماء أخرى ٠

٢ ـ ذكر اسم المؤلف كاملا مصحوبا بكنيته ولقبه وشهرته وتاريخ ميلاده ان وجد ثم تاريخ الوفاة أو تحديد العصر الذى ألف فيه الكتاب ٠

٣ ـ يذكر نبذة من أول المخطوط مع عبارة لتوضيح مقاصد الكتاب والهدف منه وتحديد الأبواب والفصول ٠

٤ ـ يذكر نبذة أيضا من خاتمته ٠

٥ ـ يذكر أيضا نوع الخط الذى كتب به المخطوط ثم اسم الناسخ ان وجد وكذلك تاريخ النسخ ان وجد أيضا كما يشير رحمه الله الى الدلائل الموجودة على المخطوط كسماعات أو اجازات وتملكات ووقفيات ومقابلات وقراءات وهكذا ٠

٦ ـ يذكر أخيرا عدد الأوراق وعدد الأسطر ثم مقاس المخطوط طولا وعرضا بالسنتيمترات ٠

٧ ـ يذيل هذا كله بالرقم ثم اسم المكتبة التى تحوى هذا الكتاب أو بدون فيعتبر من رصيد الدار ٠

وفن مصطلح الحديث فن زاخر بتراجم الرجال والرواة والمحدثين واثبات الكتب ومعاجم الشيوخ واجازات العلماء مشفوعة بخطوطهم وتوقيعاتهم وغير ذلك ، مع التوسع فى الاحالات المختلفة التى تهدى الباحث الى بغيته من أية مظنة أو سبيل ٠

ورغم كون فهرس المصطلح هو أول فهارس الدار التى قامت بتأدية الغرض المطلوب بناء على خطة العمل والفهرسة فجاء لتلبية طلبات الباحثين وتقديم الخدمات الجليلة لهم دون عناء ٠ الا أن الدكتور صلاح الدين المنجد قد نقده فى مجلة معهد المخطوطات لسنة ١٩٥٦ ص ٣٧٣ مقررا أن الفهرس لكى يكون كاملا فينقصه ما يلى :

١ ـ فى وصف المخطوط من الناحية المادية ، يجب وصف الجلد ، فقد نصادف أحيانا جلودا قديمة مكفتة أو مزوقة ، فهى تفيد من الناحية الفنية وكما تفيد فى تاريخ الكتاب أحيانا ٠

٢ ـ أهمل المنهج ذكر المصادر عن المخطوط ومؤلفه ولابد من الاحالة على أحد كتب المصادر كبروكلمان أو كشف الظنون وغيرهما ٠

٣ ــ من المستحسن الاشـــارة الى الكتب التى طبعت من هـذه المخطوطات .

قائمة ببليوجرافية بفهارس المخطوطات العربية والشرقية المحفوظة بدار الكتب والمكتبات الملحقة بها (٤٢)

وطبعت بالقاهرة بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٩م

وقد احتوت هذه القائمة على قسمين :

(أ) فهارس المخطوطات المكتوبة بالحرف العربى .

(ب) فهارس المخطوطات المكتوبة بالحرف الرومانى .

وتم ترتيبها حسب عناوينها وكتابها ومؤلفيها فى نظـــام هجائى واحد يذكر فى المدخل اسم الفهرست واسم النـــاشر أو الكاتب والمكان والسنة وعدد الصفحات والحجم ، ثم فى النهاية نجد فهرسا هجائيا بأسماء المؤلفين بكل قسم ، وتحوى أسماء كتب بالعربية واللغات الأجنبية (٤٣) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن .

وتقع فى ٣٦ صفحة بالاضافة الى ٣٥ باللغة الانجليزية .

وهذه القائمة من اعداد قسم الفهارس بدار الكتب المصرية .

قائمة ببليوجرافية بالمخطوطات التى تم تصـويرها بالميكروفيلم من دار الكتب والمكتبات الملحقة بها :

قامت بالتصوير الوحدة المتنقلة للتصـوير الدقيق التابعة للهيئـة العامة لليونسكو بمعاونة وحـــدة تصوير دار الكتب ــ القـــاهرة فى ١٩٦٤م .

ورد بأولها فهرس بالمحتويات ، وتقع فى ١٣٤ + ٤ ورقة باللغـــة الانجليزية .

وتم تصوير ٥٣٤ مخطوطا من الرصـــيد العـــام فى ١٣٥ فيلما ، وكذلك تصوير ٥٥٢ مخطوطا من المكتبات الملحقة فى ١١٦ فيلما .

وردت الكتب كقائمة مسلسلة بالرقم ثم العنوان فاسم المؤلف فتاريخ

(٤٢) دليل المراجع العربية ص ٢٤٥ .

(٤٣) دليل المراجع العربية والمعربة ص ٣٧ ، ٣٨ .

النسخ ان وجد ، ثم عدد الأوراق فالمقاس فالرقم وفنه ، يلي ذلك كشاف هجائي بعناوين المخطوطات المصورة بالدار مرتب كالآتي : العنوان ثم الرقم المسلسل ، والصفحة بها عمودان ، يلي ذلك كشاف هجائي بأسماء مؤلفي المخطوطات التي صورت من الدار يرد به العنوان ثم الرقم المسلسل وبه الاحالات اللازمة مدمجة به ، ثم المخطوطات المصورة من المكتبات الملحقة بالدار مرتبة بالرقم المسلسل فالعنوان فاسم المؤلف فتاريخ الوفاة ثم عدد الأوراق فالمقاس فالرقم متبوعا بالفن واسم المكتبة ، ثم كشاف هجائي بعناوين المخطوطات المصورة من المكتبات الملحقة بالدار فيرد العنوان ثم الرقم المسلسل وأخيرا كشاف هجائي بأسماء مؤلفي المخطوطات المصورة من المكتبات الملحقة فيرد المؤلف ثم أرقام المسلسل ومدمج به الاحالات اللازمة ٠

قائمة ببليوجرافية بالمخطوطات التي تم تصويرها من مكتبات الأزهر الشريف وأروقته

طبعت بالقاهرة — وزارة الثقافة والارشاد القومي — دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٤م وتقع في ١١٣ + ٤ ص ٠

وهذه المخطوطات التي قامت الوحدة المتنقلة للتصوير الدقيق والتابعة لليونسكو بتصويرها ٠

فهرس مؤلفات ابن سينا وشروحها

وصدر بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠هـ — ١٩٥٠م ٠

وقد رأت الدار أن تجمع بين الكتاب أو الرسالة وبين ما كتب بشأنها من شروح أو حواش أو تعليقات ، وأن تبين المطبوع منها وعدد طبعاته وتواريخها كما توسعت أيضا في الاحالات لموضوعات الرسائل رغبة في معاونة الباحث على الوصول الى ما يبحث عنه من أية سبيل ٠

ثم ذيلت هذه القائمة بكتب ابن سينا المترجمة الى التركية والفارسية وعددها سبعة كتب ٠

وتحتوي هذه القائمة على المخطوطات والمطبوعات معا الموجودة بالدار وتقع في ٥١ صفحة ٠

فهرس بمؤلفات : نور الدين عبد الرحمن الجامى
والتى تقتنيها دار الكتب المصرية من مخطوطات ومطبوعات

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية فى نوفمبر سنة ١٩٦٤م

وهو من اعداد الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى ٠

ويقع فى ٧٨ صفحة ٠

وهو مرتب أبجديا حسب عنوان الكتاب ثم يأتى بنبذة بسيطة عن أوله ، ويصف النسخة ذاكرا نوع الخط ثم اسم الناسخ ان وجد ، ويذكر بعد ذلك عدد الأوراق أو بيان التوريق ان كان الكتاب ضمن مجموع فالمقاس طولا وعرضا بالسنتيمترات ، وفى النهاية يأتى بالرقم وفنه للكتاب ، وقد أدمج الاحالات حسب ترتيبها داخل الفهرس ٠

ويعتبر حصرا كاملا لمؤلفات نور الدين عبد الرحمن الجامى ـ ٨٩٨هـ علما بأنه اذا تكررت عدة نسخ من كتاب واحد فيكتفى بالبداية فى النسخة الأولى ويذكر بعد ذلك نسخة أخرى ويصفها ويسير على نفس منوال الفهرس والنظام المتبع ٠

الفهرس الوصفى للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب المصرية

اعداد : نصر الله مبشر الطرازى ٠

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٨م

ويشتمل هذا الفهرس على الموضوعات التالى بيانها :

قسم التصوير الفارسى ـ التصوير الفارسى الاسلامى ومدارسه ـ المدرسة السلجوقية ـ المدرسة المغولية ـ المدرسة التيمورية ـ بهزاد ومدرسته ـ المدرسة الصفوية ـ التصوير الهندى المغولى ٠

مخطوطات من القرن الثامن الهجرى ـ (الرابع عشر الميلادى)

مخطوطات من القرن التاسع الهجرى ـ (الخامس عشر الميلادى)

مخطوطات من القرن العاشر الهجرى ـ (السادس عشر الميلادى)

مخطوطات من القرن الحادى عشر الهجرى ـ (السابع عشر الميلادى)

مخطوطات من القرن الثانى عشر الهجرى ـ (الثامن عشر الميلادى)

مخطوطات من القرن الثالث عشر الهجرى ـ (التاسع عشر الميلادى)

مخطوطات من القرن الرابع عشر الهجرى ـ (العشرون الميلادى)

مخطوطات لم يعلم تاريخ نسخها ٠

البومات صور ومرقعات

الكشـــافات :

الأول : بأسماء الأعلام ٠

الثانى : بأسماء الكتب والمراجع ٠

الثالث : المراجع الافرنجية ٠

اللوحات المختارة من المخطوطات ٠

يقع فى ١٨٣ صفحة بالاضافة الى ٨٠ لوحة بكل صفحة لوحة ويأتى أولا بعنوان المخطوط ثم رقمه وفنه ، فاسم المؤلف متبوعا بتاريخ الوفاة بالهجرى والميلادى ، ثم نبذة من أول المخطوط ووصف النسخة وتاريخ النسخ واسم الناسخ ان وجد ، ثم نبذة من آخر المخطوط ، ثم وصف كامل للوحات الموجودة بالنسخة ٠

فهرس المخطوطات الفارسـية ، التى تقتنيهـــا دار الكتب المصرية حتى عام ١٩٦٣م

ويقع هذا الفهرس فى مجلدين :

المجلد الأول : من حرف (أ) حتى حرف (ش) ٠

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٦م ـ القاهرة ٠

ويحتوى هذا المجلد على ١٥٨٩ كتابا ٠

وتنقسم الصفحة فيه الى عمودين ٠

المجلد الثانى : من حرف (ص) حتى حرف (ى) ٠

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٧م ـ القاهرة ٠

ويبدأ من رقم ١٥٩٠ حتى الرقم ٢٥٤٢ ٠

وبنهايته الكشافات ٠

وهذا الفهرس يشمل جميع المخطوطات الفارسية الموجـــودة بدار الكتب (الرصيد العام) اضافة الى المخطوطات الفارسية الموجودة بالمكتبات الملحقة على الدار مثل مكتبة مصطفى فاضل ، ومكتبـــة طلعت ، الخزانة التيمورية ، والمكتبة الزكية وقولة ومكتبة خليل أغا ٠

وأدمجت هذه المخطوطات حسب عناوينها وتمت فهرستها الفهرسة التى تعطى للقارىء والباحث نبذة كاملة عن المخطوط فنلاحظ الآتى :

١ ـ يرد اسم الكتاب أولا وشهرته اذا كانت له عناوين أخرى عرف بها غير هذا العنوان ٠

٢ ـ يرد اسم المؤلف يليه اللقب ثم الكنية فالشـــــهرة والاسم المستعار الذى يعرف به مع بيان تاريخ الوفاة أو العصر الذى ألف فيـه الكتاب ٠

٣ ـ يأتى بعد ذلك بنبذة مبسطة عن الكتاب وسبب تأليفـــه ثم تاريخ الفراغ منه وان كانت هناك بيانات أو معلومات أخرى توضـــح مقاصد الكتاب ، وتحديد الأبواب والفصول معتمدا فى ذلك على ديبـاجة المؤلف أو المراجع الببليوجرافية والعلمية ، مع ذكر هذه المراجع وأجزائها وصفحاتها ٠

٤ ـ اثبات بداية المخطوط ٠

٥ ـ وصف المخطوط مع بيان نوع الخط واسم الناســـخ وتاريخ النسخ ثم عدد أوراق المخطوط فمسطرته وحجمه بالســـنتيمترات طولا وعرضا ٠

٦ ـ يشير بعد ذلك الى بعض الاشارات التى تفيد الباحث والقارىء كالضور الموجودة بين ثنايا المخطوط أو اذا كان المخطـوط ناقص الأول أو الآخر أو بيان التعليقات أو الشروح والتمليكات مع اثبات السماعات والاجازات ان وجدت ٠

٧ ـ جميع الكتب التى وردت بالفهرس فى المجلدين فبجـوار كل عنوان رقم مسلسل يعتمد عليه فى الكشافات لعدم استعمال الصفحات ٠

٨ ـ يذكر فى نهاية كل مخطوط رقم الكتاب ثم موضوعه ثم ذكر اسم المكتبة الموجود فيها هذا المخطوط وان لم يوجد ذلك فيعتبر الرقم والموضوع من رصيد الدار ٠٠

هذا بالاضـــافة الى ذكر ما ترجم من الكتاب الى اللغتين العربيـة والتركية على أساس أن تكون هذه النســخة المترجمة سواء الى العربية أو التركية موجودة بدار الكتب ٠

٩ ـ عمل الاحالات اللازمة للعناوين التى عرفت بها المخطـــوطات واشتهرت بها وأخيرا ألحقت الكشافات الخاصة بالمؤلفين ومن فى حكمهم سواء أكانوا شراحا أم مترجمين مع عمل الاحالات اللازمة لهم مع مراعاة اسم تخلص المؤلف ان كان له ٠

والكشافات هى :

(أ) كشاف بأسماء المؤلفين ٠

(ب) كشاف بأسماء الخطاطين والنساخ والمصورين والمذهبين ٠

(جـ) كشاف بأسماء من وجدت مؤلفاتهم بخطوطهم ٠

(د) كشاف مصنف ٠

(هـ) كشاف تاريخى مرتب حســـب القرن ويبدأ بالقرن الرابع الهجرى أى العاشر الميـــلادى حتى القرن الرابع عشر الهجرى أى القرن العشرين الميلادى ٠

وأخيرا يرد الاستدراك للأخطاء وتصويباتها ٠

فهرس الكتب التركية :

اصدار دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ طبع بمطبعـــة دار الكتب المصرية سنة ١٣٠٦هـ ٠

فهرس الكتب الفارسية والجاوية :

اصدار دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٠٦هـ (الجزء الأول) ٠

فهرس الكتب الفارسية (الجزء الثانى) ٠

اصدار دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٩م ٠

ويحتوى على الكتب الفارسية والأوردية الموجودة بدار الكتب حتى سنة ١٩٣٨م ٠

ويقع فى ٩١ صفحة ، يضم المخطوطات والمطبوعات ويحتوى على الموضوعات التالى بيانها :

القراءات ـ التفسير ـ الحديث ـ علم الكلام ـ اللاهوت ـ الحكمة والفلسفة (٤٤) ـ النحو والصرف ـ البـلاغة ـ العروض والقوافى ـ الأدب ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ الخرائط ـ المعارف العامة ـ الطب ـ الفنون المتنوعة ـ التعليم ـ العلوم الاجتماعية ـ الفراسة ـ الفنـون الحربية ـ الهيئة ـ الرياضة ـ الطبيعيات ـ المكتبات ـ الحروف والأسماء ـ الميقات ـ الدوريات ٠

بأوله قائمة بالمحتويات وهو مرتب حسب العناوين وكل موضوع على حدة وتمت الفهرسة على النحو التالى :

ذكر العنوان ثم اسم المؤلف فبيان عما اذا كان مطبوعا وسنة الطباعة مسبوقة باسم المطبعة أو مخطوطا فيـذكر نوع الخط ثم تاريخ النسخ مسبوقا باسم الناسخ ان وجـد يلى ذلك رقم الكتاب فى المكتبـة بين قوسين ٠

فهرس الفلك والميقات :

وقد وضع هذا الفهرس د٠ ديفيد كنج (٤٥) وجاء فى ٣٥٠٠ صفحة مكتوبة بالآلة الكاتبة ، باللغة العربية ، مع خلاصـة للفهرس باللغـة الانجليزية جاءت فى ١٠٠ صفحة قبل الطباعة ٠

ويصف هذا الفهرس خمسة آلاف كتاب مخطـوط ضم الفين من المجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية ، ويقع هذا الفهرس فى مجلدين (جزءين) ٠

فالجزء الأول يشتمل على عنوان المخطـوط واسم المؤلف واسم الناسخ ونوع الخط وتاريخ النسخ ثم عدد الأوراق فالمقاس وعدد الأسطر ،

---

(٤٤) بالاضافة الى التصوف والأخلاق الدينية ، الفقه الحنفى ـ الفرائض ـ النحل الاسلامية ـ علوم اللغة ٠

(٤٥) مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الرابع والعشرون ، الجزء الأول ، مايو سنة ١٩٧٨ : ص ٤٠١ ٠

كما وضع لكل مخطوط رقم تصنيف موضوعى ، ورقم تصنيف مكتبى ووضع فى ختامه فهرس بأسماء الناسخين ٠

والجزء الثانى فيضم المخطوطات مرتبة حسب موضوعها على اختلاف الفنون كالفلك والفيزياء والكيمياء والتوقيت وغيرها ٠

فقد قسم كنج الموضوعات الى ثمانية أقسام هى :

١ ـ الكتب العامة فى الهيئة
٢ ـ الزيجات ٠
٣ ـ التوقيت والميقات ٠
٤ ـ الآلات الفلكية ٠
٥ ـ علم التنجيم ٠
٦ ـ الرياضيات ٠
٧ ـ الطبيعيات ٠
٨ ـ المواضيع غير العلمية ٠

وينقسم كل موضوع من هذه الموضوعات الى فروع ٠

فالقسم الرابع مثلا ففروعه كالآتى :

(أ) الكتب العامة فى الآلات ٠
(ب) الكتب الخاصة بالكرة ٠
(جـ) الرسائل فى الاسطرلاب ٠
(د) الرسائل فى الربع المقنطر ٠
(هـ) الرسائل فى الربع المجيب ٠
(و) رسائل فى الاسطرلابات غير العادية والأربع ٠
(ز) الرسائل فى المزاول والساعات الشمسية ٠

وكل رسالة من هذه الرسائل يرد أولهـــا ، فتلخيص للمقدمة والاهداء مع ذكر عناوين الأبواب ، ثم آخرها فأرقام الكتب ٠

وفى نهاية الجزء الثانى فهرس بأسماء المؤلفين وآخر بعناوين الكتب .

وقد قامت بهذا المشروع الضخم (٤٦) والخاص بفهرسة مخطوطات علم الفلك وعلم الرياضيات فى العصور الاسلامية الوسطى مؤسسة سميثونيان الأمريكية عن طريق مركز البحوث الأمريكية فى مصر وذلك بالتعاون مع دار الكتب المصرية بالقاهرة فهى تضم آلاف المخطوطات العلمية العربية والتى كتبت فى خلال العصور الوسطى وتعتبر أكبر وأضخم مجموعة من نوعها فى العالم (ويكون المركز الرئيسى لهذا المشروع بالعاصمة الأمريكية واشنطن) وهذه المخطوطات قد دونت مادتها العلمية خلال الفترة من القرن التاسع الى الخامس عشر الميلاديين حيث كان العلماء المسلمون هم القادة والزعماء فى هذا المجال .

وقد كان هذا المشروع الضخم يتطلب الرجوع الى بعض المخطوطات الأخرى والمحفوظة بمكتبات أوربا والشرق الأوسط خصوصا مكتبات تركيا .

فعين الدكتور أوين جنجرتش مشرفا عاما للمشروع وهو متخصص فى طبيعة النجوم فى مرصد كمبردج التابع لسميثونيان وأستاذ فى علم الفلك فى جامعة هارفرد والدكتور ديفيد كنج مديرا للمشروع فى مركز البحوث الأمريكى بالقاهرة ، والدكتور ادوارد كيندى المستشار الأول للمشروع والمؤرخ للعلوم وأستاذا للرياضة بالجامعة الأمريكية فى بيروت ، والدكتور جمال الدين الفندى المستشار المصرى الأول والمرجع الرئيسى لتاريخ العلوم فى جمهورية مصر العربية ، وكان يعمل أستاذا لعلمى الفلك والأرصاد بجامعة القاهرة .

وتم توقيع الاتفاق على هذا المشروع فى يونيو سنة ١٩٧٣م على أن يبدأ العمل فى سبتمبر سنة ١٩٧٣م الى أن توقف فى أكتوبر ١٩٧٣م بسبب الحرب مع اسرائيل حتى بدأ العمل الفعلى فى يونيو سنة ١٩٧٤م ، وفى شهر أكتوبر انضمت لهذه اللجنة الدكتورة شاهيناز يوسف المدرسة بجامعة القاهرة ، بصفتها مستشارة وهى أستاذة للفلك وتم تعيين ثلاثة أيضا من قبل معهد الأرصاد بأكاديمية البحث العلمى بالقاهرة للتدريب على هذه البحوث والاشتراك فيها .

---

(٤٦) مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الخامس والعشرون ، الجزء الأول والثانى ، ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م : ص ٢١٩ .

وأعتقد أنه بنشر فهرس الفلك والعلوم الطبيعية والرياضيات يظهر لنا جهود العلماء المسلمين فى هذا الموضوع وليبرهن أنهم السباقون فى هذا المجال الحيوى ·

وبذلك كان هـــذا المشروع الكبير الضــــخم الذى حصر جميع المخطوطات العلمية الموجودة بدار الكتب المصرية والذى نهجت فيه اللجنة المكلفة بفهرسته واعداد فهارس بدار الكتب التى صدرت من قبل مع اعداد قوائم حصرية باللغة الانجليزية · فأثاب الله المسئولين لخدمة هذا التراث .

قائمة حصرية بما تم تصويره من مخطوطات من مكتبات اليمن :

أوفدت وزارة التربية بعثة الى اليمن لتصوير بعض المخطـــوطات الموجودة فيها وكان الأستاذ خليل يحيى نامى رئيسا لهـــا ، كما كان المرحوم الاستاذ فؤاد سيد من ضمن أعضائها وذلك فى ديسمبر ســـنة ١٩٥١م حتى مارس سنة ١٩٥٢م ·

وقد قامت البعثة خلال هذه الفترة بتصوير الآتى : (٤٧)

١١٠ مخطوط فى علم الكلام وأصول الدين ·

٣٥ مخطوطا فى الفقه الاسلامى ·

٣٣ مخطوطا فى التاريخ ·

٢٠ مخطوطا فى الحديث ·

٢٠ مخطوطا فى الأدب ·

١٩ مخطوطا فى التفسير ·

١٣ مخطوطا فى اللغة ·

٨ مخطوطات فى الاسماعيلية ·

٧ مخطوطات فى التصوف ·

٥ مخطوطات فى فنون متعددة ·

---

(٤٧) المورد ، المجلد الخامس ، العدد الأول ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م ، العراق : ١٠٢ – مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥م : ١٩٤ ·

٣ مخطوطات فى القراءات والتجويد ٠

٣ مخطوطات فى السياسة ٠

ثم أوفدت وزارة الثقافة سنة ١٩٦٤م بعثة أخرى برئاسة الاستاذ محمد أحمد حسين وعضوية المرحوم الاستاذ فؤاد سيد وقد قامت البعثة باختيار بعض المخطوطات وقد تم تصوير ٢٢٥ مخطوطا من شتى الفنون وصورت أيضا ١٠٢ معاهدة واتفاقية من وثائق ومستندات وزارة الخارجية والأوقاف والعدل باليمن . وطبعت هذه القائمة سنة ١٩٦٧م ومداخلها الرئيسية بالعناوين ومرتبة على حروف الهجاء ٠

ومنها نتبين عنوان المخطوط واسم مؤلفه وتاريخ نسخه وعدد أوراقه ورقمه بمكتبات اليمن . ورقم الميكروفيلم الخاص بدار الكتب المصرية ٠

ثم بالنهاية ذيلت القائمة بكشاف بأسماء المؤلفين أو الشارحين ومن فى حكمهم مرتبين هجائيا ويلى كل اسم عنوان الكتاب أو عناوين الكتب الخاصة بالمؤلف ٠

وتقع هذه القائمة فى ٧٥ صفحة ٠

وبالاطلاع على هذه القائمة بمعرفتنا تبين أنها تحتوى على ٤٦٤ عنوانا ٠

وطبعت بمطبعة دار الكتب المصرية فى ١٩٦٧م ٠

نشرة بأسماء كتب الموسيقى والغناء ومؤلفيها المحفوظة بدار الكتب المصرية

وقد أصدرتها الدار بمناسبة انعقاد مؤتمر الموسيقى العربية بالقاهرة فى شهر مارس ١٩٣٢م ٠

وطبعت بمطبعة دار الكتب المصرية فى سنة ١٩٣٣م ٠

سلسلة المطبوعات حول :

تاريخ الصيدلة والطب العربى منذ نشأته حتى العصور الحديثة ــ ١

بقلم الدكتور : سامى خلف حمارنه ــ وطبع بمطبعة دار التجليد الفنى سنة ١٩٦٧م ــ القاهرة ٠ ويحتوى على بعض الصور الفوتوغرافية ويقع فى جزءين :

ج ١ : مجموعة طب خليل أغا   ج ٢ : مجموعة طب حليم ٠

ومن المكتبات التى ألحقت على دار الكتب المصرية فهى كثيرة نذكرها بايجاز مع نبذة عن كل مكتبة وما صدر منها من فهارس وموضوعاتها ان أمكن حتى يستطيع الباحث والمشتغل فى هذا المجال أن يلم ويقف على ما تحتويه دار الكتب من نفائس وكنوز للتراث العربى الأصيل ، ونذكر هذه المكتبات مرتبة أبجديا حسب اسمها وهى كالآتى :

١ - الخزانة التيمورية :

صاحب هذه المكتبة (الخزانة) هو العلامة المرحوم أحمد تيمور باشا المتوفى سنة ١٩٣٠م وقد كان عالما ممتازا فى فنون اللغة العربية والأدب والتاريخ وغيرها ٠

له من المؤلفات الكثيرة مما تدل على غزير علمه واطلاعه الواسع ، لذلك سميت هذه الخزانة باسمه تخليدا لذكراه ولأعماله الجليلة على مدى العصور ٠

وتعتبر هذه الخزانة من أشــــهر الخزائن بالشرق حيث أنها جمعت نفائس وأندر المخطوطات ، وما زادها قيمة ان صاحبها رحمـــــه الله كان مشهورا بتحقيقاته وتدقيقاته فجمع معظم هذه النفائس التى كتبت بخط مؤلفيها أو التى عليها قراءات وسماعات من مؤلفيها وقد اطلع هو بنفسه عليها وعلق عليها بخط يده ٠

وكان رحمه الله يعتز بكل ما يقرأ من كتب حتى أنه يبدؤها بترجمة للمؤلف بخطه هذا يدلنا على أنه رحمه الله كان صبورا ومحبا للاطلاع ، مما جعله يعد فهرسا بأسماء الاعلام الواردة فيها وبموضـــــوعاتها الهامة واسماء البلدان والأماكن ثم بيان بأسماء الكتب التى اعتمد عليها المؤلف ،

ومما يتبين لنا بأنه رحمه الله قد اطلع وقرأ فى كتبه فانه يكتب بأول المخطوط كلمة « قرأناه » وهذا دليل واضح على جلده وصبره فى الاطلاع والقراءة ٠

وقد أعد وكون هذه المكتبة سنة ١٣١٩هـ - ١٩٠١م ٠

ويوجد بها سجلات مكتوبة كفهارس بخطه تحوى من سنة ١٩١٢ - ١٩٢٦م ففى أول مايو سنة ١٩٢٣م وصلت المخطوطات لديه الى ٣٠٤٥ مخطوطا ٠

وفى أول يوليو سنة ١٩٢٣ وصلت وزادت هذه النفائس الى ٩١٩ مخطوطا قديما ، ٥٧٣ بها تاريخ نسخ و ٣٤٦ بلا تاريخ ، ومنهـــا أيضا ٢٧٤ بخطوط علماء أفاضل أجلاء أو عليها تعليقاتهم و ١٦٧ بخطـــوط مؤلفيها (٤٨) ٠

وفى أول سبتمبر ســــنة ١٩٢٣ وصلت المخطـــوطات الى ٣٥٠٥ مخطوط بزيادة ٤٦٠ ٠

وبعد وفاة المؤلف بسنتين فقد آلت هذه الخزانة الى دار الكتب المصرية وألحقت بها سنة ١٩٣٢م وقد زادت مقتنياتها على السبعة عشر ألف مجلد في شتى الفنون (مطبوع ومخطوط) (٤٩) ٠

وقد قام رحمه الله تعالى باعداد فهرس ورقى بخطه وجعل لكل فن فهرسا مستقلا خاصا ، وتشـــتمل هذه الفهارس على التفسير ومصطلح الحديث وأسماء المؤلفين ... الخ ٠

وهذه الفهـــارس الموضـــوعية محزومة بدار الكتب المصرية بخطه رحمه الله وهى من أعماله الخالدة وقد تم ترتيبها حتى يستطيع البـــاحث الاستفادة من هذه النفائس حتى يأمر الله تعالى ويعيننا على طبعها بعـــد فهرستها حتى يستطيع كل باحث بعيد عن مصر أن يلم بما فى هذه الخزانة من كنوز ونفائس ؛

وعندما طبعت الفهارس الأربعة الأولى كانت باكورة العمـــل النافع لدار الكتب المصرية وتبشر بالخير والفائدة لطلاب العلم ٠

علما بأن هذه المكتبة قد حوت كثيرا من كتب التاريخ التى امتازت به على خزائن الشرق والغرب من حيث ندرته لا لكثرته ومن ناحية العناية بقراءته رحمه الله ووضع الفهارس لها بخطه ٠

ومن الفهارس التى طبعت ما يلى :

الجزء الأول :

فى فن التفسير :

وهو مقسم الى عشرين قسما ، وكل قسم مرتب أبجديا حسـب

(٤٨) مقدمة الجزء الأول من فهارس التيمورية ٠

(٤٩) مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٥٥م العدد الأول ص ٦٤ (١٩٥٢٧ مجـــلد والمخطوطات بلغت ٨٦٧٣) ٠

العنوان ويليه بايجاز اسم المؤلف وسنة الوفاة ان وجدت ثم يذكر نبذة بسيطة عن أول المخطوط ، ثم بيان الأجزاء والمجلدات ، فتاريخ النسخ ان وجد ، ثم يذكر بيانات عن الطبع اذا كان المخطوط قد طبع ومكان الطبع واسم المطبعة وسنة الطباعة وأخيرا رقم المخطوط أما اذا كان الكتاب ضمن مجموع فيذكر ذلك مع بيان بأرقام الصفحات ٠

وقد اشتملت الاقسام على الفنون التالية :

المصاحف الشريفة ــ التفاسير ــ تفسير الشيعة والزيدية ــ التفاسير المجهولة ــ تفاسير السور المجموعة ثم السور المفردة ــ تفاسير الآيات المجموعة ثم الآيات المفردة ــ آيات الأحكام ــ المتشابه ــ اعراب القرآن ــ مبهمات القرآن ــ أسباب النزول وترتيب القرآن ــ الناسخ والمنسوخ ــ اعجاز القرآن ــ علوم القرآن وملحقات التفسير ــ فهارس الآيات والألفاظ القرآنية ــ التجويد ــ الوقوف والابتداء ــ القراءات وملحقاتها ــ عد آى السور ــ الرسم ٠

ويقع هذا الجزء فى ٣٠١ صفحة ٠

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٨م ٠

الجزء الثـــانى :

فى فن مصطلح الحديث والحديث :

وقسم المؤلف الفن الأول (مصطلح الحديث) الى خمســـة أقسام وتشتمل على الفنون التالية :

قواعد مصطلح الحديث ــ الجرح والتعديل خاصة ــ مواضيع خاصة من المصطلح ــ الاثبات ــ الاجازات والاستدعاءات والعروض والسماعات .

أما الفن الثانى (الحديث) فقسم الى ثلاثة وعشرين قسما وهى :

الكتب الستة ــ مسانيد الأئمة الأربعة وسننهم ــ الجوامع الأخرى فى الحديث ــ الأحاديث المجموعة فى موضــوعات خاصــــة ــ الأحاديث القدسية ــ الأحاديث الخاصة بالنبى صلى الله عليه وســـلم ــ الأحاديث الخاصة بأهل البيت ــ أحاديث الأحكام وفى آخرها أحاديث الأحكام عند الشيعة ــ الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال وأحوال الآخرة ــ الأذكار والأدعية والأوراد ــ جوامع الأربعين ــ العوالى من الحديث ــ المسلسلات ــ الأوائل الحديثية ــ أوائل الكتب الحديثية ــ ما ورد فى الطواعين ــ الأحاديث

المفردة ـ الأحاديث المشتهرة ـ أحاديث القصاص ـ الأحاديث الموضوعة ـ مشكل الحديث ـ الناسخ والمنسوخ من الحديث ـ توابع الحديث ٠

وقد نهج المؤلف نفس المنهج الذى اتبعه فى الجزء الأول ٠

ويقع هذا الجزء فى ٤٤٦ صفحة ٠

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٧م (٥٠) ٠

الجزء الثالث :

ويشتمل على أسماء المؤلفين :

وهو مرتب على حروف المعجم على ترتيبها المعروف فى المشرق ، وفى نهاية كل اسم مؤلف أسماء المراجع التى ترجمت له وذلك حتى يسهل على الباحث الرجوع اليها ، ولم يأل جهدا فى تقريبها على الباحث فحدد اسم الكتاب ورقم الجزء ورقم الصفحة وذيل المؤلف بتاريخ الوفاة بالهجرى واذا كان التاريخ ميلاديا ألحق به حرف (م) ٠

ويلى كل مؤلف أسماء كتبه ورقمها فى الخزانة التيمورية ٠

ويقع هذا الجزء فى ٣٢٠ صفحة ٠

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٨م ٠

الجزء الرابع :

وهو فى فن العقائد والأصول :

وكلاهما مرتب حسب العناوين ثم يلى بعد العنوان بايجاز اسم المؤلف وبيان الجزء أو المجلد ثم بيان الطبعة وتاريخ الطباعة ومكانها فى حالة ما اذا كان الكتاب مطبوعا ثم يذكر تاريخ النسخ ان وجد ، مع وصف موجز للنسخة اذا كان عليها حواش وتعليقات أو سماعات ٠

وفى النهاية يأتى بالرقم الخاص بالكتاب ٠

ويقع هذا الجزء فى ١٩٠ ص ٠

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م ٠

---

(٥٠) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ، ١٩٨١م ، دمشق ص ٦١ وفيه سنة ١٩٤٨م ٠

٢ ـ مكتبة الحسينى (٥١)

وهو السيد أحمد الحسينى ، كما أشار مدحت كاظم ٠

وقد بلغ عدد المخطوطات بها ٢٤٥ مجلدا (٥٢) ٠

وقد أدمجت برصيد الدار وألحقت به ٠

وليس لها فهارس مطبوعة ٠

٣ ـ مكتبة حليم باشا :

وصاحبها هو الأمير ابراهيم حليم

تضم هذه المكتبة مخطوطات كثيرة وليس لها فهارس مطبوعة ٠

فقد أدمج فن مصطلح الحديث وفهرس ضمن فهرس المصطلح الذى أعده المرحوم فؤاد سيد وذكر بجوار الرقم الخاص بالكتاب كلمة حليم ، والذى طبع سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م ٠

كذلك تم فهرسة مجموعة الطب ضمن فهرس : تاريخ الصيدلة والطب العربى منذ نشأته حتى العصور الحديثة ، لسامي خلف حمارنه ، الجزء الثانى والذى طبع بمطبعة دار التجليد الفنى سنة ١٩٦٧م بالقاهرة ٠

ويوجد لها فهارس بطاقية حسب الموضوعات ٠

وقد وزعت هذه المكتبة على وزارة المعارف والأزهر الشريف سنة ١٩١٢م فخص الأزهرية منها نحو ٢٨٥٧ مجلدا تغلب على فنونها علوم القراءات والتاريخ والحديث والتصوف والطب والفلك وبها كتب فى بعض الفنون باللغتين التركية والفارسية وكثير من كتبها بخطوط جيدة وموشاة والباقى ضم لدار الكتب المصرية (٥٣) وعددها ٦٤١ مجلدا ٠

٤ ـ مكتبة خليل أغا :

وتحتوى هذه المكتبة على مجموعة طيبة من المخطوطات وللأسف ليس لها فهارس مطبوعة لهذه الفنون التى تحويها اللهم الا فن الطب والذى قام باعداده الأستاذ سامي خلف حمارنه فى كتابه : تاريخ الصيدلة والطب

---

(٥١) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ص ٩٨ ٠

(٥٢) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥م ص ٦٤ ٠

(٥٣) مجلة معهد المخطوطات العدد الأول ١٩٥٥م ص ٥٨ ، ٦٤ ٠

العربى منذ نشأته حتى العصور الحديثة فى الجزء الأول ، والذى طبع بمطبعة التجليد الفنى سنة ١٩٦٧م بالقاهرة .

وكذلك فن المصطلح الذى انتقاه المرحوم الاستاذ فؤاد سيد وأدمجه فى فهرس مصطلح الحديث والذى طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

ولهذه المكتبة فهارس بطاقية على حسب الموضوعات .

وضمت هذه المكتبة الى دار الكتب المصرية فى عهد « الملك فؤاد » .

وقد بلغ عدد المخطوطات فيها ١٠٨ مجلد (٥٤) .

٥ - المكتبة الزكية :

لقد كان أحمد زكى باشا صاحب هذه المكتبة سكرتيرا للوزارة المصرية سابقا وتحتوى على نفائس ما يحلى به جيد العرائس (٥٥) ، فهى تضم مجموعة نفيسة من المخطوطات الأصلية والمصورات الورقية ، وللأسف رغم نفائسها فهى مجهولة المعرفة لدى الباحثين والمطلعين ، وأوقفها على قبة السلطان الغورى بالغورية (٥٦) .

فقد تم فهرسة فن مصطلح الحديث بمعرفة المرحوم فؤاد سيد وتم ادماجه بفهرس المصطلح الذى طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

والذى يذكر فيه رقم الكتاب ثم كلمة الزكية ويعنى أنه من مكتبة الزكية ، والمخطوطات الموجودة بها وعددها ١٤٨٢ مجلدا .

٦ - مكتبة الشنقيطى :

تحتوى هذه المكتبة على نفائس المخطوطات فى شتى فنون المعرفة وتم فهرستها ضمن الفهارس الثمانية للدار ، ثم ذكر حرف (ش) اختصارا للشنقيطى بعد الرقم . (٥٧) وتحتوى على ٣٤٥ مجلدا (٥٨) .

---

(٥٤) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الاول لسنة ١٩٥٥م ص ٦٤ .

(٥٥) مقدمة معجم المطبوعات ليوسف سركيس .

(٥٦) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥م ص ٦٤ (وقد انتقلت لدار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥م) .

(٥٧) انظر فهارس دار الكتب .

(٥٨) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥م ص ٦٣ .

كذلك تم فهرسة فن المصطلح ضمن فهرس مصطلح الحديث للمرحوم فؤاد سيد ٠

وكان يذكر بعد الرقم الخاص للمخطـوط حرف (ش) ويعنى بذكر ذلك مكتبة الشنقيطى ٠

وقد طبع هذا الفهرس بمطبعة دار الكتب المصرية سنــة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م ٠

والشنقيطى صاحب هذه المكتبة هو : محمد محمود بن أحمد بن محمد التركزى الشنقيطى (ـ ١٣٢٢هـ الموافق ١٩٠٤م) وكان أديبا لغـويا شاعرا ، ولد فى شنقيط بالمغرب الأقصى (موريتانيا) وكان علامة عصره فى اللغة العربية والأدب أموى النسب واشتهر والده بالتلاميد (تصحيف التلاميذ) فعرف بابن التلاميد ، انتقل الى المشرق فأقام بمصر ورحل مكة فاتصل بأميرها عبد الله فأكرمه وانتدبته الحكومة العثمانية أيام السلطان عبد الحميد الثانى للسفر الى اسبانيا والاطلاع على ما فيها من مخطوطات عربية ثم سافر الى مصر ونزل عند نقيب أشرافها محمد توفيق البكرى فبالغ فى اكرامه واستعان به على التآليف لكتاب أراجيز العرب ونسـبه اليه وحده فغضب الشنقيطى وفارقه بعد القضاء والمحكمة واتصل بمحمد عبده وسعى له بمرتب من الأوقاف واستقر بالقـــاهرة الى أن توفى فى ٢٣ شوال عن عمر يناهز التسعين سنة (٥٩) ٠

٧ ـ مكتبة طلعت :

وصاحبها هو أحمد طلعت باشا

وهذه المكتبة غنية بنفائسها فيها مجموعة كبيرة من المخطوطات (٦٠) ، فتحتوى هذه المكتبة على حوالى ٢٠٠٠٠ مخطوطة وزعت بعد وفاة صاحبها على المكتبات المصرية فكان نصيب دار الكتب المصرية منها فى القـــاهرة ٩٥٤٩ مخطوطة عربية و ٣٠٠٠ مخطوطة فارسية وتركية (٦١) ٠

---

(٥٩) الاعلام ٧ : ٣١١ ـ معجم المطبوعات : ١١٤٩ ـ معجم المؤلفين ١١ : ٣١٣ ٠

(٦٠) مجلة معهد المخطـــوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥ ص ٦٤ (وزعت هذه المكتبة سنة ١٩٢٨م بين مكتبات الأقاليم والمعاهد والجامعة فخص دار الكتب منها ٩٥٤٩ مخطوط) ٠

(٦١) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ١٩٨١م ، دمشق ص ٦٢ ٠

وصدر بمجلة معهد المخطوطات العربية العدد ٣ لسنة ١٩٥٧م بيان من توزيع باقى المخطوطات وكذلك عن نوادر المخطوطات بهذه المكتبة فقد كتب فؤاد سيد بمجلة معهد المخطوطات فى العدد ٣ أيضا لسنة ١٩٥٧م ١٩٧ – ٢٣٦ .

وذكر أيضا أنها من أغنى المكتبات الخاصة بالشرق وبذل صاحبها جهدا كبيرا ومالا كثيرا فى سبيل جمع هذه الكتب وبلغت أكثر من خمسين ألف مجلد ما بين مطبوع ومخطوط ومصور وضم اليها مخطوطات نفيسة من المصاحف الرائعة من تركة السلطان عبد الحميد الثانى ومما حصل عليه من تركات أمراء العثمانيين بعد سقوط الخلافة العثمانية وأصبح فى مكتبته من اللوحات الخطية الجميلة والأمشق الرائعة والمصاحف الكريمة والمكتوبة بخطوط مشاهير الخطاطين الموجودين وكذلك المنقوشة بالذهب والألوان عددا ضخما يبلغ الخمسمائة .

فمن بينها ما هو بخط ياقوت المستعصمى ، وحمد الله بن الشيخ ، وغيرهما ومنها أيضا مصحف على رق جاء بآخره انه بخط الحسن البصرى سنة ٧٧ هـ (؟)

وقد أعد المرحوم الأستاذ فؤاد سيد قائمة بما تم توزيعه من هذه المخطوطات على مكتبات جمهورية مصر العربية وهى :

مكتبة جامعة القاهرة	٥٠٠٠ تقريبا
مكتبة بلدية الاسكندرية	٥١٦
مكتبة بلدية دمنهور	٢١٣
مكتبة بلدية طنطا	٢١٩
مكتبة بلدية شبين الكوم	٢٠٩
مكتبة بلدية الزقازيق	٢٤٠
مكتبة بلدية المنصورة	٢٠٦
مكتبة بلدية بنى سويف	١٨٧
مكتبة أقسام الحدود	١١٨
دار الكتب المصرية (مخطوطات عربية)	٩٥٤٩
دار الكتب المصرية (مخطوطات تركية وفارسية)	٣٠٠٠ تقريبا

كما أن هذه المجموعة التى ضمت لدار الكتب المصرية بها حوالى ١١٠٠ مخطوط تحوى أكثر من عشرة آلاف رسالة وكتاب (مجاميع) ٠

وليس لهذه المكتبة فهارس مطبوعة الا أن لها فهارس خطية محزومة موجودة بدار الكتب المصرية ولا يعلم عنها أى أحد شيئا اللهم الا اذا كان موجودا بمصر ٠

وقد فهرس فن مصطلح الحديث من هذه المكتبة وضم بفهرس المصطلح والذى أعده المرحوم فؤاد سيد وذكر اسم طلعت بجوار رقم المخطوط ٠

وطبع هذا الفهرس بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م ٠

وذكر الاستاذ خير الدين الزركلي في الاعلام (ط ٤) الجزء الأول ص ١٤٠ أن أحمد طلعت بك بن أحمد طلعت ولد سنة ١٢٧٦هـ الموافق ١٨٦٩م وتوفى ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٧م وهو يونانى الأصل ، كريدى ، مستعرب ، ولد وتوفى بالقاهرة ، وتولى الكتابة فى ديوان الخديو عباس حلمى وعزل بوشاية ٠

وقد بث فيه أحمد تيمور حب اقتناء الكتب فجمع مكتبة هائلة ضمت بعد وفاته للدار ٠

٨ ـ مكتبة قولة :

قال المرحوم الأستاذ مدير دار الكتب المصرية محمد أسعد براده ان صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فؤاد (٦٢) الأول قد تفضل فأذن حفظه الله بان تضاف الى دار الكتب المصرية مكتبة قولة والتى وقفها صاحبها ساكن الجنات محمد على الكبير (٦٣) وذلك فى عام ١٩٣٠م (٦٤) ٠

وقد ضمت هذه المكتبة الى الدار وتحتوى على مطبوعات ومخطوطات نفيسة فى جميع أنواع العلوم الدينية والادارية والتاريخية وغيرها ، وقد زادت الثروة العلمية لدار الكتب المصرية بعد انضمام هذه المكتبة اليها لما فيها من ذخائر ونفائس ليست موجودة مثلها برصيد الدار وتحتوى على ٣٤٤٠ مجلدا محفوظا (٦٥) ٠

(٦٢) الاعلام (ط ٤) ١ : ١٩٦ ٠

(٦٣) الاعلام (ط ٤) ٦ : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ٠

(٦٤) مقدمة الجزء الأول من فهارس قولة ـ وقد اشار مدحت كاظم فى دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ص ٨٦ بأنها ضمت الى الدار سنة ١٨٧٦م ٠

(٦٥) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥م ص ٦٣ واشارت الى أنها اضيفت للدار سنة ١٩٢٩م ٠

وقد تم فهرستها بفهارس مطبوعة هى :

الجزء الأول :

ويشمل **القسم الأول من الفنون العربية :**

ونذكرها حسب ورودها بالفهرس :

المصاحف الشريفة ـ القراءات والتجويد ـ التفسير ـ مصطلح الحديث ـ الحديث ـ علم الكلام ـ التصوف ـ أصول الفقه ـ فقه الامام أبى حنيفة ـ فقه الامام الشافعى ـ فقه الامام أحمد بن حنبل ـ فقه المذاهب الأربعة ـ فرائض المذاهب الأربعة · ويقع فى ٤٣٢ صفحة ·

وأدمج فن المصطلح ضمن الفهرس الذى أعده المرحوم فؤاد سيد (فهرس مصطلح الحديث) ·

وطبع هذا الجزء بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م.

الجزء الثانى :

ويشمل **القسم الثانى من فهرس الفنون العربية**

وهى كالآتى :

اللغة العربية ـ الوضع والصرف ـ النحو ـ البلاغة ـ العروض والقوافى ـ آداب اللغة العربية ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ (المعارف العامة ومنها تعبير الرؤيا ، الفنون المتنوعة ، المكتبات) ـ الرياضة وهى الحساب والجبر والهندسة ـ الهيئة ـ الميقات ـ الطبيعة ـ الحروف والأسماء ـ الطب ـ الفراسة وطبائع الأمم ـ آداب البحث والمناظرة ـ المنطق ـ الحكمة والفلسفة ـ التقارير الرسمية · ويقع فى ٣٨٩ صفحة ·

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م ·

الجزء الثالث :

فهرس بأسماء الكتب العربية : مرتب أبجديا بالعنوان ويذكر كل الكتب التى وردت بالجزءين الأولين ويلى كل كتاب رقمه بالمكتبة وفنه ، ومدمج به المجاميع أيضا ، ويقع فى ٣٦٠ صفحة ·

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م ·

الجزء الرابع :

ويشمل هذا الجزء :

فهرس أسماء المؤلفين

وهو مرتب أبجديا باسم المؤلف ثم تاريخ الوفاة ان وجد فالكتب التى له وأرقامها وفنها ، ويقع فى ٢١٠ صفحة ٠

وقد تم طبعه بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٣م .

٩ ـ مكتبة محمد عبده :

ليس لهذه المكتبة فهارس مطبوعة ٠

وعدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلد ٠

وصاحبها الشيخ محمد عبده هو محمد عبده بن حسن خير الله ـ من آل التركمانى ومفتى الديار المصرية ومن كبار رجال الاصلاح والتجويد فى الاسلام وتعلم بالجامع الأحمدى بطنطا ثم بالأزهر الشريف وولد سنة ١٢٦٦هـ ـ ١٨٤٩م وتوفى سنة ١٣٢٣هـ ـ ١٩٠٥م ٠

كان فقيها ومفسرا ومتكلما وحكيما وصحفيا وسياسيا ولد بقرى الغربية فى شنيرا بمصر فى أواخر سنة ١٢٦٦هـ ونشـــأ فى محلة نصر بالبحيرة (٦٦) ٠

١٠ ـ مكتبة مصطفى فاضل :

تضم هذه المكتبة مخطوطات كثيرة ونفيســـــة فى شتى العـــلوم والمعرفة (٦٧) ، وليست لها فهارس مستقلة مطبوعة ، لكنها ادمجت فى فهارس الكتبخانة المصرية والتى صدرت فهارسها سنة ١٣٠٦هـ ـ ١٨٨٨م وقد رمز الى هذه المكتبة (★) كعلامة توضع بعد الرقم لمكتبة مصـــطفى فاضل ، وهذا أيضا يفيد بأن مكتبة مصطفى فاضل قد ضمت لدار الكتب المصرية قبل هذا التاريخ أى قبل ١٨٨٨م ســـنة طبع فهارس الكتبخانة المصرية ، فقد أشار مدحت كاظم بأنهـــا ضمت للدار هى ومكتبة قولة سنة ١٨٧٦م (٦٨) ٠

ولما توفى الأمير مصطفى فاضل سنة ١٨٧٦م ضمت مكتبته الى دار

---

(٦٦) الاعلام ٧ : ١٣١ ـ معجم المؤلفين ١ : ٢٧٢ ٠

(٦٧) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥ ص ٦٣ ، انهـــا تضم ٣٤٥٨ مخطوطا ٠

(٦٨) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ، ص ٨٦ ٠

الكتب المصرية ويبلغ ما فيها من مخطوطات ٣٤٥٨ مجلدا وكلها من نوادر المخطوطات ونفائس الكتب (٦٩) وقد ذكر الأستاذ كاظم أن محتويات مكتبة قوله ومصطفى فاضل اللتين ضمتا لدار الكتب المصرية سنة ١٨٧٦م تبلغ ٣٤٥٨ مخطوطة ٠

ثم ادمجت هذه المكتبة ضمن فهارس الدار الثمانية أيضا وذلك بوضع الرمز (م) بعد الرقم العام للكتاب ٠

كذلك فهرس فن المصطلح وأدمج ضمن مصطلح الحديث الذى أعده المرحوم فؤاد سيد ٠ باضافة (م) بعد الرقم ٠

١١ ـ مكتبة مكرم :

وهذه المكتبة قد صدر لها فهرست بالقاهرة سنة ١٩٣٣م ، بدار الكتب المصرية وذلك لجميع ما فيها من كتب ويقع فى مجلد واحد (٧٠) كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن ٠

وقد أشار المرحوم الأستاذ فؤاد سيد الى صدور فهرس آخر لمكتبة مكرم بجميع ما فيها من الكتب ويقع فى مجلد واحد وهذا بخلاف الفهرس الذى طبع سنة ١٩٣٣م وذلك فى مجلة معهد المخطوطات العدد الأول لسنة ١٩٥٥م ص ٦١ ٠

وكل هذه المكتبات الملحقة على دار الكتب المصرية قد أعد لهـا بطاقات وأدمجت هذه البطاقات مع بطاقات الرصيد العام للدار وتم ترتيب هذه البطاقات أبجديا بالعنوان وتم اعداد فهرست بطاقى كامل بالعنوان استعدادا لعمل فهرس موحد بالعنوان وذلك من عام ١٩٧٠م وقد انتهت العملية الأولى من التحقيق والحصر ومازالت مشكلة المجاميع قائمة بالنسبة لمجاميع الدار ومجاميع كل مكتبة هل تفصل كل هذه المجموعات وتدمج بالفهرس الموحد أم تفصل هذه المجموعات وتطبع فى فهرس مستقل فلم يبت فى هذا الموضوع حتى هذا الوقت رغم الانتهاء من المرحلة الاولى بحصر واعداد القوائم من حرف (أ) حتى حرف (ى) لمكتبة دار الكتب المصرية (الرصيد العام) ثم أدمجت بها كل مخطوطات المكتبات الملحقة عليها منذ سنة ١٩٧٥م ومازال تحت الطبع ٠

---

(٦٩) مجلة معهد المخطوطات العربية ، العدد الأول ١٩٥٥م ص ٦٢ ٠

(٧٠) دليل المراجع العربية والمعربة ، ص ٧٨ وأيضا دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ١٩٨١م ، دمشق ص ٦٣ ٠

وأتمنى أن تتاح لدار الكتب المصرية الفرصة لاستكمال هذا المشروع الهام والاستقرار فى أخذ قرار مناسب حتى يمكن تجميع وتنسيق واعداد فهرس موحد بالعناوين فى ثبت شامل يكون هاديا ومرشـــدا للباحثين وطلاب العلم فى جميع أنحاء العالم (٧١) ٠

ويلاحظ هنا فى هذا المجال أننا لم نتعرض لذكر أى فهارس خاصة بالمطبوعات ، لكن الهدف الأساسى لهذا الدليل هو القـــاء الضوء على المخطوطات وفهارسها والمكتبات التى تضم هذا التراث ٠

كما أن هناك مكتبات لم نذكرها ملحقة على دار الكتب المصرية وهى أقل شأنا من هذه المكتبات المذكورة سلفا وهى : مكتبة السيد وجيــه العمرى ، ومكتبة السيد على جلال الحســينى ومكتبة الشــيخ أحمد أبى خطوة (٧٢) ٠

٢ ـ ســـباط (٧٣) ٠

يوحنا سباط السريانى ، الحلبى وهو قس وكان حيا فى الشـــطر الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى ـ القرن الثالث عشر الهجرى (٧٤).

★ فهرس مكتبة بولس سباط الخاصة بالمخطـــوطات ، ويقع فى ثلاثة أجزاء ٠

وقد طبع بالقاهرة ١٩٢٨ ـ ١٩٣٤م ٠

★ ويوجد بهذه المكتبة أيضا مخطوطات شرقية لبولس سباط ٠
وقد نشر بمجلة المســـيحيين الشرقيين بالعدد ٢٢ لسنة ١٩٢٠ ـ ١٩٢١م من ١٩٤ ـ ٢٠٥ ، ٢٨٨ ـ ٣٠٥ ٠

★ يوجد أيضا ١٥٠٠ مخطوطة عربية وسريانية ٠

صدرت بنشرات المعهد المصرى ، العدد الثامن لســـنة ١٩٢٦م من ٢١ ـ ٤٣ ٠

---

(٧١) كان لى حظ كبير عندما اشتغلت فى اعداد هذه القوائم وبتحقيق العناوين والمؤلفين من حرف (ش حتى حرف ى) والبداية فى تفصيل بعض المجاميع وذلك منذ ٢٥ يونيو ١٩٧٣م حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٧٥م ٠

(٧٢) مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول لسنة ١٩٥٥م ص ٦٤ ٠

(٧٣) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ، ١٩٨١م ، دمشق ص ٦٢ ٠

(٧٤) معجم المؤلفين ٨ : ١٦٩ كما اشار الى المخطوطات العربية لشيخو ص ١١٢ ٠

★ صدر عن مجلة المجمع العربي بدمشق في عددها الخامس لسنة ١٩٢٥م من ٣١٩ ـ ٣٢٣ نبذة عن نفائس المخطوطات بخزانة الأب بولس سباط الحلبي ، لعيسى اسكندر المعلوف ٠

وتحتوى هذه الخزانة السباطية على أكثر من مخطوط عربي وسرياني منها نحو سبعمائة مجلد خطت بين القرنين الحادى عشر والسابع عشر الميلادى والباقى فى القرنين الأخيرين ومنهـا قطع من الانجيـل كتب بالسريانية على الرق ويرجع عهدها الى القرن الثانى للميلاد ، وقد وضع صاحبها برنامجا مطولا فى وصف مخطوطاته (٧٥) ٠

٣ ـ معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية

بتاريخ ٤/٤/١٩٤٦ (٧٦) أقر مجلس الجامعة العربية قرار اللجنة الثقافية بشأن انشاء معهد يطلق عليه « معهد احياء المخطوطات » يلحق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، فتم بذلك تأسيسه سنة ١٩٤٧م ، وقد حددت مهمة المعهد بجمع فهارس المخطوطات الموجودة فى دور الكتب العامة والخاصة وفهارس المخطوطات التى يمتلكها الأفراد لتوحيدها فى فهرس واحد عام وكذلك فى تصوير أكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية القديمة من أنحاء العالم (٧٧) بطريقة التصوير على ميكروفيلم ووضع هذه المصورات تحت تصرف الباحثين والعلماء وطبع صور للمخطوطات القيمة ونشر نصوص المخطوطات ذات الأهمية ثم اصدار نشرة دورية بما يطبع من المخطوطات القيمة ثم نص أيضا على أن يكون للمعهد مجلس أعلى ٠

وتضم هذه المكتبـة الميكروفيلمية على نحو سـتة عشر ألف مخطوط (٧٨) كما أشار مدحت كاظم وربما تصل الى عشرين ألف (٧٩) .

وقد ساهمت منظمة اليونسكو(٨٠) في تصوير المخطوطات وشاركت المعهد جهوده فى هذا الهدف النبيل من مختلف مكتبات العالم ٠

وقد بدأت عملها في جمهورية مصر عام ١٩٦٣م فقامت بتصوير عدد

---

(٧٥) مجلة المجمع العلمى بدمشق لسنة ١٩٢٥م العدد الخامس ٠

(٧٦) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ، ص ٣٠١ ٠

(٧٧) والتى خرجت من أيدينا بطرق غير مشروعة ٠

(٧٨) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ص ١٣١ ٠

(٧٩) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية ، ص ٣١٩ ٠

(٨٠) المصدر السابق ص ٣١٧ ٠

كبير من المخطوطات من دار الكتب المصرية والمكتبات الملحقة بها كالتيمورية وطلعت ومصطفى فاضل وحليم وقولة والشنقيطى والزكية وغيرها ٠

فنستطيع أن نقول بأن معهد المخطوطات قد استطاع أن يقوم بمهمته فى ميدان تصوير المخطوطات خير قيام ، واقتنى كثيرا من الأفلام التى قام بتصويرها للمخطوطات من مكتبات عديدة عامة وخاصة وذلك من بعثات يقوم بها أو عن طريق تكليف بعض العلماء بتصوير المخطوطات من البلدان التى يقيمون فيها ، أو عن طريق التبادل بينه وبين المكتبات الأخرى أو بواسطة منظمة اليونسكو التى قامت بالجهد الوفير نحو تصوير العديد من المخطوطات ٠

نلاحظ هذا جليا عندما يقوم الباحث بالمراسلة لطلب ميكروفيلم لكتاب معين فينفذ له طلبه فور تصويره له سواء على ورق أو على ميكروفيلم وبعد سداده التكاليف المطلوبة عن طريق أحد البنوك وغيرها ٠

فبذلك وضع المعهد أمام الدارسين والباحثين والمشتغلين فى هذا الحقل كنوزا من تراثنا الذى لم يستطع أى منهم الوصول اليه الا بعد جهد جهيد ومضيعة للوقت الثمين وربما يستطيع أن يحصل على مراده أو يعود خائبا بخفى حنين ، وقد يسر المعهد كذلك سبل الاطلاع على الأفلام بمكتبته فيوجد بها أجهزة قراءة تستوعب لعشرة باحثين ٠

ونتيجة لهذه الجهود المضنية التى قام بها معهد المخطوطات فى سبيل الحصول على هذه المخطوطات المصورة ولكى يسهل المعهد فى اظهار ما لديه من مقتنيات بدأ فى اصدار الفهارس ، والزائر للمعهد لا يجد أية صعوبة فى العثور على ما يريده فالفهارس مصنفة بأسماء الكتب والمؤلفين وهذا يوفر عليه كثيرا من الجهد وعناء البحث ويستطيع الحصول على نسخ ميكروفيلمية أو مصورات لما يريده دون أية مشقة أو تعب ٠

وصدرت له فهارس نذكرها بايجاز :

الجزء الأول :

ويعتبر هذا الجزء هو أول عمل من نوعه فى البلاد العربية (٨١) وذلك كما أشار عبد الكريم الأمين وزاهده ابراهيم ويشتمل على الفنون التالى بيانها وهى ما قام المعهد بتصويرها حتى عام ١٩٥٠م :

---

(٨١) دليل المراجع العربية ص ٢٤٦ ٠

الكتب السماوية ـ القراءات والتجويد ـ التفسير وعلوم القرآن ـ الحديث والمصطلح ـ التوحيد والملل والنحل ـ التصوف والآداب الشرعية ـ الفلسفة والمنطق ـ أصول الفقه ـ الفقه الحنفى ـ الفقه المالكى ـ الفقه الشافعى ـ الفقل الحنبلى ـ اختلاف العلماء ـ علم الفرائض ـ فقه المذاهب الأخرى (الامامية والزيدية وغيرهما) ـ اللغة ـ النحو ـ الصرف ـ البلاغة ـ العروض والقوافى ـ الأدب (المنثور والمنظوم والقصص) ـ السياسة والاجتماع ـ الجغرافيا والبلدان ٠

وقد طبع هذا الفهرس بدار الرياض للطبع والنشر سنة ١٩٥٤م ٠

وهو من اعداد فؤاد سيد (٨٢) ، ويقع فى ٥٦٧ صفحة ٠

وتم تصوير هذه المخطوطات المدرجة به والتى تحوى كل الفنون سالفة الذكر من عدة مكتبات فى عدة دول نذكر منها على سبيل المثال :

دار الكتب المصرية ـ المكتبة الأزهرية ـ مكتبات الأوقاف بحلب ـ مكتبات تركيا ـ مكتبات ايران ـ دار الكتب الظاهرية ـ مكتبة سوهاج ـ العراق ٠

وتم فهرسة هذه الفنون على الموضوعات وتم ترتيب الكتب أبجديا بالعنوان داخل كل موضوع فاسم المؤلف بعد العنوان ثم عدد الأوراق ورمز لها بالحرف (ق) بعد العدد أو (ص) للصفحة ثم مقاس المخطوط فتاريخ النسخ واسم الناسخ ان وجد وكذلك تحديد المجلد أو الجزء اذا كان جزءا من كتاب أو اذا كانت هناك أجزاء أخرى ٠

ثم رقم القلم مسبوقا بحرف (ف) ورقم الكتاب واسم المكتبة المصور منها ثم رقم المخطوط فيها وموضوعه ٠

الجزء الثانى :

التاريخ

وينقسم الى أربعة أقسام

القسم الأول :

وضع : دكتور لطفى عبد البديع

وطبع بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٩٥٦م

وبآخره فهرس بالمؤلفين مرتب أبجديا وبجوار كل اسم رقم الصفحة التى ورد فيها ٠

---

(٨٢) الاعلام (ط ٤) ٥ : ١٦٠ ٠

ويقع هذا القسم فى ٣٠٦ ص ·

القسم الثانى :

وضع : فؤاد سيد

وطبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٧م

وبآخره فهرس بالمؤلفين مرتب أبجديا وبجوار كل اسم رقم الصفحة التى ورد فيها ·

ويقع هذا القسم فى ١٩٢ ص ·

القسم الثالث :

وضع : فؤاد سيد ·

وطبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٩م ·

وبآخره فهرس بالمؤلفين مرتب أبجديا وبجوار كل اسم رقم الصفحة التى ورد فيها ·

ويقع هذا القسم فى ٣٥٩ ص ·

القسم الرابع : (٨٣)

ويشير هذا القسم الى الكتب أو الأجزاء التى سبق ذكرها فى الأقسام السابقة ·

وطبع سنة ١٩٧٠م ، ويقع فى ٥٢٨ صفحة ·

وقد ورد بهذا القسم أسماء الكتب وأسماء مؤلفيها ثم تاريخ الوفاة أو العصر الذى عاشوا فيه وتاريخ النسخ ان وجد ونوع الخط وكذلك اسم الناسخ ان وجد ثم بيان الأجزاء أو المجلدات وعدد الأوراق ·

ويصف المخطوطات وصفا حسنا مع ذكر المميزات الموجودة فى كل مخطوط سواء أكانت تاريخية أم فنية كالتملكات أم السماعات الموجودة بالاضافة الى وجود الاحالات اللازمة للعناوين ، ويشير أيضا الى نظائر الكتاب بالنسبة للكتب أو الأجزاء التى سبق التنويه عنها فى الأقسام السابقة ·

---

(٨٣) فهرسة المخطوط العربى لميرى عبودى ص ٩١ ، الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م ص ٣٢١ ، المورد ص ١١٣ ·

ويحتوى على ٩٦٨ مخطوطة ، كما أنه يشير بآخر كل مخطوطة أنها صورت بواسطة اليونسكو اعترافا بجميلها ٠

الجزء الثالث :

ويقع فى أربعة أقسام هى :

القسم الأول :

فى : الفلك والتنجيم والميقات ٠

وضع : باول كونتش

طبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٨م ٠

بآخره فهرس بأسماء المؤلفين مرتب أبجديا حسب اسم المؤلف ويليه رقم الصفحة التى ورد ذكره فيها ٠

ويقع فى ١١٦ ص ٠

القسم الثانى :

فى الطب

وضع : ابراهيم شبوح

طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٩م ٠

ويوجد بآخره فهرس بالمؤلفين مرتب أبجديا حسب اسم المؤلف وبجواره رقم الصفحة التى ورد ذكره فيها ٠

يقع فى ٢١٢ ص ٠

القسم الثالث :

فى الرياضيات

(الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة)

وضع : فؤاد سيد

طبع بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٩٦٠م

بآخره كشاف بأسماء المؤلفين مرتب أبجديا حسب اسم المؤلف ويليه رقم الصفحة التى ورد فيها ذكره ٠

ويقع في ١٠٦ صفحة ٠

القسم الرابع :

صدر في عام ١٩٦٣م ويشـتمل على مخطـوطات الكيميـاء والطبيعيات (٨٤) ٠

الجزء الرابع :

وفي عام ١٩٦٤م صدر الجزء الرابع من الفهارس

ويحتوى على مخطوطات المعارف العامة والفنون المتنوعة (٨٥) ٠

فهرست المخطوطات المصورة

الجزء الأول

الأدب

القسم الأول

أ — خ

طبع بالقاهرة سنة ١٩٧٩م ٠

وهو يلي الأدب الذى صدر في فهرس الجزء الأول ١٩٥٤م والذى كان يضم كل الفنون عدا التاريخ والعلوم وانتهى في الأدب الى رقم ٩٠٢ فهذا الجزء يبدأ من الرقم ٩٠٣ حتى الرقم ١٢٩٠ ٠

وقد شملت الفهرسة فيه بذكر نبـذة عن أول الكتاب وآخره مع ذكر المؤلف والمراجع التى ذكرته ثم اسم الناسخ وتاريخ النسخ ان وجدا ٠

كما يرد ذكر العلامات البارزة في المخطوط سواء أكان نسـخة خزائنية أم بخط المؤلف وكذلك يذكر التملكات والسماعات والاجازات ٠

ثم يأتي بعد ذلك بعدد الأوراق ومقاسها ثم المكتبة التى تم التصوير منها ورقمه في المكتبة ثم رقمه في المعهد ٠

وفي نهاية الفهرس كشاف بالمؤلفين وصفحة الفهرس الواردة فيها ذكر المؤلف ثم يلي ذلك ثبت بأسماء النساخ وأرقام الصفحات التى ورد فيها كل منهم ٠

---

(٨٤) الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية ، ص ٣٢٠ ٠

(٨٥) المصدر السابق ، المورد ص ١١٣ ٠

الجزء الأول :

الأدب

القسم الثانى :

حرف د ـ ذ

طبع بالقاهرة سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ٠

اعداد : منير محمـــد المدنى ٠

مراجعة : دكتور محمد مرسى الخولى ٠

وهو يلى القسم الأول ويبدأ من حيث انتهى فيبدأ بالرقم ١٢٩١ حتى الرقم ١٧٠٢ ، ويسير على نفس المنهج الذى اتبع بالقسم الأول تماما ، ثم يلى ذلك القسم ثبت بالمؤلفين وبجوار كل مؤلف الصفحة التى ورد ذكره فيها ثم ثبت آخر بأسماء النساخ وبجوار كل منهم رقم الصفحة التى ورد فيها ذكره ٠

وهذان القسمان مرتبان ترتيبا أبجديا حسب العنوان ومدمج بهما الاحالات اللازمة للعناوين مرتبة داخل العناوين أبجديا ٠

فالأجزاء عدا الأول تذكر وصفا للمخطوطات التى صورتها البعثات من مختلف أنحاء العالم من (قبل المعهد) وقد وزعت الكتب والرسائل على مواد العلوم والآداب والفنون كل موضوع على حدة وتم ترتيب عناوينها على حروف المعجم، ووضعت بصورة دقيقة حسب الخطة والمنهج الموضوعين من قبل المعهد وهى كالآتى :

ذكر عنوان المخطوط كاملا ثم اسم المؤلف وتاريخ الوفاة فتعريف موجز بموضوع الكتاب مع ذكر بعض الأوصاف المادية للمخطوط كتاريخ النسخ ونوع الخط واسم الناسخ ان وجد مع بيان الأجزاء أو المجلدات وتحديد بدايتها ونهايتها ، يلى ذلك اسم المكتبة التى بها أصل المخطوط ورقمه فيها وعدد أوراقه وحجمه بالسنتيمتر ٠ ثم يلى رقم الميكروفيلم المحفوظ بالمعهد هذا بخلاف ذكر بداية المخطوط ونهايته بايجاز مع بيان اذا كان المخطوط ناقصا من أوله أو آخره ٠

أما بالنسبة للجزء الأول والذى سبق أن نوهنا عنه فيعتبر كقائمة حصرية فلم يذكر بداية المخطوط أو آخره أو أى ملامح مادية للمخطوط ٠

كل هذا رغم ما بذل فيه من جهود طائلة فى سبيل نشره واظهاره للمشتغلين بحقل العلم والمعرفة ٠

مجلة معهد المخطوطات :

والهدف منها هو الاهتمام بشئون التراث العربي وتعريفه والعمل على نشره ٠

وتم ترتيبها على ثلاثة أقسام هي :

١ ــ شئون المخطوطات العربية في العالم باسره ٠

٢ ــ التعريف بهذه المخطوطات ٠

٣ ــ نشاط معهد المخطوطات والأعمال التي يقوم بها ٠

وفي نهاية كل عام يصدر معجم مرتب هجائيا بما نشر من مخطوطات عربية سواء في بلادنا العربية أو في البلاد الغربية مع فهرس شامل لجميع المخطوطات الموجودة في مكتبة ما لم يتم فهرستها بعد أو لم يذكر بروكلمان أو غيره شيئا عنها أي أنها في عداد المفقود ٠

كما أن هذه المجلة من أهدافها السامية أن توالى نشر أنباء وأخبار المشتغلين بنشر وتحقيق المخطوطات ونشر البحوث والكتب التي حققت أو في طريقها الى النشر في السنوات الأخيرة حتى يسهل مهمة الدارس والباحث وحتى لا تتكرر الجهود وتضيع هباء منثورا بعد ذلك ٠

ففعلا كانت الحاجة ماسة الى مثل هذا العمل منذ فترة طويلة فهي تهتم بشئون المخطوطات ومؤلفيها (٨٦) وقد أشار الى ذلك عبد الكريم الأمين وزاهده ابراهيم ٠

ونستطيع القول بأن فكرة انشاء معهد المخطوطات لحماية هذا التراث العربي الاسلامي فكرة صائبة أثاب الله كل من ساهم في هذه الفكرة ، ولقد سار المعهد حسب خطته وبرنامجه الموضوعين له وحقق أهدافه المنشودة في تصوير المخطوطات العربية المبعثرة في جميع أنحاء العالم ، كما أن لمنظمة اليونسكو الفضل الأكبر في مساعدة المعهد في تصوير هذه المقتنيات بوحدة ميكروفيلمية متنقلة ٠

لذلك فأنا أعتبر معهد المخطوطات العربية هو قبلة كل باحث ودارس ومشتغل في هذا الحقل ليتعرف على هذا التراث الضخم الذي خلفه آباؤنا وأجدادنا ٠

ويعتبر هذا المعهد مركزا اقليميا يخدم العلم ويحيي التراث ٠

---

(٨٦) دليل المراجع العربية ص ٢٤٨ ، ٢٤٩ ٠

٤ ــ المكتبة الأزهرية :

يعتبر الأزهر الشريف المعهد العلمى الاسلامى الذى حمل على عاتقه أشرف وأنبل رسالة ألا وهى تبليغ الدين الاسلامى ونشره فى العـــالم ، كما أخذ على عاتقه أيضا احياء اللغة العربية وعـــدم تدهورها ، ولأمانة الأزهر على ذلك فظل كمنبع لتعليم الدين الاسلامى وتردد عليـــه رواد العلم من كل فج ومن كل مكان .

فهو يتوسط العالم ، وكان على صلة وثيقة بمدارس بغداد ، ابان الدولة العباسية وكان على اتصال بالمعرفة والثقافة فى مدارس قرطبـة بالأندلس ، فكان تبعا لهذا الاتصال الفكرى والروحى يعتبر حلقة وصل بين مصر والعالم الاسلامى كله .

وكانت الدراسة فى أروقته على نظام أكاديمى فتعتمد على الموضوعية والمنهجية فى التدريس والتعليم (٨٧) .

اذن فلابد لهذا المعهد العلمى من وجود مكتبة حافلة بالتراث الاسلامى فأنشئت المكتبة الأزهرية عام ١٨٩٧م باشارة من الشيخ محمد عبده وأمر بتجميع الكتب المتفرقة فى الأروقة والمساجد وتحفظ كل ما خلفه علمـاء الأزهر وغيرهم واختير لهذه المكتبة مكان المدرسة الاقبغاوية الواقعة داخل الأزهر حيث هى الآن وكان ذلك فى سنة ١٣١٤هـ ــ ١٨٩٧م .

وتحتوى هذه المكتبة على ما يقرب من خمسة وعشرين ألف مخطوط فى شتى الموضوعات التى سنذكرها بالتفصيل فيما بعد ، الا أنه قد ورد فى دليل الباحث (٨٨) على أنها تحتوى على ٢٤٠٠ مخطوط لكن أرجح أن هذا الرقم خطأ ولربما يكون ٢٤٠٠٠ خاصة أنها من أعرق المكتبات فى مصر .

وعندما جمع هذا التراث الكبير فى شتى علوم المعرفة كان للمكتبة التقدير والاعزاز من العلماء فى الشرق والغرب وذلك لما فيها من كتب كثيرة بخطوط مؤلفيها أو كتبت فى عصور قريبة من مؤلفيها .

وقد ألحقت بالمكتبة عدة مكتبات خاصة قد أهداها أصحابها العلماء أبناء الأزهر وغيرهم ومن أشهر هذه المكتبات (٨٩) كما ذكرها الاستاذ أبو الوفاء المراغى مدير المكتبة .

---

(٨٧) أضواء على البحث والمصادر ، ١٩٨١م : ص ٩٩ .

(٨٨) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ، ١٩٨١م ، دمشق ص ٦١ .

(٨٩) مجلة معهد المخطوطات العربية ، العدد الأول ، سنة ١٩٥٥م ، ص ٥٧ ، ٥٨ .

١ ـ مكتبة حليم باشا والتى تم توزيع ما بها بين وزارة المعـــارف والأزهر الشريف سنة ١٩١٢م فخص دار الكتب المصرية جزء والمكتبـــة الأزهرية نحو ٢٨٥٧ مجلدا أغلبها في فنون القراءات والحديث والتصوف والطب والتاريخ والفلك هذا بالاضافة الى ما تحتويه من كتب باللغتين الفارسية والتركية ومعظمها بخطوط جيدة وموشاة بالذهب ٠

رحم الله تعالى صاحبها ابراهيم حليم باشا ٠

٢ ـ مكتبة سليمان باشا أباظة والذى كان وزيرا للمعارف المصرية وقد قام باهدائها الى الأزهر الشريف ورثته وذلك فى سنة ١٨٩٨م ، وتحتوى هذه المكتبة على مخطوطات نفيسة تبلغ مجلداتها ١٤٨٤ وأغلبها فى فنى الأدب والتاريخ ٠

٣ ـ مكتبة الشيخ عبد العظيم وأخيه والشيخ امام السقا وتحتوى هذه المكتبة على مخطوطات قديمة وبلغت مجلداتها ٣٩٢ مجلدا وبها كتب بخطوط مؤلفيها ٠

٤ ـ مكتبة الشيخ عبد القادر الرافعى مفتى الديار المصرية وقد تم اهداء هذه المكتبة بخزائنها الى المكتبة الأزهرية وتبلغ مجلداتها ١٤٥٧ مجلدا وهى مكتبة غنية بالفقه الحنفى ويوجد بها من النفائس مخطـوطة طوالع الأنوار شرح الدر المختار للعلامة السندى (٩٠) وهو من علماء القرن الثالث عشر الهجرى ويقع فى ستة عشر مجلدا وعدد أوراقه ٩٤١١ ورقة ويعد من النوادر بالمكتبة ٠

٥ ـ مكتبة الشيخ العلامة العروسى شيخ الجامع الأزهر الشريف ، وقد تم اهداء هذه المكتبة عن طريق ورثته سنة ١٩٣٨م ويبلغ عدد مجلداتها ٨١٨ مجلدا كلها فى النحو والتاريخ وفنـــــون أخرى وبخطوط قديمة وحديثة ٠

٦ ـ مكتبة العلامة الشيخ محمد الامبـــابى شـــيخ الجامع الأزهر الشريف وبها مخطوطات نادرة فى الفقه الشافعى ورسائل بخط الشيخ الامبابى وعدد مجلداتها ١٤٥٢ مجلدا ٠

٧ ـ مكتبة العلامة الشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية وعدد مجلداتها ٣٣٦٥ مجلدا ، فى فنون مختلفة أغلبها فى فقـــه الامام أبى حنيفة ٠

---

(٩٠) ايضاح المكنون ٢ : ٨٧ ، معجم المؤلفين ١٠ : ١١٣ ٠

هذا بالاضافة الى مكتبات أخرى أهداها أصحابها لمكتبة الأزهر الشريف خدمة للعلم وطلاب العلم ٠

والمخطوطات فى المكتبة الأزهرية مدمجة مع المطبوعات فى تسجيلها وكذلك فى فهارسها المطبوعة مثل دار الكتب فى القديم وقبل فصل المخطوط عن المطبوع سواء فى التسجيل أو فى الفهارس المطبوعة ٠

علما بأن المكتبة الأزهرية لم تضم مكتبات الاروقة الأزهرية اليها كاملة بل لا تزال بعض المكتبات كما هى مثل : رواق الأتراك ورواق الشام ورواق الأحناف ورواق المغاربة ، ومكتبتا رواقى الأتراك والمغاربة يحتويان على مخطوطات نادرة ونفيسة الا أن مكتبة رواق الأتراك أغلب مخطوطاتها باللغة التركية ذات الخطوط الجيدة والتجليد الجيد ٠

والفهارس التى صدرت للمكتبة الأزهرية تقع فى ستة أجزاء كبيرة فى ستة مجلدات تبلغ عدد أوراقها ١٧٥٠ ورقة فى ٣٥٠٠ صفحة ٠

وفهارس المكتبة الأزهرية قد تم طباعتها من سنة ١٣٦٥ ـ ١٣٧١هـ وتقع كل صفحة من صفحات هذه الفهارس فى عمودين ، وقد ادمجت المخطوطات مع المطبوعات وتم ترتيب هذه الفهارس حسب الموضوعات وداخليا بالعنوان حتى يستطيع الباحث أن يصل الى هدفه بكل سهولة ويسر ٠

ويلى كل فن من هذه الفنون ملحق تاريخى بالمخطوطات النفيسة حسب تاريخها ٠

ونذكر هذه الفهارس وما تحتويه كالآتى :

الجزء الأول :

فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية

الى سنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م

ويشتمل هذا الجزء على الفنون التالى بيانها :

المصاحف ـ القراءات ـ علوم القرآن ـ التفسير ـ المصطلح ـ علوم الحديث ٠

وطبع بمطبعة الأزهر الشريف سنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م (ط ٢) ، ويلى كل فن من هذه الفنون السالف ذكرها ملحق تاريخى لمخطوطات

هذا الفن ويضم المخطوطات والمطبوعات وهى مرتبة حسب العنوان ـ وكل صفحة منقسمة الى عمودين ٠

الجزء الثـــانى

فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية

الى سنة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

أصول الفقه ـ فقه الامام أبى حنيفة ـ فقه الامام مالك ـ فقه الامام الشافعى ـ فقه الامام أحمد بن حنبل ـ علم الفرائض ـ حكمة التشريع ٠

وتم طبعه فى مطبعة الأزهر الشريف سنة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م ، ويلى كل فن من هذه الفنون السالف ذكرها ملحق تاريخى لمخطوطات هذا الفن ، ويضم المطبوعات والمخطوطات ، كما أن كل صفحة منقسمة الى عمودين ٠

الجزء الثـــالث

فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية الى سنة ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

الفقه العام ـ علم الكلام (التوحيد) ـ علم المنطق ـ آداب البحث ـ علم الفلسفة ـ علم التصوف ـ علم الآداب والفضائل ٠

وطبع بمطبعة الأزهر الشريف سنة ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م ٠

ويلى كل فن من هذه الفنون ملحق تاريخى للمخطوطات ٠

وهى مرتبة حسب العناوين ومدرج به المخطوطات والمطبوعات ٠

وكل صفحة منقسمة الى عمودين ٠

الجزء الرابع

فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية الى سنة ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

علم اللغة ـ علم الوضع ـ علم الصرف ـ علم النحو ـ علم البلاغة ـ علمى العروض والقافية ٠

وطبع بمطبعة الأزهر الشريف سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

ويلى كل فن من هذه الفنون ملحق تاريخى للمخطوطات - ويحتوى على مخطوطات ومطبوعات ، والصفحة منقسمة الى عمودين ٠

الجزء الخامس

فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية الى سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م

ويشتمل على الفنون التالى بيانها :

الأدب - التاريخ - تقويم البلدان (الجغرافيا) ٠

وطبع بمطبعة الأزهر الشريف سنة ١٩٤٩م

ويلى كل فن من هذه الفنون ملحق تاريخى للمخطوطات ٠

ويحتوى على مخطوطات ومطبوعات ٠

والصفحة منقسمة الى عمودين ٠

الجزء السادس

فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية

الى سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م

ويشتمل هذا الفهرس على الفنون التالى بيانها :

الأخلاق والتربية والاجتماع - القوانين واللوائح - الطب - الحساب - الهندسة - الجبر والمقابلة - المعارف العامة - الفلك - الأدعية والأوراد - الهيئة - تعبير الرؤيا - الحرف والرمل - الفراسة والكف - الخط والرسم والاملاء - الاقتصاد السياسى - التجارة - والصناعة - مسك الدفاتر - الزراعة - الطبوغرافيا - الكيمياء والطبيعة - الفروسية والفنون الحربية - الموسيقى - الصور والرسوم ٠

ويضم المخطوطات والمطبوعات مرتبة على حسب العنوان ، وكل صفحة منقسمة الى عمودين ٠

وقد تم طبعه بمطبعة الأزهر الشريف سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، ويلى كل من هذه الفنون ملحق تاريخى للمخطوطات ٠

فكل هذه الفهارس السابقة والخاصة بالمكتبة الأزهرية تم ترتيبها هجائيا حسب العنوان وتحت كل موضوع ، وتعطينا هذه الفهارس نبذة

ببليوجرافية عن المؤلف وسنة الطبع ومحل الطباعة كنظام فهارس دار الكتب المصرية عدا الأول منها ، وليس بآخرها فهارس للمؤلفين ٠

كما أنها تأتى بنبذة بسيطة عن أوائل المخطوطات فى حالة عدم وجود نسخ مطبوعة من الكتاب كنظام دار الكتب المصرية تماما عدا الأول ٠

ولو دققنا النظر فى فهارس المكتبة الأزهرية وجدناها قريبة الشبه من فهارس دار الكتب المصرية الا أن هناك اختلافا بسيطا نوجزه فيما يلى :

١ـ ان فهارس المكتبة الأزهرية تأتى بحصر شامل بالمخطوطات التى وردت بالموضوع مرتبة حسب التاريخ كملحق تاريخى للمخطوطات ٠

٢ ـ تشير فهارس المكتبة الأزهرية فى وصف النسخة بما عليها من سماعات واجازات وتصحيحات وكذلك ما على النسخة من نقوش وزخارف ٠

٣ ـ يذكر رقم المخطوط العام والخاص نظرا لوجود مكتبات خاصة مستقلة وبأمكنة خاصة الا أنها ضمن المكتبة العامة ويصعب الحصول على المخطوط بالرقم الخاص فقط كمكتبة الشيخ الرافعى أو بخيت ، هذا بخلاف فهارس دار الكتب التى تأتى بالرقم الخاص فقط ثم ذكر حرف (م) لمصطفى فاضل أو حرف (ش) لمكتبة الشنقيطى ٠

٤ ـ تضاف كلمة : أصول ـ شريعة ـ لغة ـ الزقازيق عقب الرقم العام فى فهارس الأزهرية للافادة بأن هذا الكتاب معار الى كلية الأصول أو كلية الشريعة أو الى كذا ٠٠ الخ » ٠

٥ ـ مكتبة جامعة القاهرة

يوجد لهذه المكتبة فهرست مطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٣م (٩١) ٠

وهو خاص بمكتبة الأمير ابراهيم حلمى وطبع بالقاهرة (ط ٢) سنة ١٩٣٦م ٠

ويحتوى على مخطوطات تم ترتيبها حسب تاريخ نسخها ثم آخر مرتب على حروف الهجاء مع ذكر عدد الصفحات حيث أنه ليس موجودا تاريخ نسخ للمخطوط (٩٢) ، كما أشارت ميرى عبودى ٠

(٩١) دليل الباحث فى التراث العربى (ط ١) ، ١٩٨١م ، دمشق ص ٦١ ٠
(٩٢) فهرسة المخطوط العربى : ص ١٠٧ ٠

٦ ـ مكتبة القلعـــة [سابقا]

انشئت هذه المكتبة سنة ١٩٤٩م ٠

وتحتوى هذه المكتبة على ٣٠٠ ألف مجلد بين مخطوط ومطبوع فقد الحقت بها مكتبات الخزانة التيمـورية والمكتبة الزكية ومكتبـــة طلعت ومكتبة الحسينى وتقدر عدد مجلداتها بخمســــة وعشرين ألف مجلد بين مخطوط ومصور ومطبوع قديم (٩٣) كما أشار مدحت كاظم ٠

ثم تم نقل هذه المكتبات خاصة المخطـــوطات الى مبنى دار الكتب المصرية بميدان أحمد ماهر بعد ذلك بهدف تجميع التراث الاســــلامى العربى ٠

٧ ـ مكتبة المتحف القبطى (بمصر القديمة) [سابقا]

انشئت هذه المكتبة سنة ١٩٢٠م ٠

وتحتوى على مجموعة من المخطوطات القبطية الثمينة والنفيسة المحلاة بزخارف جميلة وكتبت باللغة القبطية أو العربية أو اليونانية ويرجـع أقدمها الى القرن العاشر الميلادى ٠

وفى سنة ١٩٣٩م وضع لنحو ٣٠٠ مخطـــوط منها فهرس مزود بالشروح والرسوم التوضيحية لكل منها (٩٤) كما أشار مدحت كاظم ٠

١٠ ـ محافظة المنوفية

دار الكتب بشبين الكوم

وتقع شبين الكوم على الشاطىء الغربى لبحر شبين وعلى مســافة ٧٩ كيلو مترا من القاهرة وعلى مقربة من طنطا عاصمة مديرية الغربية٠

تأسست هذه المكتبة سنة ١٩٢٧م ، وبها قاعتان للمطالعة وتحتوى هذه المكتبة على ١٩٩ مخطوطا (٩٥) ٠

---

(٩٣) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ، ص ٩٨ ٠

(٩٤) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤م ، ص ١٢٦ ٠

(٩٥) دليل الباحث فى التراث (ط ١) ، ١٩٨١ م ، دمشق ص ٩٠ ٠

وليس لها فهارس مطبوعة ٠

وبالمكتبة ١٤١٣٢ مجلدا عربيا و ٢٠٤٨ مجلدا افرنجيا ٠

وبها فهارس بطاقية بالمؤلف والعنوان والموضوع (٩٦) كما أشار مدحت كاظم ٠

وصدرت قائمة لعبد الرحمن عبد التواب فى مجلة معهد المخطوطات العربية تحوى ١٩٩ مخطوطا وذلك فى العـــدد الثـــانى ١٩٥٦ م : ٢٦٤ ـ ٢٨٥ ٠

وهذه القائمة تضم مخطوطتين قد أدمجتا بالقائمة الا أنهما مطبوعتان طبع حجر ٠

ومهما تكن قيمة هذه المخطوطات البسيطة فى العدد الا أنها جزء من المخطوطات المبعثرة فى أنحاء الجمهورية فى المكتبات العامة والمجموعات الخاصة التى تدعو الحاجة الى عمل فهرس عام لها ٠

فقد أخذت مجالس البلديات بالمديريات (المحافظات حاليـــا) على عاتقها تأسيس المكتبات العامة تعميما للفائدة ولنشر المعرفة وتنـــوير الأذهان ، وأصبح لدار الكتب المصرية بالقاهرة حق تفتيش هذه المكتبات وحق امدادها بالارشادات الفنية والادارية بمقتضى الأمر الصادر فى سنة ١٩٣٨م من وزير الداخلية ٠

ومن هذه المكتبات التى قدمنا نبذة مبسطة عن كل منها وهى : مكتبات الاسكندرية وطنطا والمنصورة والزقازيق وشبين الكوم ودمنهور وسوهاج ٠

وتضم هذه المكتبات بين مجموعاتها بعض المخطوطات ٠

وبنهاية هذا الحديث نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الباب بحصر مكتبات جمهورية مصر العربية والتى تحوى بين مجموعاتهـــا مخطوطات مستندا الى ذلك من مراجع وأدلة المكتبات التى أشرنا اليها وربما يكون قد حدث بعض التغييرات فى السنوات الأخيرة لم نكن على علم أو دراية بها سواء أكانت مكتبات لم أستطع ذكرها أم فهارس ونشرات صدرت فى الآونة الأخيرة ٠

والله من وراء القصد ٠

الفقير الى الله تعالى

ابو صابر ، عزت ياسين

---

(٩٦) دليل المكتبات سنة ١٩٥٤ ص ١٠٠ ٠

المكتبات الملحقة بالمساجد (٩٧)

يمكن الرجوع الى وزارة الأوقاف للتعرف على المساجد التى تحوى مخطوطات بمكتباتها للتعرف عليها وحصر ما فيها من مخطوطات نفيسة وأذكر بعض هذه المساجد ومحافظاتها :

١ ـ محافظة الاسكندرية :

(أ) مكتبة مسجد الناصر بسموحة وبها مخطوطات ربع قرآن ٠

(ب) مكتبة مسجد عبد الرزاق الوفائى وبهـا مخطـوطات عددها سبعة مصاحف ٠

(جـ) مكتبة مسجد البوصيرى وبها سبعة عشر مخطوطا ٠

٢ ـ محافظة اسيوط :

(أ) مكتبة مسجد الاستاذ الفرغلى بأبى تيج ٠

(ب) مكتبة المسجد الأموى ـ ربع كاملة ، أجزاء القرآن الكريم ٠

(جـ) مكتبة الأستاذ العياط ببنى عدى ـ أجزاء من جلد الغزال به عتة ٠

٣ ـ محافظة الدقهلية :

(أ) مكتبة مسجد العفيفى بناحية نشا مركز طلخا ٠

(ب) مكتبة شمس الدين الشربينى بشربين ٠

(جـ) مكتبة الدوكيلى بالمنصورة بهـا شرح على ألفيـة ابن مالك وتفسير ٠

(د) مكتبة مسجد الأربعين بالمنصورة ، جزء من القرآن الكريم ٠

(هـ) مكتبة مسجد المحمودية بالمنصورة ، مصحف للقرآن ٠

(و) مكتبة مسجد حسين بك العمرى بالمنصـورة وبهـا اثنـا عشر مخطوطا ٠

(ز) مكتبة مسجد البحر بدمياط وبها حوالى ٣٠ مخطوطا ٠

---

(٩٧) مجلة المورد ، المجلد الخامس ، العدد الأول ١٩٧٦م ، ص ٨٠ ، ٨١ ٠

٤ ــ محافظة القاهرة :

(أ) مكتبة مسجد الامام الحسين وبهـا مصـــحف حجم كبير بتاريخ ١٠٧٠هـ للشيخ محمد العمورى وبعضها مخطوطات مختلفة ٠

(ب) مكتبة مسجد السيدة زينب وبها مصاحف وكتب فقهية ٠

(جـ) مكتبة مسجد السلطان الحنفى وبها بعض المخطوطات ٠

(د) مكتبة مسجد الأزهر وبها :

٢٥٠٠٠ مخطوط بالمكتبة العامة ٠

٣٥٠٠ مخطوط بمكتبة مسجد الأتراك ٠

٤٣٧٨ مخطوطا بمكتبة مسجد المغاربة ٠

٨٨٥ مخطوطا بمكتبة مسجد الشوام ٠

وهذه المخطوطات فى مختلف الفنون ٠ وسبق الحديث عنها ٠

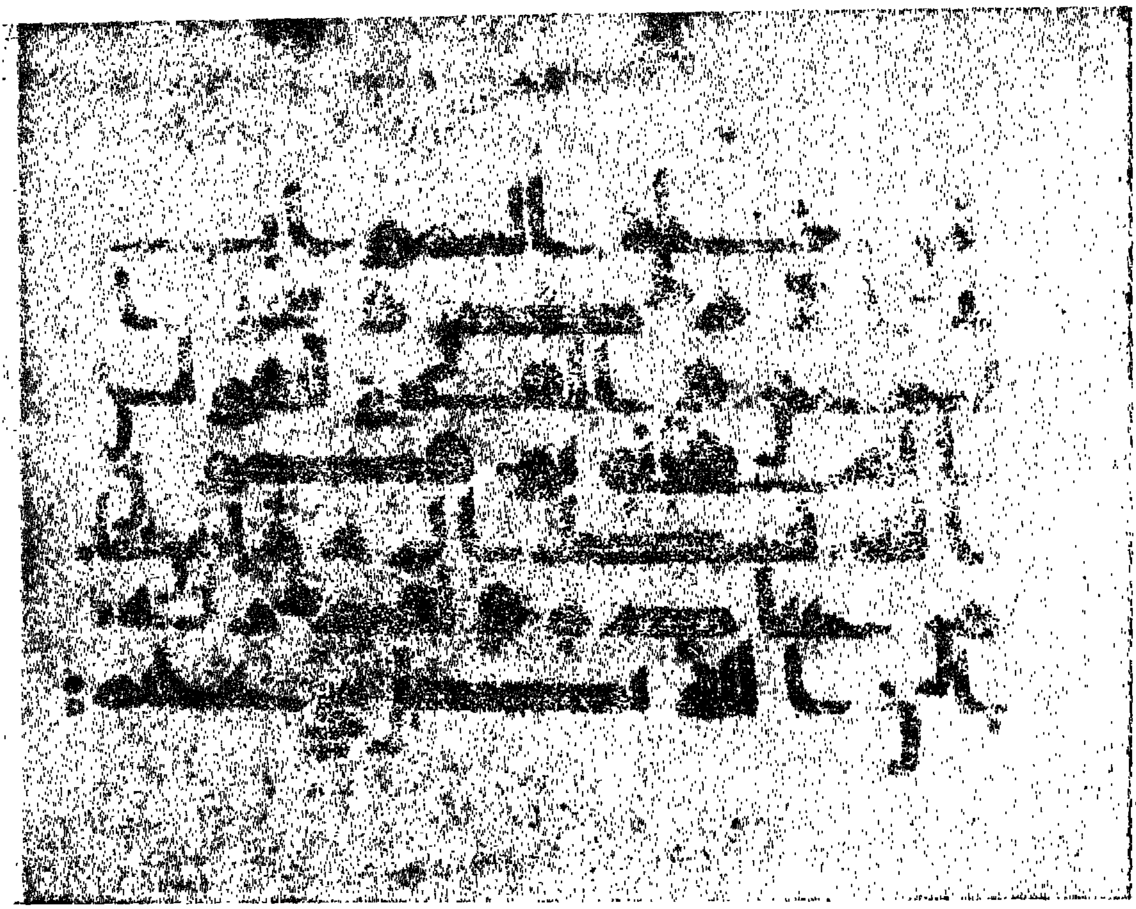
٥ ــ محافظة كفر الشيخ :

مكتبة مسجد طوبل بفوه ، بها مصـــحف مؤرخ ١٢٩١هـ وكتب شروح وتفسير ٠

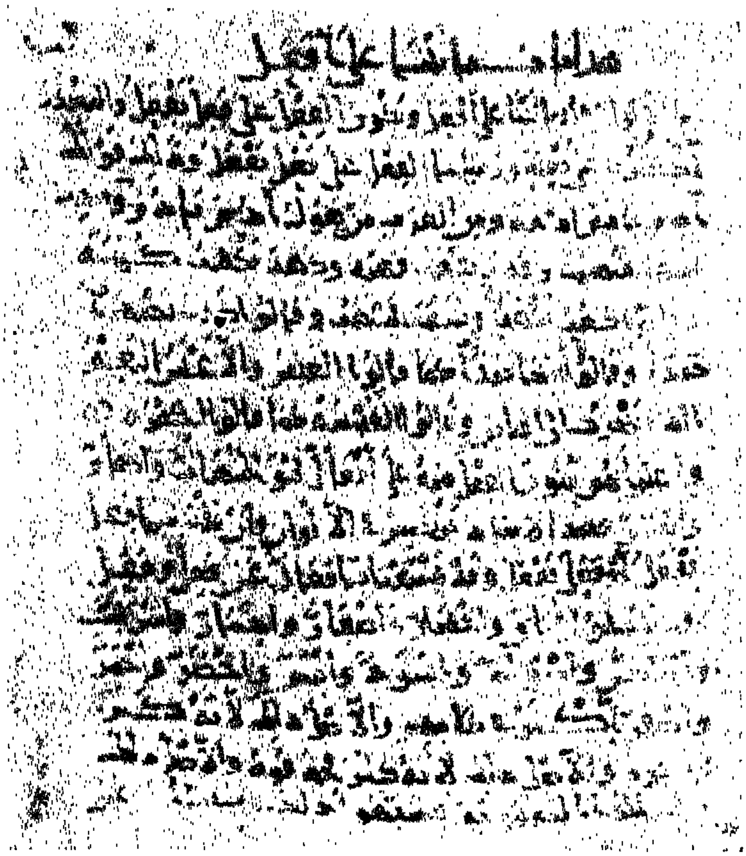
اللوحات المختار من

الكتاب العربي المخطوط الى القرن العاشر الهجري

الجزء الأول ــ د. صلاح الدين المنجد



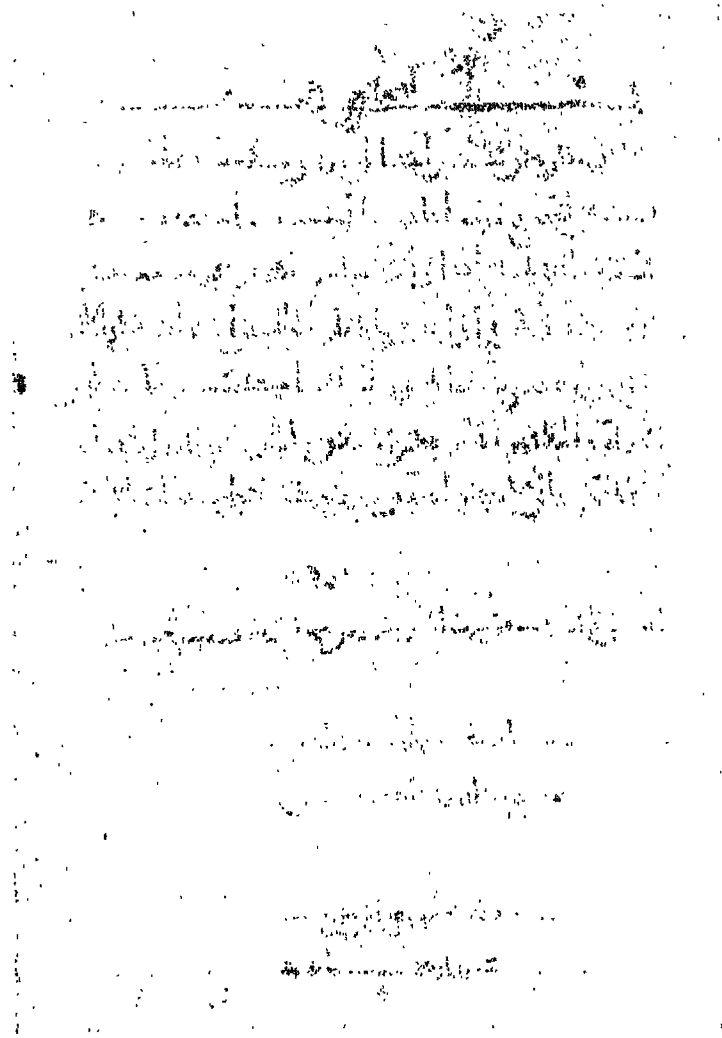
(اللوحة الأولى) ورقة من مصحف بخط كوفى على الرق ، كتبت فى اواخر القرن الثالث الهجرى
مكتبـــة امبروزيانا برقم H. 144



(اللوحة الثانية)

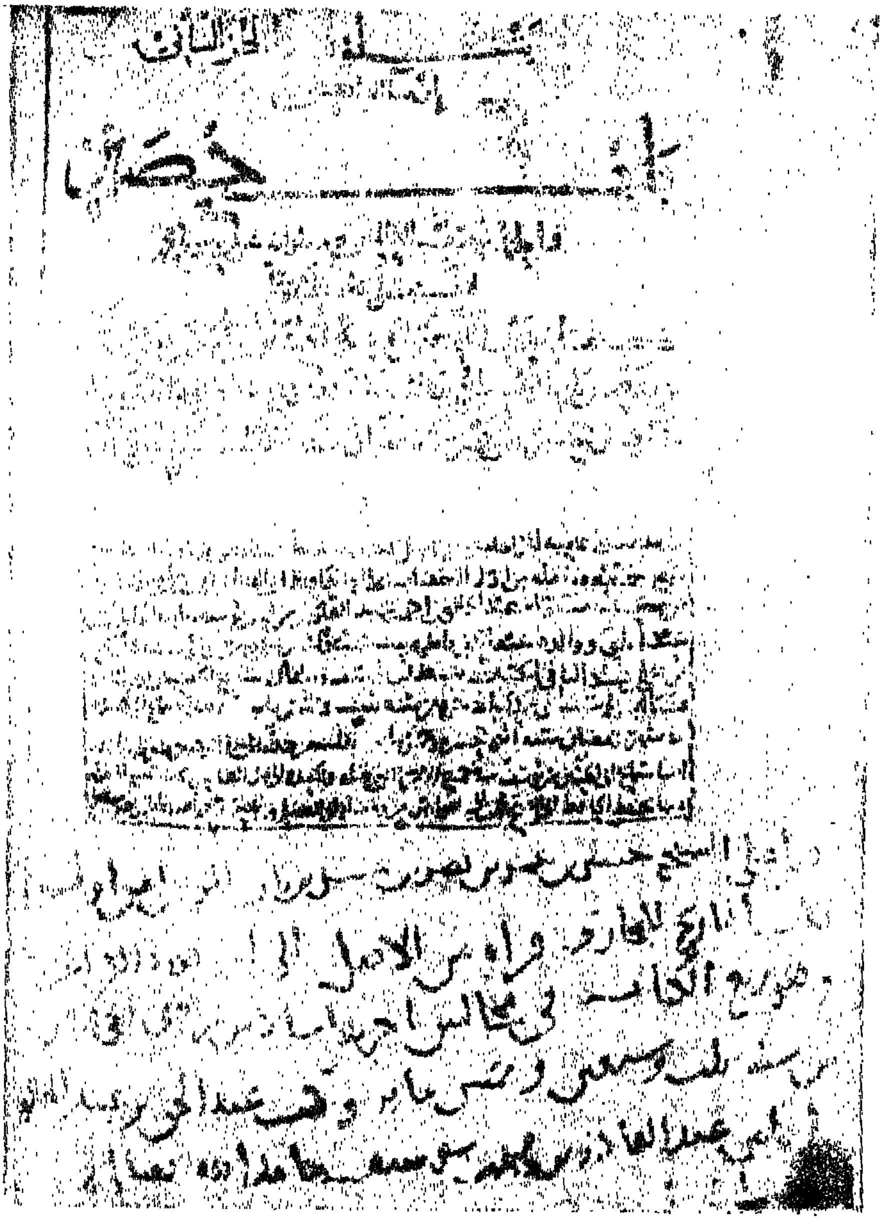
عنوان الجزء التاسع من كتاب سيبويه ، من نسخة كتبت فى القرن الرابع الهجرى على الرق

مكتبـة امبروزيانا برقم X - 56



(اللوحة الثالثة)

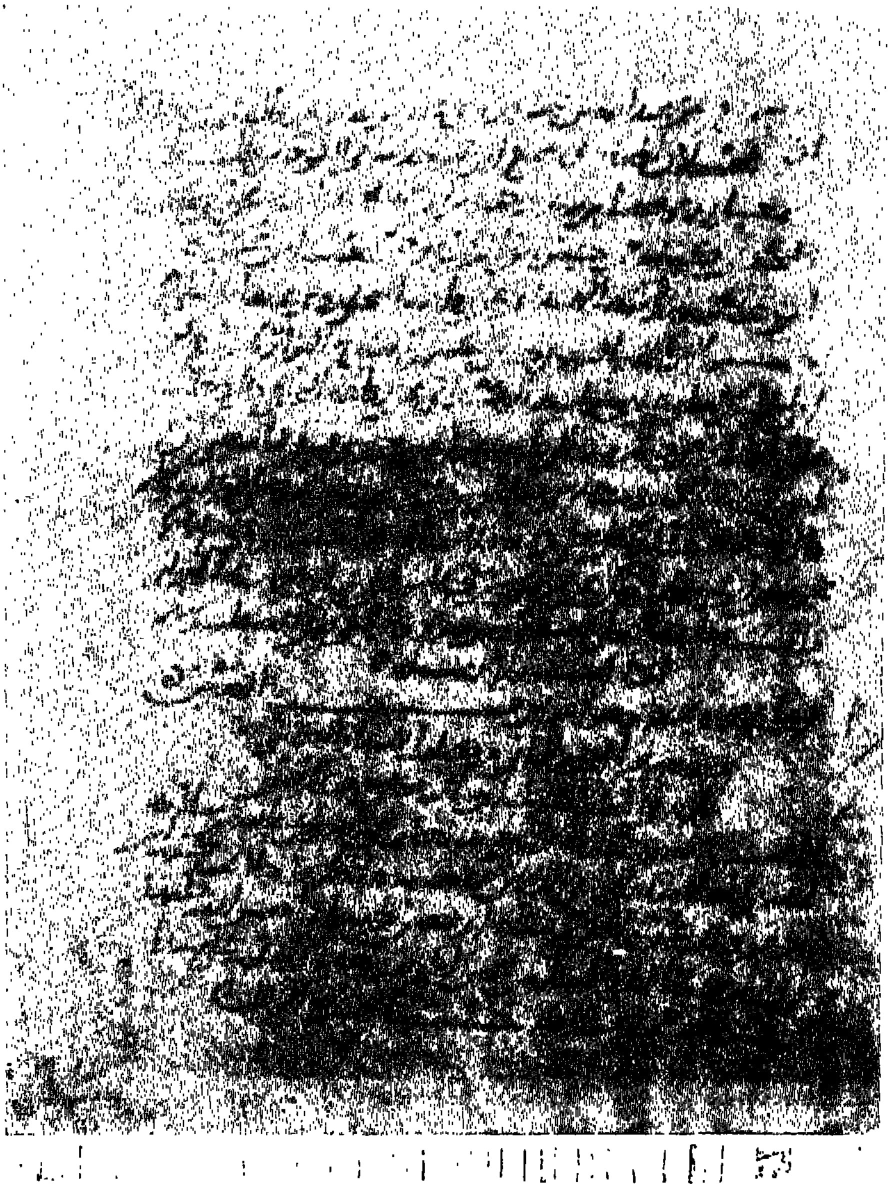
البداية والنهاية من كتاب « تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن » للبيروني ، كتبها سنة ٤١٦ هـ ـ ١٠٢٥م عن نسخة مكتبة فاتح ٣٣٨٦ باستانبول



(اللوحة الرابعة)

الورقة الأخيرة من « التاريخ الكبير للبخارى » من نسخة كتبت سنة ٥٧٣هـ - ١١٧٧م بخط الحسين بن عمر بن نصر ، وبآخرها اجازة اقراء بخط المقرىء عبد الحق بن عبد الحق فى نفس السـنة .

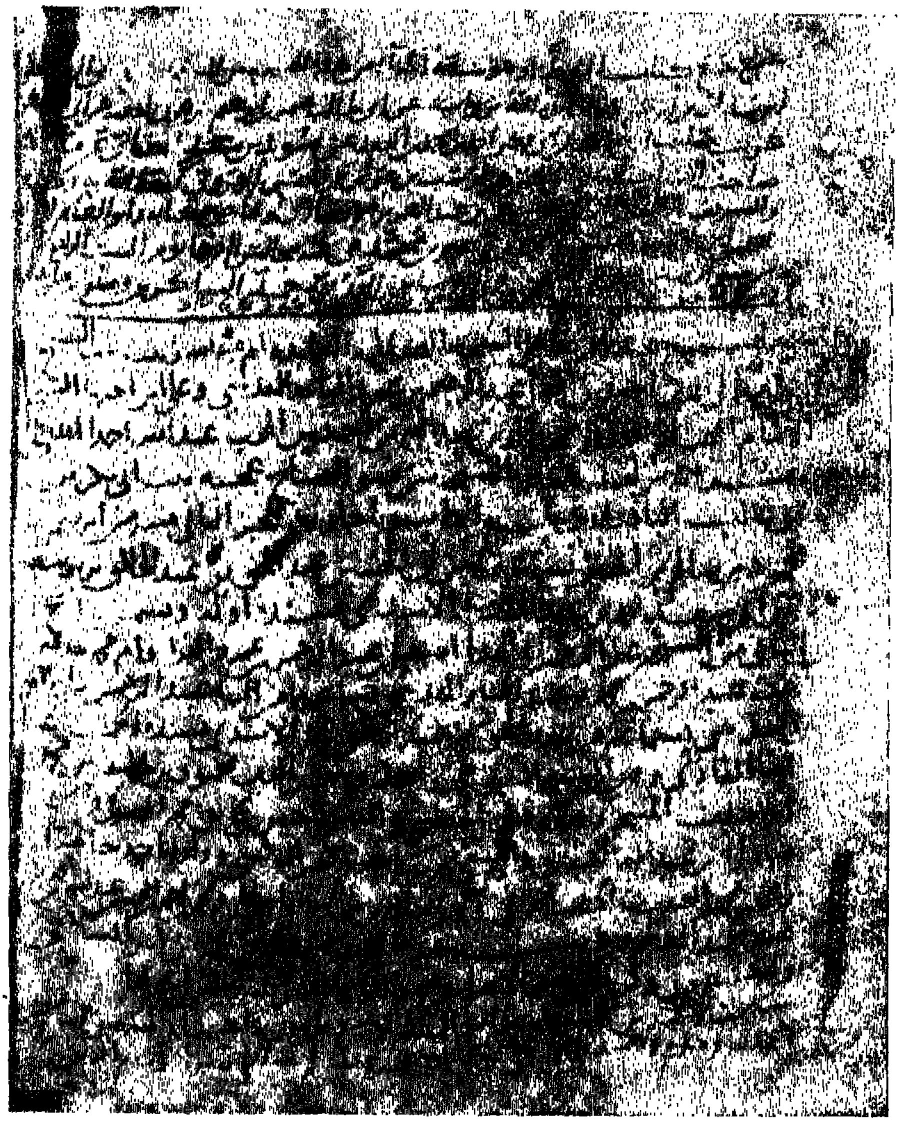
مكتبة كوبريلى ١٠٥٣ باستانبول



« اللوحة الخامسة »

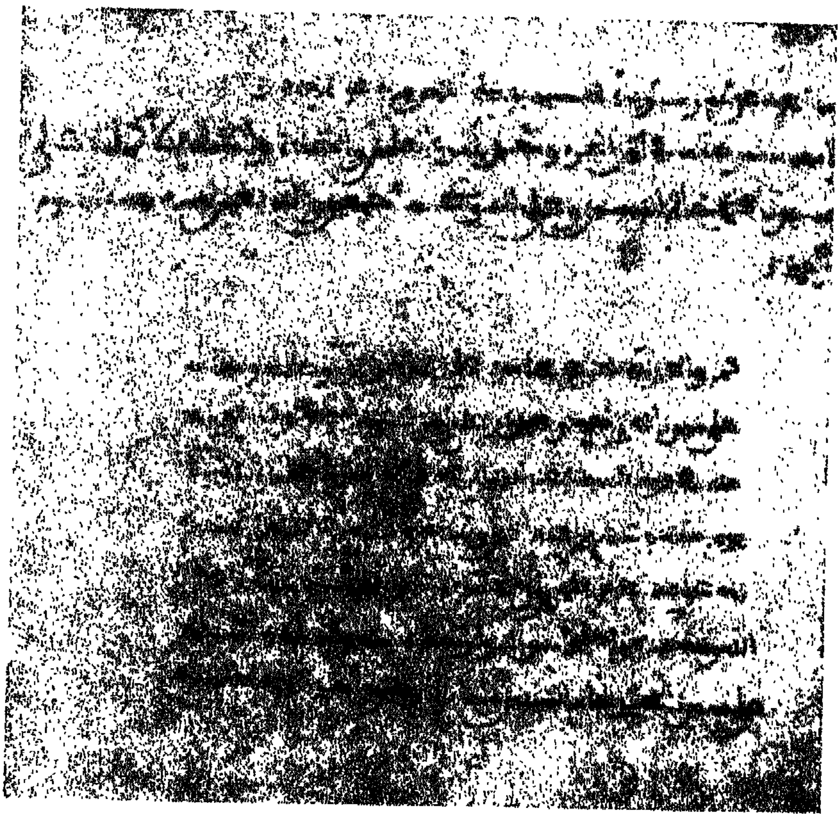
نهاية كتاب « الأسماء والكنى للحاكم النيسابوري » من نسخة كتبها بمصر الحافظ المنذري

سنة ٦٤٠هـ ـ ١٢٤٢م المكتبة الأزهرية برقم ١٨٩٢٩ (٢٢٨) مصطلح



(اللوحة السادسة)

سماع لكتاب الموطأ للامام مالك بخط المؤرخ الحافظ ابن كثير فى سنة ٧٢٦هـ ـ ١٣٢٦م
بالجامع المظفرى بدمشق ـ المكتبة الظاهرية برقم ٢٦٠ حديث .



(اللوحة السابعة)

نهاية مخطوطة « برنامج شيوخ ابن أبى الربيع الأندلسى » من نسخة اندلسية كتبت سنة ٨٩٢ هـ ـ ١٤٨٧ م بخط عبد الله بن يوسف المرجانى

عن نسخة مكتبة الاسكوريال ١٧٨٥ (٢٤)



(اللوحة الثامنة)

نهاية كتاب « درر الفرائد فى اخبار الحج وطريق مكة » من نسخة بخط المؤلف
عبد القادر الجزيرى ، كتبت سنة ٩٦١هـ ـ ١٥٥٣م المكتبة الأزهرية برقم
٢٨٤٤ تاريخ

كشاف العناوين

(أ) الكتب التى ورد ذكرها •

(ب) الفهارس التى ورد ذكرها •

(أ)

رقم الصفحة

(ض)

(ط)

رقم الصفحة

(ع)

(غ)

(ف)

رقم الصفحة

(ق)

(ك)

رقم الصفحه

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

كشاف الاعلام والمؤلفين

(أ)

رقم الصفحة

(ب)

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

(خ)

رقم الصفحة

(ذ)

رقم الصفحة

(ر)

(ز)

رقم الصفحة

(س)

رقم الصفحة

(ش)

رقم الصفحة

(ص)

(ض)

رقم الصفحة

(ط)

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

(ف)

رقم الصفحة

رقم الصفحة

(ك)

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

أسماء المكتبات والمؤسسات العلمية

(لم يندرج فى هذا الكشاف أسماء المطابع)

(أ)

(ج)

(خ)

(د)

كشاف الأماكن والبلدان

(أ)

(ت)

(ح)

(خ)

رقم الصفحة

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

رقم الصفحة

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

المراجع والمصادر التى تم الاستعانة بها

١ ــ اخبار العلماء بأخبار الحكماء ، جمال الدين القفطي ، مطبعة السعادة بمصر ، سنة ١٣٢٦هـ ــ ١٩٢٩م .

٢ ــ الاصابة في تمييز أسماء الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، مطبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر ، سنة ١٩٧٠م ، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي ، القاهرة .

٣ ــ أضواء على البحث والمصادر ، دكتور عبد الرحمن عميرة ، شركة مكتبات عكاظ ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م .

٤ ــ الاعداد الفني للكتب في المكتبات ، الفهرسة والتصنيف ، حسن عبد الشافي ، دار الشعب ، سنة ١٩٧٠م ، القاهرة .

٥ ــ الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٩٦٩م ، بيروت .

٦ ــ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، شمس الدين السخاوي ، مطبعة الترقي ، سنة ١٣٤٩هـ ، دمشق .

٧ ــ أكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أجل التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية ، ادوار فنديك ، مطبعة الهلال ، سنة ١٨٩٦م ، القاهرة .

٨ ــ الأمالي ، أبو علي القالي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، طبعة ثانية على نفقة اسماعيل بن يوسف دياب ، سنة ١٣٤٤هـ ــ ١٩٢٦م ، القاهرة

٩ ــ انباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين القفطي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، سنة ١٩٥٠م ، القاهرة .

١٠ ــ انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي ، عبد الفتاح عبادة ، مطبعة هندية بالموسكي ، سنة ١٩١٥م ، مصر .

١١ ـ ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، اسماعيل البغدادى ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ٠

١٢ ـ البداية والنهاية ، ابن كثير ، مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٦٦م ٠

١٣ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن على الشوكانى ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٤٨هـ ، مصر ،

١٤ ـ بغيلة الوعاة ، فى طبقات اللغويين والنحاة ، الجلال السيوطى ، مطبغة السعادة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٢٦هـ ، مصر ٠

١٥ ـ تاج التراجم فى طبقات الحنفية ، زين الدين بن قطلوبغا ، مطبعة العانى ، على نفقة مكتبة المثنى سنة ١٩٦٢م ، بغداد ٠

١٦ ـ تاريخ الأدب ، حفنى ناصف ، مطبعة الجامعة المصرية ، سنة ١٩١٠م ، القاهرة ٠

١٧ ـ تاريخ الأدب العربى ، كارل بروكلمان ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩م ، القاهرة ٠

١٨ ـ تاريخ التراث العربى ، فؤاد سزكين ، نقله الى العربية الدكتور فهى أبو الفضل وراجعة الدكتور محمود فهمى حجازى ، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر ، سنة ١٩٧١م ، القاهرة ٠

١٩ ـ التعريف ، الجامع الأزهر ، كلية اللغة العربية ، دار الصاوى للطبع والنشر ، سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م ، القاهرة ٠

٢٠ ـ جامع التصانيف المصرية الحديثة من سنة ١٣٠١ ـ ١٣١٠هـ ، عبد الله أفندى الانصارى ، مطبعة بولاق ، الطبعة الاولى سنة ١٣١٢هـ ، القاهرة ٠

٢١ ـ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ، عبد القادر القرشى ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٢٢هـ ٠

٢٢ ـ الحلقة الدراسية للخدمات المكتبيــــة والوراقة « البيبليوغرافيا » والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية ، مطبعــــة جامعة دمشق ، سنة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م ٠

٢٣ ـ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، عبد الرازق البيطار ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٣٨٢هـ ، دمشق ٠

٢٤ ـ الخط العربي الاسلامي ، علي الخاقاني ، دار البيان ، سنة ١٩٧٥م ، بغــــداد ٠

٢٥ ـ خلاصة الآثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي ، المطبعــــة الوهبية ، سنة ١٢٨٤هـ ، مصر ٠

٢٦ ـ نسخة أخرى ، دار صادر بيروت ٠

٢٧ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب الحديثة ، الطبعة الجديدة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، سنة ١٩٦٦م ، مصر ٠

٢٨ ـ دليل الباحث في التراث العربي ، دار البصائر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨١م ، دمشق ٠

٢٩ ـ دليل المراجع العربية ، عبد الكريم الأمين وزاهدة ابراهيم ، مطبعة شفيق ، سنة ١٩٧٠م ، بغداد ٠

٣٠ ـ دليل المراجع العربية والمعربة ، عبد الجبــــار عبد الرحمن ، دار الطباعة الحديثة ، سنة ١٩٧٠م ، البصرة ٠

٣١ ـ دليل المكتبات ، مدحت كاظم ، مطبعة كوســــتا توماس وشركاه الطبعة الأولى ، سنة ١٩٥٤م ، مصر ٠

٣٢ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علمــــاء المذهب ، ابن فرحون ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٢٩هـ ، مصر ٠

٣٣ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة ، أغابزرك ، مطبعة الغري ، ســــنة ١٣٥٥هـ ، النجف ٠

٣٤ ـ ذيل طبقات الحفاظ ، الجلال السيوطي ، عني بنشره حسام الدين القدسي ، دمشق ٠

٣٥ ـ الذيل على طبقات الحنابلة ، ابن رجب ، طبعة دمشق ، تحقيق هنرى لاووست وسامى الدهان ، سنة ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م ، دمشق ٠

٣٦ ـ رسالة المكتبة ، جمعية المكتبات الاردنية ، السنة السابعة ، العدد الرابع ، كانون أول سنة ١٩٧٢م ، عمان ٠

٣٧ ـ سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ، المرادى ، مكتبة المثنى ، سنة ١٩٦٢م ، بغداد ٠

٣٨ ـ سير أعلام النبلاء ، الذهبى ، مؤسسة الرسالة ، آخر طبعة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد ، سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ، بيروت ٠

٣٩ ـ نسخة أخرى ، معهد المخطوطات العربية ودار المعارف ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، سنة ١٩٥٦م ـ ١٩٥٧م ، مصر ٠

٤٠ ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ابن العماد العكرى ، المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ٠

٤١ ـ نسخة أخرى ، مطبعة السعادة ، سنة ١٣٥٠هـ ، مصر ٠

٤٢ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوى ، مكتبة القدسى ، سنة ١٣٥٣هـ ، القاهرة ٠

٤٣ ـ طبقات الأطباء والحكماء ، ابن جلجل ، مطبعة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، تحقيق فؤاد سيد ، سنة ١٩٥٥م ، القاهرة ٠

٤٤ ـ طبقات الشافعية ، الاسنوى ، تحقيق عبد الله الجبورى ، سنة ١٣٩٠هـ ، بغداد ٠

٤٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه ، تحقيق ، محمود محمد الطناحى وعبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٦٤م ، مصر ٠

٤٦ ـ طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر الزبيدى ، الخانجى ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، سنة ١٩٥٤م ، مصر ٠

٤٧ ـ نسخة أخرى ، دار المعارف ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، سنة ١٩٧٣م مصر ٠

٤٨ ـ عثمانلى مؤلفرى ـ برنجى جلد ، مطبعة عامرة باستانبول . سنة ١٣٣٣هـ ٠

٤٩ ـ عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، ابن أبى أصيبعة ، اصدار دار الفكر ، سنة ١٩٥٦م ، بيروت ٠

٥٠ ـ فهرس الفهارس والاثبات ، الكتانى ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الغرب الاسلامى ، سنة ١٩٨٢م ، بيروت ٠

٥١ ـ نسخة أخرى ، المطبعة الجديدة الفاسية ، الطالعة ، سنة ١٣٤٦هـ .

٥٢ ـ فهرس مخطوطات المتحف العراقى (المخطوطات التاريخية فى فى خزانة كتب المتحف العراقى ببغداد) ، كوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، مستل من مجلة سومر ، المجلد ١٣ لسنة ١٩٥٧م ، سنة ١٩٥٧م ، بغداد ٠

٥٣ ـ فهرس مخطوطات المتحف العراقى (المخطوطات الفقهية) ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، أسامة ناصر النقشبندى وعامر أحمد القسطينى ، الجمهورية العراقية ، وزارة الاعلام ، مديرية الآثار العامة سنة ١٩٧٥م ، بغداد ٠

٥٤ ـ الفهرست ، ابن النديم ، مطبعة الاستقامة ، الطبعة المصرية الجديدة ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ٠

٥٥ ـ فهرست الكتب والرسائل ، المجدوع ، تحقيق علينقى منزوى ، سنة ١٩٦٦م ٠

٥٦ ـ فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم وأنواع المعارف ، ابن خير ، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٦٣م ٠

٥٧ ـ فهرسة المخطوط العربى ، ميرى عبودى فتوحى ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، سنة ١٩٨٠م ٠

٥٨ ـ الفهرسة الوصفية ، علم وفن وتنظيم ، غنية خماس صالح ، مطبعة شفيق ، سنة ١٩٧٦م ، بغداد ٠

٥٩ ـ الفهرسة الوصفية للمكتبات ، المطبوعات والمخطوطات ، دكتور شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى ، مطبعة نهضة مصر ، دار المريخ ، الرياض ، سنة ١٩٨٠م .

٦٠ ـ فوات الوفيات ، ابن شاكر الكتبى ، مطبعة السعادة ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، سنة ١٩٥١م ، مصر .

٦١ ـ القرآن الكريم ، سورة الشعراء ، سورة العلق ، سورة القلم .

٦٢ ـ قواعد تحقيق المخطوطات ، دكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الرابعة ، سنة ١٩٧٠م ، بيروت ، لبنان .

٦٣ ـ قواعد فهرسة المخطوطات العربية ، دكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م ، بيروت .

٦٤ ـ الكتاب العربى المخطوط الى القرن العاشر الهجرى ، دكتور صلاح الدين المنجد ، سنة ١٩٦٠م ، القاهرة .

٦٥ ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، حاجى خليفة ، طباعة بالاوفست ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد .

٦٦ ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، نجم الدين الغزى ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، المطبعة الأمريكانية ، سنة ١٩٤٥م ، بيروت .

٦٧ ـ مجلة المجمع العلمى بدمشق ، العدد الخامس لسنة ١٩٢٥م . (ص ٣١٩ ـ ٣٢٣) .

٦٨ ـ مجلة المجمع العلمى العراقى ، مطبعة المجمع العلمى العراقى ، المجلد الثالث والعشرون لسنة ١٩٧٣م .

٦٩ ـ مجلة معهد المخطوطات العربية لسنة ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٣ ، ١٩٧٩م ، القاهرة .

٧٠ ـ المخطوط العربى منذ نشأته الى آخر القرن الرابع الهجرى ، دكتور عبد الستار الحلوجى ، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، سنة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م ، الرياض .

٧١ ـ مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، دراسة وفهرسة ، ميخائيل
عواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧٩م ٠

٧٢ ـ مداخل المؤلفين العرب ، دكتور محمود الشـنيطي وعبد المنعم
السيد فهمي ، النسخة المبدئية على الاوفست ، الجمعيـة
المصرية للوثائق والمكتبات ، سنة ١٩٦١م ، القاهرة ٠

٧٣ ـ مداخل المؤلفين والاعلام العرب ، ناصر محمد السويدان ومحسن
السيد العريني ، عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الرياض ،
مطابع جامعة الرياض ، سنة ١٩٨٠م ، الرياض ٠

٧٤ ـ المدخل الى علم الفهرسة ، دكتور محمد فتحي عبد الهادي ، دار
الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ٠

٧٥ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، الجلال السيوطي ، محمد أحمد
جاد المولى بك ومحمد أبو الفضـل ابراهيم وعلى محمـد
البجاوي ، مطبعة عيسى الحلبي البابي ، الطبعة الثانية ٠

٧٦ ـ معالم العلماء ، ابن شهرآشوب ، منشـورات المطبعة الحيدرية على
نفقة محمد كاظم الكتبي ، ١٣٨٠هـ ـ سـنة ١٩٦١م ،
النجف ٠

٧٧ ـ معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، مطبعة عيسى الحلبي البابي ، دار
المأمون ، سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨م ، القاهرة ٠

٧٨ ـ معجم المخطوطات المطبوعة ، دكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب
الجديد ، سنة ١٩٧٨م ، بيروت ٠

٧٩ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف بن الياس سركيس ،
سنة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م ، مصر ٠

٨٠ ـ معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربيـة ، رضا كحالة ،
مطبعة الترقي ، سنة ١٩٥٧م ، دمشق ٠

٨١ ـ معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسـع عشر والعشرين ،
كوركيس عواد ، مطبعة الارشاد ، سنة ١٩٦٩م ، بغداد ٠

٨٢ ـ مفتاح السعادة ، طاشـكبري زاده ، تحقيق كمال كامل بكري
وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ٠

٨٣ ـ المكتبة ، مجلة شهرية للكتب والكتاب ، العدد ٨٨ حتى ٩٥ ، السنة الحادية عشر من شهر آذار الى شهر تشرين الأول لعام ١٩٧٢م ، العراق ، بغداد ٠

٨٤ ـ مكتبة الجلال السيوطى (فهرس بمؤلفاته) أحمد الشرقاوى اقبال ، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ، الرباط ٠

٨٥ ـ المورد ، مجلة تراثية فصلية ، وزارة الاعلام بالجمهورية العراقية ، المجلد الخامس ، العدد الأول لسنة ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م (حلقة خاصة عن حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها) ، بغداد ٠

٨٦ ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ٠

٨٧ ـ نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، أبو البركات الأنبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، مطبعة المدنى ، سنة ١٩٦٦م ، القاهرة ٠

٨٨ ـ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل البغدادى ، طباعة بالأوفست ، بعناية وكالة المعارف مكتبة المثنى ، سنة ١٩٥١م ، بغداد ٠

٨٩ ـ الوافى بالوفيات ، صلاح الدين الصفدى ، الطبعة الثانية ، باعتناء هلموت ريتر ، سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م ٠

٩٠ ـ وفيات اعلام الشيعة ، أغابزرك ، المطبعة العلمية ، سنة ١٣٧٣هـ ، النجف

٩١ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، سنة ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٣م ، بيروت ٠

٩٢ ـ نسخة أخرى ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، مكتبة نهضة مصر ، سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨م ، القاهرة ٠

الفهـــرس

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

الكشافات :